

# تَقْسِيرُ غُرَبَاءِ الْقُرْآنِ

تَأْلِيفُ  
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَمِيرِ الصَّنَعَانِيِّ  
(ت ١١٨٢ هـ)

مَنْقُحٌ وَعَمَلٌ عَلَيْهِ رَوَّضٌ  
مُحَمَّدُ صَبِيحِيُّ بْنُ حَسَنٍ حَلَّاقٌ

دار ابن كثير

دمشق - بيروت

## فهرس مقدمة غريب القرآن

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة المحقق
٦	تعريف غريب القرآن
٧	التأليف في غريب القرآن
٣٠	ترجمة المؤلف
٣٠	١ - اسمه ونسبه
٣٠	٢ - مولده
٣٠	٣ - نشأته
٣١	٤ - مشايخه
٣٢	٥ - تلامذته
٣٤	٦ - ورعه وزهده
٣٤	٧ - وفاته
٣٥	٨ - ثناء العلماء عليه
٣٦	٩ - مؤلفاته
٣٧	سلسلة تراث الأمير الصنعاني
٤٤	وصف المخطوط
٤٥	عنوان الكتاب في المخطوط
٤٦	الصفحة الأولى من مخطوطة الكتاب
٤٧	الصفحة الثانية من مخطوطة الكتاب
٤٨	الصفحة الأخيرة من المخطوط
٤٩	منهجي في تحقيق الكتاب وتخريجه

## فهرس غريب القرآن مرتباً على حروف المعجم

الصفحة	الحروف
٥٠	الهمزة المفتوحة
٨٤	الهمزة المضمومة
٩٠	الهمزة المكسورة
١٠٢	الباء المفتوحة
١١٠	الباء المضمومة
١١١	الباء المكسورة
١١٢	التاء المفتوحة
١٢٩	التاء المضمومة
١٣٢	التاء المكسورة
١٣٣	الثاء المفتوحة
١٣٤	الثاء المضمومة
١٣٥	الثاء المكسورة
١٣٦	الجيم المفتوحة
١٣٨	الجيم المضمومة
١٤٠	الجيم المكسورة
١٤١	الحاء المفتوحة
١٤٩	الحاء المضمومة

١٥١	.....	الحاء المكسورة
١٥٣	.....	الحاء المفتوحة
١٥٧	.....	الحاء المضمومة
١٥٨	.....	الحاء المكسورة
١٥٩	.....	الذال المفتوحة
١٦٢	.....	الذال المضمومة
١٦٤	.....	الذال المكسورة
١٦٥	.....	الذال المفتوحة
١٦٦	.....	الذال المضمومة
١٦٧	.....	الذال المكسورة
١٦٨	.....	الراء المفتوحة
١٧٥	.....	الراء المضمومة
١٧٦	.....	الراء المكسورة
١٧٧	.....	الزاي المفتوحة
١٨٠	.....	الزاي المضمومة
١٨١	.....	الزاي المكسورة
١٨٢	.....	السين المفتوحة
١٩٢	.....	السين المضمومة
١٩٦	.....	السين المكسورة
١٩٩	.....	الشين المفتوحة
٢٠٥	.....	الشين المضمومة
٢٠٥	.....	الشين المكسورة
٢٠٧	.....	الصاد المفتوحة
٢١٥	.....	الصاد المضمومة
٢١٦	.....	الصاد المكسورة
٢١٧	.....	الضاد المفتوحة
٢١٨	.....	الضاد المضمومة

٢١٩	.....	الضاد المكسورة
٢١٩	.....	الطاء المفتوحة
٢٢٣	.....	الطاء المضمومة
٢٢٤	.....	الطاء المكسورة
٢٢٥	.....	الطاء المفتوحة
٢٢٦	.....	الطاء المضمومة
٢٢٦	.....	الطاء المكسورة
٢٢٧	.....	العين المفتوحة
٢٣٥	.....	العين المضمومة
٢٣٨	.....	العين المكسورة
٢٤٠	.....	الغين المفتوحة
٢٤٣	.....	الغين المضمومة
٢٤٥	.....	الغين المكسورة
٢٤٥	.....	الفاء المفتوحة
٢٥١	.....	الفاء المضمومة
٢٥٣	.....	الفاء المكسورة
٢٥٤	.....	القاف المفتوحة
٢٥٩	.....	القاف المضمومة
٢٦١	.....	القاف المكسورة
٢٦٢	.....	الكاف المفتوحة
٢٦٥	.....	الكاف المضمومة
٢٦٦	.....	الكاف المكسورة
٢٦٧	.....	اللام المفتوحة
٢٦٩	.....	اللام المضمومة
٢٧٠	.....	اللام المكسورة
٢٧١	.....	الميم المفتوحة
٢٨٣	.....	الميم المضمومة

٢٩٦	الميم المكسورة
٢٩٨	النون المفتوحة
٣٠٧	النون المضمومة
٣١٠	النون المكسورة
٣١٠	الواو المفتوحة
٣١٥	الواو المضمومة
٣١٦	الواو المكسورة
٣١٦	الهاء المفتوحة
٣١٩	الهاء المضمومة
٣٢٠	الهاء المكسورة
٣٢١	اللام ألف المفتوحة
٣٢٢	اللام ألف المكسورة
٣٢٢	الياء المفتوحة
٣٣٨	الياء المضمومة
٣٤٦	الياء المكسورة
٣٤٧	فهرس المقدمة
٣٤٨	فهرس غريب القرآن

\* \* \*

تفسير غريب القرآن

حقوق الطبع محفوظة للناسخ

الطبعة الأولى

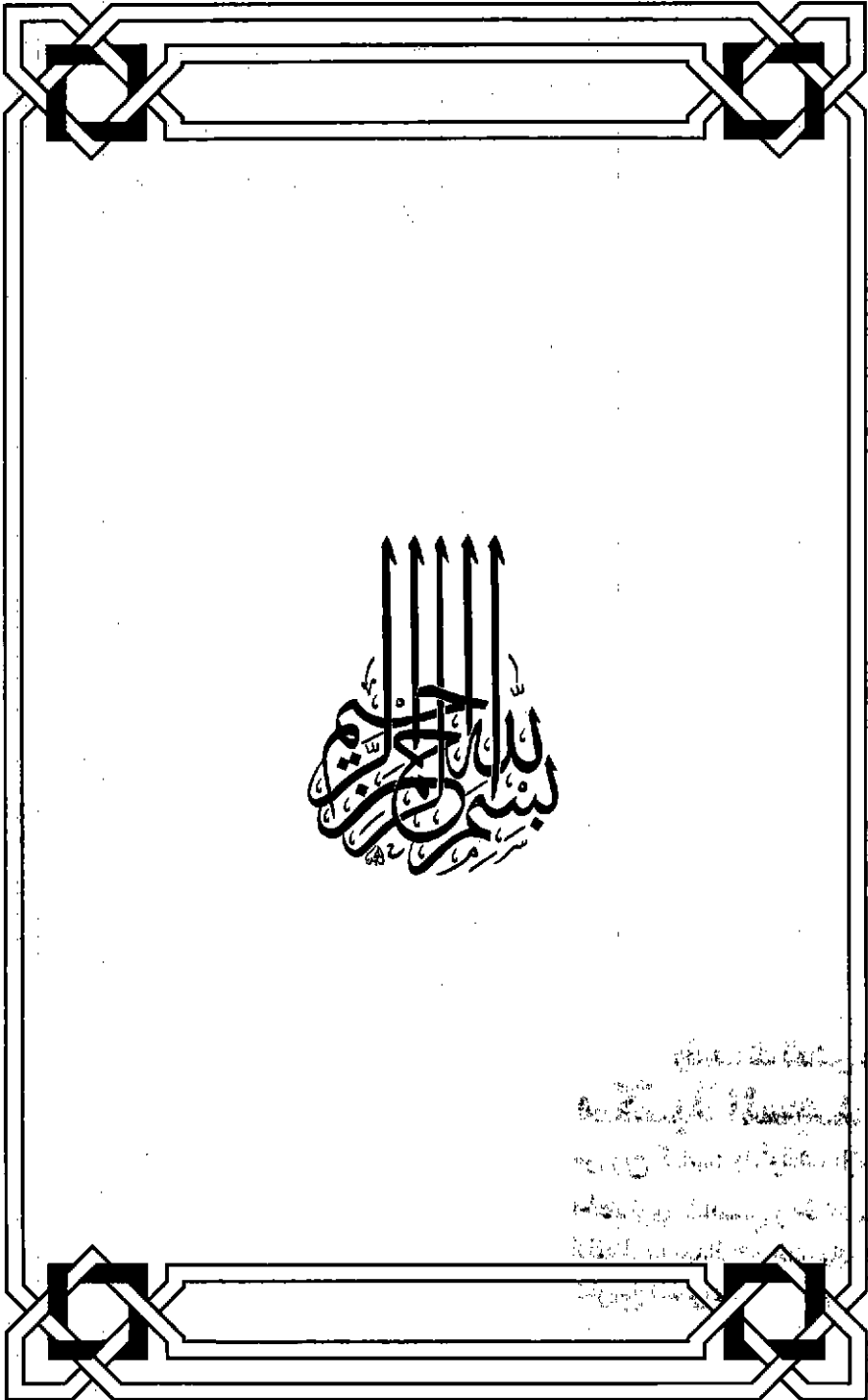
١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

دمشق - حلبوني - حادة أبن سينا - بناء الجبالي  
ص. ب. ٣١١ - هاتف، ٢٢٢٥٨٧٧ - ٢٢٢٤٨٤٥ - فاكس، ٢٢٢٤٣٥٠٢  
بيروت - برج أبي حيدر - خلف ديبوس الأميلي - بناء الحديقة  
ص. ب. ١١٣ / ٦٣١٨ - تلفاكس ٠١٨١٧٨٥٧ - ٢٢٠٤٤٥٩



الطباعة والنشر والتوزيع





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين  
السلامة على سيدنا محمد  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين  
السلامة على سيدنا محمد  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

## مقدمة المحقق

إن الحمد لله ، نجمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ،  
ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .  
﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ءَ وَلَا تَمُونُ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا  
وِنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ءَ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء : ١] .

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ  
ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠ - ٧١] .

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور  
محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

وبعد : فإن علم التفسير من أشرف العلوم ، وأعلاها قدراً ، وأكثرها نفعاً ،  
وأعظمها أجراً . ذلك لأنه علم مرتبط بكتاب الله وعليه مدار فهمه . وكتاب الله  
أساس الدين ، ومصدر التشريع الإسلامي ، وحنة الله البالغة في كل عصر  
ومصر . وهو كل الشريعة وأصل أصولها ، وهو السجلُّ المبارك الذي تناول  
الأحكام - إلا قليلاً منها - بطريقة يزينها طابع الجمال ، ويغلب عليها الإجمال .

ولعظم هذا الكتاب أمرنا الله تعالى بتدبره فقال : ﴿ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكًا لِنَدَّبَرُوا  
ءَ آيَاتِهِ ءَ وَلِيَسْتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [ص : ٢٩] .

والتدبر لا يتأتى لمن يقرأ القرآن بغير فهم لألفاظه ومعانيه ، فكان التفسير هو

النور الذي يبدد ظلام الجهل ويكشف للمسلم عن مراد الله بقدر ما يسر الله لهذه العقول من فهم ، ويقدر ما منحت من علم . ﴿ وَمَا أُوتِشْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٨٥].

والألفاظ تنقسم إلى : مفردة ومركبة ، والألفاظ المفردة تنقسم إلى قسمين : خاص وعام .

أما العام فهو ما يشترك في معرفته جمهور أهل اللسان العربي .

وأما الخاص فهو ما ورد فيه من الألفاظ اللغوية ، والكلمات الغريبة التي لا يعرفها إلا من له اطلاع وتبحر في اللغة العربية . فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص من الألفاظ أهم مما سواه وأولى بالبيان مما عداه ، لذا اهتم به علماءنا الأفاضل ومنجوه نفائس أوقاتهم خدمة لهذا الكتاب العزيز .

تعريف غريب القرآن :

للغريب معنيان : أحدهما : لغوي . والآخر : اصطلاحي .

أما المعنى اللغوي فقد تبين من خلال دراسة المعاني المختلفة لمادة (غ رب) أن أقربها إلى ما نحن بصددده هو معنى البعد والاختفاء .

قال الجوهري في «الصحاح» (١/١٩١) : «الغربة : الاغتراب ، تقول منه : تغرب ، واغترب ، بمعنى ، فهو غريب وغرب أيضاً بضم الغين والراء . . . والجمع الغرباء . والغرباء أيضاً : الأبعاد . واغترب فلان ، إذا تزوج إلى غير أقالبه . . . والتغريب : النفي عن البلد . . . وأغرب الرجل : جاء بشيء غريب . . . » اهـ (١) .

أما المعنى في الاصطلاح : فيوضح الخطابي في «غريب الحديث» (١/٧٠ - ٧١) أن الغريب يقال على وجهين :

أحدهما : أن يراد به بعيد المعنى غامضه لا يتناوله الفهم إلا عن بعد ومعاناة فكر .

(١) انظر «لسان العرب» لابن منظور (١٠/٣٢ - ٣٣) . و«معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (٤/٤٢١) ط ٢ .

والوجه الآخر: أن يراد به كلام من بُعِدَتْ به الدار ونأى به المحل من شواذ القبائل ، فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها ، وإنما هي كلام القوم وبيانهم ، وعلى هذا ما جاء عن بعضهم ، وقال له: أسألك عن حرف من الغريب ، فقال : هو كلام القوم ، إنما الغريب أنت وأمثالك من الدخلاء فيه .

وورد في تعريفات الجرجاني (ص ١٦٧): «الغرابية: كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مأنوسة الاستعمال» .

### التأليف في غريب القرآن:

اختلفت الأقوال في أقدم الكتب المؤلفة في هذا الشأن ، فمن قائل: إن أقدم ما وصل إلينا هو ما يعزى إلى ابن عباس رضي الله عنه . ويقال : إن أول من صنف كتاباً فيه هو: أبو سعيد أبان بن تغلب (ت ١٤١هـ) . ويرى بعضهم أنه أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ) ثم تتابعت المصنفات بعد ذلك ، وكان أغنى هذه القرون تأليفاً القرنين الثالث والرابع الهجريين .

كما اختلفت تسمية هذه المصنفات فسمّاها بعضهم: «معاني القرآن»<sup>(١)</sup> وبعضهم باسم «إعراب القرآن»<sup>(٢)</sup> وبعضهم باسم «مجاز القرآن»<sup>(٣)</sup> وكل هذه تسميات ترجع إلى مسمى واحد هو شرح اللفظ القرآني<sup>(٤)</sup> .

وكذلك اختلفت مناهج المصنفين في غريب القرآن . فصنف بعضهم حسب ترتيب السور في القرآن الكريم ، ويغلب هذا المنهج على المحاولات الأولى للتفسير في الغريب ، كما فعل أبو عبيدة في «مجاز القرآن» وابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» وغيرهما .

واختلفت هذه المصنفات أيضاً من حيث شرح هذه الألفاظ الغريبة فتوسع

- 
- (١) كالزجاج ، والفراء ، والأخفش ، وغيرهم .
  - (٢) كالنحاس ، والزجاج .
  - (٣) كأبي عبيدة .
  - (٤) قاله ابن الصلاح . انظر «البرهان في علوم القرآن» للزركشي (٢/ ٢٩١) .

بعضهم في شرحها ، وأكثر من الشواهد الشعرية ، بينما أوجز آخرون ، وسلك بعضهم طريقاً وسطاً ، ولكل وجهة .

وقد صدق الحافظ السيوطي بأن التأليف في هذا الفن بالمتواتر ، القديم منها والحديث ، المخطوط منها والمطبوع ، وإليك أخي القارئ أهم هذه المؤلفات<sup>(١)</sup> :

١ - إن أقدم ما وصل إلينا من كتب غريب القرآن هو كتاب «غريب القرآن» لابن عباس (- ٦٨هـ) رواية علي بن أبي طالب الهاشمي ، وقد استخرجه الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي من صحيح البخاري ورتبه على السور وطبع في مصر في دار إحياء الكتب العربية (١٩٥٠م) .

٢ - غريب القرآن لابن عباس بتهذيب عطاء بن أبي رباح أسلم بن صفوان (- ١١٤هـ) يوجد مخطوطاً ضمن مجموعة بمكتبة عاطف أفندي بتركيا برقم (٨/٢٨١٥) ذكره سزكين (٦٧/١) بروكلمن (٨/٤) .

٣ - إجابات ابن عباس عن أسئلة نافع بن الأزرق الخارجي ، حققها الدكتور إبراهيم السامرائي وطبعت بمطبعة المعارف ببغداد (١٩٦٩م) باسم سؤالات نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن عباس وطبعت بتحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي مذيلاً بكتابه معجم غريب القرآن لابن عباس - دار إحياء الكتب العربية (١٩٥٠م) وطبعت باسم غريب القرآن لابن عباس نقلاً عن السيوطي في الإتيان تقديم الأستاذ محمد إبراهيم سليم مكتبة القرآن - القاهرة د . ت وقد ذكر سزكين مخطوطات كثيرة (٦٧/١) .

٤ - غريب القرآن لأبي روق عطية بن الحارث الهمداني الكوفي التابعي (بعد ١٠٥هـ) فهرست الطوسي ص ١٧ والذريعة (٤٨/١٦) .

٥ - غريب القرآن للمجيد لزيد بن علي بن الحسين (- ١٢٢هـ) انظر مخطوطاته في

---

(١) اعتمدت في إيراد هذه المؤلفات على ما جمعه الأستاذ «أحمد عبد القادر صالحية» الذي جمع فأوعى ، واستوفى فأغنى ، وقد حذف منها ما انتقده من المؤلفات مبيناً أنها ليست كتباً في غريب القرآن .

انظر : جمع الأستاذ صالحية في غريب القرآن للسجستاني ص ٤٣ - ٦١ .

تاريخ التراث العربي لسزكين (٣/٣٢٢) وذكره بروكلمن باسم تفسير غريب القرآن المجيد (٣/٣٢٣).

٦ - غريب القرآن لمحمد بن السائب الكلبي الكوفي (- ١٤٦هـ) انظر فهرست الطوسي ص ١٧ والذريعة (٤٨/١٦) وذكر محققا العمدة في غريب القرآن المنسوب إلى مكّي ص ٢١ وتفسير المشكل في غريب القرآن لمكّي ص ٥٩ أن حاجي خليفة قد ذكره في كشف الظنون (٢/١٢٠٧) وليس كذلك!

٧ - تفسير غريب القرآن لمالك بن أنس بن مالك الأصبحي (- ١٧٩هـ) نسبه إليه ابن فرحون في «الديباج المذهب» بقوله: «وكتابه في التفسير لغريب القرآن الذي يرويه عنه خالد بن عبد الرحمن المخزومي» (١/١٢٥).

٨ - غريب القرآن لأبي محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي اليزيدي (٢٠٢هـ) ذكره ابن خبير في فهرسته ص ٦٧.

٩ - غريب القرآن لأبي عمر إسحاق بن مرارة الشيباني المتوفى (٢٠٦هـ) تفرد بذكره محقق غريب القرآن للطريحي ص (ز).

١٠ - مجاز القرآن لقطرب محمد بن المستنير (٢٠٦هـ) ذكره محقق كتاب تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (ج) باسم مجاز القرآن والمشهور أن اسمه معاني القرآن.

١١ - غريب القرآن للفراء يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي الكوفي (٢٠٨هـ) انظر الذريعة (١٦/٥٠).

١٢ - مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (٢١٠هـ) - الفهرست ٥٢ - كشف الظنون (٢/١٢٠٤) هدية العارفين (٢/٤٦٦) البرهان (١/٢٩١) الإلتقان (٢/٣). وقد حققه الدكتور محمد فؤاد سزكين وطبع في القاهرة في جزأين الأول (١٩٥٤م) والثاني (١٩٦٢م).

١٣ - غريب القرآن أو معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الملقب بالأخفش الأوسط (٢١٥هـ) ذكره حاجي خليفة باسم غريب القرآن (٢/١٢٠٧) وذكره ابن النديم باسم معاني القرآن ص ٧٨ وكذلك سزكين (١/١١٢) وهدية العارفين (١/٣٨٨).

١٤ - غريب القرآن لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (٢١٦هـ) ذكره السيوطي في بغية الوعاة (١١٢/٢) والداودي في طبقات المفسرين (٣٥٥/١).

١٥ - غريب القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي الأزدي (٢٢٤هـ) وذكره ابن النديم ص ٥٢ وحاجي خليفة (١٢٠٧/٢) وذكر ياقوت في معجم الأدباء أن كتابه «في غريب القرآن منتزع من كتاب أبي عبيدة» (٢٦٠/١٦).

١٦ - غريب القرآن لأبي عبد الله محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم الجمحي (٢٣١هـ) ذكره ابن النديم ص ٥٢.

١٧ - غريب القرآن وتفسيره لأبي عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك العدوي المعروف بابن الزبيدي (٢٣٧هـ) ذكره ابن النديم ص ٥٢. له طبعتان محققتان الأولى: بتحقيق محمد سليم الحاج. عالم الكتب ط ١ (١٩٨٥م). والثانية: بتحقيق الدكتور عبد الرزاق حسين. مؤسسة الرسالة ط ١ (١٩٨٧م).

١٨ - غريب القرآن ليعقوب بن إسحاق ابن السكيت (٢٤٤هـ) انظر هدية العارفين (٥٣٦/٢).

١٩ - غريب القرآن لأبي بكر محمد بن حبيب المغزني (٢٤٨هـ) تفرد بذكره محقق غريب القرآن للطريحي ص (ز).

٢٠ - غريب القرآن لأبي عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني البصري (٢٤٨هـ) ذكره محقق غريب القرآن للطريحي وصاحب الذريعة (٤٧/١٦).

٢١ - غريب المصاحف لأبي بكر محمد بن عبد الله الوراق (٢٤٩هـ) الفهرست ص ٥٢.

٢٢ - غريب القرآن لمحمد بن عبد الله بن قادم الكوفي (٢٥١هـ) هدية العارفين (١٥/٢) إيضاح المكنون (١٤٧/٢).

٢٣ - غريب القرآن لأبي العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحوال (٢٥٩هـ) تقريباً. الفهرست ص ٥٢.

٢٤ - غريب القرآن لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ) -  
الفهرست ص ٥٢ ، وقد حققه الأستاذ السيد أحمد صقر ، وطبع في القاهرة  
(١٩٥٨م) .

٢٥ - المسائل والأجوبة لابن قتيبة أو المسائل في معاني غريب القرآن والحديث  
مما لم يقع في كتاب الغريب . نشر في مجلة المورد العراقية عدد (٤) من  
المجلد الثالث سنة (١٩٧٤م) بتحقيق السيد شاعر العاشور .

٢٦ - ضياء القلوب في معاني القرآن وغريبه ومشكله لأبي طالب المفضل بن  
سلمة بن عاصم الكوفي (حوالي ٢٩٠هـ) في نيف وعشرين جزءاً . الفهرست  
ص ٥٢ .

٢٧ - غريب القرآن لأبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني الملقب بثعلب  
(٢٩١هـ) وذكر أنه لطيف أي صغير . هدية العارفين (١/٥٤) .

٢٨ - غريب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري (كان حياً في  
بداية القرن الرابع الهجري) وذكر محقق العمدة أنه توفي في النصف الثاني  
من القرن الثالث الهجري ص ٢٦ . الفهرست ص ٥٢ .

٢٩ - غريب القرآن لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣٢١هـ) ولم  
يكمله . الفهرست ص ٩٢ . أسماء الكتب ص ٣٨ . الكشف (٢/١٢٠٨)  
الإتقان (٣/٢) .

٣٠ - غريب القرآن أو ما غلق من غريب القرآن لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي  
(٣٢٢هـ) الفهرست ص ٥٣ .

٣١ - غريب القرآن أو معاني القرآن لأبي بكر محمد بن عثمان بن مسبح المعروف  
بالجعدي الشيباني (٣٢٢هـ تقريباً) . ذكره الداودي في طبقات المفسرين  
(٢/١٩٣) والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/٤٧) .

٣٢ - غريب القرآن لأبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي الملقب  
بنفطويه (٣٢٣هـ) الفهرست ص ١٢١ .



- ٣٣ - غريب القرآن لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (٣٢٨هـ) تفرد بذكره محقق غريب القرآن للطريحي ص (ز).
- ٣٤ - غريب القرآن لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني (٣٣٠هـ) وهو الكتاب المحقق ، وذكر الدكتور حسين نصار أن أبا العباس أحمد بن عبد الجليل التدمري (٥٥٥هـ) ألف كتاباً في شرح شواهد (٤٣/١).
- ٣٥ - غريب القرآن لأبي الحسن إبراهيم بن عبد الرحيم العروضي (كان حياً سنة ٣٣٦هـ) الفهرست ص ٥٢.
- ٣٦ - ياقوتة الصراط في غريب القرآن لأبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد المعروف بالمطرز الملقب بـغلام ثعلب (٣٤٥هـ) فهرست ابن خيز ص ٦٠ . البرهان (٢٩١/١) الإتقان (٣/٢).
- ٣٧ - غريب القرآن لأبي بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي (٣٥٠هـ) الفهرست ص ٤٨ . الكشف (١٢٠٧/٢) هدية العارفين (٦٤/١) وذكره إسحاق (٢٩٦/٣) باسم التقريب في كشف الغريب .
- ٣٨ - الإشارة في غريب القرآن لأبي بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الأنصاري الموصلي المعروف بالنقاش (٣٥١هـ) الفهرست ص ٥٠ أسماء الكتب ص ٣٧ . كشف الظنون (٩٨/١).
- ٣٩ - غريب القرآن لإسحاق بن سلمة بن وليد القيني الأندلسي (٣٦٨هـ) كشف الظنون (١٢٠٧/٢).
- ٤٠ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن حمدان الهمداني المعروف بابن خالويه (٣٧٠هـ) الفهرست ص ٥٣ . وهو في إعراب القرآن وغريبه - طباعة دار المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن (١٣٦٠هـ) منشورات دار الحكمة - دمشق حلبوني .
- ٤١ - رد غريب القرآن لـعلي بن حمزة البصري (٣٧٥هـ) تفرد بذكره محقق غريب القرآن للطريحي ص (ز) وهو رد على غريب القرآن لـاشيباني .
- ٤٢ - غريب القرآن - لأبي بكر أحمد بن عبد الله بن خلف الدوري الوراق (٣٧٩هـ) تفرد بذكره محقق غريب القرآن للطريحي ص (ح) .

- ٤٣ - غريب القرآن لأبي الحسن علي بن عيسى بن علي الرماني (- ٣٨٤هـ) ذكره القفطي في إنباه الرواة (٢/٢٩٥).
- ٤٤ - شرح غريب القرآن يوسف بن حسن السيرافي (- ٣٨٥هـ) ذكره الطريحي ص (ز) أنه شرح كتاب الشيباني في غريب القرآن رقم (١٥).
- ٤٥ - غريب القرآن لأبي الحسين علي بن محمد العدوي الشمشاطي (- ٣٩٠هـ) الذريعة (٤٨/١٦).
- ٤٦ - غريب القرآن لعبد الله بن سلام الدينوري (؟) ذكره ابن النديم في الفهرست مع كتب غريب الحديث ص ١٣٠.
- ٤٧ - الموضح في معاني القرآن وكشف مشكلات الفرقان لأبي خلف عبد العزيز الصيدلاني المرزباني (القرن الرابع الهجري) منه نسخة في آيا صوفية ٢٩٧ - في ٢٢٤ ورقة - القرن السادس نوادر المخطوطات د. ششن (١/٢٤٠).
- ٤٨ - غريب القرآن لمحمد بن علي المظفر الوزان (نهاية القرن الرابع وأوائل القرن الخامس) ذكره التميمي محقق غريب اللغة (ص ٢٤) وأحال على سزكين وهو فيه بعنوان لغة القرآن (١/١١١).
- ٤٩ - كتاب الغريبين لأحمد بن محمد الهروي (- ٤٠١هـ) البرهان (١/٢٩١) وذكر له بروكلمن مخطوطات كثيرة (٢/٢٧٢) وقد طبع المجلد الأول منه سنة (١٩٧٠) بتحقيق الأستاذ محمود الطناحي - نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة وهو في غريبي القرآن والحديث وقد أفرد غريب القرآن في كتاب خاص ، منه نسخة مخطوطة في مكتبة القرويين - فاس - المغرب برقم (٢٢١) كما ذكر بروكلمن (٢/٢٧٢).
- ٥٠ - تفسير غريب القرآن للمهدي الحسين بن القاسم بن علي (٤٠٤هـ) ذكره إسحاق (٣/٢٩٦).
- ٥١ - غريب القرآن لأبي بكر محمد بن الحسين بن فورك الأنصاري الأصبهاني (٤٠٦هـ) ذكر إسحاق (٣/٣٠٤) أن له مخطوطة بمكتبة سليم آغا باستانبول رقم (٢٢٧).

٥٢ - تفسير غريب القرآن وتأويله على الاختصار لأبي يحيى محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صمادح التجيبي (-٤١٩هـ) توجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة ماردين بتركيا (رقم - ب - ٥٦٥ في ٢١٥ ورقة نسخ عام ٦١٦) نواذر المخطوطات د. ششن (٣٠٠/١) وذكر الأستاذ. نويهض (ص ٤٧٥) أنه استخرجه من تفسير الطبري ، وأنه طبع جزءان منه .

٥٣ - غريب القرآن لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (-٤٢١هـ) ذكر بروكلمن (٣٦٨/٥) أنه يوجد مخطوطاً في مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة وأحال على مجلة (١٠٧/٩٠ Z.DMG) .

٥٤ - رد غريب القرآن لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني (-٤٣٠هـ) تفرد بذكره الطريحي ص (ز) وهو رد على غريب القرآن للشيباني .

٥٥ - تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش القيسي القيرواني المقرئ (-٤٣٧هـ) وله طبعتان الأولى بتحقيق د. محيي الدين رمضان - دار الفرقان - عمان الأردن ط ١ - ١٩٨٥ ، والثانية بتحقيق الأستاذة هدى الطويل المرعشلي دار النور الإسلامي ط ١ - ١٩٨٨ .

٥٦ - العمدة في غريب القرآن المنسوب إلى مكي بن أبي طالب (-٤٣٧هـ) طبع بتحقيق د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي - مؤسسة الرسالة ط ١ - ١٩٨١ - ويشك في نسبته إليه د. أحمد فرحات والأستاذ عبد العزيز السيروان .

٥٧ - تقريب الغريبين لأبي عبيد وابن قتيبة واختصره أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي (-٤٤٧هـ) فهرسة ابن خير (ص ١٩٥) وذكر أ. إقبال (ص ٤١) أن منه مخطوطة بدار الكتب المصرية وهي برقم (١٠١٧ - تفسير) .

٥٨ - غريب القرآن لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن عمر الكفرطابي (-٤٥٣هـ) كشف الظنون (١٢٠٨/٢) وبغية الوعاة للسيوطي (٢٨٥/١) ومعجم الأدباء (٢٣/١٩) .

٥٩ - كتاب القرطين لمحمد بن أحمد بن مطرف الكناني (-٤٥٤هـ) ذكره إسحاق (٣٠٣/٣) باسم غريب القرآن وقد جمع فيه مشكل القرآن وتفسير غريب

القرآن لابن قتيبة وهو مطبوع صححه عبد الحفيظ سعد عطية وطبع في جزأين ضمن مجلد واحد مطبعة الخانجي ١٩٣٦ - وأعيد تصويره بالأوفست بدار المعرفة بيروت ١٩٨١ م.

٦٠ - شرح غريب القرآن لأبي العباس محمد المريسي (-٤٦٠هـ تقريباً) ذكره الطريحي ص (ز) وأنه شرح على كتاب الشيباني انظر رقم (٩).

٦١ - غريب القرآن لعبد الواحد بن أحمد المليحي (-٤٦٣هـ) ذكره د. حسن نصار (٤٣/١) والتميمي (ص ٢٣) وقال حاجي خليفة (١٢٠٤/٢) في أثناء الحديث عن غريب أبي عبيدة «وقد صنف عبد الواحد بن أحمد المليحي (المتوفى سنة ٤٦٣) كتاباً في رده» وفي الأعلام (١٧٤/٤) ورد باسم الرد على أبي عبيدة في غريب القرآن.

٦٢ - الزوائد والنظائر في غريب القرآن لمحمد بن علي بن محمد الدامغاني (-٤٧٨هـ) ذكره إسحاق (٢٩٧/١) والأعلام (٢٧٦/٦) وهو مخطوط في دار الكتب المصرية (رقم ١٣٠) وورد باسم الزوائد والنظائر وفوائد البصائر.

٦٣ - غريب القرآن لأبي سهل محمد بن منصور بن الحسن البرجي (-٤٨٨هـ) ذكره الداودي في طبقات المفسرين (٢/٢٥٧).

٦٤ - غريب القرآن ليحيى بن علي بن محمد الخطيب التبريزي (-٥٠٢هـ) ذكره له صاحب نزهة الألباء (ص ٣٧٢).

٦٥ - المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني (-٥٠٢هـ) البرهان (١/٢٩١) الإتيان (٢/٣) وقد طبع على هامش غريب الحديث والأثر لابن الأثير في القاهرة ١٣٢٤ ، وطبع فيها منفرداً ١٣١٨هـ ، وطبع بتحقيق الأستاذ سيد محمد الكيلاني في القاهرة ١٩٦١ م ، وصور على الأوفست ببيروت دار المعرفة ، وطبع بتحقيق محمد أحمد خلف الله في القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية - ١٩٧٠ م ، وطبع بعنوان معجم مفردات ألفاظ القرآن - بترتيب جديد للأستاذ نديم مرعشلي دار الفكر ١٩٧٢ ، وطبع في باكستان - كراچي عام ١٩٦١ م نشره نور محمد.

٦٦ - مختصر الغريبين لمجد الدين علي بن محمد (٥١٦هـ) - كشف الظنون (١٢٠٩/٢).

٦٧ - كتاب المشكلين (مشكل الكتاب والسنة) لأبي بكر محمد بن عبد الله المعافزي القاضي ابن العربي (٥٤٣هـ) إسحاق (٣٠٦/٣) ضمن كتب غريب القرآن وانظر إيضاح المكنون (٣٣٢/٤).

٦٨ - التنبيه على خطأ الغريبين لأبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد البغدادي الحنبلي (- ٥٥٠هـ) ذكر محقق الغريبين أن «منه نسخة الكتاب بدار الكتب المصرية برقم (٥٦) لغة تيمور ونسخة في الظاهرية والعمومية ذكرها بروكلمن «٢٧٢/٢».

٦٩ - غرائب القرآن لأبي عبد الله محمد بن طيفور الغزنوي السجاوندي (- ٥٦٠هـ) ذكرها التميمي محقق غريب اللغة وأنه يقوم بتحقيقها (ص ٢٤).

٧٠ - غريب القرآن والحديث لعبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الإشبيلي المعروف بابن الخراط (- ٥٨١هـ) ذكره إسحاق (٣٠٣/٣) والزركلي (٢٨١/٣).

٧١ - المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لمحمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المدني الأصفهاني (- ٥٨١هـ) طبع الجزء الأول منه بتحقيق الأستاذ عبد الكريم الغرباوي ط ١٩٨٦ دار المدني جدة السعودية. قلت: بل طبع كاملاً - جامعة أم القرى - مكة المكرمة.

٧٢ - هفوات الغريبين للمدني السابق فقد ذكر حاجي خليفة (١٢٠٩/٢) «له كتاب آخر في هفوات كتاب الغريبين ذكره البارسا في الأسانيد».

٧٣ - نفس الصباح في غريب القرآن لأحمد بن عبد الصمد بن أبي عبيدة الأنصاري القرطبي (- ٥٨٢هـ) ذكره نويهض (ص ٧٥٨).

٧٤ - البيان في غريب القرآن لمحمد بن أبي بكر بن يوسف الفرغاني (كان حياً ٥٩١هـ) ذكره الطريحي هامش ص (ح).

- ٧٥ - مفردات القرآن لأحمد بن علي قدامة البغدادي ابن السمين (-٥٩٦ هـ) .  
قال حاجي خليفة : «وهو من أحسن الكتب في هذا الشأن»  
(١٢٠٨/٢) - وانظر هدية العارفين (١/٨٩).
- ٧٦ - الأريب في تفسير الغريب لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي المعروف بابن الجوزي (-٥٩٧ هـ) كشف الظنون (١/٧١) -  
(١٢٠٨/٢) - منه نسخة مخطوطة في مكتبة حاجي محمود بتركيا برقم (٢١٧) في (١٢٠) ورقة كتبت في القرن الثامن الهجري . نوادر المخطوطات . د . ششن (١/٥٦).
- ٧٧ - تفدية ما يقضي العين من هفوات كتاب الغريبين لأبي الكرم عبد السلام ابن محمد بن الحسن بن الحججي (من أهل القرن الهجري السادس) ذكره أ . إقبال (ص ٤١) وقال يوجد مخطوطاً في بودليانا .
- ٧٨ - غريب القرآن لعمر بن محمد المعروف بابن الشحنة (-٦٠٦ هـ) منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية (١/٤٠) مبتور البداية برقم (١٦٨) - تفسير - بعنوان تفسير غريب القرآن لشيخ الإسلام ابن الشحنة الحنفي .
- ٧٩ - المشروع الروي في الزيادة على غريب الهروي لمحمد بن علي بن الخضر الغساني المالقي (-٦٣٦ هـ) كشف الظنون (٢/١٢٠٩) .
- ٨٠ - مختصر غريب القرآن للشيباني اختصره أبو يحيى محمد بن رضوان الوادي آشي (٦٥٧ هـ) ذكره الطريحي ص (ز) وانظر رقم (٩) .
- ٨١ - غريب القرآن لأبي يحيى عبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد الخزرجي الأندلسي (-٦٦٣ هـ) قال حاجي خليفة (١٢٠٨/٢) : «قد أغفل فيه كثيراً» .
- ٨٢ - غريب القرآن أو روضة الفصاحة في غريب القرآن لمحمد بن أبي بكر ابن عبد القادر الرازي (- بعد - ٦٦٦ هـ) في فهرس المنتخب من مخطوطات المدينة (ص ١١٠) نسخة منه برقم (١٤٤) قديم - ٢٢١ جديد) من ٣٣ - ٦٦ وفي فهرست كتبخانة أصفهان جلد أول (ص ٢٧٣) نسخة منه وذكرت الأستاذة المرعشلي (ص ٦٤) أنه «يوجد منه نسخة مخطوطة بمكتبة أحمد

الثالث بتركيا تحت الرقم (١٠٤) تقع في (٢١٩) ورقة يرجع تاريخ نسخها لسنة ٧٣٦هـ - ١٣٣٥م ويوجد منه صورة ميكرو فيلمية بمعهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية تحت الرقم (٩٠) تفسير».

٨٣ - الكافي في غريب القرآن - لأبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (٦٩٤هـ) ذكره نويهض (ص ٤٥).

٨٤ - نظم غريب القرآن لأبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميри المعروف بالديري (٦٩٤هـ) ذكره إقبال (ص ١٤) وذكر أنه يوجد منه نسخة مخطوطة بالمكتبة التيمورية برقم (٧٠) لغة كتبت عام ٨٠٨ وهي ضمن منظومة التيسير في علوم التفسير وقد طبعت بمطبعة أبي زيد عام ١٣١٠هـ.

٨٥ - نظم غريب السجستاني لمالك بن المرحل المالقي (٦٩٩هـ) ذكره د. حسين نصار (١/٤٣).

٨٦ - الحسام المرهف في تفسير غريب المصحف لمحمد بن إدريس بن علي الزيدي (٧٣٠هـ) ذكره البغدادي في الإيضاح (٢/١٤٧).

٨٧ - تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي الغرناطي (٧٤٥هـ) البرهان (٣/٢) وله عدة طبعات أولها بتصحيح طاهر النعساني - حماة - ١٩٢٦م والثانية بتحقيق د. أحمد مطلوب ، ود. خديجة الحديثي بغداد - ١٩٧٧ ضمن سلسلة إحياء التراث الإسلامي والثالثة بتحقيق د. سمير طه المجذوب - بيروت المكتب الإسلامي ط ٢ - ١٩٨٨م.

٨٨ - بهجة الأريب بما في الكتاب العزيز من الغريب لأبي الحسن علي بن عثمان ابن إبراهيم المارديني المعروف بابن التركماني (٧٥٠هـ) - كشف الظنون (٢/١٢٠٨) ومنه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم (٥٤٩) تفسير) بعنوان بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله تعالى من الغريب (١/٣٥).

٨٩ - عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ لأبي العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم الحلبي المعروف بالسمين (٧٥٦هـ) قال د. المرعشلي (ص ٣٣): «يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة العثمانية بحلب ونسخة في المكتبة السلطانية بالقاهرة ونسخة في الخزانة التيمورية بالقاهرة كما يوجد ٣ أجزاء

مصورة في ٦ مجلدات بجامعة الرياض كتب سنة ٩٩٥هـ وكان في ٢٠ مجلدة  
رأها ابن حجر بخطه» وانظر المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة وضع  
كحالة (ص ٨) وذكرت الأستاذة هدى المرعشلي أنه «حققه طلال بن مصطفى  
بن أحمد عرقوس وحصل به على درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية  
بالمدينة المنورة عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٩٠ - تفسير غريب القرآن لعمر بن أحمد الأنصاري (٨٠٤هـ) يوجد منه نسخة  
مخطوطة في المكتبة الأزهرية (برقم ٢٧٩) وصورة عنه في مكتبة كلية  
الشريعة بمكة (رقم ١٣٦ تفسير وعلوم القرآن) وذكرت الأستاذة هدى  
المرعشلي أنه قد حققه د. سمير طه المجذوب وطبع بعالم الكتب في بيروت  
عام ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م وذكر نويهض (ص ٢٩٧) غريب كتاب الله العزيز  
لعمر بن علي بن حفص بن الملقن (٨٠٤هـ).

٩١ - ألفية غريب القرآن لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن  
الكردي المعروف بالحافظ العراقي (٨٠٦هـ) كشف الظنون (٢/ ١٢٠٨) في  
فهرس المكتبة الأزهرية (١/ ١٤٢) ثلاث نسخ [١٦٣] ٤٤٧٩ - [١٦٤]  
١٠٥٩٢ - [٤٢٠ مجاميع] ١٦٢٩٧. وفي فهرس دار الكتب المصرية  
(٣٣/١) أربع نسخ ثلاث منها مخطوطة [٥٠ ، ٥١ ، ٤٤١] وواحدة على  
هامش كتاب التيسير في علم التفسير برقم [٤٧٠] فقد طبعت على هامش  
التيسير في علوم التفسير للدريني على الحجر مطبوعة أبي زيد عام ١٣١٠هـ -  
١٨٩٣م وطبعت أيضاً على هامش تفسير الجلالين بمطبعة دار إحياء الكتب  
العربية بمصر سنة ١٣٤٢هـ. قلت: حققها الدكتور طه ياسين ناصر، ونال  
بها درجة الدكتوراه.

٩٢ - نظم غريب القرآن لأبي الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد التستري البغدادي  
(٨١٢هـ) - هدية العارفين (٢/ ٤٩٣) - الأعلام (٨/ ٣٠).

٩٣ - التبيان في تفسير غريب القرآن لأبي العباس أحمد بن محمد بن عماد  
المصري المقدسي المعروف بابن الهائم (٨١٥هـ) منه نسختان في دار  
الكتب المصرية (١/ ٣٦) (برقمي) - (٢٦١٠١) (٨٤ تفسير) (١٠١٦٦١ب) وهما



مصورتان ميكرو فيلمياً في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز (رقم ٧٦ - ٧٧) تفسير وعلوم القرآن .

٩٤ - غريب القرآن أحمد بن علي بن عبد القادر المقريري (- ٨٤٥هـ) ذكره د. نصار وقال: «ولم أعر عليه» (٤٧/١) وفي برنامج الكتب العربية الموجودة بخزانة جامعة القرويين بمدينة فاس (ص ٣٠) قال عبد ربه بيل: «القرآن وغريبه - البقاء والثالث للمقريري رقم خصوصي ١٧٢» .

٩٥ - الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري (- ٨٧٥هـ) وهو بأخر الجواهر الحسان المطبوع في الجزائر سنة ١٣٢٣هـ (هدية العارفين ١/٥٣٣) وانظر فهرس المخطوطات العربية في مكتبة باريس الوطنية - أدب لغة - إعداد هادي حسن حمودي (ص ١٣٨) .

٩٦ - تهذيب تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لقاسم بن قطلوبغا (- ٨٧٩هـ) ذكره الزركلي باسم غريب القرآن (١٨٠/٥) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة بغداد لي وهبي بتركيا رقم (١٩١٧) كتبت سنة ١١١١هـ في ٣٥ ورقة . نوادر المخطوطات د. ششن (١/٦٤) وفي المكتبة الأزهرية (١٥٣/١ - ١٥٤) نسختان الأولى [٢١٠] ١٦٥٧٠ - ٧٧ ورقة والثانية [٢١٥] ٥٤١٧ - ٨٦ ورقة .

٩٧ - غريب القرآن لأبي البركات عبد البر بن محمد بن محمد المعروف بابن الشحنة (- ٩٢١) في المكتبة الأزهرية (١٥٣/١) منه نسختان مخرومتان .

٩٨ - ألفية في غريب القرآن لحمزة بن عبد الله بن محمد بن علي الناشري اليمني (- ٩٢٦) ذكره نويهض (ص ١٦٤) وإسحاق (٣/٣٠٤) والزركلي (٢/٢٧٨) .

٩٩ - تفسير غريب القرآن والحديث لمحمد طاهر الصديقي الفتني الهندي (- ٩٨٤هـ) إيضاح المكنون (١/٣٠٨) وذكره الطريحي ص (يا) وذكر في الهامش «المعروف بملك المحدثين ، سماه مجمع البحار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار طبع في جزأين بلكنا عام ١٢٤٨ وفي أربعة أجزاء بلكنا عام ١٢٨٤ - ١٣١٤» .

١٠٠ - شذور الإبريز في تفسير غريب القرآن لمحمد بن عبد القادر بن أحمد (١٠١٥هـ) ذكره إسحاق (٩٩/٣ - ٢٩٨).

١٠١ - التيسير العجيب في تفسير الغريب لأحمد ابن القاضي محمد بن محمد المكناسي الزناتي (١٠٢٥هـ) ، يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة لاله لي بتركيا تحت الرقم (٢٤٦) كتبت سنة ٦٧٣هـ في ٧٧ ورقة ونسخة أخرى في مكتبة رشيد أفندي بتركيا تحت الرقم (١٠٤) كتبت (١١٥٣هـ) في ٧٨ ورقة نوادر المخطوطات د. ششن (٢٥٢/١).

١٠٢ - مجمع البحرين ومطلع النيرين في غريب الحديث والقرآن الشريفين لفخر الدين بن محمد بن علي الطريحي النجفي (١٠٨٥) طبع بتحقيق أحمد الحسيني مؤسسة الوفاء لبنان ط (١٩٨٣/٢).

١٠٣ - تفسير غريب القرآن للطريحي السابق ، سماه ربيع الإخوان الموضح لكلمات القرآن أو نزهة خاطر وسرور الناظر وتحفة الحاضر ومتاع المسافر. وهو مختصر من مجمع البحرين. طبع في النجف سنة ١٣٧٢هـ ، وطبع بتحقيق محمد كاظم الطريحي دار الأضواء - بيروت - ط ٢ - ١٩٨٦ .

١٠٤ - غريب القرآن (منظومة) لأبي عبد الله محمد بن الحسن المحاجي المكناسي (١١٠٣هـ) برقم ٢١٨/اق في ١٢ ورقة خزانة أبي يوسف مراکش وذكر نويهض (ص ٨٠٣) أن منه نسخة مخطوطة في مكتبة الجزائر (رقم ٤١٣).

١٠٥ - جامع المفردات القرآنية لمحمد مراد بن علي النقشبندي البخاري الكشميري (١١٣٢هـ) في المكتبة الأزهرية نسخة منه برقم [٢٦١] حلیم ٣٢٩٣٣ في ٥٧٠ ورقة. وثمة نسخة مصورة على المكرو فيلم في جامعة الملك عبد العزيز بمكة عن مكتبة تشتربتي [رقم الفن ١٩٩ - تفسير وعلوم القرآن] ونسخة أخرى في مكتبة الحرم المكي رقم [٤٥٦].

١٠٦ - فتح الخبير بما لا بد من حفظه في علم التفسير تأليف شاه ولي الله بن عبد الرحيم (١١٧٦هـ) قال في مقدمته: «هذه جملة في شرح غريب القرآن من آثار حبر هذه الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - سلكت فيها طريق ابن أبي طلحة رضي الله عنه وكملتها من طريق الضحاك عنه ، له

نسخة في مجلد طبع مصر في (٣٤) ص رقم (٢٥٦) حليم ٣٢٩١٨ - نسخة  
ضمن مجموعة في مجلد حجر بالهند سنة ١٢٨٩ هـ في ٣٤ ص رقم [٢٥٨]  
حليم ٣٢٩٢٦» عن فهرس المكتبة الأزهرية ١/١٥٤ .

١٠٧ - تاج البيان لألفاظ القرآن - لأحمد بن محمد بن علي السحيمي القرشي (-  
١١٧٨ هـ) ذكر نويهض (ص ٧٦) أنه «مخطوط الجزء الأول منه!» وفي  
المكتبة الأزهرية (١/١٧٩) نسخة من الجزء الأول تحت رقم [٣٠٤/٥٤١٦  
في ١٦٦] ورقة به خروم ، وتلويث .

١٠٨ - تفسير غريب القرآن لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني اليمني  
(-١١٨٢ هـ) ذكرت الأستاذة المرعشلي (ص ٦٥) «يوجد منه نسخة  
مخطوطة في الجامع الكبير بصنعاء باليمن تحت الرقم (١٦) تفسير» .  
قلت : وهو كتابنا هذا الذي نقوم بتحقيقه على المخطوطة نفسها والله الحمد  
والمنة .

١٠٩ - تفسير بعض كلمات القرآن - لمحمد حسن أصفهاني (-١٢٦٣ هـ) - كتب  
خانه مركزي آسان قدس رضوي برقم ١٠٢٢٣ .

١١٠ - تفسير غريب القرآن - لمصطفى بن حنفي بن حسن الذهبي (-١٢٨٠ هـ) -  
مطبوع على الحجر بمطبعة السيد محمد الشعراوي من دون ذكر تاريخ الطبع  
انظر معجم المطبوعات - سركيس (ص ٩١٢) وذكره الأستاذ إقبال ياسمين  
على أنه كتابان وهما : تفسير غريب القرآن (ص ١٦) ، حل ألفية الزين  
العراقي في غريب القرآن (ص ٣٧) .

\* وهذه طائفة من كتب غريب القرآن مجهولة المؤلف :

١١١ - إتحاف الأديب بما في القرآن من الغريب ذكره حاجي خليفة ولم ينسبه  
(١٠/١) .

١١٢ - أثير الغريب في نظم الغريب ذكره حاجي خليفة ولم ينسبه (١٠/١) .

١١٣ - نهلة الوارد الظمان في تفسير غريب القرآن . ذكره حاجي خليفة ولم ينسبه  
(١٩٩٤/٢) .

١١٤ - رغائب الفرقان في ترجمة غرائب القرآن أعني غريب القرآن المنسوب لمحمد بن عزيز السجستاني تأليف محمد سعيد بن بير عثمان الرومي - في مجلد لطيف ذكره البغدادي في الإيضاح ولم يستطع تحديد سنة وفاته (٥٧٥/١).

١١٥ - في غريب القرآن - مجهول المؤلف - جزء من مخطوط في ١١ ورقة من مخطوطات الظاهرية رقم (١٠٣٢٤).

١١٦ - غريب القرآن - (مجهول المؤلف - من مخطوطات مكتبة الدراسات العليا بغداد (ص ٣٤١ رقم ١٠٨١/٣) من ورقة (٢٦٧-٢٧٣).

١١٧ - تفسير غريب القرآن - مجهول المؤلف - مخطوطات الموصل تأليف داود الجلبلي (ص ٦٥) مدرسة جامع الباشا.

١١٨ - تفسير غريب القرآن - مجهول المؤلف - مخطوطات الموصل تأليف داود الجلبلي (١٥٥٢) من كتب مدرسة عبد الرحمن حلبي الصائغ.

١١٩ - غريب القرآن - مجهول المؤلف - مخطوطات الموصل تأليف داود الجلبلي (ص ١٩٣) مدرسة الملازكريا (الحاج زكريا).

١٢٠ - غريب القرآن في أول آل عمران - مجهول المؤلف - مخطوطات الموصل تأليف داود الجلبلي (ص ١١٠) مدرسة الحجيات.

١٢١ - عيون المفردات في غريب القرآن - مجهول المؤلف - مأخوذ من مفردات الراغب الأصفهاني رتبه على الحروف في ٥٥٨ صفحة برقم هـ - ١١٠ - من مخطوطات المكتبة العباسية البصرة (ص ٢٣).

١٢٢ - منظومة في علوم القرآن وغريبه - مجهول المؤلف - رتبها على سور القرآن برقم [٢١٩] ٣٥١١ وفي ٥٢ ورقة المكتبة الأزهرية (١/١٦٠).

١٢٣ - غرائب القرآن ومشكلاته وبيان شأنه ونزول آياته ومعاني بعض لغاته وشرح مبهمات - مجهول المؤلف من كتب الخديوية. ورد في إيضاح المكنون.

١٢٤ - لغات ألفاظ النظم الجليل - مجهولة المؤلف - وهي رسالة في غريب ألفاظ

القرآن مرتبة على حروف المعجم مخطوطة برقم [١٦٩] دار الكتب المصرية (٦٠/١).

١٢٥ - تفسير غريب القرآن - مجهول - مخطوط بدار الكتب الوطنية بتونس (ج ٥/٢٧) تحت رقم (٤١٣٢) في ١١٠ ورقة نسخ (٥٢٦هـ).

١٢٦ - الأنموذج القويم في تفسير غريب القرآن العظيم - مجهول المؤلف - من كتب الزيتونة بتونس ذكره إسحاق (٢٩٣/٣).

١٢٧ - التحفة القلبية في حل الألفاظ اللغوية القرآنية تأليف موسى بن محمد القليلي العمري؟ رتبته على حروف المعجم برقم (٣٥٥٦) - في ٦١ ورقة) المكتبة الحسنية بالمغرب (٣٥١/٦).

١٢٨ - شرح مفردات القرآن الكريم - مجهول المؤلف - رقم (٢٦١٨) في ٦ ورقات) المكتبة الحسنية بالمغرب (٣٨٩/٦).

١٢٩ - غريب القرآن - مجهول المؤلف - رقم ٢٢٥ ي خزانة أبي يوسف مراكش (ص ٢١٨).

١٣٠ - غريب القرآن - مجهول المؤلف - رقم ١٠٤ أي خزانة أبي يوسف مراكش (ص ٢١٩).

١٣١ - شرح غريب القرآن (أرجوزة) لمحمد بن أحمد الصلتان تشمل على (٣٤٦٠) بيتاً انتهى من نظمها في شهر ربيع الأول سنة ٧٨٥هـ - برقم ١٦٠ ي في خزانة أبي يوسف مراكش ومنها نسختان في الخزانة الحسنية بالرباط (٣٢٥/٦).

١٣٢ - شرح الغريب المشكل في الذكر المفصل - نظمها مجهول سنة ٧٨٥هـ مما يوحي بأنها وسابقتها نظم واحد بيد أنهما يختلفان في المطلع/ الخزانة الحسنية.

١٣٣ - ألفية في غريب القرآن - مجهولة المؤلف - نسختان مكتبة جور ليلي علي باشا رقم (٣/٤٣٣) مكتبة لالا إسماعيل (رقم ٦٧٥) - نوادر المخطوطات العربية (٦٢/٢).

١٣٤ - غريب القرآن والحديث - تأليف نموده وأين جلد دوم [١٠٩] فهرس أصبهان (ص ٢٧٤).

١٣٥ - غريب القرآن - مجهول المؤلف - ذكر إسحاق (٣/٣٠٤) أن منه نسخة مخطوطة محفوظة في المكتبة العامة بالمركز الثقافي بأصبهان تحت (رقم ٣٤).

١٣٦ - غريب القرآن - لبعض الأصحاب - يوجد منه نسخة مخطوطة في (دانشگاه رقم ٤/٢٠٣٠) انظر الذريعة (٤٧/١٦).

١٣٧ - أرجوزة في غريب القرآن - مجهولة المؤلف - (رقم ٦٨٥١) باريس.

\* كتب غريب القرآن في العصر الحديث:

١٣٨ - أوضح التبيان في حل ألفاظ القرآن تأليف م. المصري طبع في القاهرة باسم تفسير غريب القرآن بمطبعة محمود علي صبيح من دون تاريخ (المعجمات العربية - غالي ص ١٨٠).

١٣٩ - بديع البيان لما عسى أن يخفى في القرآن تأليف الشيخ محمد بدر الدين ابن الملا درويش التلوي الفقيري العباسي أنجزه عام ١٩٧٧ م.

١٤٠ - البيان في شرح غريب القرآن لقاسم بن حسن بن موسى (- ١٩٥٦ م) ذكرته الأستاذة المرعشلي (ص ٦٧) وقالت: طبع بتحقيق مرتضى الحكمي في النجف بالمطبعة العلمية عام ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م.

١٤١ - البيان في غريب القرآن للشيخ قاسم بن الحسن آل محيي الدين الجامعي وهو تعليق على نظم غريب القرآن له ذكره الطريحي ص (ي) وانظر رقم (١٥١).

١٤٢ - التبيان في تفسير غرائب القرآن لمحمد علي بن محمد حسين الشهرستاني (- ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٧ م) ذكره الأستاذ نويهض (ص ٥٩٤).

١٤٣ - التبيان في تفسير غريب القرآن لعلي بن محمد حسين بن محمد علي الحسيني المرعشي (١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م) ذكره نويهض (ص ٣٨٧).

١٤٤ - التبيان في نظم غريب القرآن للشيخ قاسم بن الحسن آل محيي الدين الجامعي رتبته نظماً على الحروف ذكره الطريحي ص (ي).

- ١٤٥ - تفسير غريب القرآن لإسماعيل باشا البغدادي (-١٩٢٠م) توجد منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية تحت رقم (٤٧٠ - تفسير تيمور) التيمورية (١٧٩/١).
- ١٤٦ - تفسير غريب القرآن لمحمد بن عبد السلام بن أحمد بوسته (- بعد ١٩٢٧م) ذكره نويهض (ص ٥٥١) وقال: توجد منه نسخة مخطوطة في خزانة الرنات (٢١١٤ك).
- ١٤٧ - تفسير غريب القرآن للأستاذ محمود إبراهيم وهبة ذكره د. المرعشلي (ص ٣٦) والأستاذة المرعشلي (ص ٦٧) وذكرت أنه طبع في مصر عام (١٣٣٢هـ - ١٩١٣م).
- ١٤٨ - تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم - مجمع البيان الحديث - للأستاذ سميح عاطف الزين - دار الكتاب اللبناني - بيروت ط ٢ - ١٩٨٤م.
- ١٤٩ - تفسير مفردات القرآن الكريم (شرح للألفاظ القرآنية مستقى من تفسير الجلالين) دار العلم للملايين ط ١ - ١٩٨٨.
- ١٥٠ - تفسير مفردات القرآن - تأليف مصطفى بن محمد الواعظ (١٣٣١هـ - ١٩١٣م) مخطوطات روسيا (١٤/١).
- ١٥١ - حسن البيان في تفسير مفردات القرآن - للأستاذ محيي الدين الخاني مطبعة الترقى بدمشق ١٣٤٢هـ.
- ١٥٢ - شرح وتفسير كلمات القرآن للشيخ محمود شكري دار الجيل بيروت ١٩٨٦م.
- ١٥٣ - عقد الجمان في تبيان غريب القرآن لمصطفى محمد الحديدي الطيز. ذكرت الأستاذة المرعشلي (ص ٦٦) أنه طبع في مصر عام (١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م) في دار التعارف في جزأين.
- ١٥٤ - غريب القرآن لابن الخطيب محمد محمد عبد اللطيف (على هامش القرآن الكريم) المطبعة المصرية ط ١ - ١٩٦٠م.
- ١٥٥ - غريب القرآن لفكري ياسين الأزهري (١٩٥١م) ذكره نويهض (ص ٤٢٣).

- ١٥٦ - غريب القرآن للسيد محمد المهدي بن السيد حسن آل خراسان الموسوي النجفي في مجلدين ذكره صاحب الذريعة (١٦/٥٠).
- ١٥٧ - غريب القرآن لأبي الباقر علي بن محمد بن حيدر (١٣١٤هـ) الذريعة (٤٨/١٦).
- ١٥٨ - غريب القرآن للشيخ نديم الجسر ذكرته الأستاذة المرعشلي (ص ٦٨) وقالت إنه طبع في المكتبة الحديثة في طرابلس لبنان ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ١٥٩ - فتح المنان في تفسير غريب القرآن تأليف مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي (١٨٩١م) إيضاح المكنون (٤/١٧٤).
- ١٦٠ - قاموس غريب القرآن حسب ترتيب السور لمحمد الصادق قمحاوي - مكتبة صبيح ١٩٧٠م - ذكره دليل الكتب المصري ١٩٧٢م. (ص ٢٦).
- ١٦١ - قاموس قرآني - تأليف الأستاذ حسن محمد موسى - مطبعة خليل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٦م.
- ١٦٢ - القرآن الكريم وتفسير غريبه - تأليف الأستاذ حمدي عبيد (على هامش القرآن) المطبعة الهاشمية ١٩٦٣م.
- ١٦٣ - قرة العين من البيضاء والجلالين في تفسير غريب القرآن تأليف الشيخ يوسف إسماعيل النبهاني على هامش القرآن مطبعة مصطفى البابي الحلبي (ط ٣ - ١٩٥٥م).
- ١٦٤ - كلمات القرآن - تفسير وبيان تأليف الشيخ حسين محمد مخلوف ذكر د. المرعشلي (ص ٣٦) والأستاذة المرعشلي (ص ٦٧) «أنه طبع لأول مرة في القاهرة عام ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م ، ثم طبع بعد ذلك طبعات كثيرة» وطبع على هامش القرآن الكريم دار الكتاب العربي بيروت ط ١ - ١٩٨٤م.
- ١٦٥ - مختصر كتاب التحفة في غريب القرآن للشيخ قاسم الحنفي وفي دار الكتب المصرية (١/٦١) نسخة مخطوطة منه برقم (٢٣٤ - تفسير).
- ١٦٦ - مختصر معاني مفردات القرآن الكريم تأليف الأستاذ محمد سند الطوخي دار القلم بيروت لبنان ط ١ - ١٩٨٤م.



١٦٧ - المدخل في غريب القرآن نظم محمد الطاهر بلقاسم بن الأخضر التليلي  
يقع في ٤٤٥ بيتاً من الرجز طبع في كتاب منظومات في مسائل قرآنية -  
المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ١٩٨٦ م.

١٦٨ - معجم ألفاظ القرآن الكريم تأليف مجمع اللغة العربية مجلدان - الهيئة  
المصرية العامة للتأليف ط ٢ - ١٩٧٠ م.

١٦٩ - معجم الألفاظ والأعلام القرآنية الأستاذ محمد إسماعيل إبراهيم - دار  
الفكر العربي ط ١ - ١٩٦١ م. القاهرة.

١٧٠ - المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن الكريم إعداد وترتيب الشيخ عبد  
العزیز السيروان دار العلم للملايين ط ١ - ١٩٨٦ م بيروت.

١٧١ - معجم الجيب في تفسير غريب القرآن تأليف عبد الرؤوف المصري . مطبعة  
الترقي بدمشق ١٩٦٥ م.

١٧٢ - معجم القرآن تأليف الأستاذ عبد الرؤوف المصري . مطبعة مجدي .  
القاهرة ط ٢ - ١٩٤٨ م.

١٧٣ - منتخب التفسير في غريب القرآن تأليف محمد علي بن ميرز أحمد الشاه  
النجفي ١٣٣٤هـ - ١٩١٦ م. ذكره نويهض (ص ٥٩٣).

١٧٤ - الهادي إلى تفسير غريب القرآن تأليف د. محمد سالم محيسن ،  
ود. شعبان محمد إسماعيل ، ذكره د. المرعشلي (ص ٣٧) والأستاذة  
المرعشلي (ص ٦٧) وقالت إنه طبع في القاهرة ونشرته دار الأنصار عام  
١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ م.

١٧٥ - هدية الإخوان في تفسير ما أبهم على العامة من ألفاظ القرآن تأليف الأستاذ  
مصطفى الحسيني . مطبعة الفيحاء دمشق - ط ٥ - ١٣٣١هـ.

\* وهذه طائفة من كتب غريب القرآن بغير العربية:

١٧٦ - جامع المفردات أو تفسير الآيات البينات (مفردات قرآنية بالعربية  
والفارسية والتركية) - تيرة - نجيب باشا مخطوط رقم ٢٧ في ٥٠١ ورقة.  
نوادر المخطوطات العربية في تركيا د. ششن.

- ١٧٧ - عمدة لغات القرآن - فاضل أجل مولوي شهيد الدين - دهلي كتبخانة رشيدية (١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م) ، يشرح الألفاظ القرآنية بالأردوية - المعجمات العربية - وجدي رزق غالي (ص ١٨٠).
- ١٧٨ - غريب القرآن في لغات القرآن. أبو الفضل بن فياض علي - حيدر آباد ١٩٤٧م. يجمع ألفاظ غريب القرآن ويرتبها ألفبائياً ويشرحها بالأردوية - أ. غالي (ص ١٧٨).
- ١٧٩ - قاموس القرآن - زين العابدين سجاد ميرثي - ميرثا - مكتبة علمية ١٩٥٤م يحوي ألفاظ القرآن الصعبة والغريبة ويشرحها بالأردوية شرحاً تفصيلياً - أ. غالي (ص ١٧٩).
- ١٨٠ - كوكب دري - مجهول المؤلف - بهوبال ، مطبع شاه جهاني د. د. ت - يشرح ألفاظ القرآن الصعبة بالأردوية - أ. غالي (ص ١٨٠).
- ١٨١ - لغات الفرقان - قاري أحمد - كراچي مطبع سعدي د. د. ت - أ. غالي (ص ١٨٠).
- ١٨٢ - لغات القرآن - محمد خليل - لاهور ١٨٩٥م. يجمع ألفاظ القرآن الصعبة ويرتبها هجائياً ويشرحها بالأردوية - أ. غالي (ص ١٨١).
- ١٨٣ - مفتاح القرآن. أحمد شاه بنارس (الهند) لاذا رس ١٩٠٦م. جزءان الأول: كشف للألفاظ القرآنية والثاني معجم كامل يشرح ما غمض من ألفاظ القرآن بالإنكليزية والأردوية. أ. غالي (ص ١٧٨).
- ١٨٤ - Adictionay and glossary of the koran penrice, John, London, Henry, S. King 1873. «مسلك البيان في مناقب القرآن» رتب فيه ألفاظ القرآن ألفبائياً وشرحت بالإنكليزية. أ. غالي ص ١٨٢.
- ١٨٥ - Lexicon linguae Arabicac in coranum Haritium cl vitam Timuri- Willmol Joanne- Lugduni Batavorum, Samel Jah. Luchtman, 1774. رتب المفردات العربية القرآنية ألفبائياً وأعطيت معانيها باللاتينية أ. غالي ص ١٨٣.

## ترجمة المؤلف

١ - اسمه ونسبه:

هو محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد بن علي بن حفظ الدين بن شرف الدين بن صلاح بن الحسن بن المهدي بن محمد بن إدريس بن علي بن محمد بن أحمد بن يحيى بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين<sup>(١)</sup> بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب<sup>(٢)</sup>.

٢ - مولده:

ولد - بمدينة كحلان<sup>(٣)</sup> ، وإليها ينسب ، فيقال: الكحلاني - ليلة الجمعة منتصف جمادى الآخرة ، سنة تسع وتسعين وألف . (١٠٩٩هـ)<sup>(٤)</sup>.

٣ - نشأته:

قال الشوكاني<sup>(٥)</sup>: لما كان عام (١١٠٧هـ) سبعة ومئة وألف من الهجرة ، انتقل والده وأهله إلى صنعاء ، وسنه ثماني سنوات ، فنشأ بها ، وتعهده أبوه

---

(١) يلتقي نسبه مع نسب مؤلف «التنقيح» - ابن الوزير - في الحسين بن القاسم انظر «العواصم والقواصم» (١/١٠١).

(٢) «البدر الطالع»: (٢/١٣٣).

(٣) كحلان: مدينة جبلية في الشرق الشمالي من حجة ، بمسافة (١٧كم). «معجم المدن والقبائل اليمنية» للمقحفي ص ٥٣٤.

(٤) «البدر الطالع»: (٢/١٣٣).

(٥) «البدر الطالع»: (٢/١٣٣).

بالتربية والتعليم ، وأسلمه إلى النحارير من أهل العلم ، حتى تخرج عليهم عالماً  
فاضلاً يشار إليه بالبنان .

٤ - مشايخه :

ذكر الشوكاني<sup>(١)</sup> : أربعة من مشايخه بصنعاء وهم :

١ - السيد العلامة - زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم بن محمد ، المحقق  
الكبير شيخ مشايخ صنعاء في عصره في العلوم . (١٠٧٥هـ - ١١٢٣هـ)<sup>(٢)</sup> .

٢ - السيد العلامة - صلاح بن الحسين الأخفش الصنعاني ، العالم المحقق  
الزاهد المشهور المتقشف المتعفف ، كان لا يأكل إلا من عمل يده ، وله في  
إنكار المنكر مقامات محمودة ، وهو مقبول القول ، عظيم الحرمة ، مهذب  
الجناب وكان لا يخاف في الله لومة لائم . (ت : ١١٤٢هـ)<sup>(٣)</sup> .

٣ - السيد العلامة - عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الإله بن  
أحمد بن إبراهيم . برع في العلوم الآلية والتفسير . (١٠٧٤هـ - ١١٤٧هـ) وقيل :  
(ت : ١١٤٤هـ)<sup>(٤)</sup> .

٤ - القاضي العلامة - علي بن محمد بن أحمد العنسي الصنعاني الشاعر البليغ  
القاضي المشهور ، كان له تعلق بالعلم وتدرسه في فنون . قرأ عليه في النحو  
والمنطق . (ت : ١١٣٩هـ)<sup>(٥)</sup> .

\* ولم يذكر الشوكاني من مشايخه غير هؤلاء الأربعة ، كما لم يذكر بالتفصيل  
العلوم التي درسها عليهم ، ولعله اقتصر على أشهر مشايخه أو أوائل من تلقى  
العلم عنهم ، حيث قد ذكر غيره غيرهم .

\* ففي ترجمته في مقدمة «ضوء النهار»<sup>(٦)</sup> قال :

(١) «البدر الطالع» : (١٣٣/٢) .

(٢) «البدر الطالع» : (٢٥٣/١) .

(٣) «البدر الطالع» : (٢٩٦/١) .

(٤) «البدر الطالع» : (٣٨٨/١) .

(٥) «البدر الطالع» : (٤٧٥ - ٤٧٦) .

(٦) (١٦/١) .

- أخذ عن السيد - صلاح بن حسين في «شرح الأزهار» قبل انتقاله مع أبيه إلى صنعاء .

- وأخذ عن زيد بن محمد بن الحسين - في علوم شتى .

- وأخذ عن السيد الحافظ - هاشم بن يحيى بن أحمد الشامي ؛ أحد العلماء المشاهير والأدباء المجيدين . (١١٠٤هـ - ١١٥٨هـ) (١) .

- وأخذ عن الشيخ عبد الخالق بن الزين الزجاجي الحنفي الزبيدي .

وقد ارتحل إلى مكة والمدينة وغيرها من المناطق ، والتقى خلالها بعلماء أفاضل . كعبد الرحمن بن أبي الغيث - خطيب المسجد النبوي - وظاهر بن إبراهيم بن حسين الكردي المدني ، ومحمد بن عبد الهادي السندي ، ومحمد بن أحمد الأسدي ، وكان من شيوخه بالحرمين : سالم بن عبد الله البصري . (ت : ١١٣٤هـ) .

٥ - تلامذته :

وقد كثر أتباع الصنعاني من الخاصة والعامة ، وعملوا باجتهاده ، وتظهروا بذلك ، وقرؤوا عليه كتب الحديث (٢) .

وله تلامذة نبلاء علماء منهم :

١ - السيد العلامة : عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر ، وهو الإمام المحدث الحافظ المسند المجتهد المطلق . (١١٣٥هـ - ١٢٠٧هـ) (٣) .

٢ - القاضي العلامة : أحمد بن محمد بن عبد الهادي بن صالح بن عبد الله بن أحمد قاطن . قال الشوكاني : وكان له شغف بالعلم وله عرفان تام بفنون الاجتهاد على اختلاف أنواعها ، وكان له عناية كاملة بعلم السنة (١١١٨هـ - ١١٩٩هـ) (٤) .

(١) «البدر الطالع» : (٣٢١/٢) .

(٢) «البدر الطالع» : (١٣٧/٢) .

(٣) «البدر الطالع» : (٣٦٠/١) - (٣٦٨) .

(٤) «البدر الطالع» : (١١٤/١) .

٣- القاضي العلامة: أحمد بن صالح بن محمد بن أحمد بن صالح - المذكور قبله - المعروف بابن أبي الرجال. الصنعاني. ولد يوم السبت خامس شهر محرم (١١٤٠هـ) أربعين ومئة وألف. ومات سنة (١١٩١هـ) إحدى وتسعين ومئة وألف<sup>(١)</sup>.

٤- السيد العلامة: الحسن بن إسحاق بن المهدي. (١٠٩٣هـ - ١١٦٠هـ)<sup>(٢)</sup>.

٥- السيد العلامة: محمد بن إسحاق بن الإمام المهدي أحمد بن الحسن. قال الشوكاني: هو من أئمة العلم المجمع على جلالتهم ونبالتهم وإحاطتهم بعلوم الاجتهاد. ولد سنة (١٠٩٠هـ)<sup>(٣)</sup>.

٦- السيد العلامة: الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن الناصر بن عبد الرب ابن علي.

قال الشوكاني: الشاعر المشهور المجيد المكثر المبدع الفائق في الأدب ، أشعاره كلها غرر وكلماته جميعها درر ، وهو من محاسن اليمن ، ومفاخر الزمن . مات سنة (١١١٢هـ)<sup>(٤)</sup>.

وقد أكمل منظومة الصنعاني لبلوغ المرام .

\* وكان من تلاميذه أبنائه :

٧- إبراهيم بن محمد بن إسماعيل :

قال الشوكاني عنه: هو من أعيان العلماء ، وأكابر الفضلاء ، عارف بفنون من العلم لا سيما الحديث والتفسير . (١١٤١هـ - ١٢١٣هـ)<sup>(٥)</sup>.

٨- عبد الله بن محمد بن إسماعيل :

قال الشوكاني: برع في النحو والصرف والمعاني والبيان والأصول والحديث

(١) «البدر الطالع»: (١/٦١ - ٦٢).

(٢) «البدر الطالع»: (١/١٩٤).

(٣) «البدر الطالع»: (٢/١٢٧ - ١٢٨).

(٤) «البدر الطالع»: (١/٢٢١ - ٢٢٢).

(٥) «البدر الطالع»: (١/٤٢٢ - ٤٢٣). و«ضوء النهار» (١/١٩).

والتفسير ، وهو أحد علماء العصر المفيدين العاملين بالأدلة الراغبين عن التقليد ، ولا شغلة له بغير العلم والإكباب على كتب الحديث .  
ولد سنة (١١٦٠هـ)<sup>(١)</sup> .

٩ - القاسم بن محمد بن إسماعيل :

قال الشوكاني : وقد برع في علوم الاجتهاد ، وعمل بالأدلة . وقال : الحاصل أنه من حسنات الزمان في جميع خصاله .  
(١١٦٦هـ - ١٢٤٦هـ)<sup>(٢)</sup> .

٦ - ورعه وزهده :

إن الصنعاني ، رحمه الله ، يمثل العالم الورع الزاهد حاله كحال العلماء الأجلاء ، رحمهم الله ، لا همّ لهم إلا مغفرة الله وطلب رضوانه ، ولا يعني الزهد والورع عدم ممارسة الحياة والبحث عن الرزق ، ولكنه يعني الارتفاع من أن تكون الدنيا غرضه وقصده ، فيتهافت عليها كتهافت الفراش على النار .

وهو القائل :

وعففت عن أموالهم لا قطعة  
أو كيلة من أي مخزان فلا  
عرضوا عليّ وزارة وولاية  
جعل الوزارة والولاية لذتي  
أقطعت أو مكس من الأسواق  
أشكو من الخزان والسواق  
فوقاني الرحمن أفضل واق  
في العلم ربي صادق الميثاق<sup>(٣)</sup>

٧ - وفاته :

مات - رحمه الله - بصنعاء في يوم الثلاثاء ، ثالث شعبان ، سنة اثنتين وثمانين ومئة وألف . (١١٨٢هـ) - (١٧٦٩م)<sup>(٤)</sup> .

(١) «البدر الطالع» : (١/٣٩٦ - ٣٩٧) .

(٢) «البدر الطالع» : (٢/٥٢ - ٥٣) .

(٣) من ديوان الصنعاني (ص ٢٩٤) .

(٤) «البدر الطالع» : (٢/١٣٩) .

وقد دفن غربي منارة جامع المدرسة بأعلى صنعاء عن ثلاث وثمانين سنة.

#### ٨- ثناء العلماء عليه :

\* قال عنه الإمام الشوكاني في البدر الطالع<sup>(١)</sup>: «الإمام الكبير المجتهد المطلق صاحب التصانيف» اهـ.

\* وقال الشوكاني عنه أيضاً في البدر الطالع<sup>(٢)</sup>: «برع في جميع العلوم ، وفاق الأقران ، وتفرد برئاسة العلم في صنعاء ، وتظهر بالاجتهاد ، وعمل بالأدلة ، ونفر عن التقليد ، وزيف ما لا دليل عليه من الآراء الفقهية» اهـ.

\* وقال<sup>(٣)</sup>: «وبالجملة فهو من الأئمة المجددين لمعالم الدين».

\* ووصفه علامة زبيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل: «بأمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين»<sup>(٤)</sup>.

\* وقال عنه إبراهيم بن عبد الله الحوثي في كتابه «نفحات العنبر في تراجم أعيان القرن الثاني عشر»:

«الإمام العلامة المجتهد المتقن المتفنن المحدث الحافظ الضابط خاتمة المحققين ، سلطان الجهابذة ، وأستاذ الأساتذة ، صاحب المصنفات المشهورة ، سيد العلماء ، قدوة العاملين ، فخر المفخرين ، المعروف بالبدر الأمير»<sup>(٥)</sup>.

\* وقال عنه العلامة محمد بن إسحاق المهدي ، قصيدة تصل إلى أربعة عشر بيتاً. منها:

(١) (١٣٣/٢).

(٢) (١٣٣/٢).

(٣) الشوكاني في «البدر الطالع» (١٣٨/٢).

(٤) النفس اليماني ص ١٧٩.

(٥) كما في نشر العرف (٣٣/٣).



لله دَرَكٌ يا بن إسماعيلاً  
حزت الفخار قليله وكثيره  
ولم تتركن فتى سواك نبيلاً  
وسلكت نهج الحق وحدك جاعلاً  
هلاً تركت من الفخار قليلاً  
وصرفت عمرك في العبادة والإ  
نور البصيرة لا سواه دليلاً  
فادة والإجادة بكرة وأصيلاً<sup>(١)</sup>

#### ٩- مؤلفاته:

- ١ - سبل السلام الموصلة إلى بلوغ المرام. (٨/١) حَقَّقَه وَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ: محمد صبحي بن حسن حلاق. ط. دار ابن الجوزي.
- ٢ - إيقاظ الفكرة لمراجعة الفطرة (١). حَقَّقَه وَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ محمد صبحي بن حسن حلاق. ط: دار ابن حزم.
- ٣ - تفسير غريب القرآن (١) حَقَّقَه وَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ وَأَثَرَهُ محمد صبحي بن حسن حلاق. وهو كتابنا هذا.
- ٤ - مفاتيح (مفتاح) الرضوان في تفسير الذكر بالآثار والقرآن. حَقَّقَه وَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ. محمد صبحي بن حسن حلاق.
- ٥ - جمع الشتيت شرح أبيات التثيت - ويليه: تأنيس الغريب وشرحه بشرى الكتيب. حَقَّقَه وَعَلَّقَ عَلَيْهِ ، وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ: محمد صبحي بن حسن حلاق.
- ٦ - توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار. (مطبوع). قيد التحقيق على مخطوطتين.
- ٧ - العدة على شرح العمدة. (مطبوع). قيد التحقيق على مخطوطتين.
- ٨ - منحة الغفار حاشية ضوء النهار المشرق على صفحات الأزهار. (مطبوع) وبحوزتي صورة عن المخطوط.
- ٩ - التحيير لإيضاح معاني التيسير (مخطوط) وبحوزتي صورة عن المخطوط.

(١) من الديوان (ص ٣١٣).

- ١٠ - التنوير شرح الجامع الصغير (مخطوط) وبحوزتي صورة عن المخطوط .
- ١١ - إجابة السائل شرح بغية الأمل لنظم الكامل . (مطبوع) تحقيق القاضي حسين بن أحمد السياغي . والدكتور حسن محمد مقبولي الأهدل .
- ١٢ - ديوان الأمير الصنعاني . (مطبوع) .
- ١٣ - الإحراز لما في أساس البلاغة من كناية ومجاز (مخطوط) .
- ١٤ - الروض النضير من خطب السيد محمد الأمير . (مخطوط) .
- ١٥ - فتح الخالق في شرح مجمع الحقائق والرفائق في مباح رب الخلائق . (مخطوط) .
- ١٦ - الروضة الندية شرح التحفة العلوية (مطبوع) . وبحوزتي صورة عن المخطوط .
- ١٧ - نظم بلوغ المرام من أحاديث الأحكام (مطبوع) . حققه ودعم أحكامه بالأدلة : محمد صبحي بن حسن حلاق .
- ١٨ - حاشية على البحر الزخار (مخطوط) .
- ١٩ - حاشية على شرح الرضي على الكافية (مخطوط) .
- ٥ - سلسلة تراث الأمير الصنعاني : بتحقيق وتخريج وتعليق : محمد صبحي بن حسن حلاق :
- ١ - تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد . ط ٢ .
- ٢ - إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد . ط ٢ .
- ٣ - المسائل المرضية في اتفاق أهل السنة على سنن الصلاة والزيدية .
- ٤ - جواب سؤال في صلاة الجماعة مع اختلاف نية الإمام .
- ٥ - بحث في حكم من أدرك الركوع مع الإمام .
- ٦ - نهاية التحرير في المحرم من لبس الحرير .

- ٧- سؤال في حديث «الناس شركاء في ثلاث» وجوابه .
- ٨- بحث فيما جاء في شهر رمضان .
- ٩- جواز صرف الزكاة في المصالح .
- ١٠- منسك الأمير الصنعاني .
- ١١- الإيضاح والبيان في تحقيق عبارات قصص القرآن .
- ١٢- الأجوبة المرضية على الرسائل الصعديّة .
- ١٣- الإنصاف في حقيقة الأولياء ومالهم من الكرامات والألطف .
- ١٤- الأولياء وكراماتهم (سؤال وجواب) .
- ١٥- إزالة التهمة ببيان ما يجوز ويحرم من مخالطة الظلمة .
- ١٦- استيفاء الأقوال في مسألة الإسبال .
- ١٧- استيفاء الاستدلال في بيان تحريم إسبال الثياب على الرجال .
- ١٨- إيقاظ ذوي الألباب من سنة الغفلة عن أحكام الخضاب .
- ١٩- حقيقة الفقير الذي يستحق الزكاة .
- ٢٠- الإصابة في الدعوات المجابة .
- ٢١- المسألة الثاقبة الأنظار في تصحيح أدلة فسخ امرأة المعسر بالإعسار .
- ٢٢- اليواقيت في تحقيق المواقيت (مواقيت الصلاة) .
- ٢٣- سؤال في أخذ الأجرة على الصلاة والأذان وجوابه .
- ٢٤- بحث في مسألة المطلقة رجعيّاً التي وضعت بعد تسع سنين .
- ٢٥ - «إرشاد ذوي الألباب إلى حقيقة أقوال مذهب محمد بن عبد الوهاب النجدي». أو «النشر الندي بحقيقة أقوال ابن عبد الوهاب النجدي». أو «الرسالة النجدية» قلت: وهناك نسخة بالمكتبة الغربية برقم (١١) مجاميع من ق (٦٦ - ٧٧) إلا أنها منسوبة إلى ناصر بن حسين المحبشي .

- ٢٦ - تفسير لحديث الرسول ﷺ عن أبي هريرة: «الدنيا ملعونة ملعون ما فيها» .
- ٢٧ - المسائل المرتضاة فيما يعتمده القضاة .
- ٢٨ - بحث فيما يتلى من كتاب الله على الأموات وما يبلغهم من أجر بعد الموت .
- ٢٩ - بحث في قتال الكفار .
- ٣٠ - إقامة الدلائل في إيضاح الثلاث المسائل .
- ٣١ - بحث موجز في قوله ﷺ: «لو لم تذنبوا . . .» .
- ٣٢ - سؤال فيما ورد من صفات الحور العين .
- ٣٣ - بحث في إيقاع الطلاق بلفظ التحريم .
- ٣٤ - كشف القناع في حل الجمع بين الزوجة وعمتها وخالتها من الرضاع .
- ٣٥ - إقامة الدليل على ضعف أدلة تكفير التأويل .
- ٣٦ - مسألة في الذبائح على القبور وغيرها .
- ٣٧ - بحث في تحقيق مدة أكثر الحمل وكلام العلماء في ذلك وأدلتهم .
- ٣٨ - سؤال عن دلالة اللفظ على المفهوم في أي الدلالات وجوابه .
- ٣٩ - مسألة شريفة في النبوات .
- ٤٠ - سؤال شريف للعلامة أحمد بن إسحاق بن إبراهيم في شرائط الخبر الصحيح وجوابه للأمير .
- ٤١ - رسالة شريفة فيما يتعلق بالأوقاف والأعداد للحروف وكم مدة الباقي من عمر الدنيا .
- ٤٢ - بحث في الإضرار بالجار .
- ٤٣ - اللمعة في تحقيق شرائط الجمعة .
- ٤٤ - بحث في جواز الضرب على التهمة .

- ٤٥ - ثمرات النظر في علم الأثر .
- ٤٦ - مسألة العرفا بأدلة حل بيع النسا .
- ٤٧ - بذل المجهود في حكم الأعمار وامرأة المفقود .
- ٤٨ - سؤال في أحكام الكفار من أهل الكتاب والمعاهدين الحربيين هل تقبل شهادتهم أم لا وجوابه .
- ٤٩ - سؤال فيما نزل من الأمطار في السوائل العظما وضر الجوار لمجاري الملاة والجواب عليه .
- ٥٠ - التداوي بالمحرم .
- ٥١ - الإدراك لضعف أدلة تحريم التنباك .
- ٥٢ - إرشاد القاصد لأدلة قضاء صلوات العابد .
- ٥٣ - إسبال السرور من صفات الحور والغرف والقصور .
- ٥٤ - الإسبال في الصلاة .
- ٥٥ - إسبال المطر على قصب السكر .
- ٥٦ - فائدة في مسألة التقليد .
- ٥٧ - الاستئجار بالحج .
- ٥٨ - الإشاعة في بيان من نهى عن فراقه من الجماعة .
- ٥٩ - الأنفاس الرحمانية اليمنية في أبحاث الإفاضة المدنية .
- ٦٠ - الاقتباس لمعرفة الحق من أنواع القياس .
- ٦١ - ذيل الأبحاث المسددة وحل مسائلها المعقدة .
- ٦٢ - ذيل على حل العقال في تحقيق جواب السؤال .
- ٦٣ - مذهب أهل البيت فيما ورد في الصلاة من رفع أو ضم .
- ٦٤ - الرسالة الصادقة في الجملة الخبرية الكاذبة .
- ٦٥ - إقناع الباحث بإقامة الأدلة بصحة الوصية للوارث .

- ٦٦ - در النظم المنير من فرائد البحر النмир .
- ٦٧ - التفكيك لعقود التشكيك .
- ٦٨ - الأدلة الجلية في تحريم نظر الأجنبية .
- ٦٩ - سؤال عن حديث جويرية وقد خرج من عندها ﷺ وجوابه .
- ٧٠ - رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار .
- ٧١ - القول المبين في بشرى من بلغ سن الثمانين .
- ٧٢ - إبانة الصواب في معنى اقتصاص الجما من القرنا في يوم الحساب .
- ٧٣ - السهم الصائب للقول الكاذب .
- ٧٤ - السيف الباتر في تمييز الصابر والشاكر .
- ٧٥ - الحروف التي جعلها الناس أسماء لأعداد معينة .
- ٧٦ - سؤال عن قوله ﷺ: «لا يشغلن قارئكم مصليكم» وجوابه .
- ٧٧ - جواب سؤال عن العام الذي فرض الله فيه الحج على عباده .
- ٧٨ - إعلام الأنبياء بعدم شريطة عدالة الإمام في الصلاة .
- ٧٩ - حل العقال عما في رسالة الزكاة للجلال من إشكال .
- ٨٠ - المسائل المهمة فيما تعم به البلوى حكام الأمة .
- ٨١ - سؤال عن زكاة الخضراوات وجوابه .
- ٨٢ - سؤال عن القصص (قصص الأنبياء) وجوابه .
- ٨٣ - سؤال عن السنة (في مصطلح الحديث) وجوابه .
- ٨٤ - تاريخ أنباء الزمان وسبب تفرق الناس في البلدان .
- ٨٥ - إقامة البرهان على جواز أخذ الأجرة على تلاوة القرآن .
- ٨٦ - مبحث في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ الْكَاكِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ [آل عمران: ١٨٥] .
- ٨٧ - بحث في مسألة لزوم الضمان في نقل الجدرى والتحرز من العدوى منه .

- ٨٨ - بحث فيما أسقط المشتري كل خيار في السلعة التي اشتراها هل يصح أم لا؟
- ٨٩ - بحث في التحيل لإسقاط الشفعة.
- ٩٠ - سؤال من عبد الله العراسي في حديث جويرية ، وقد خرج من عندها النبي ﷺ وجواب محمد الأمير عليه .
- ٩١ - سؤال للقاضي صالح المقبل (في آية المشيئة) وجوابات من علماء مكة وتعليقات عليها وجواب السيد محمد الأمير .
- ٩٢ - سؤال وجواب في تفسير قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ أَيْدِي رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ ﴾ .
- ٩٣ - مبحث في قوله تعالى : ﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَهُمْ يَسْتَفْعِرُونَ رَبَّهُمْ ﴾ [الكهف : ٥٥] .
- ٩٤ - أرجوزة في أصول الدين والفقه .
- ٩٥ - رفع إشكال الآيات القاضية بعضها بتقديم خلق السموات .
- ٩٦ - سمط الفرائد في نظم القواعد .
- ٩٧ - غاية البيان لخصائص رمضان .
- ٩٨ - غاية التنقيح في أبحاث تتعلق بالتحسين والتنقيح .
- ٩٩ - القول المجتبي في تحقيق ما يحرم من الربا .
- ١٠٠ - منظومة الكامل .
- ١٠١ - محو الحوبة بشرح أبيات التوبة .
- ١٠٢ - رسالة في المفاضلة بين الصحاح والقاموس .
- ١٠٣ - شفاء الصدور بنكتة تقديم الرحيم على الغفور .
- ١٠٤ - قصة الخضر وموسى .
- ١٠٥ - قصة داود المذكورة في سورة «ص» .

- ١٠٦ - ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ بحث حول هذه الآية .  
١٠٧ - بحث عن هوامش فتح الباري .  
١٠٨ - خروج اليهود من جزيرة العرب .  
١٠٩ - قصب السكر نظم نخبة الفكر .

\* \* \*



## وصف المخطوط

- ١ - عنوان المخطوط : تفسير غريب القرآن .
- ٢ - موضوع المخطوط : في معنى غريب القرآن .
- ٣ - المؤلف : محمد بن إسماعيل الأمير .
- ٤ - أوله : بعد البسملة والدعاء ، والحمد لله وحده وصلواته على عبده ورسوله وآله وصحبه وسلم .  
هذا تفسير غريب القرآن مرتب ألفته على حروف المعجم ليقرب تناوله ويسهل حفظه .
- ٥ - آخره : «الياء المكسورة ، قيل : ليس في العربية كلمة أولها ياء مكسورة إلا قولهم يسار ويسار لليد» .
- ٦ - النسخ : محمد بن علي صبرة .
- ٧ - نوع الخط : خط نسخي ضعيف في سلخ رجب ١٢١١هـ .
- ٨ - عدد الأوراق : ٥٩ ورقة مختلفة (١٧×٢٥ سم) .
- ٩ - تاريخ الانتهاء من التأليف : انتهى التأليف في آخر جمادى الأولى (١١٧٩هـ) وهي بخط علي بن محمد طامش .  
(تفسير ١٦) .  
فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء ص ٨-٩ .

١

# تفسير غريب القرآن

لمؤلفه

السيد العلامة محمد اسماعيل الامير <sup>رحمه الله</sup>

تعالى

## تفسيرهما

٤٦

الشيخ العلامة  
سيد محمد بن اسماعيل  
الامير رحمه الله  
أطال الله بصره  
وهداه لسننه  
والله اعلم  
بما يشاء

[عنوان الكتاب في المخطوط]

بسم الله الرحمن الرحيم  
 على حسب دروسه وله وصحبه وسلم هذا السيد عزب القرآن مرتب الفقه على حرف  
 المعجم ليقرب تبادله وسهل تحفظه على من اراد وماله كونه حقيقا والاعانة الله  
 الى المنته حقه الم وسائر حروفها في اواخر

السور كان بعض الفتن جعلها اسم السور تعرف كسورة ما اتفق بين بعضهم  
 جعلها اقسام اسم الله بها لثرفها وفضلها لانها يابى كسرة الزلم وبيان اسم  
 الحسنة وصناته العلى وبعضهم جعلها حرفا ما خردوه من صناته عز وجل  
 فتولوا ان عباس رضي الله عنه في تفسيره ان عطف من كان في الهمان حاديب  
 واليان حكيم والعين من عليم والصاد من صادق ثم ائمة لهم اعلمتهم بالقرآن  
 ولا تكون المعلم سببا حتى يحدوا باعلامه للاسهل كماله من علم وليس  
 هو معلم من رتب ايضا اذا اشالا ونفرا واحدهم قد آتوا الشيطان  
 اي استزلها قالوا في قوله الر فمعون قوله واحل دينه ايات علاماته  
 وعجايب صفاته انما يجمع انبياء وهي التلاوه ومنه قوله اذا قلنا الت  
 الشيطان في انبياء اي اذا اتى الت الشيطان في تلاوته والله ما في الالكا  
 ذب ايضا ومنه قوله عمان رضي الله عنه ما كنت منته اسلمت اي  
 ما كنت وقرول بعض العرب في جواب وهو محبة الله اشتد وروبه نام  
 شمر تبيته اي اقبلته والله ما في ايضا ما يقنع الانسان ويشبهه في ابياه  
 قورناه اسلمت لمرب العالمين اي اسلمت ضمير سر له ومنه اشتقاقه  
 المسلم والله اعلم انما ابراهيم واسماعيل واسمى العرب محمد الم  
 ابا والخاله اما ومنه قوله عز وجل ورضوا برونه على العرش معناه اياه  
 وخاله وكنت امة فماتت الاسباط وقد سموت كما القبايل في

بسم الله الرحمن الرحيم  
 وابتدأ من انفسه في التلاوة  
 واما ما في قوله من رتب  
 واما ما في قوله من رتب  
 واما ما في قوله من رتب

[الصفحة الأولى من مخطوطة الكتاب]

في بني اسحق ومن اسمايل واحد لهم سببط وهم اسماعيل سببط من اسماعيل  
 لمعذب عليهم السلام وانما اسماعيل في ماله سببط وهو في القبايل ليصل من اول  
 اسمايل عليه السلام ومن وليا اسحق عليه السلام - اسمايل وملاذ الاصح سببط  
 وصلت واصلا لسبب الجهد فكيف بالثمة معذب بدم جمل على امر شيئا سببط  
 اصبرهم ومعذبهم معذب واحد وقوله في امرهم على النار اي امي شرع يذرم  
 على علم اهل النار ودمه على اهل النار ما امرهم على النار اي ما امرهم عليها النار  
 جبنات اهل جمع جهنم حلال قتال للقتل في اول ليلة حلاله الى الثالثة ثم تنازل في  
 الاخر الشهر من انفسهم من مرات في فعمت بكثرة الايام المسلمات معذب في انفسهم  
 ذوب الجحيم اي فذوب في اسباب الجحيم وتما جهنم في هذه الاوقات والجهنم من الجحيم  
 غير حانت في شهر الحرام بعد شهر رجب وذو الحجة وذو الحجة والحرم واحد  
 فرد وثلاثة ايام من شابهت ايام عترة واحد حاليه في الي الحرام سببط  
 الحضر من اخرج علينا صبرك اي احبب علينا كما ضرب الي لرب اي يصب في افعالها  
 يحك ويقدم منه في انفسنا عند الله اي بعد من عند الله - أنت اجملها ختمت اي  
 اعطت ثم تقاسم غير جان الاورضين في التملك وجهه لله اعطت عباد في تلك  
 انما لو هذا اي من ان لو هذا وقوله انما تشتم اي بين تشتم وتنا تشتم وحسب تشتم  
 انما على بلاه معان في انفسهم قباهم يعني شغفهم التي كانوا يعملونها عند العز  
 على امرت الذك الذك اذ لم يولد امرت احسب علم ووجه - انما الناس باجرهم احسب  
 انصار اي اعدائهم في اثم موجبه في انفسهم منها اي خلقكم منها في انفسهم اي  
 اجلقت في تلك البرم ويا عبد الله من الفير ومنه قوله تعالى لا اله الا الله  
 النبي من الله حرام القبايل واحد هارم والرحم في غير هذا ما شغل على ما الرجل  
 من المرأة وكمن في الملائكة اسلم منهم وشبهه اي علمت ووجه تم است نارا  
 ابرهتها والمواساة الزينة والعلام والوجاس بالشهوة انفسا بعلم الحضر اي  
 تنهد اليه فلم يكن بينها حاجن وهو نايه من الفاعل في اجابة ان الله قبا واحد مع حبه  
 احضره تزوجت اذ امر اياه انشده من اركسهم كسهم ورجعهم في كرههم اي بين  
 الست الحرام يشبه اليهم عامين الست وانما قولهم في الي عامين من العالمين  
 عقبت اليهم معب وقصر ونسبه اليهم اسقب و وقالوا من اسم من اسما الله  
 الا لولم القبايل ووجه ان لم وذر لم وهو النبي لكان امر من بهما على الميرت

(٤)  
 (٥)

الي نفوسهم تبالن في العربة كمال اولها ما يحسدوه الي قتلهم  
 يسائر وسائر في الامام محمد بن عبد الله وسنة يوم السبت قالوا في الامام ليلة اربع وعشرون  
 سور صغرى احمي شهر ربيع الثاني والذ من سنة مائة وعشرين على ما قاله في الامام  
 القاسم الكمانه من شهر ربيع الثاني والذ من سنة مائة وعشرين في سنة مائة وعشرين  
 هم القاسم خادم الكمانه في سنة مائة وعشرين في سنة مائة وعشرين في سنة مائة وعشرين  
 الله واقتسم سنة الهالك صفا الله وقول هذا القلم يوم الاربع عشر في سنة مائة وعشرين  
 بتلك في العالم في سنة مائة وعشرين في سنة مائة وعشرين في سنة مائة وعشرين

[الصفحة الأخيرة من المخطوط]

## منهجي في تحقيق الكتاب وتخريجه

- ١ - قمت بنسخ الكتاب من المخطوطة الوحيدة بالرّسم الإملائي المتعارف عليه مع استعمال علامات الترقيم .
  - ٢ - قدمت للكتاب مقدمة مفيدة في معرفة كتب غريب القرآن المطبوع والمخطوط القديم والحديث .
  - ٣ - ترجمت للمؤلف ترجمة وافية .
  - ٤ - وصفت المخطوط وأثبتُّ صوراً منه .
  - ٥ - ضبطت الكلمات القرآنية الكريمة ، وعزوتها إلى سورها مع ذكر رقم الآية .
  - ٦ - ضبطت الأعلام الواردة في الكتاب وترجمت لها .
  - ٧ - ضبطت الأحاديث وخرجتها من مصادرها ، وحكمت عليها بالصحة أو الضعف غالباً .
  - ٨ - ضبطت الآثار وخرجتها من مصادرها .
  - ٩ - ضبطت القراءات القرآنية وخرجتها من مصادرها .
  - ١٠ - عزوت الأقوال والأمثال والأشعار إلى قائلها .
  - ١١ - أضفت تعليقات هامة توضح المعاني وتشرح الغايات التي يتوخاها المؤلف رحمه الله .
  - ١٢ - وضعت فهرساً لمحتويات الكتاب .
- اللهم اجعل أعمالنا كلها سالحة ولوجهك خالصة ولا تجعل فيها شركاً لأحد .
- اليمن - صنعاء

مساء الثلاثاء / ٢٥ / ٤ / ١٤١٩ هـ

١٨ / ٨ / ١٩٩٨ م

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين ، وسهل يا كريم .

الحمد لله وحده ، وصلواته على عبده ورسوله وآله وصحبه وسلم .  
هذا تفسير غريب القرآن مرتب ألفته على حروف المعجم ليقرب تناوله ،  
ويسهل حفظه على من أراد وبالله التوفيق والإعانة إن شاء الله .

### (الهمزة المفتوحة)

﴿المر﴾ [البقرة: ١]: وسائر حروف الهجاء في أوائل السور ، كان بعض  
المفسرين يجعلها اسماً للسور ، تعرف كل سورة بما افتتحت به <sup>(١)</sup> ، وبعضهم  
يجعلها أقساماً <sup>(٢)</sup> أقسم الله بها لشرفها وفضلها ، لا أنها مبادي كتبه المنزلة ،

(١) روي هذا القول عن زيد بن أسلم وابنه ، وأبي فاختة سعيد بن علاثة مولى أم هانئ . [زاد  
المسير: ١٨/١].

(٢) أخرج البيهقي في «الأسماء والصفات» رقم (١٦٣) من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية بن  
صالح . عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في قوله تعالى  
﴿كَهَيْعَصَ﴾ [مريم: ١] وطه ، وطس ، وطسم ، ويس ، وص ، وحم عسق ، وق ،  
ونحو ذلك ، قسم أقسمه الله تعالى ، وهي من أسماء الله عز وجل .  
إسناده ضعيف منقطع .

\* عبد الله بن صالح ، أبو صالح المصري ، كاتب الليث . مختلف فيه . قال الحافظ في  
«التقريب» رقم (٣٣٨٨): «صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة» وتعقبه  
الدكتور بشار عواد ، والشيخ شعيب الأرنؤوط في «تحرير تقريب التهذيب» (٢/٢٢٢) فقالا: =

ومباني أسمائه الحسنی ، وصفاته العلی ، وبعضهم يجعلها حروفاً مأخوذة من صفاته عز وجل ، كقول ابن عباس<sup>(١)</sup> في ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [مریم: ١]: أن الكاف من كافِ والهاء من هادِ والياء من حكيم ، والعين من عليم ، والصاد من صادق .

﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦] [يس: ١٠]: أأعلمتهم بما تحذّرهم منه ، ولا يكون المُعلّم مُنذراً حتى يحذّر بإعلامه للأمة ، فكل منذر مُعلّمٌ ، وليس كل مُعلّم مُنذراً .

﴿أَنْذَادًا﴾ [البقرة: ٢٢ و ١٦٥] [إبراهيم: ٣٠]: أمثالا ونظراء ، واحدهم نداء .

﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ [البقرة: ٣٦]: أي استزَلَّهما ، يقال: أزلَّتهُ فزلَّ .

بل: صدوقٌ ، في حفظه شيء ، حسن الحديث في المتابعات ، فقد وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث ، وابن معين ، وأبو هارون الخريبي ، وكان أبو حاتم الرازي حسن الرأي فيه ، يدافع عنه ، وقال أبو زرعة الرازي: حسن الحديث .  
وضعه النسائي وعلي بن المدني وابن حبان وأبو أحمد الحاكم وغيرهم .  
\* وعلي بن أبي طلحة هو مولی بني العباس ، قال الحافظ في «التقريب» رقم (٤٧٥٤): «صدوق قد يخطيء من رجال مسلم أرسل عنه ابن عباس ولم يره» . وقال ابن أبي حاتم في «المراسيل» ص ١٤٠: «سمعت أبي يقول: سمعت دحيماً يقول: إن علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس التفسير ، سمعت أبي يقول: علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مرسل» ١هـ .

(١) أخرج البيهقي في «الأسماء والصفات» رقم (١٦٤): من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [مریم: ١] قال: «كاف من كريم ، وها من هادي ، ويا من حكيم ، وعين من عليم ، وصاد من صادق» .  
وأخرجه عثمان الدارمي في الرد على المريسي ص ١١ ، والحاكم في المستدرک (٢/ ٣٧١ - ٣٧٢) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه .  
قلت: إسناده ضعيف من أجل عطاء بن السائب فإنه اختلط بآخره قاله الحافظ في «التقريب» رقم (٤٥٩٢) . وانظر «تحرير التقريب» (٣/ ١٤ - ١٥) .



﴿ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ [وردت ثلاث عشرة مرة نذكر منها: (البقرة: ٤٩ ، ٥٠ ، آل عمران: ١١ ، ٣٣)] قومه وأهل دينه .

﴿يَكَايَتِ﴾ [ذكرت مئة وثمان وأربعين مرة. نذكر منها (البقرة: ٦١ و٩٩ ، ١١٨ ، ١٦٤ ، ٢١٩ ، ٢٣١)] علامات وعجائب أيضاً .

﴿أَمَانِي﴾ [البقرة: ٧٨] و[النساء: ١٢٣] و[الحديد: ١٤]: جمع أمنيّة ، وهي التلاوة ، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا تَمَنَّيَ الْفَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ﴾ [الحج: ٥٢]: أي إذا تلا ألقى الشيطان في تلاوته<sup>(١)</sup> .

والأمامي الأكاذيب أيضاً<sup>(٢)</sup> . ومنه قول عثمان رضي الله عنه: «ما تمّنت منذ أسلمت»<sup>(٣)</sup> - أي ما كذبت - وقول بعض العرب لابن دأب وهو يحدث: «أهذا شيء رؤيت أم شيء تمّنته» أي: افتعلته ، والأمامي أيضاً ما يتمناه الإنسان ويشتهيهِ<sup>(٤)</sup> .

﴿وَأَيَّدَنَّهُ﴾ [البقرة: ٨٧ و٢٣٥]: قوّيناهُ .

﴿أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ١٣١]: أي: أسلمت ضميري له ، ومنه اشتقاق المسلم . والله أعلم .

﴿ءَابَايَكَ إِزْهَقَهُمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ [البقرة: ١٣٣]: الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْعَمَّ أَبَا

- 
- (١) المعنى: لا يعلمون فقه الكتاب . إنما يقتصرون على ما يسمعونه يتلى عليهم وهذا قول الكسائي والزجاج ، واليزيدي ، والجوهري ، واختاره القرطبي .  
انظر «غريب القرآن وتفسيره/٧٤» والصحاح (منا) (٦/٢٤٩٨) ، و«زاد المسير» (١/٩٢) و«الجامع لأحكام القرآن» (٢/٦) .
- (٢) هذا قول ابن عباس ومجاهد ، واختاره الفراء ، والطبري ، والقيسي ، انظر «معاني القرآن» (١/٤٩ - ٥٠) و«جامع البيان» للطبري (١/٣٧٥) و«تفسير المشكل» للقيسي /٣٠/ و«زاد المسير» (١/٩١) .
- (٣) ذكره البيهقي في «معالم التنزيل» (١/١١٥) بدون سند .
- (٤) قاله قتادة . واختاره الزمخشري ، والنسفي . انظر «الكشاف» (١/٢٩١) و«زاد المسير» (١/٩٢) ، و«الجامع لأحكام القرآن» (٢/٦) و«مدارك التنزيل» للنسفي (١/٥٨) .

والخالة أما. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَرَفَعَ أَبْوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [يوسف: ١٠٠] يعني أباه وخالته ، وكانت أمه قد ماتت .

﴿ وَالْأَسْبَاطُ ﴾ [البقرة: ١٣٦ و ١٤٠] و[آل عمران: ٨٤] و[النساء: ١٦٣] في بني يعقوب كالقبايل في بني إسحاق وبني إسماعيل واحد هم سبط وهم اثنا عشر سبطاً من اثني عشر ولداً ليعقوب عليه السلام . وإنما سَمَّوا هؤلاء بالأسباط وهؤلاء بالقبايل لِيُفْصَلَ بين ولد إسماعيل عليه السلام وبين ولد إسحاق عليه السلام .

﴿ الْأَسْبَابُ ﴾ [البقرة: ١٦٦]: وُضِلَّت ، الواحد سَبَبٌ وَوُضِلَتْ ، وأصل السبب الحبل يشد بالشيء فيجذب به ، ثم جعل كل ما جرَّ شيئاً سبباً .

﴿ أَصْبَرَهُمْ ﴾ [البقرة: ١٧٥]: وَصَبَّرَهُمْ بمعنى واحد ، وقوله ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ أي : أي شيء صَبَّرَهُمْ عَلَى عمل أهل النَّارِ ودَعَاهُمْ إليها<sup>(١)</sup> ؟ .  
ويقال : ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ : أي ما أجراهم عليها<sup>(٢)</sup> .

﴿ الْفَيْنَا ﴾ [البقرة: ١٧٠] وَجَدْنَا .

﴿ الْأَهْلَةُ ﴾ [البقرة: ١٨٩]: جمع هلال ، يقال للهلال في أول ليلة هلال إلى الثالثة : ثم يقال له القمر إلى آخر الشهر .

﴿ أَفْضَلْتُمْ مِنْ عَرَفْتُمْ ﴾ [البقرة: ١٩٨]: دَفَعْتُمْ بكثرة<sup>(٣)</sup> .

﴿ أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ ﴾ [الحج: ٢٨] عشر ذي الحجة .

﴿ أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ﴾ [البقرة: ٢٠٣] أيام التشريق .

﴿ الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ﴾ [البقرة: ١٩٧] شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة .

أي خذوا في أسباب الحج وتأهبوا له في هذه الأوقات والأيام من التلبية وغيرها .

(١) في «زاد المسير» (١/١٥٣): «فما أصبرهم على عمل يؤديهم إلى النار» وذكر أنه قول عكرمة والربيع .

(٢) هذا قول الحسن ومجاهد ، وإليه ذهب الطبري . انظر «جامع البيان» (٢/٩٢) و«زاد المسير» (١/١٥٣) .

(٣) قال الراغب الأصفهاني: «أي: دفعتم منها بكثرة . تشبيهاً بفيض الماء . . . المفردات/٣٨٨ .

الأشهر الحرم<sup>(١)</sup> أربعة أشهر: رَجَبُ ، وذو القَعْدَةِ ، وذو الحِجَّةِ ، والمُحَرَّمُ  
واحِدٌ فَرْدٌ ، وثلاثةٌ سَرْدٌ ، أي متتابعة .

﴿ الْأَلْبَبِ ﴾ [البقرة: ١٧٩ و ١٩٧ و ٢٦٩] [آل عمران: ١٩٠] عقول ،  
واحدها: لُبٌّ .

﴿ أَلْدُّ ﴾ [البقرة: ٢٠٤] شديد الخصومة .

﴿ أَفْرَغَ عَلَيْنَا صَبْرًا ﴾ [البقرة: ٢٥٠ ، الأعراف: ١٢٦] أي اصْبُبْ علينا كما  
يُفْرَغُ الدلو أي يُصَبُّ .

﴿ إِلَّا أَذْمَى ﴾ [آل عمران: ١١١] ما يكره ويغتم منه .

﴿ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٨٢ ، الأحزاب: ٥] أي أَعْدَلُ عِنْدَ اللَّهِ .

﴿ فَتَأْتُ أَكْلَهَا ضَعْفَيْنِ ﴾ [البقرة: ٢٦٥] أي أعطت ثمرتها ضِعْفِي غيرها  
من الأرضين .

﴿ أَسَلْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ ﴾ [آل عمران: ٢٠]: أخلصت عبادتي لله .

﴿ أَنَّى لَكَ هَذَا ﴾ [آل عمران: ٣٧] أي: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ وقوله ﴿ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾  
[البقرة: ٢٢٣]: أي كيف شئتم ، ومتى شئتم ، وحيث شئتم ، فتكون «أَنَّى» على .

﴿ أَقْلَمَهُمْ ﴾ [آل عمران: ٤٤]: قِداحهم ، يعني سهامهم التي كانوا يجعلونها  
عند العزم على الأمر .

﴿ الْأَكْمَمَةَ ﴾ [آل عمران: ٤٩] و[المائدة: ١١٠]: الذي يولد أعمى .

﴿ أَحْسَنَ ﴾ [آل عمران: ٥٢]: عَلِمَ وَوَجَدَ .

﴿ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ ﴾ [آل عمران: ٦٨]: أَحَقُّهُمْ بِهِ .

﴿ أَنْصَارِي ﴾ [آل عمران: ٥٢]: أَعْوَانِي .

(١) يشير المؤلف - رحمه الله - إلى قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي  
كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ... ﴾ [التوبة: ٣٦] .

﴿ أَلَيْسَ ﴾ [وَرَدَتْ ثَمَانٌ وَخَمْسِينَ مَرَّةً مِنْهَا]: [البقرة: ١٠، ١٠٤، ١٧٤، ١٧٨]

موجع.

﴿ فَأَنْقَذَكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٠٣]: أي: خَلَّصَكُمْ مِنْهَا.

﴿ أَخْرَجْتَهُ ﴾ [آل عمران: ١٩٢]: أي أَهْلَكْتَهُ. قال أبو عمرو<sup>(١)</sup>: باعدته من

الخير، ومنه قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ﴾ [التحریم: ٨].

﴿ وَالْأَرْحَامَ ﴾ [النساء: ١] [آل عمران: ٦] [الأنفال: ٧٥] و[الرعد: ٨]

و[الحج: ٥] و[لقمان: ٣٤] و[الأحزاب: ٦]: القَرَابَاتُ، واحدها رَحِمٌ، والرَّحْمُ فِي غَيْرِ هَذَا: مَا يَشْتَمِلُ عَلَى مَاءِ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ وَيَكُونُ فِيهِ الْحَمْلُ<sup>(٢)</sup>.

﴿ ءَأَنْتُمْ مِّنْهُمْ رُّشْدًا ﴾ [النساء: ٦]: أي: علمتم ووجدتم.

﴿ ءَأَنْتُمْ نَارًا ﴾ [طه: ١٠] و[النمل: ٧] و[القصص: ٢٩]: أبصرتها،

والإيناس: الرؤية والعلم والإحساس بالشيء.

(١) أبو عمرو البصري: هو: زيان بن العلاء بن عمار بن العريان المازني، التميمي البصري

وقيل: اسمه (يحيى) كان إمام البصرة ومقرئها.

قال الإمام ابن الجزري: كان أبو عمرو بن العلاء أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والأمانة والدين.

ولد بمكة سنة سبعين، ونشأ بالبصرة ثم توجه مع أبيه إلى مكة، والمدينة فقرأ على أبي جعفر، وشيبة بن نصاح، ونافع بن أبي نعيم وعبد الله بن كثير وعاصم بن أبي النجود وأبي العالية وقد قرأ أبو العالية على عمر بن الخطاب، وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس، وجميعهم قرؤوا على رسول الله ﷺ. توفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومئة.

انظر: معرفة القراء الكبار (١/١٠٠) وغاية النهاية (٢٨٠-٢٨١) والنشر (١/١٣٤).

(٢) قال الأصفهاني: الرحم: رحم المرأة ومنه استعير الرحم للقرابة لكونهم خارجين من رحم

واحد.

انظر «المفردات» (١٩١) و«الكشاف» (١/٤٩٣).

ومعنى الرحم يشير إليها الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/٤١٧ رقم ٥٩٨٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «الرحمُ شجنة من الرحمن - والشجنة عروق الشجر المشتبكة - قال الله تعالى: «من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته».

﴿ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ﴾ [النساء: ٢١]: أي انتهى إليه فلم يكن بينهما حاجز ، وهو كناية عن الجماع<sup>(١)</sup>.

﴿ أَخَذَانِ ﴾ [النساء: ٢٥]: أصدقاء ، واحدهم خَدْنٌ ، وخَدَيْنٌ<sup>(٢)</sup>.

﴿ أَحْصِنَ ﴾<sup>(٣)</sup> [النساء: ٢٥] و[المائدة: ٥] تَزَوَّجَن .

﴿ أَذَاعُوا بِهِ ﴾ [النساء: ٨٣]: أَفْشَوْهُ .

﴿ أَرْكَسَهُمْ ﴾ [النساء: ٨٨] نَكَّسَهُمْ وَرَدَّهُمْ فِي كُفْرِهِمْ .

﴿ ءَأَمِينَ أَلَيْتَ الْحَرَامَ ﴾ [المائدة: ٢] بتشديد الميم : عَامِدِينَ الْبَيْتِ . وأما قولهم

في الدعاء: «أَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ، فبتخفيف الميم ، بمد وقصر ، وتفسيره: اللهم استجب ، ويقال: آمين اسم من أسماء الله .

﴿ بِالْأَزْلَمِ ﴾ [المائدة: ٣]: الْقِدَاحِ . واحدها زَلَمٌ ، وَزَلَمٌ وهي التي كانوا

يضربون<sup>(٤)</sup> بها على الميسر .

﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ﴾ [المائدة: ٣٢]: أي: جناية ذلك<sup>(٥)</sup> ، ويقال: ﴿ مِنْ أَجْلِ

ذَلِكَ ﴾ من جَرَى ذلك ، ومن جَرَاء ذلك . بالمد والقصر ويقال: ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ﴾<sup>(٦)</sup>: أي من سبب ذلك .

(١) ذكره مجاهد في تفسيره (١٥١/١) وقال الفراء: الإفضاء أن يخلو بها وإن لم يجامعها .

انظر معاني القرآن (٢٥٩/١) .

(٢) قال في لسان العرب (٤٢/٤): وَالْحَدَيْنُ الَّذِي يَخَادِنُكَ فَيَكُونُ مَعَكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا .

(٣) أحصن: فتح الهمزة والصاد ، قراءة حمزة والكسائي وخلف وأبي بكر ، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ، وابن عامر مضمومة الألف انظر «النشر في القراءات العشر» (٢/٢٤٩) ، و«زاد المسير» (٣٧/٢) .

(٤) قال الفراء في «معاني القرآن» (٣٠١/١): والاسْتِقْسَامُ أَنْ سَهَامًا تَكُونُ فِي الْكَعْبَةِ فِي بَعْضِهَا (أمرني ربي) وفي بعضها (نهاني ربي) فكان أحدهم إذا أراد سفراً أخرج سهمين فأجالهما ، فإن خرج الذي فيه (أمرني ربي) خرج ، وإن خرج الذي فيه (نهاني ربي) قعدت وأمسك عن الخروج .

(٥) وذلك جواب لقتل ابن آدم صاحبه . قاله الفراء في «معاني القرآن» (٣٠٥/١) .

(٦) (من أجل ذلك): مصدر أجلت ذلك عليه . قاله أبو عبيدة في المجاز (١٦٢/١) .

﴿وَالْأَحْبَارُ﴾ [المائدة: ٦٣]: علماء ، واحدهم: حَبْر .

﴿أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٥٤]: أي يلينون لهم من قولك: دابَّةٌ ذَلُولٌ ،  
بَيْنَ الذَّلِّ أَي لَيِّنٌ مُنْقَادٌ سَهْلٌ وليس هذا من الهوان إنما هو من الرفق<sup>(١)</sup> .

﴿أَعَزَّةٌ عَلَى الْكُفْرِيِّنَ﴾ [المائدة: ٥٤]: أي يُعَارِضُونَ الكافرين<sup>(٢)</sup> : يغالبونهم  
ويمانعونهم . يقال: عَزَّهُ يَعُزُّهُ عَزًّا . إذا غلبه وعزَّ يعزُّ إذا صار عزيزاً وعزَّ علينا عظم  
علينا .

﴿أَرْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّنَ﴾ [المائدة: ١١١]: أَلْقَيْتُ فِي قُلُوبِهِمْ .

﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ [النحل: ٦٨]: أَلْهَمَهَا .

﴿فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾ [المائدة: ١٤] هَيَّجْنَاهَا ، ويقال:

﴿فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمُ﴾ أَلْصَقْنَا ذَلِكَ ، مأخوذ من العراء ، و﴿الْعَدَاوَةَ﴾ تباعد القلوب  
والتِّيَات . و﴿وَالْبَغْضَاءَ﴾: البُغْض<sup>(٣)</sup> .

﴿الْأَوْلِيَّيْنَ﴾<sup>(٤)</sup> [المائدة: ١٠٧]: واحدهما: الأُولَى . والجمع: الأولُونَ  
والأُنثَى: الوَلِيَا . والجمع: الوَلِيَّيَات ، والوَلَى .

﴿أَنْبِئُوا﴾ [الأنعام: ٥]: أَخْبَار ، واحدها: نَبَأ .

﴿أَكِنَّةٌ﴾ [الأنعام: ٢٥]: أَغْطِيَةٌ ، واحدها: كِنَان .

﴿أَسْطِيرُ الْأَوْلِيَّيْنَ﴾ [الأنعام: ٢٥]: أَبَاطِيلٌ وَتُرَّهَات . واحدها: أُسْطُور  
وأسطارة . ويقال ﴿أَسْطِيرُ الْأَوْلِيَّيْنَ﴾ أي: ما سَطَّرَهُ الأولون من الكتب .

﴿أَوْرَاهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ﴾ [الأنعام: ٣١]: أي أُنْقَلَاهُمْ يعني: آثَامَهُمْ وقوله

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٤/ج٦/٢٨٧) من قول ابن عباس يعني بالذلة:  
الرحمة .

(٢) أخرج ابن جرير في «جامع البيان» (٤/ج٦/٢٨٧) عن علي في قوله ﴿أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾: أهل  
رقة على أهل دينهم ﴿أَعَزَّةٌ عَلَى الْكُفْرِيِّنَ﴾: أهل غلظة على من خالفهم في دينهم .

(٣) وقال مجاهد في تفسيره (١/١٩٠): أي أَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ، يعني اليهود  
والنصارى .

(٤) انظر «جامع البيان» (٥/ج٧/١١٩) .

﴿ حُمِلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ ﴾ [طه : ٨٧]: أي أثقالاً مِنْ حُلِيِّهِمْ وقوله تعالى:  
 ﴿ حَتَّى نَضَعَ الْحَرْبَ أَوْزَارَهَا ﴾ [محمد: ٤] أي : حتى يضع أهل الحرب السلاح ، أي :  
 حتى لا يبقى إلا مسلم أو مسالم ، وأصل الوزر ما حملة<sup>(١)</sup> الإنسان ، فسُمِّيَ  
 السلاح أوزاراً لأنه يحمله .

وقوله ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ [الأنعام : ١٦٤]: أي : لا تحمل حاملة ثقل  
 أخرى ، أي : لا تؤخذ نفسٌ بذنب غيرها ولم يسمع لأوزار الحرب بوحدة ، إلا  
 أنه على هذا التأويل وزر ، وقد فسر الأعشى<sup>(٢)</sup> أوزار الحرب بقوله:  
 وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ أَوْزَارَهَا رِمَاحاً طَوَالاً وَخَيْلًا ذُكُورًا  
 وَمِنْ نَسِجِ دَاوُدَ يُخَدَى بِهَا عَلَى أَثَرِ الْحَيِّ عَيْرًا فَعَيْرًا<sup>(٣)</sup>  
 أي : تُخَدَى بها الإبل .

﴿ أَفَلْ ﴾ [الأنعام : ٧٦]: غاب .

﴿ أَنْشَأَكُمْ ﴾ [الأنعام : ٩٨]: ابتدأكم وخلقكم .

﴿ أَكْثَرَ ﴾ [الأنعام : ١٢٣]: عظماء .

﴿ الْأَعْرَافِ ﴾ [الأعراف : ٤٦]: سور بين الجنة والنار ، سمي بذلك لارتفاعه .  
 وكل مرتفع: أعراف ، واحدها: عُرْف . ومنها عُرْفُ الديك سمي بذلك  
 لارتفاعه ، واستعمل في الشرف والمجد وأصله في البناء .

(١) انظر المجاز (١/ ١٩٠): قال أبو عبيدة: الوزرُ والوزرُ واحد يسط الرجل ثوبه فيجعل فيه  
 المتاع ، فيقال له احمل وزرك ، ووزرك ووزرتك .

(٢) هو ميمون بن قيس بن جندل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاية بن  
 صعب بن علي بن بكر بن وائل .  
 وهو أشهر شعراء الجاهلية ونشأ الأعشى راوية لخاله المسيب بن علس وهو شاعر ربيعي من  
 شعراء (ضبيعة) المقلين .

وقد كان شاعراً موهوباً يطوف أنحاء الجزيرة مادحاً الملوك والأشراف . وقد اقترن ذكر  
 الأعشى عند القدماء بشعر الخمر .  
 انظر ديوان الأعشى ص ٣١ .

(٣) من قصيدته في مدح حوذة بن علي الحنفي :

انظر ديوان الأعشى ص ١٤٩ .

﴿ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا ﴾ [الأعراف: ٥٧]: أي: الريح، حملت سحباً ثقالاً بالماء، يقال: أقل فلان الشيء واستقل به: إذا أطاقه وحمله. وفلان لا يستقل بحمله أي لا يطيقه وإنما سميت الكيزان قلالاً لأنها تُقلُّ بالأيدي أي: تحمل، فيشرب فيها.

﴿ آيَاتِ اللَّهِ ﴾: [الأعراف: ٦٩]: نِعَمَ اللَّهِ، واحدها إلي، وآلي، وآلي ﴿ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴾ [الأعراف: ٩٣]: أي: أحزن.

﴿ أَرْجِهْ ﴾<sup>(١)</sup> [الأعراف: ١١١]: أي: احسبه، وأخر أمره.

﴿ أَسْفَاكًا ﴾ [الأعراف: ١٥٠]: شديد الغيظ والغضب، والأسف والأسيف: الحزين أيضاً.

﴿ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾<sup>(٢)</sup> [الأعراف: ١٧٦]: أي: اطمأن إليها ولزمها وتقايس<sup>(٣)</sup> ويقال: فلان مُخَلِّد: أي بطيء الشيب، كأنه: تقاعس أن يشيب، وتقايس عن شعره البياض في الوقت الذي شاب فيه نظراؤه.

﴿ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٧] متى مُبْتَهَا. من أرساها الله أي: أثبتها، أي: متى الوقت الذي تقوم عنده؟ وليس هذا القيام على الرُّجُلِ إنما كقوله: قام الحق، أي: ظهر، وثبت.

﴿ الْأَنْفَالِ ﴾ [الأنفال: ١]: غنائم<sup>(٤)</sup>، واحدها: نَفْلٌ. والنَّفْلُ: الزيادة<sup>(٥)</sup>

(١) قال ابن قتيبة: في «غريب القرآن» (ص ١٧٠): وقد تهمز. يقال: أرجأت الشيء وأرجيته. وقال الفراء في «معاني القرآن» (١/٣٨٨): وقد جزم الهاء حمزة والأعمش وهي لغة للعرب، يقفون على الهاء المكثي عليها في الوصل إذا تحرك ما قبلها.

(٢) قال ابن الجوزي في «زاد المسير» (٣/٢٩٠): أي ركن إلى الدنيا وسكن قال الزجاج: يقال: أخلد وخلد، والأول أكثر في اللغة، والأرض ها هنا عبارة عن الدنيا، لأن الدنيا هي الأرض بما عليها.

(٣) أخرج مجاهد في تفسيره (١/٢٥٠) عن ابن عباس: هو بلعام بن باعر، وكان في بني إسرائيل رجلاً أوتي كتاباً فانسلك منه، وأخلد إلى شهوات الدنيا ولذاتها ولم ينتفع بما أعطي من الكتاب. وانظر القصة في زاد المسير (٣/٢٨٩).

(٤) انظر المجاز (١/٢٣٤) وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ١٧٥.

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان (٦/١٦٨ ج ٩) عن عكرمة ومجاهد والضحاك وابن عباس.



والأنفال: ممّا زاده الله لهذه الأمة في الحلال؛ لأنه كان محرماً على من كان قبلهم ، ولهذا سميت النافلة من الصلاة؛ لأنها زيادة على الفرض ويقال لولد الولد: نافلة<sup>(١)</sup>؛ لأنه زيادة على الولد ، وقيل في قوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾ [الأنبياء: ٧٢]: إنه دعا بإسحاق فاستجيب له ، وزيد يعقوب ، كانه تفضّل من الله عز وجل ، وإن كان كلّ بتفضّله<sup>(٢)</sup>.

﴿أَمَنَةٌ﴾ [الأنفال: ١١]: مصدر: أمنت أمانةً وأمناً وأماناً ، كلهن سواء<sup>(٣)</sup>.

﴿وَأَمْطَرْنَا﴾ [الأعراف: ٨٤]: يقال: لكل شيء من العذاب: أمطرت - بالألّف والرحمة: مطّرت<sup>(٤)</sup>.

﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣]: إعلامٌ من الله<sup>(٥)</sup> والأذان والتأذین والإيدان: الإعلام ، وأصله من: الأذان بصوت ويقال: أذنتك في الأمر ، أي أوقعته في قلبك<sup>(٦)</sup>.

﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ [الأعراف: ١٧٠ ، الحج: ٤١]. أداموها في أوقاتها وإقامتها أن يأتوها بحقوقها كما فرضها الله تعالى. يقال قام بالأمر وأقام الأمر إذا جاء به معطي حقوقه.

﴿وَأَتَوْا الرِّكَوَةَ﴾ [البقرة: ٢٧٧ ، التوبة: ٥ ، ١١ ، الحج: ٤١] أي : أعطوها. يقال آتيته أي : أعطيته ، وأتيته : إذا جئته.

﴿أَوَاةٌ﴾ [التوبة: ١١٤] [هود: ٧٥]: أي دعاء. ويقال: كثير التأوّه أي : السّوَجُع انشفاقاً<sup>(٧)</sup> وفرقاً. والتأوّه: أن يقول: أوّه ، أوّه .

(١) القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٧/٢٦١).

(٢) انظر زاد المسير (٣/٣١٨).

(٣) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/٤٠٣).

وانظر: زاد المسير (٣/١٢).

(٤) انظر تاج العروس (٧/٤٨٧).

(٥) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ ج ١٠/٦٧) عن ابن زيد.

(٦) انظر اللسان (١/١٠٦).

(٧) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن»: ١٩٣. (الأوّه) المتأوّه حزناً وخوفاً.

وفيه خمس لغات<sup>(١)</sup>، أوّه ، وأو ، وأوّه ، وأه ، وأوه . ويقال : هو يتأوّه ويتأوّه .

﴿أَسْلَفْتُ﴾ [يونس : ٣٠] : قَدَمْتُ .

﴿ءَأَلْتَنِي﴾ [يونس : ٥١]<sup>(٢)</sup> : أي في هذا الوقت؟ والآن هو الوقت الذي أنت

فيه .

﴿وَأَجَبْتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ [هود : ٢٣] : أي تواضعوا<sup>(٣)</sup> وخشعوا لربهم ، ويقال :

﴿وَأَجَبْتُوا﴾ : ذكروا أي : اطمأنوا إلى ربهم وسكنت قلوبهم ونفوسهم إليه ،

وَالْخَبْتُ : ما اطمأن من الأرض<sup>(٤)</sup> .

﴿أَرَادُنَا﴾ [هود : ٢٧] : أي الناقصو الأقدار فينا .

﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ﴾ [هود : ٧٠]<sup>(٥)</sup> : أحس وأضمر في نفسه خوفاً .

(١) (أوه) : وأوه ، وأوه بالمدوواوين ، وأوه بكسر الهاء خفيفة ، وأوه وآه : كلمة معناها التحزن .

انظر لسان العرب ٢٧٣ .

وقال في القاموس ص ١٦٠٣ : أوّه ، كجَيْرٍ وحيثُ وأينَ ، وأه ، وأوه بكسر الهاء والواو

المشددة ، وأو يحذف الهاء ، وأوه بفتح الواو المشددة ، وآه بكسر الهاء مُنَوْنَةٌ ، وأو بكسر

الواو مُنَوْنَةٌ وغير منونة وأوتاه بفتح الهمزة والواو والمثناة الفوقية .

وأوتاه بتشديد المثناة التحتية : كلمة تقال عند الشكاية أو التوجع .

(٢) البقرة : ٧١ ، ١٨٧ ، النساء : ١٨ ، الأنفال ٦٦ . . . وقد ورد ثمانين مرات .

(٣) قال ابن قتيبة في غريب القرآن ص ٢٠٢ . . . الإخيات : التواضع والوقار .

وفيه سبعة أقوال :

أحدها : خافوا ربهم ، رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس .

والثاني : أنابوا إلى ربهم ، رواه العوفي عن ابن عباس .

والثالث : تابوا إلى ربهم ، قاله قتادة .

والرابع : اطمأنوا ، قاله مجاهد .

والخامس : أخلصوا ، قاله مقاتل .

والسادس : تخشعوا لربهم ، قاله الفراء .

والسابع : تواضعوا لربهم ، قاله ابن قتيبة .

انظر زاد المسير ص ٩٢ - ٩٣ .

(٤) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٩/ ٢١) .

(٥) طه : ٦٨ .

﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ ﴾ [هود: ٨١]: أي سر بهم ليلاً. ويقال: سرى وأسرى ، لغتان<sup>(١)</sup>.

﴿ آوَىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ [هود: ٨٠]: أنضم إلى عشيرة منيعة ، وقوله ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْبَيْهِ ﴾ [الذاريات: ٣٩]: أي: بجانبه: أي: أعرض.

﴿ فَأَدَّىٰ دَلْوَهُ ﴾ [يوسف: ١٩]: أرسلها ليملاًها ، ودلاًها: أخرجها.

﴿ أَشَدُّهُ ﴾<sup>(٢)</sup> [يوسف: ٢٢]: منتهى شبابه وقوته ، واحدها شد مثل: فلس ، وأفلس. وشد كقولهم: فلان ود ، القوم أود ، وشدة مثل: نعمة وأنعم. ويقال<sup>(٣)</sup>: الأشد: اسم جمع لا واحد له وهو بمنزلة الآنك وهو الرصاص والأشرب. وهو الآنك.

وذكر عن مجاهد<sup>(٤)</sup> في قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ قال: ثلاثاً وثلاثين سنة.

﴿ أَسْتَوَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٩ ، الأعراف: ٥٤ ، يونس: ٣ ، ...] قال<sup>(٥)</sup>:

أربعين سنة وأشدُّ اليتيم<sup>(٦)</sup>: ثماني عشرة سنة.

(١) (فأسر بأهلك) وقرىء «فأسير» بوصل الألف وقطعها وقال النابغة:

فجمع بين اللغتين:

أسرت عليه من الجوزاء سارية . تُزجي الشمال عليه جامد البزرد  
وقد قيل: «فأسر» بالقطع إذا سار من أول الليل وسرى إذا سار من آخره ، ولا يقال في النهار إلا سار.

(٢) ورد في (الأنعام ١٥٢ ، الإسراء ٣٤ ، القصص ١٤ ، الأحقاف ١٥). والمراد بلغ أشده: نهاية الأشد وذلك في (يوسف ٢٢ ، القصص ١٤) وفي الأنعام ١٥٢: ابتداء تمامه. انظر زاد المسير (٣/١٥٠).

وقال ابن قتيبة: أشد الرجل غير أشد اليتيم ، لأن أشد الرجل: الاكتهال والحنكة وأن يشتد رأيه وعقله ، وأشد الغلام: أن يشتد خلقه ويتناهي نيته.

انظر زاد المسير (٧/١٧٤). وغريب القرآن لابن قتيبة (ص ٢١٥ رقم ٢٢).

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٧/١٣٥).

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٧/١٢/١٧٧).

(٥) عزاه ابن الجوزي في زاد المسير (٤/٢٠٠) للحسن.

(٦) قاله أبو صالح عن ابن عباس وبه قال عكرمة. زاد المسير (٤/٢٠٠).

﴿ أَكْبَرَتْهُ ﴾ [يوسف : ٣١] أَعْظَمَتْهُ .

﴿ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ ﴾ [يوسف : ٢٣] : أميل إليهن ، يقال : أصباني وصبوت أي حملني على الجهل وعملت على ما يفعله الصبيّ ففعلت .

﴿ أَضَعْتُ أَحْلَامِي ﴾ [يوسف : ٤٤]<sup>(١)</sup> : أخلاط أحلام ، مثل : أضغاث الحشيش يجمعها الإنسان فيكون فيها ضروبٌ مختلفة ، واحداها ضِغْثٌ . وهو مِلءٌ كَفَّ منه .

﴿ أَقْصِرْ خَمْرًا ﴾ [يوسف : ٣٦] : أستخرج الخمر ، لأنه إذا عصر العنب فإنما يستخرج الخمر يقال : الخمر العنب بعينه وحكى الأصمعي عن معمر بن سليمان قال : لقيت أعرابياً ومعه العنب فقلت له : ما معك؟ فقال : خمر<sup>(٢)</sup> .

﴿ آوَى إِلَيْهِ أَحْسَاهُ ﴾ [يوسف : ٦٩] : ضمّه إليه ، وأوى إليه : انضم إليه .

﴿ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ [يوسف : ٩١] أي : فضلك الله علينا . ويقال : لله عليه أثرٌ ، وأثرٌ أي : فضل .

﴿ أَنَابَ ﴾ [الرعد : ٢٧]<sup>(٣)</sup> : تاب ، والإنابة : الرجوع عن منكر .

﴿ أَشَقُّ ﴾ [الرعد : ٣٤] : أشدّ .

﴿ الْأَصْنَامَ ﴾ [إبراهيم : ٣٥] : جمع الصنم ، والصنم<sup>(٤)</sup> ما كان مصوراً من حجر أو صيفر أو غير ذلك ، والوثن : ما كان من غير مصوّر .

﴿ الْأَصْفَادِ ﴾ [إبراهيم : ٤٩ ، ص : ٣٨] : أغلال<sup>(٥)</sup> ، واحداها صَفَدٌ ومنه الصفود والصفود .

(١) الأنبياء : ٥ .

(٢) ذكره ابن قتيبة في غريب القرآن (ص ٢١٧ رقم ٣٦) .

وانظر الجامع لأحكام القرآن (٩/١٩٠) .

ولسان العرب (٤/٢١١) .

(٣) ولقمان : ١٥ .

(٤) وقال في لسان العرب (٧/٤٢٥) : الصنم : معروف واحد الأصنام يقال : إنّه معرّب شَمْنٌ ،

وهو الوثن ؛ قال ابن سيده : وهو ينحت من خشب ويصاغ من فضة ونحاس .

(٥) انظر المجاز (١/٣٤٥) .

﴿فَأَسْقَيْنَكُمُوهُ﴾ [الحجر: ٢٢]: يقال: ما كان من يدك إلى فمه: سَقَيْتُهُ وَإِذَا جعلت له شرباً ، أو عرضته لأن يشرب بفيه أو لزرعه ، قلت: أسَقَيْتُهُ ويقال: سَقَى وَأَسْقَى بمعنى واحد.

ومنه قول لبيد<sup>(١)</sup>:

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى نَمِيرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ  
﴿أَزْدِ الْأَعْمُرِ﴾ [النحل: ٧٠] [الحج: ٥]: الهَرَمُ الذي يُنْقِصُ قُوَّتَهُ ، ويصيره إلى الخَرْفِ .

﴿أَثْنًا﴾<sup>(٢)</sup> [النحل: ٨٠] [مريم: ٧٤]: مَتَاعُ البيت ، واحدها<sup>(٣)</sup> أَثْنَةٌ .

﴿أَكْنَنًا﴾ [النحل: ٨١]: جمع: كِنٌ<sup>(٤)</sup> ، وهو ما سَتَرَ وَوَقَى من الحَرِّ والبرد.

﴿أَنْكَثًا﴾ [النحل: ٩٢]: جمع نُكْثٌ ، وهو ما يُقْصَ من غزل الشَّعر وغيره<sup>(٥)</sup>.

﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾ [النحل: ٩٢]: أي: أزيدُ عددًا ، ومن هذا يسمَّى الربا.

﴿أَمْرًا مُتَرَفِّهًا﴾ [الإسراء: ١٦] و﴿أَمْرًا﴾<sup>(٦)</sup> بمعنى واحد.

(١) هو لبيد بن ربيعة بن مالك ، أبو عقيل العامري . شاعر من أصحاب المعلقات وأحد الأشراف في الجاهلية من أهل نجد . كان فارساً شاعراً شجاعاً أدرك الإسلام ووفد على النبي ﷺ ويُعدُّ من الصحابة انظر الشعر والشعراء (١٤٨) وطبقات فحول الشعراء (١/١٣٥) .

(٢) انظر زاد المسير (٤/٤٧٧) قال الفراء: الأثان: المتاع لا واحد له كما أن المتاع لا واحد له . وانظر غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٢٤٧ رقم ٨٠) : قال والأثان متاع البيت من الفُرش والأكسية .

(٣) انظر لسان العرب (١/٦٩) .

(٤) انظر زاد المسير (٤٧٨) . والجامع لأحكام القرآن (١٠/١٥٩) .

(٥) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (١٠/١٧١) .

(٦) (أمرنا) بمد الهمزة هي قراءة يعقوب ، وقرأ الباقون بقصرها انظر النشر في القراءات العشر (٢/٣٠٦) .

أي: كَبَّرْنَا ، وَأَمَّرْنَا<sup>(١)</sup>: جعلنا أمراء.

ويقال: أَمَّرْنَا<sup>(٢)</sup> من الأمر - أي: أمرنا بالطاعة إظهاراً وإنذاراً وتخويفاً  
ووعيداً. ﴿فَفَسَّقُوا﴾ أي: خرجوا عن أمرنا<sup>(٣)</sup> عاصين لنا. ﴿فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ﴾:  
فوجب عليها العذاب.

﴿لِلْأَوَّيْبِ﴾ [الإسراء: ٢٥]: تَوَّابِينَ.

﴿وَأَجَلِبَ عَلَيْهِمْ﴾ [الإسراء: ٦٤]: أجمع عليهم.

﴿أَسْفًا﴾ [الكهف: ٦] غضباً<sup>(٤)</sup> ، ويقال: حزننا<sup>(٥)</sup>.

﴿أَبْصَرَ بِهِ، وَأَسْمِعَ﴾ [الكهف: ٢٦] أي: ما أبصره وأسمعه<sup>(٦)</sup>؟

﴿أَعَزَّنَا عَلَيْهِمْ﴾ [الكهف: ٢١]: اطلعنا عليهم.

(١) انظر زاد المسير (٥/١٤) وغريب القرآن لابن قتيبة (ص ٢٥٣ رقم ١٦).

(٢) قال ابن جرير في تفسيره (٩ ج ٥٧/١٥): وأولى القراءات في ذلك عندي بالصواب قراءة من  
قرأ ﴿أَمَّرْنَا مَتَرَفِيهَا﴾ بقصر الألف من أمرنا وتخفيفٍ لميم منها ، لإجماع الحجة من القراء  
على تصويبها دون غيرها وإذا كان ذلك هو الأولى بالصواب بالقراءة فأولى التأويلات به  
تأويل من تأوله: أمرنا أهلها بالطاعة فعصوا وفسقوا فيها ، فحق عليهم القول ، لأن الأغلب  
من معنى أمرنا: الأمر ، الذي هو خلاف النهي دون غيره . . . . .

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩ ج ٥٥/١٥) عن سعد بن جبيرة.

(٤) هذا قول قتادة وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩ ج ١٥/١٩٥).

(٥) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٥/١٠٥): وفيه أربعة أقوال:

أحدهما: حزننا ، قاله ابن عباس ، وابن قتيبة.

والثاني: جزعاً ، قاله مجاهد.

والثالث: غضباً ، قاله قتادة.

والرابع: قاله السدي.

وقال أبو عبيدة: نوماً وتلهفاً وأسى.

قال الزجاج: الأسف: المبالغة في الحزن أو الغضب.

(٦) قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١٠/٣٨٨): «أبصر به»: أي: بوحيه وإرشاده

هداك وحججك والحق من الأمور ، وأسمع به العالم فيكونان أمرين لا على وجه التعجب .

وقال الفراء في «معاني القرآن» (٢/١٣٩) كل ما كان فيه معنى من المدح والذم فإنك تقول

فيه: أظرف به ، وأكرم به .

﴿أَسَاوِرَ﴾ [الكهف: ٣١]: جمع: أَسْوَرَةٌ، وَأَسْوَرَةٌ جمع سِوَارٍ<sup>(١)</sup>، وَسِوَارٌ هو الذي يُلبَسُ في الذراع من ذهب، فإن كان من فضة فهو قَلْبٌ، وجمعه قَلْبَةٌ وإن كان من قرون أو عاج فهو مَسِكَةٌ وجمعه مَسَكٌ.

﴿الْأَرَابِكُ﴾ [الكهف: ٣١] أَسِرَّةٌ في الحِجَالِ، واحدها أَرِيكَةٌ.

﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾ [مريم: ٢٣] جاء بها وألجأها<sup>(٢)</sup>.

﴿وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنِيٍّ﴾ [طه: ١٨] أضرب بها الأغصان فتسقط ورقها فتأكله.

﴿أَزْرَى﴾<sup>(٣)</sup> [طه: ٣١]: عَوْنِي، وظَهْرِي. ومنه قوله: ﴿فَتَازَرَوْا﴾

[الفتح: ٢٩] أَي: فأعانه<sup>(٣)</sup>.

﴿مَآئِنِي آتِيلِ﴾ [طه: ١٠٤] [آل عمران: ١١٣] ساعاته، واحدها أُنْيٌ وَإِنْيٌ

وَإِنْيٌ<sup>(٤)</sup>.

﴿أَمَثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾ [طه: ١٠٤] أَعَدَلَهُمْ قَوْلًا عِنْدَ نَفْسِهِ<sup>(٥)</sup>.

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (٤٠١/١) واحدها: إسوار ومن جعلها سوار فإن جمعه سُورٌ وما بين الثلاثة إلى العشرة أسورة.

(٢) انظر قول مجاهد في تفسيره (٣٨٥/١).

قال ابن الجوزي في «زاد المسير» (٢١٩/٥): وقرأ عكرمة وإبراهيم النخعي، وعاصم الجحدري «المخاض» بكسر الميم. قال الفراء: المعنى: فجاء بها المخاض، فلما أَلْقَيْتِ الباء، جُعِلَتْ فِي الْفِعْلِ أَلْفًا.

وقال أبو عبيدة: أفعلها من جاءت هي، وأجاءها غيرها. انظر المجاز (٣/٢ - ٤).

وقال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٢٧٣: أي جاء بها وألجأها وهو من حيث يقال جاءت بي الحاجة إليك، وأجاءتني الحاجة إليك والمخاض: الحمل.

(٣) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٢٧٨: يقال: آزرت فلاناً على الأمر، أي قوته عليه، وكنت له فيه ظهيراً. فأما وَاَزْرَتْهُ: فصرت له وزيراً.

وانظر «زاد المسير» (٢١٠/٥).

(٤) اختلف العلماء في واحد (آناء) فقال الزجاج: إن واحدها إِنْيٌ وَإِنْيٌ.

وقال الأنباري: واحد آناء الليل على ثلاثة أوجه: أُنْيٌ بسكون النون وَإِنْيٌ بكسر الألف، وَأِنْيٌ بفتح الألف. وقال الأخفش: واحد الآناء: إِنْيٌ. انظر لسان العرب (١٢٣/١).

(٥) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٢٨٢ أي رأياً.

﴿ أُمَّتًا ﴾ [طه: ١٠٧] ارتفاعاً وهبوطاً. ويقال: نَبَأَ .

التَّبَكَ<sup>(١)</sup>: الرّوابي من الطين .

﴿ أَدْنُكُمْ عَلَى سِوَاءٍ ﴾ [الأنبياء: ١٠٩]: أعلمتكم فاستوينا<sup>(٢)</sup> في العلم .

﴿ الْأَوْثِنِ ﴾ [الحج: ٣٠]: جمع وثنٌ ، وهو ما كان من غير صورة .

﴿ وَأَوْفَنَّهُمْ ﴾ [المؤمنون: ٢٣]: نَعَمْنَاهُمْ ، وبقَيْنَاهُمْ في الملكِ ، والمُشْرِفُ :

المتقلَّبُ في لين العيش .

﴿ أَحَادِيثٌ ﴾ [المؤمنون: ٤٤]: أي: جعلناهم أخباراً وعبراً يُتمثل بها في

الشر ، لا يقال: جعلتهُ حَدِيثاً ، في الخير .

﴿ آلَايَمِي ﴾<sup>(٣)</sup> [النور: ٣٢]: الذي لا أزواج لهم من الرجال والنساء ،

الواحد: أَيْمٌ .

﴿ أَشْتَاتًا ﴾ [النور: ٦١]: فرقاً ، واحد: شَتٌّ<sup>(٤)</sup> .

﴿ أَصِيلٌ ﴾ [الفرقان: ٥]: ما بعد العَصْرِ إلى الليل ، وجمعه: أَصْلٌ ، ثم:

أَصَالٌ ثم أَصَائِلٌ ، جَمْعٌ للجمع<sup>(٥)</sup> .

(١) قال ابن جرير في «جامع البيان» (٩ جـ ١٦٦/٢١٢): اختلف أهل التأويل في معنى العوج والأمت ، فقال بعضهم: عنى بالعوج في هذا الموضع: الأودية وبالأمت: الروابي والشوز .

وقال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٢٨٢ الأمت: التَّبَكَ .

قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١١/٢٤٥-٢٤٦): وقال أبو عمرو: الأمت:

التَّبَاك وهي التلال الصغار واحده تَبَكَ ، أي هي أرض مستوية لا انخفاض فيها ولا ارتفاع .

(٢) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/٤٣): إذا أُنذرت عدوك وأعلمته ذلك ونبذت إليه الحرب حتى تكون أنت وهو على سواء وحذر فقد أذنته على سواء .

(٣) قال الفراء في «معاني القرآن» (٢/٢٥١) يعني الحرائر. الأيامي: القرايات نحو البنت والأخت وأشباههما .

وانظر المجاز (٢/٦٥) .

(٤) قال الزبيدي في غريب القرآن ص ٢٧٥: واحدهم شَتٌّ ، وشَتٌّ ويقال للثنين شَتَّان ،

وللجميع: شَتِي مثل تَشْرِي ولا يقال إلا للثنين فما فوقهما .

(٥) لسان العرب (١/١٥٥) .



﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٤] من القائلة ، وهي استكان في وقت انتصاف النهار ، وجاء في التفسير<sup>(١)</sup> : إِنَّهُ لَا يَنْتَصِفُ النَّهَارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَسْتَقِرَّ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ .

﴿وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ٤٩] : جمع أَنَسِيٍّ<sup>(٢)</sup> وهو واحد الأُنس وجمعه على بعضه مثل : كرسى وكراسى ، والإنس جمع الجنس ، يكون بطرح ياء النسبة مثل : روميّ ورّوم ، يجوز أن يكون : أناسيّ : جمع إنسان<sup>(٣)</sup> ، وتكون الياء بدلاً من النون ؛ لأن الأصل : أناسين بالنون ، مثل سَرَاحين جمع سِرْحان ، فلما أُلقيت النون من آخره عدت الياء .

﴿أَثَامًا﴾<sup>(٤)</sup> [الفرقان: ٦٨] : عقوبة ، والأثام : الإثم أيضاً .

﴿الْأَرْدَلُونَ﴾ [الشعراء: ١١١] : أهل الضعة والخِساسَة<sup>(٥)</sup> .

﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ﴾<sup>(٦)</sup> [الشعراء: ٦٤] : أي جمعناهم في البحر حتى غرقوا ، ومنه ليلة المزدلفة ، أي : ليلة الازدلاف . أي الاجتماع ، ويقال : أزلفناهم : أي : قربناهم من البحر حتى أغرقوا فيه ، ومنه أزلفني كذا عند فلان : أي قَرَّبني منه .

﴿الْأَعْجَمِيَّةُ﴾ [الشعراء: ١٩٨] : جمع : أَعْجَمٌ<sup>(٧)</sup> ، فيقال : رجل أَعْجَمٌ ، وَأَعْجَمِيٌّ أيضاً إذا كان في لسانه عُجْمَةً ، وإن كان من العرب ، ورجُل أَعْجَمِيٌّ منسوب إلى العجم وإن كان فصيحاً ، ورجل أَعْرَابِيٌّ : إذا كان بدويّاً ، وإن لم يكن

(١) انظر «جامع البيان» (١١/ج١٩/٥ - ٦) : فقد أخرجه ابن جرير الطبري عن ابن عباس ، وإبراهيم التخمي وابن جريج وابن زيد . . . . .

(٢) أناسي جمع إنس ، هذا ما ذهب إليه أغلب العلماء المفردات ص ٢٨ .

انظر لسان العرب (١/١١٣) . وأنوار التنزيل (٤/٩٦) .

(٣) ذكره الطبري في جامع البيان (١١/ج١٩/٢١ - ٢٢) .

(٤) قال مجاهد في تفسيره (٢/٤٥٦) يعني به وادياً في جهنم يدعى أثاماً .

(٥) قال ابن جرير في «جامع البيان» (١١/ج١٩/٩٠) : وإنما اتبعك منا الأردلون دون ذوي الشرف وأهل البيوتات .

(٦) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١١/ج١٩/٨١ - ٨٢) عن قتادة والحسن .

وانظر غريب القرآن (ص ٣١٧ رقم ٦٤) .

(٧) انظر لسان العرب (٩/٦٧ - ٦٨) .

من العرب ، ورجل عَرَبِيٌّ: منسوب إلى العرب وإن لم يكن بدوياً .  
قال الفراء<sup>(١)</sup>: الأَعَجَمِيُّ: منسوب إلى نفسه لما فيه من العُجْمَةِ ، كما قالوا  
للأحمر: أحمرِي .

ويقول العجاج<sup>(٢)</sup>: والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ<sup>(٣)</sup> .  
و﴿الْأَيْكَةُ﴾ [الحجر ٧٨ ، الشعراء ١٧٦ ، ص ١٣ ، ق ١٤]: الغيضة وهو  
جماع من الشجر<sup>(٤)</sup> .  
﴿أَوْزَعِيٌّ﴾ [النمل: ١٩]: ألْهِمَنِي ، يقال: فلان مُوزَعٌ بكذا ، ومولع<sup>(٥)</sup> به ،  
ومُعْرَى به ، بمعنى واحد .

﴿وَأَنَارُوا الْأَرْضَ﴾<sup>(٦)</sup> [الروم: ٩]: قَلَبُوهَا لِلزَّرَاعَةِ<sup>(٧)</sup> .  
﴿أَهْوَتْ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]: أي: هَيَّنَ عَلَيْهِ . كما يقال: فلان أَوْحَدُ أي:  
وحيد ، وإني لَأَوْجَلُ: أي: وَجِلٌ<sup>(٨)</sup> ، وفيه قول آخر: هو أهون عليه عندكم أيها

(١) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء لغوي من أئمة الكوفة قال عنه (ثعلب): «لولا الفراء لما كانت اللغة .

أخذ عن الكسائي وعنه سلمة بن عاصم . . . ، وله كتاب «معاني القرآن» . انظر نزهة الألباء ص ٨١ لابن الأنباري .

(٢) والعجاج ، واسمه عبد الله بن رُوَيْبَةَ بن لبيد بن صخر بن كثيف بن عمرو بن حتى بن ربيعة سعد بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وقد عدّه ابن سلام من شعراء الإسلام من الطبقة التاسعة . انظر طبقات فحول الشعراء (ص ٧٣٨ رقم ٩٠٩) .

(٣) وتمام البيت الشعري أفنى القرون وهو قعسريٌّ . انظر لسان العرب (٤/٤٣٨) .

(٤) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٣٢٠ . . . الأيكة: الغيضة جمعها: أيكٌ .

(٥) ذكره ابن قتيبة في غريب القرآن ص ٣٢٣ .

وانظر معاني القرآن للفراء (٢/٢٨٩) .

(٦) قال مجاهد في تفسيره (٢/٤٩٩): أي حرثوا الأرض .

(٧) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٣٤٠ .

وقال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/١١٩) أي استخراجها ، ومنه قولهم: أثار ما عندي ، أي استخراجها ، وأثار القوم أي استخراجهم .

(٨) هذا قول أبي عبيدة ، وهو مروى عن الحسن وقتادة .

وقد قرأ أبي بن كعب ، وأبو عمران الجوني ، وجعفر بن محمد «وهو هين عليه» انظر مجاز =

المخاطبون؛ لأن الإعادة عندكم أهون من الابتداء<sup>(١)</sup>.

وقال أبو عمرو<sup>(٢)</sup>: وقيل أهون على الميت<sup>(٣)</sup>، وأما قوله: الله أكبر، فالمعنى: الله<sup>(٤)</sup> أكبر من كل شيء ومنه:

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ عَلَىٰ أَيْنَا تَعَدُّو النَّمِيَةَ<sup>(٥)</sup> أَوَّلُ

﴿أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩]: يعني: أقبح الأصوات<sup>(٦)</sup>، وإنما يكره رفع الأصوات في الخصومة والباطل، ورفع الصوت محمود في مواطن منها: الأذان والتلبية.

﴿أَدْعِيَاءَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤]: من تَبَيَّنْتُمُوا<sup>(٧)</sup>.

﴿أَقْطَارِهَا﴾ [الأحزاب: ١٤]: وأقطارها، واحد: جوانبها، الواحد قَطْرٌ وَقُتْرٌ.

﴿أَشْحَةً﴾<sup>(٨)</sup> [الأحزاب: ١٩]: جمع شحيح، أي: البخيل.

= القرآن (١٢١/٢) وتفسير غريب القرآن (٣٤١ - ٣٤١ رقم ٢٧) وقال مجاهد في تفسيره (٥١٠/٢): الإعادة والبداءة عليه هين.

وقال الفراء في «معاني القرآن» (٣٢٣/٢): الإنشاء: أهون عليه من الابتداء.

(١) هذا اختيار الفراء، والمبرد، والزجاج، وهو قول مقاتل. انظر زاد المسير (٢٩٧/٦)، وانظر «جامع البيان» (١١/ج ٢١/٣٦).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) لأنه حَلَقَهُ نطفة ثم علقه ثم مضغته، ويوم القيامة يقول له: كن فيكون رواه أبو صالح عن ابن عباس، وهو اختيار قطرب، انظر زاد المسير (٢٩٨/٦).

(٤) في المعاني (٢٨٣/٢)، وانظر: زاد المسير (٢٩٧/٦).

(٥) هذا البيت لمعن بن أوس المزني. انظر «خزانة الأدب» (٥٠٥ - ٥٠٦/٣).

(٦) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ٣٤٤ عَرَفَهُ قُبْحُ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي الْمَخَاطَبَةِ وَفِي الْمُلَاحَاةِ يَقْبَحُ أَصْوَاتِ الْحَمِيرِ لِأَنَّهَا عَالِيَةٌ. وانظر جامع البيان (١١ ج ٢١/٧٧).

(٧) أخرج الطبري في جامع البيان (١١/ج ٢١/١١٩) عن مجاهد، قوله ﴿أَدْعِيَاءَكُمْ أَنشَاءَكُمْ﴾ قال: نزلت هذه الآية في زيد بن حارثة. وقال مجاهد في تفسيره (٥١٣/٢) نزلت في زيد بن حارثة، وانظر معاني القرآن (٣٣٥/٢).

(٨) انظر لسان العرب (٤٢/٧) قال: الشُّحُّ والشُّحُّ: البُخْلُ، والضم أعلى وقيل: هو البخل مع حرص.. وهو أشدُّ البخل، وهو أبلغ في المنع من البخل.

﴿أَوْي مَعَهُ﴾ [سبأ: ١٠]: سَبَّحِي معه ، والتأويب<sup>(١)</sup>: سير النهار كله ، فكأن المعنى: سَبَّحِي معه نهارك كله ، كتأويب السائر نهاره كله ، وقيل ﴿أَوْي﴾: سَبَّحِي بلسان الحبيشة<sup>(٢)</sup>.

﴿وَأَسَلْنَا﴾ [سبأ: ١٢]: أذنبنا له . سال الشيء وأسلته أنا .

﴿وَأَثَلِ﴾ [سبأ: ١٦]: شجر يشبه بالطرفاء<sup>(٣)</sup> ، إلا أنه أعظم منه .

﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾ [سبأ: ٣٣]: أي: أظهروها<sup>(٤)</sup> ، ويقال: كَتَمُوهَا ، يعني: كَتَمَهَا العظماء عن السَّفلة الذين أضلّوهم ، وأسَرَّ من الأضداد .

﴿الْأَذْقَانِ﴾ [يس: ٨]: جمع ذَقْن ، وهو مجتمع اللّحيين<sup>(٥)</sup> .

﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾<sup>(٦)</sup> [يس: ٩]: جعلنا على أبصارهم غِشَاوَةً أي:

غِطَاء .

﴿الْأَجْدَاثِ﴾<sup>(٧)</sup> [يس: ٥١] قُبور ، واحدها: جَدَث .

﴿أَسْلَمًا﴾ [الصفات: ١٠٣]: اسْتَسَلَمَا لِأَمْرِ اللَّهِ<sup>(٨)</sup> .

- 
- (١) انظر لسان العرب (٢٥٨/١) .
  - (٢) قول مؤرج وقال ابن عطية: وهذا ضعيف غير معروف . انظر المحرر الوجيز (١٤٢/١٢) .
  - (٣) انظر غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٣٥٦) .
  - (٤) وهو قول أبي عبيدة والمفضل ، وذلك لأن يوم القيامة ليس بيوم تصنع ولا تصبر . انظر زاد المسير (٣٩/٤) . والمفردات ووهن الأصفهاني هذا القول .
  - (٥) انظر «المجاز» (١٥٧/٢) ، وقال الفراء في «معاني القرآن» (٣٧٣/٢): الذقن أسفل اللحين .
  - (٦) قال ابن قتيبة في غريب القرآن ص ٣٦٣: أي أغشينا عيونهم ، وأعميناهم عن الهدى . وقال الفراء في معاني القرآن (٣٧٣/٢): أي فألبسنا أبصارهم غشاوة .
  - (٧) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١٦٣/٢): واحدها جدث وهي لغة أهل العالية ، وأهل نجد يقولون «جَدَف» . وانظر «غريب القرآن» . لليزيدي ص ١٣٨ . وقال ابن عباس في «اللغات» ص ٣٩: الأجدات القبور بلغة قریش .
  - (٨) قال الفراء في المعاني (٣٩٠/٢) فَوْضًا وَأَطَاعًا وقال مجاهد في تفسيره (٥٤٤/٢) سلما ما أمرابه . وأخرج ابن جرير في جامع البيان (١٢/٢٣/٧٩) عن قتادة (فلما أسلما) قال: أسلم هذا نفسه لله ، وأسلم هذا ابنه لله .

﴿الْفَوَّابُ﴾ : [الصفات : ٦٩] وَجَدُوا.

﴿الْأَحْزَابُ﴾<sup>(١)</sup> [الأحزاب : ٢٠] : الذين تحزَّبوا على أنبيائهم ، أي صاروا فرقة .

﴿أَوَّابٌ﴾ [ص : ١٧] : رجَّاع أي : تَوَّاب .

﴿أَكْفَلْنِيهَا﴾ [ص : ٢٣] أي ضَمَّهَا إِلَيَّ<sup>(٢)</sup> واجعلني كافلها : أي الذي يضمُّها ويلزِمُ نفسه حياطتها والقيام بأمرها .

﴿أَحَبَّتْ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ [ص : ٣٢] أي : أئزَّتْ حُبَّ الْخَيْلِ عَلَى ذِكْرِ رَبِّي وَسَمَّيْتُ الْخَيْلَ الْخَيْرَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْمَنَافِعِ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «الخير معقود بنواصي الخيل»<sup>(٣)</sup> .

﴿الْأَيْدِيُّ﴾ [ص : ١٧] : الْقُوَّةُ<sup>(٤)</sup> ومنه قوله لداودَ ذَا الْأَيْدِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَرِ﴾ [ص : ٤٥] ، فالأيدي من الإحسان ، يقال : له يد في الخير ، وَقَدَّمَ فِي الْخَيْرِ ، ﴿وَالْأَبْصَرِ﴾ : البصائر في الدين .

﴿أَنْرَابٌ﴾ [ص : ٥٢] : أقران ، أي : أسنان . واحدها تَرْبٌ<sup>(٥)</sup> .

---

(١) وردت إحدى عشرة مرة منها : [هود ١٧ ، الرعد ٣٦ ، مريم ٣٧ . . .] وانظر «غريب القرآن» لابن قتيبة (ص ٣٧٧) .

(٢) قاله أبو عبيدة في «غريب القرآن» (ص ٣٧٩) .

(٣) أخرجه البخاري رقم (٢٨٤٩) و(٣٦٢٤) ، ومسلم رقم (١٨٧١) والنسائي (٦/٢٢١ - ٢٢٢) وابن ماجه رقم (٢٧٨٧) من حديث ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «الخير معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة» .

(٤) وهو قول ابن عباس ومجاهد وقتادة والثوري وغير واحد . انظر تفسير القرآن العظيم (٤/٢٥٤) .

(٥) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/١٨٥) .

وقال الراغب الأصفهاني في «مفرداته» (ص ١٦٥) ط دار القلم : أي لدات ، تُنشأن معاً تشبيهاً في التساوي والتماثل بالترائب التي هي ضلوع الصدر ، أو لوقوعهن معاً على الأرض ، وقيل لأنهن في حال الصبا يلعبن بالتراب معاً .

وقال مجاهد في تفسيره (٢/٥٥٣) : أمثلاً .

وقال الزمخشري في الكشاف (٣/٣٧٩) : «كان اللدات سمين أتراباً لأن التراب مسهن في وقت واحد ، وإنما جعلن على سن واحدة لأن التحاب بين الأقراب أثبت» .

﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ ﴾ [الزمر: ٦٩]: أي أضاءت<sup>(١)</sup>.

﴿ أَمْتَنَا أُنْتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا أُنْتَيْنِ ﴾ [غافر: ١١]: مثل قوله تعالى: ﴿ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ مُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٨]: فالموتة الأولى كونهم نُطفاً في أصلاب آبائهم ، لأن النطفة ميتة ، والحياة الأولى إحياء الله تعالى إياهم من النطفة. والموتة الثانية إماتة الله إياهم بعد الحياة ، والحياة الثانية إحياء الله إياهم للبعث ؛ فهاتان موتتان وحياتان .

ويقال: الموتة الأولى التي تقع بهم في الدنيا بعد الحياة . والحياة الأولى إحياء الله إياهم في القبر لمساءلة منكر ونكير .

والموتة الثانية إماتة الله إياهم بعد المساءلة ، والحياة الثانية إحياء الله تعالى إياهم للبعث<sup>(٢)</sup> .

﴿ أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ ﴾<sup>(٣)</sup> [غافر: ٣٧]: أبوابها<sup>(٤)</sup> .

﴿ أَقْوَاتَهَا ﴾<sup>(٥)</sup> [فصلت: ١٠]: أرزاق وأحدها قوت بقدر ما يحتاج إليه .

﴿ أَرْدَنَكُمْ ﴾ [فصلت: ٢٣]: أهلكتكم .

﴿ أَكْمَامَهَا ﴾ [فصلت: ٤٧]: أوعيتها التي كانت فيها مستتررة قبل تفتؤها<sup>(٦)</sup> ،

(١) وهو قول ابن قتيبة في غريب القرآن ص ٣٨٤ .

(٢) انظر جامع البيان (١٢/ج ٢٤/٤٨) .

(٣) قال ابن جرير في «جامع البيان»: (٢/ج ٢٤/٦٤ - ٦٥): اختلف أهل التأويل في معنى الأسباب في هذا الموضع ، فقال بعضهم أسباب السموات: طرقها .

(٤) وهو قول ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٣٨٦ .

(٥) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٣٨٨: جمع قوت وهو: ما أوتيته ابن آدم لأكله ومصالحته .

وقال السدي والحسن: أرزاق أهلها ومصالحهم . وقال عكرمة والضحاك: معنى ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا ﴾: أي أرزاق أهلها وما يصلح لمعايشهم من التجارات والأشجار والمنافع في كل بلدة ما لم يجعله في الأخرى ليعيش بعضهم من بعض بالتجارة والأسفار من بلد إلى بلد .

(٦) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/١٩٨): أي: أوعيتها واحدها كمّة وهو ما كانت فيه وكمّ وكمّة واحد وجمعها أكمام وأكمّة .

واحدھا: كَيْمٌ<sup>(١)</sup> ، وقوله تعالى: ﴿وَالْتَجَلَّ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ [الرحمن: ١١]: أي: ذات الكفري وهي قبل أن تتفتق.

﴿ءَاذَنَّاكَ﴾ [فصلت: ٤٧]: أعلمناك.

﴿وَأَكْرَابٍ﴾ [الزخرف: ٧١]: أباريق لا عرا لها ولا خراطيم<sup>(٢)</sup> ، واحدھا: كُوب.

﴿ءَأَسْفُونَا﴾ [الزخرف: ٥٥]: أغضبونا.

﴿أَبْرَمُوا أَمْراً﴾ [الزخرف: ٧٩]: أحكموا أمراً<sup>(٣)</sup>.

﴿فَأَنَّا أَوْلُ الْعَبِيدِينَ﴾ [الزخرف: ٨١]: معناه: إن كنتم تزعمون أن للرحمن ولداً فأنا أول من يعبده على أنه واحد لا ولد له<sup>(٤)</sup>.

ويقال: ﴿فَأَنَّا أَوْلُ الْعَبِيدِينَ﴾ أي فأنا أول الأنفين الجاحدين لما قلت. قال عمر: أنفين يمد ويقتصر.

(١) قال صاحب مختار الصحاح ص ٥٧٩:

«الكُمُّ - بكسر الكاف - وعاءُ الطَّلَعِ وِغِطَاءُ النَّوْرِ ، والجمع أَكْمَامٌ ، وأَكْمَةٌ وِكْمَامٌ وأَكَامِيمٌ .  
والكُمُّ - بضم الكاف - للقميص والجمع: أَكْمَامٌ وِكْمَمَةٌ .»

(٢) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/٢٠٦).

وانظر «غريب القرآن» لابن قتيبة (ص ٤٠٠).

(٣) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/٢١٦). وقال مجاهد في تفسيره (٢/٥٨٤): أجمعوا أمراً.

(٤) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (١٣/١٠١ ج ٢٥) عن مجاهد.

وقال ابن الجوزي في زاد المسير (٧/٣٣١): في قوله: ﴿فَأَنَّا أَوْلُ الْعَبِيدِينَ﴾ أربعة أقوال:

أحدها: فأنا أول الجاحدين ، رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس .

والثاني: فأنا أول من عبد الله مخالفاً لقولكم ، هذا قول مجاهد وقال الزجاج معناه: إن كنتم تزعمون للرحمن ولداً ، فأنا أول الموحدين .

الثالث: فأنا أول الأنفين لله مما قلت ، قاله ابن السائب ، وأبو عبيدة .

الرابع: أن معنى الآية: كما أنني لست أول عابد لله ، فكذلك ليس له ولد ، حكى هذا القول الواحدي عن سفيان بن عيينة .

﴿أَثَرَتْ مَتَّ عَلِيٍّ﴾ [الأحقاف: ٤]: أي بقية من علم يؤثر عن الأولين: أي يسند إليهم.

﴿بِالْأَحْقَافِ﴾<sup>(١)</sup> [الأحقاف: ٢١]: رِمَالٌ مُشْرِفَةٌ معوجة ، واحدها: حِقْفٌ وأنشد<sup>(٢)</sup>: سماوة الهلال حتى احقوقفا.

﴿ءَأَفْقًا﴾ [محمد: ١٦]: أي الساعة ، من قولك: استأنفت الشيء إذا ابتدأته.

وقوله تعالى: ﴿مَاذَا قَالَ أَفْقًا﴾<sup>(٣)</sup>: أي: الساعة في أي وقت يقرب منّا.

﴿أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ [محمد: ١]: أَبْطَلَ أَعْمَالَهُمْ<sup>(٤)</sup>.

﴿أَخْتَمُوهُمْ﴾<sup>(٥)</sup> [محمد: ٤]: أكثرتم فيهم القتل.

---

(١) الأحقاف: واد بين عُمان وأرض مهرة ، وعن ابن عباس . قال ابن إسحاق: الأحقاف رمل فيما بين عُمان إلى حضرموت.

وقال قتادة: الأحقاف رمال مشرفة على البحر بالشجر من أرض اليمن ، وقال الضحاك: الأحقاف جبل بالشام.

انظر معجم البلدان (١/١١٥) ، والمجاز (٢/٢١٣).

(٢) أي العجاج: وقبله:

ناج طواه الأين مما وجفا.

طي الليالي زلفا زلفا.

سماوة الهلال حتى احقوقفا.

انظر لسان العرب (٣/٢٥٥).

(٣) انظر جامع البيان (١٣/ج٢٦/٥٠ - ٥١).

(٤) قال ابن قتيبة في غريب القرآن ص ٤٠٩: أصل الضلال: الغيبوبة يقال: ضل الماء في اللبن ، إذا غاب وغلب عيه فلم يتبين.

(٥) أثنخ في العدو: بالغ الجراحة فيهم . وأثنخ فلاناً: أوهنه وقوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخْتَمُوهُمْ﴾ أي : غلبتموهم وكثر فيهم الجراح .

انظر القاموس ص ١٥٢٨.



﴿ءَاسِنٍ﴾ : و﴿أَسِنٍ﴾<sup>(١)</sup> : متغير الريح والطعم .

﴿أَشْرَاطُهَا﴾ [محمد : ١٨] : علاماتها ، ويقال : أشرط نفسه للأمر إذا جعل نفسه علماً فيه ، ولهذا سمي أصحاب الشرط للبسهم لباساً يكون علامة لهم .  
والشرط في البيغ علامة بين المتبايعين .

﴿فَأَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد : ٢٠] : و﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ [القيامة : ٣٤] تهدد ووعيد<sup>(٢)</sup> ، أي قد وليك شرٌّ فاحذر .

﴿وَأَمَلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد : ٢٥] : أطال لهم المدة ، مأخوذ من الملاوة وهي الحين ، أي تركهم حيناً .

ويقال : تمليتُ حبيباً : أي عشت معه حيناً<sup>(٣)</sup> .

﴿أَضَعَنَّاكَ﴾ [محمد : ٣٧] : أحقادهم<sup>(٤)</sup> ، واحداها ضغن وحقد وهو ما في القلب مستكنٌ من العداوة .

﴿وَأَثَبَهُمْ﴾ [الفتح : ١٨] : جازاهم<sup>(٥)</sup> .

﴿فَأَزَرُّهُ﴾ [الفتح : ٢٩] : أعانه<sup>(٦)</sup> .

﴿أَلْفَىٰ السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق : ٣٧] يعني محمد ﷺ استمع كتاب الله وهو

---

(١) يقال : أسن الماء يأسن ، وأسن يأسن : إذا تغير ريحه تغيراً منكراً وماء أسن .

وأسن الرجل : مرض ، من : أسن الماء ، إذا غشي عليه من خبث ريح البئر قال الشاعر :  
يميدُ في الرُّمَحِ مِيدَ المَائِحِ الأَسَنِ .

انظر «مفردات ألفاظ القرآن» للراغب الأصفهاني ص ٧٦ واللسان (١/١٤٥) .

و(أسن) قراءة ابن كثير بغير مد . انظر زاد المسير (٧/٨٩) .

(٢) وهو قول ابن قتيبة في غريب القرآن (ص ٤١١) .

(٣) قال الراغب الأصفهاني في مفرداته ص ٧٧٧ : ويقال : والمَلَوَانُ : الليل والنهار وحققة ذلك

تكوُّرُهُمَا وامتدادُهُمَا ، بدلالة أنهما أضيفا إليهما في قول الشاعر - ابن مقبل - :

نَهَارٌ وَلَيْلٌ دَائِمٌ مَلَوَاهُمَا عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ المَرءِ يَخْتَلِفَانِ

(٤) قال الفراء في معاني القرآن (٣/٦٤) : عداوتكم .

(٥) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٤١٢ : أي جازاهم بفتح قريب .

(٦) تقدمت في (أَزَر) .

شاهد القلب والفهم ليس بغافل ولا ساهٍ<sup>(١)</sup>.

﴿ أَلْفَيْآ فِي جَهَنَّمَ ﴾ [ق: ٢٤]: قيل: الخطاب لمالك وحده<sup>(٢)</sup>، والعرب تأمر الواحد والجمع كما تأمر الاثنين، وذلك أن الرجل أدنى أعوانه في إبله وغنمه اثنان، كذلك الرفقة أدنى ما تكون ثلاثة، فجرى كلام الواحد على صاحبيه<sup>(٣)</sup>.

﴿ وَأَدْبَرَ الشُّجُورِ ﴾ [ق: ٤٠]: ذكر عن أمير<sup>(٤)</sup> المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في الجنة: ﴿ وَأَدْبَرَ الشُّجُورِ ﴾ الركعتان بعد المغرب: والركعتان قبل الفجر والأدبار جمع دبر<sup>(٥)</sup>، والإدبار مصدر أدبر إدباراً.

﴿ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ [الذاريات: ١٢]: متى يوم الدين أي يوم الحشر.

﴿ أَلْتَنَّهُمْ ﴾ [الطور: ٢١]: نَقَصْنَاهُمْ<sup>(٦)</sup>، يقال: أَلَّتْ يَأَلُّ، وَلَاتَ يَلِيْتُ، لُغَتَانِ<sup>(٧)</sup>.

﴿ أَلَلَّتْ وَالْعَزَىٰ ﴾ [النجم: ١٩ - ٢٠]: أَصْنَامٌ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ مِنَ الْحِجَارَةِ كَانَتْ يَعْبُدُهَا الْعَرَبُ<sup>(٨)</sup>.

(١) وهو قول ابن قتيبة في «غريب القرآن» (ص ٤١٩ رقم ٣٧).

(٢) وهو قول مقاتل كما في زاد المسير (٧/ ٢٤٠).

(٣) انظر معاني القرآن (٣/ ٧٨ - ٧٩).

(٤) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٣/ ١٣) ج ٢٦/ ١٨٠.

(٥) انظر «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٨٠).

(٦) وهو قول مجاهد في تفسيره (٢/ ٦٢٥).

(٧) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٢٣٢) فيه ثلاث لغات: (أَلَّتْ يَأَلُّ) تقديرها: أفل يأفل، وأَلَاتٌ يَلِيْتُ، تقديرها: أفال يُفيل ولات يليت.

(٨) قاله أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٢٣٦).

وأخرج الطبري في «جامع البيان» (٣/ ٢٧/ ٥٩) عن أبي صالح في قوله (اللآت) قال: اللات: الذي كان يقوم على آلهتهم، يَلْتُ لَهُمُ السُّوقِ، وكان بالطائف.

وكانت العزى سَمْرَةَ - أي شجرة - لعطفان يعبدونها. وكانت مناة صخرة لهذيل وخزاعة يعبدونها، وقال: بعث الرسول ﷺ خالد بن الوليد إلى العزرة ليقطعها ففعل وهو يقول:

يَا عُرَّ كَفَرَانِكَ لَا سَبْحَانَكَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ

انظر معاني القرآن (٣/ ٩٨) للفراء.

﴿وَأَكْدَى﴾ [النجم: ٣٤]: قَطَعَ عَطِيَّتَهُ وَيُسَسَ مِنْهُ وَمِنْ خَيْرِهِ ، مأخوذ من كُدِيَّة الرِّكِيَّة وهو أن يحفر الحافر فيبلغ إلى الكُدِيَّة ، وهي الصَّلَابَةُ من حجر أو غيره فلا يعمل مِعْوَلُهُ فِيهَا شَيْئاً فَيَأْسُ وَيَقْطَعُ الْحَفْرَ يَقَالُ: أَكْدَى هُوَ مُكْدٌ<sup>(١)</sup>.

﴿وَأَقْنَى﴾ [النجم: ٤٨]: جعل لهم قُنْيَةً: أي أصل مالٍ<sup>(٢)</sup>.

﴿أَزْفَتِ الْأَزْفَةَ﴾ [النجم: ٥٧]: قُرِبَتِ الْقِيَامَةُ. سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِقُرْبِهَا ، يَقَالُ: أَزَفَ شُخُوصَ فُلَانٍ: أي قرب.

وقوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ﴾ [غافر: ١٨]: أي يوم القيامة<sup>(٣)</sup>.

﴿أَعَجَّازُ نَخْلٍ مُنْفَعِرٍ﴾<sup>(٤)</sup> [القمر: ٢٠]: أصول نخل منقطع ، و﴿أَعَجَّازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٧]: أصول نخل بالية.

﴿أَشْرٌ﴾ [القمر: ٢٥]: بَطِرٌ مَرِحٌ مُتَكَبِّرٌ ، وربما كان المرح النشاط<sup>(٥)</sup>.

﴿لِلْأَنْبَاءِ﴾ [الرحمن: ١٠]: الخلق<sup>(٦)</sup>.

﴿كَالْأَحْلَامِ﴾ [الرحمن: ٢٤]: الْجِبَالُ: وَاِحْدَاهَا: عَلَمٌ.

(١) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/٢٣٨).

وقال الراغب الأصفهاني في مفرداته ص ٧٠٤: الكُدِيَّةُ: صلابَةٌ في الأرض يقال: حفر فأكدى: إذا وصل إلى كُدِيَّةٍ ، واستعير ذلك للطالب المُحْفِق والمُعْطِي المُقْل.

(٢) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/٢٣٨): أغنى أقواماً وجعل لهم قُنْيَةً: أي أصل مالٍ وقال الفراء في «المعاني» (٣/١٠٢): رضي الفقير بما أغناه به وأقنى من القنية.

(٣) وهو قول الفراء في المعاني (٣/١٠٣).

وقال أبو عبيدة في المجاز (٢/٢٣٩): أي دنت القيامة.

(٤) من عَجَزَ الإنسان: مؤخَّرُهُ ، وبه شَبَّهُه مؤخَّرٌ غيره... ، والعَجَزُ أصلُهُ التَّأخُّرُ عَنِ الشَّيْءِ وَحُصُولُهُ عِنْدَ عَجْزِ الْأَمْرِ ، أي مُؤَخَّرُهُ ، وصار في التعارف اسماً للقصور عن فعل الشَّيْءِ وهو ضدُّ القدرة.

انظر المفردات (ص ٥٤٧) للراغب الأصفهاني.

(٥) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/٢٤١).

وانظر لسان العرب (١/١٤٩).

(٦) قال مجاهد في تفسيره (٢/٦٤٠) وابن قتيبة في «غريب القرآن» (ص ٤٣٧ رقم ١٠) وقال

الفراء في المعاني (٣/١١٣) جميع الخلق.

- ﴿أَفْتَانٌ﴾ [الرحمن: ٤٨]: أَعْصَان ، واحدها: فَنْنٌ<sup>(١)</sup>.
- ﴿لَأَوَّلُ الْحَشْرِ﴾ [الحشر: ٢]: أول من حُشِرَ ، وَأُخْرِجَ من داره وهو الجلاء<sup>(٢)</sup>.
- ﴿أَوْحَفْتُمْ﴾<sup>(٣)</sup> [الحشر: ٦]: من الإيجاف وهو السير السريع.
- ﴿أَسْفَارًا﴾<sup>(٤)</sup> [الجمعة: ٥]: كُتِبَ ، واحدها: سِفْرٌ.
- ﴿وَالَّتِي﴾ [الطلاق: ٤]: واحدها: «التي» و«الذي» جميعاً ، و﴿وَالَّتِي﴾ [النساء: ١٥]: واحدها التي لا غير.
- ﴿أَرْجَاهَا﴾ [الحاقة: ١٧]: جوانبها ونواحيها ، واحدها رَجِيٌّ ، مقصور ، يقال ذلك لحرف البئر . وحرف القبر وما أشبه ذلك<sup>(٥)</sup>.
- ﴿أَوْسَطُهُمْ﴾ [القلم: ٢٨]: أعدلهم وخيرهم.
- ﴿فَأَوْعَى﴾ [المعارج: ١٨]: جَعَلَهُ في الوِعَاءِ ويقال: أَوْعَيْتُ المَتَاعَ في الوِعَاءِ : إذا جعلته فيه<sup>(٦)</sup>.

- (١) أخرج الطبري في «جامع البيان» (١٣/ج ٢٧/١٤٧) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿ذَوَاتَا أَفْتَانٍ﴾ قال: ذواتا ألوان.
- (٢) قال ابن عباس: هم أول من حشر من أهل الكتاب وأخرج من دياره ، وقيل: إنهم أخرجوا إلى خيبر ، وأن معنى ﴿لَأَوَّلُ الْحَشْرِ﴾ إخراجهم من حصونهم في خيبر ، وآخره إخراج عمر رضي الله عنه إياهم من خيبر إلى نجد وأذرعات وقيل تيماء وأريحاء.
- انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٢/١٨).
- (٣) انظر غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٤٦٠ رقم ٦).
- (٤) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (ص ٢٥٨).
- وقال الراغب الأصفهاني في مفرداته ص ٤١٢: السَّفْرُ: الكتاب الذي يُسْفَرُ عن الحقائق.
- (٥) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/٢٦٨).
- (٦) الوَعْيُ: حفظ الحديث ونحوه يقال: وعيته في نفسه.
- والإيعاء: حفظ الأمتعة في الوعاء. واستشهد بقول عبيد بن الأبرص:
- الخير يبقَى وإن طال الزمان به والشُرُّ أُخْبِتُ ما أوعيت من زاد
- انظر «مفردات ألفاظ القرآن» للراغب الأصفهاني ص ٨٧٧.
- وقال الفراء في «معاني القرآن» (٣/١٨٥): جعله في وعاء فلم يؤد منه زكاة ولم يصل رجماً.

﴿ وَأَصْرًا ﴾ [نوح : ٧] : أقاموا على المعصية<sup>(١)</sup>.

﴿ أَطْوَارًا ﴾ [نوح : ١٤] : ضروباً وأحوالاً<sup>(٢)</sup> : أي نطفاً ثم علقاً ، ثم مُضغاً ثم عظاماً ، ويقال : ﴿ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ أي : أصنافاً في لغاتكم وألوانكم ، والطَّورُ : الحال ، والطَّورُ : التارة<sup>(٣)</sup> والمرّة .

﴿ أَشَدُّ وَطْأًا ﴾ [المزمل : ٦] : أثبت قياماً<sup>(٤)</sup> ، يعني : أن ﴿ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ ﴾ وهو ساعاته أوطأ للقيام وأسهل على المصلي من ساعات النهار ؛ ولأن النهار خلق لتصرف العباد فيه ، والليل خلق للنوم ، والراحة والخلوّة من العمل . والعبادة فيه أسهل . وجواب آخر ﴿ أَشَدُّ وَطْأًا ﴾ : أي أشد<sup>(٥)</sup> على المصلي من صلاة النهار ؛ لأن الليل خلق للنوم ، فإذا أزيل ذلك على العبد ما يتكلفه فيه وكان الثواب أعظم من هذه الجهة .

وقرئت<sup>(٦)</sup> ﴿ أَشَدُّ وَطْأًا ﴾ أي مُوَاطَأةً ، أي أجدر أن يواطىء اللسان القلب والقلب العمل .

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/٢٧١) .

وقال الفراء في المعاني (٣/١٨٨) : أي سكتوا على شركهم .

وقال في اللسان (٧/٣٢٤) : أَصْدَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَقَمْتِ وَدَمْتَ عَلَيْهِ وَأَصْرًا عَلَى فَعْلِهِ يُصْرُ إِصْرَارًا إِذَا عَزَمَ عَلَى أَنْ يَمْضِيَ فِيهِ وَلَا يَرْجِعَ .

(٢) وهو قول الفراء في المعاني (٣/١٨٨) .

(٣) يقال فعل كذا طوراً بعد طور أي : تارة بعد تارة وقوله ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ إشارة إلى نحو قوله تعالى : ﴿ خَلَقْنَاكُمْ مِنْ قُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ ﴾ [الحج : ٥] .

وقيل : إشارة إلى نحو قوله ﴿ وَأَخْتَلَفُ الْأَسْبَابُ وَأَلْوَانُكُمْ ﴾ [الروم : ٢٢] ، أي : مختلفين في الخلق والخلق .

انظر مفردات ألفاظ القرآن ص ٥٢٨ .

(٤) انظر معاني القرآن (٣/١٩٧) .

(٥) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ٤٩٣ .

(٦) وهي قراءة أبي العالية ومنجاهد وأبي عمرو وابن عامر .

انظر «النشر في القراءات العشر» (٢/٣٩٣) .

وقرئت ﴿أَشَدُّ وَطْئًا﴾<sup>(١)</sup> ، وقيل : هو بمعنى الوَطءِ . وقال<sup>(٢)</sup> الفَرَّاءُ : لا يقال الوَطءُ وما رُوي عن أحدٍ ولم يجزه .

﴿وَأَقْوَمُ قِيْلًا﴾ [المزمل : ٦] : أصحُّ قولاً ، لهدوءِ الناسِ وسكونِ الأصواتِ<sup>(٣)</sup> .

﴿أَنْكَالًا﴾<sup>(٤)</sup> [المزمل : ١٢] : قُيوداً ، ويقال : أغللاً ، واحدها : نِكْلٌ .

﴿أَشْفَرٌ﴾ [المدثر : ٣٤] : الصُّبْحُ ، أي أضواء .

﴿أَمْشَاجٌ﴾ [الإنسان : ٢] : أخلاطٌ ، واحدها : مَشَجٌ ومَشِيجٌ وهو هنا اختلاط

النفطة بالدم<sup>(٥)</sup> ، ويقال : اختلاط ماء الرجل بماء المرأة فيكون منه الحمل<sup>(٦)</sup> .

﴿أَسْرَهُمْ﴾ [الإنسان : ٢٨] : خلقَهُمْ .

﴿أَلْفَافًا﴾ [النبأ : ١٦] : أي مُلْتَفَّةٌ . واحدها : لِفٌّ ولِفِيفٌ ، ويجوز أن تكون

الواحد لُفَّاءً ، وجمعها : لُفٌّ - بالضم - وجمع الجمع : أَلْفَافٌ<sup>(٧)</sup> .

﴿أَحْقَابًا﴾ [النبأ : ٢٣] : جمع حُقْبٍ . والحُقْبُ ثمانون سنة . وقوله : ﴿لَيْثِينَ

فِيهَا أَحْقَابًا﴾ أي : كلما مضى حُقْبٌ تبعه حُقْبٌ آخرٌ أبداً<sup>(٨)</sup> .

(١) وهي قراءة قتادة بكسر الواو وسكون الطاء وقصر الهمة (وِطْئًا) كما في البحر (٨/٣٦٣) .

(٢) في المعاني (٣/١٩٧) .

(٣) قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (٤١/١٩) : أي القراءة بالليل أقوم منها بالنهار ، أي

أشد استقامة واستمراراً على الصواب . لأن الأصوات هادئة ، والدنيا ساكنة ، فلا يضطرب

على المصلي ما يقرؤه . قال قتادة ومجاهد : أي أصوب للقراءة وأثبت للقول لأنه زمان التفهم .

(٤) يقال : نكل عن الشيء : ضعف وعجز ، ونكلته : قَدَّتهُ ، والنكل : قيد الدابة ، وحديدة

اللجام ، لكونهما مانعين ، والجمع : الأنكال . انظر «مفردات ألفاظ القرآن»

(ص ٨٢٤ - ٨٢٥) .

(٥) وهو قول المبرد ذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١٩/١٢٠) .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ج ٢٩/٢٠٣) عن ابن عباس .

(٧) انظر «غريب القرآن» لابن قتيبة (٥٠٩) .

(٨) وهو قول ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٥٠٩ .

وقال الراغب الأصفهاني في مفرداته ص ٢٤٨ : جمع الحُقْب ، أي الدهر قيل : والحِقْبَةُ

ثمانون عاماً ، وجمعها حُقْبٌ والصحيح أن الحِقْبَةَ مدة من الزمان مبهمة .

- ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾ [النازعات : ٢٩] : أظلم ليلها<sup>(١)</sup> .
- ﴿ فَأَقْبَرُ ﴾ [عبس : ٢١] : أي جعله ذا قبر يُوارى فيه ، وسائر الأشياء تلقى على وجه الأرض ، يقال : أقبره : إذا جعل له قبراً ، وقبره : إذا دفنه<sup>(٢)</sup> .
- ﴿ أَنشُرُهُ ﴾ [عبس : ٢٢] : أحياءه<sup>(٣)</sup> .
- ﴿ وَأَبَا ﴾ [عبس : ٣١] : هو مارعته الأنعام<sup>(٤)</sup> ، ويقال : الأبُّ للبهائم ، كالفاكهة للناس<sup>(٥)</sup> .
- ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّت ﴾ [الانشقاق : ٢] : أي سمعت لربها وحق لها أن تسمع<sup>(٦)</sup> .
- ﴿ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّخِرِ ﴾ [الطارق : ١٢] : أي تصدع بالنبات<sup>(٧)</sup> .
- ﴿ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ ﴿ ٦ ﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ [الشمس : ٩ - ١٠] : أي ظفر من طهر نفسه بالعمل الصالح ، وخاب الظفر عنم أحمَلها بالكفر والمعاصي ويقال : أفلح من زكاه الله ، وخاب من أضله الله<sup>(٨)</sup> .

- (١) قال الراغب الأصفهاني في مفرداته ص ٦٠٨ : وأصله من الأغطش وهو الذي في عينه شبه عمش ، ومنه قيل : فلاة غطشى : لا يهتدى فيها ، والتغاطش : التعامي عن الشيء . وانظر «المعاني» للفراء (٢٣٣/٣) .
- (٢) وقال الفراء في المعاني (٢٣٧/٣) : جعله مقبوراً ، ولم يجعله ممن يلقى للسياح والطيور ولا ممن يلقى في النواويس كأن القبر مما أكرم به المسلم .
- (٣) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢٨٦/٢) .
- (٤) عزاه الفراء في المعاني (٢٣٨/٣) لابن عباس .
- وقال الراغب الأصفهاني في مفرداته ص ٥٩ : الأبُّ : المرعى المتهيب للرعى والجز ، من قولهم : أبُّ لكذا .
- (٥) وهو قول مجاهد في تفسيره (٧٣١/٢) .
- (٦) وقال الطبري في «جامع البيان» (١٥/ج ٣٠/١١٢) : والعرب تقول : أذن لك الأمر أذناً بمعنى : استمع لك ومنه الخبر الذي روي عن النبي ﷺ : «ما أذن الله لشيء ما أذن لني أن يتغنى بالقرآن» . أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٥٠٢٣) ومسلم في صحيحه رقم (٧٩٢/٢٣٢٢) من حديث أبي هريرة .
- يعني بذلك : ما استمع الله لشيء كاستماعه لني يتغنى بالقرآن .
- (٧) وهو قول الفراء في المعاني (٢٥٥/٣) وذكره أبو عبيدة في المجاز (٢٩٤/٢) .
- (٨) وهو قول الفراء في المعاني (٢٦٧/٣) .

ويقال: دَسًا نفسه أي: أخفاها بالفجور والمعصية ، والأصل دسيت فقلبت  
السين<sup>(١)</sup> ياء كما يقال قَصَّيْتُ أَظْفَارِي أَي قَصَصْتُهَا .

﴿ أَشَقَّهَا ﴾ [الشمس: ١٢]: هو قُدار بن سالف<sup>(٢)</sup> ، عاقرِ الناقة .

﴿ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ [الشرح: ٣]: أثقل ظهرك حتى سُمِعَ نَقِيضُهُ: أي صوته ،

وهذا مثل .

يقال: ﴿ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ أَنْقَلَهُ حتى جعله نَقِضًا .

والتَّقْضُ: البعير الذي قد أتعَبَهُ السَّفَرُ والعمل فَنَقِضَ لحمه حتى يقال حينئذ:  
نَقِضٌ<sup>(٣)</sup> .

﴿ أَنْقَالَهَا ﴾ [الزلزلة: ٢]: جمع ثَقُلَ ، فإذا كان الميت في بطن الأرض<sup>(٤)</sup>

فهو يُثْقَلُ له ، وإذا كان عليها فهو يُثْقَلُ عليها<sup>(٥)</sup> .

﴿ أَوْحَى لَهَا ﴾ [الزلزلة: ٥]: وأوحى إليها واحد ، بمعنى: ألهمها وفي التفسير

﴿ أَوْحَى لَهَا ﴾: أمرها .

﴿ أَلْهَمَكُمُ الْكَيْدَ ﴾<sup>(٦)</sup> [التكاثر: ١]: شَغَلَكُمُ .

---

(١) انظر «مفردات ألفاظ القرآن» (ص ٣١٤) للراغب الأصفهاني .

وقال الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٣٣٢/٥): ومعنى «دَسَّاهَا» جعلها قليلة خسيئة ،  
والأصل دَسَّسَهَا ، ولكن الحروف إذا اجتمعت من لفظ واحد أبدل من أحدها ياء قال الشاعر:  
تَقَضَّى البازي إذا البازي كسر .

قالوا معناه تقضض .

(٢) انظر جامع البيان (١٥/ج ٣٠/٢١٤) .

(٣) انظر «غريب القرآن» لابن قتيبة ص ٥٣٢ رقم ٣ .

(٤) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/٣٠٦) وقال ابن قتيبة في «غريب القرآن» (ص ٥٣٥) أي  
موتها .

(٥) وقاله الفراء في «المعاني» (٣/٢٨٣) .

(٦) أخرج الطبري في جامع البيان (١٥/ج ٣٠/٢٨٣) عن قتادة قال: كانوا يقولون: نحن أكثر من  
بني فلان ، ونحن أعد من بني فلان ، وهم كل يوم يتساقطون إلى آخرهم ، والله ما زالوا  
كذلك حتى صاروا من أهل القبور كلهم .

وقال أبو عبيدة في «غريب القرآن» ص ٥٣٧: ﴿ أَلْهَمَكُمُ الْكَيْدَ ﴾ بالعدد والقربات .



﴿أَبَائِلٌ﴾ [الفيل: ٣]: جماعات في تَفْرِقَة أَي حَلَقَة حَلَقَة ، واحداها أَبْوَلٌ ، وإِبَالَةٌ ، وإِبِيلٌ ، ويقال: هو جمع لا واحد له<sup>(١)</sup>.

﴿الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]: الذي لا عقب له<sup>(٢)</sup>.

﴿أَحَدٌ﴾ [الصمد: ١]: بمعنى واحد ، وأصل أحد: وَحَدٌ ، فأبدلت الهمزة من الواو المفتوحة ، كما أبدلت من المضمومة في قولهم: وَجُوهُ ، وَأَجْوُهُ ، ومن المكسورة في قولهم: وَشَاحٌ ، وَإِشَاحٌ ، ولم تُبدل من المفتوحة إلا في حرفين: أَحَدٌ وامرأة أَنَاةٌ . وأصلها: وَنَاةٌ من الوَنِي : وهو الفتور<sup>(٣)</sup>.

## باب الهمزة المضمومة

﴿وَأَتُوا بِهِمْ مُمْتَشِّهَاتٌ﴾ [البقرة: ٢٥]: يُشْبَهُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، فجاءت أن يَشْتَبِهَ في اللون والخلقة ويختلف في الطعم ، وجاءت أن يَشْتَبِهَ في الثَّيْلِ والجودة ، فلا يكون فيه ما يُنْفَى ولا ما يُفْضَلُ غيره<sup>(٤)</sup>.

﴿أُمَيُّونٌ﴾ [البقرة: ٧٨]: الذين لا يكتبون ، واحدهم أُمِيٌّ ، منسوب إلى

(١) قاله أبو عبيدة في المجاز (٣١٢/٢).

وقال الفراء في المعاني (٢٩٢/٣): لا واحد لها مثل الشمايط ، والعباديد ، والشعاريز ، كل هذا لا يفرد له واحد.

وزعم لي الرؤاسي - وكان ثقة مأموناً - أنه سمع واحد (إِبَالَة) لا ياء فيها ، ولقد سمعت من العرب من يقول: (ضِعْتُ عَلَى إِبَالَة) يريدون: حِصْبٌ عَلَى حِصْبٍ ولو قال قائل: واحد الأبايل إِبَالَة كان صواباً ، كما قالوا: دينار ودنانير.

وانظر: معاني القرآن وإعرابه (٤٦٤/٥) للزجاج.

وأخرج ابن جرير في «جامع البيان» (١٥/ج ٣٠/٢٩٧): عن ابن عباس ومجاهد قال: هي التي يتبع بعضها بعضاً.

(٢) قال الراغب الأصفهاني في «مفرداته» ص ١٠٧: فلان أَبْتَرٌ: إذا لم يكن له عقبٌ يخلفه ورجل أَبْتَرٌ وأباتر: انقطع ذكره عن الخير ورجل أباتر: يقطع رحمه.

(٣) انظر اشتقاق أسماء الله الحسنى ص ٩٠ لأبي القاسم الزجاجي.

(٤) قاله أبو عبيدة في المجاز (٣٤/١).

الأمّة الأُمّية والامية عند أهل اللغة التي هي على أصل ولادة أمهاتها ، لم تتعلم الكتابة ولا قراءتها<sup>(١)</sup>.

﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾ : أي حُبِّ الْعِجْلِ<sup>(٢)</sup>.

﴿ أَهْلًا بِهِ لِعَيَّرَ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٧٣]: أي ذَكَرَ<sup>(٣)</sup> عند ذبحه اسم غير الله ، وأصل الإهلال رفع الصوت بالتهليل.

﴿ أَضْطَرَّ ﴾ [البقرة: ١٧٣]: أي أُلْجِيَءَ.

﴿ أُمَّةٌ ﴾ [البقرة: ١٣٤]: على ثمانية أوجه: أُمَّةٌ: جَمَاعَةٌ ، كقوله عز وجل: ﴿ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ﴾ [القصص: ٢٣] ، وأمة: أتباع الأنبياء عليهم السلام ، كما تقول: نحن من أمة محمد ﷺ وأمة: رَجُلٌ جَامِعٌ لِلْخَيْرِ يُقْتَدَى بِهِ ، كقوله: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا ﴾ [النحل: ١٢٠] ، وأمة: دين ومِلَّةٌ ، كقوله عز وجل: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾ [الزخرف: ٢٢] ، وأمة: حِينٌ وَزَمَانٌ ، كقوله تعالى: ﴿ إِلَّا أُمَّةً مَّعْدُودَةً ﴾ [هود: ٨] ، وكقوله: ﴿ وَأَذَكَّرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ [يوسف: ٤٥]: أي بعد حين ، ومن قرأ بعد «أُمِّهِ» و«أُمَّهِ» أي نسيان.

وأُمَّةٌ: قامة ، يقال: فلان حَسَنُ الأُمَّةِ أي القامة<sup>(٤)</sup>.

وأمة: رجل منفرد بدين لا يُشْرِكُهُ فِيهِ أَحَدٌ ، قال النبي ﷺ: «يُبْعَثُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ أُمَّةً وَحِدَهُ»<sup>(٥)</sup>.

(١) يوضح هذا الحديث الذي أخرجه البخاري رقم (١٩١٣) ومسلم رقم (١٠٨٠/٥) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا . يَعْنِي مَرَّةً تِسْعَةً وَعِشْرِينَ وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ . . .» .

(٢) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص ٥٨ .

(٣) قال أبو عبيدة في المجاز (١/٦٤): ما أريد به .

(٤) انظر «نزهة الأعين النواظر» لابن الجوزي (ص ١٤٢ - ١٤٤) .

لم ترد لفظة (الامة) بمعنى القامة في القرآن الكريم . والله أعلم . وأما في اللغة فهي موجودة ، انظر لسان العرب (١/٢١٦) .

(٥) أخرجه أحمد في المسند (١/١٨٩ - ١٩٠) والحاكم في المستدرک (٣/٤٤٠) والبيهقي في «الدلائل» (٢/١٢٤) .

قرأ ابن عباس وجماعة (بعد أُمَّة) بفتح الهمزة والميم مخففة وهاء . وقرأ مجاهد وشبيل بن =

وأمة: أمٌ ، يقال: هذه أُمَّةٌ زيد.

﴿ أَحْصِرْتُمْ ﴾ [البقرة: ١٩٦]: منعتم من السير لمرض أو عدو أو سائر العوائق<sup>(١)</sup>.

﴿ أَخْرَجْتُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥٣]: أخرجكم.

﴿ أُجُورُهُنَّ ﴾<sup>(٢)</sup> [المائدة: ٥]: مُهورُهُنَّ.

﴿ أُبْسِلُوا ﴾ [الأنعام: ٧٠]: ارتهنوا<sup>(٣)</sup> وأسلموا للهلكة.

﴿ أُجَاجٌ ﴾ [الفرقان: ٥٣]: أي ملح مُرٌّ شديد الملوحة<sup>(٤)</sup>.

﴿ أَكْلَهَا ﴾ [البقرة: ٢٦٥]: ثمرها.

﴿ وَأَمْلِي لَهُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> [الأعراف: ١٨٣]: أي أطيل لهم المدَّة ، وأتركهم ملاوَّةً من

الدَّهر أي حيناً والملاوَّةُ من الدهر: الحينُ من الدهر ، والمَلَوَانُ: الليل والنهار.

﴿ وَأَخْصِرُوهُمْ ﴾ [التوبة: ٥]: اخسئوهم وامنعوهم من التصرف.

﴿ أذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [التوبة: ٦١]: يقال: فلان أذُنٌ. أي يقبل كل ما قيل

له<sup>(٦)</sup>.

﴿ أُولُوا ﴾ [البقرة: ٢٦٩]: واحدٌهم ذو ، و﴿ وَأَوْلَاتٌ ﴾ [الطلاق: ٤]: واحدٌها

ذات.

﴿ أَتْرَفُوا ﴾ [هود: ١١٦]: أي نَعَمُوا وِيقُوا في الملك ، والمُتْرَفُ: المتروك

---

= عَزْرَةٌ: (بعد أمة) بسكون الميم. وقرأ الأشهب العقيلي (بعد إمَّة) بكسر الهمزة. انظر المحرر الوجيز بتصريف.

(١) انظر: «المعاني» للفرّاء (١٠٢/١).

(٢) انظر: مجاز القرآن (١٥٤/١).

(٣) انظر مفردات ألفاظ القرآن (ص ١٢٣).

(٤) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» (ص ٣١٤ رقم ٥٣): أشدُّ المياه مَلُوحةً وقيل: هو الذي يخالطه مرارة. ويقال: ماءٌ مَلِيحٌ؛ ولا يقال: مَالِحٌ.

(٥) قال أبو عبيدة في (المجاز) (٢٣٤/١) أوخرهم.

(٦) قاله ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ١٨٩.

يفعل ما يشاء ، وإنما قيل للمتنتعم مُتَرَفٌ ، لأنه لا يمنع من تَنَعُّمِهِ ، فهو مطلق فيه .

﴿ أَجْتَبْتُ ﴾ [إبراهيم : ٢٦] : معناه : استُؤْصِلت (١) .

﴿ وَأَجْتَبِنِي ﴾ [إبراهيم : ٣٥] : وجنيتني ، بمعنى واحد (٢) .

﴿ أَفٍ وَلَا نَهْرُهُمَا ﴾ [الإسراء : ٢٣] : الأَفُ (٣) : وَسَخِ الأُذُنِ ، التَّفُّ : وَسَخِ

الظفر ، ثم يقال : لما يُسْتَشْفَلُ وَيُضَجَّرُ منه : أَفٌ وَتَفٌ له .

قوله : ﴿ أَفٍ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [الأنبياء : ٦٧] أي : ننتأ لكم .

﴿ أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ [الكهف : ٩٦] : أي أصب عليه نحاساً مُذَاباً (٤) .

(١) انظر «مجاز القرآن» (١/٣٤) .

(٢) قال ابن جرير الطبري في «جامع البيان» (٨/١٣٠٢٢٨) : واجتبتني وبنيتني أن نعبد الأصنام .

(٣) قال ابن جرير في «جامع البيان» (٩/١٥٦٤) : وللعرب في «أَفٍ» لغات ست رفعها بالتونين وغير التونين وخفضها كذلك ونصبها .

فمن خفض ذلك بالتونين ، وهي قراءة عامة أهل المدينة . شبهها بالأصوات التي لا معنى لها . كقولهم في حكاية الصوت غاق غاق . فخفضوا القاف ونونوها وكان حكمها السكون . فإنه لا شيء يعربها من أجل مجيئها بعد حرف ساكن وهو الألف فكرهوا أن يجمعوا بين ساكنين ، فحرّكوا إلى أقرب الحركات من السكون ، وذلك الكسر لأن المجزوم إذا حرك ، فإنما يحرك إلى الكسر .

وأما الذين خفضوا بغير تونين ، وهي قراءة عامة قراء الكوفيين والبصريين فإنهم قالوا : إنما يدخلون التونين فيما جاء من الأصوات ناقصاً ، كالذي يأتي على حرفين مثل مه وصه وبخ ، فيتمم بالتونين لنقصانه عن أبنية الأسماء . قالوا وأف تام لا حاجة بنا إلى تتمته بغيره لأنه جاء عن ثلاثة أحرف قالوا : وإنما كسرنا الفاء الثانية لثلاث تجمع بين ساكنين .

وأما من ضم نون ، فإنه قال : هو اسم كسائر الأسماء التي تعرب وليس بصوت وعدل به عن الأصوات .

وأما من ضم ذلك بغير تونين ، فإنه قال : ليس هو باسم متمكن فيعرب بإعراب الأسماء المتمكنة ، وقالوا نضمه كما نضم قوله : ﴿ لِلَّهِ الْأَمْْرُ مِنْ قَبْلُ وَوَيْنَ بَعْدُ ﴾ وكما نضم الاسم في النداء المفرد ، فنقول : يازيد .

ومن نصبه بغير تونين ، وهو قراءة بعض المكيين وأهل الشام فإنه شبهه بقولهم مد يا هذا ورد . . . » .

(٤) وهو قول مجاهد في تفسيره (١/٣٨١) .

﴿أَخْفِيهَا﴾ [طه: ١٥]: أَسْتُرُهَا وَأُظْهِرُهَا أَيْضاً مِنْ أَخْفَيْتَ هُوَ مَنْ الْأَضْدَادُ<sup>(١)</sup> ، و«أَخْفِيهَا»: أظْهِرُهَا لَا غَيْرَ ، مِنْ خَفَيْتَ<sup>(٢)</sup> .

قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

خَفَاهُنَّ مِنْ إِنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ سَحَابٍ مُخْتَلَبٍ

﴿وَأَزَلَفَتِ الْجَنَّةُ﴾ [الشعراء: ٩٠] أي: قَرَّبَتْ وَأَدْنَيْتَ .

﴿وَأَضْمَمْتُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ﴾ [طه: ٢٢]: أي اجْمَعْ يَدَكَ إِلَى جَيْبِكَ ، وَالْجَنَاحُ: مَا بَيْنَ أَسْفَلِ الْعِضْدِ إِلَى الْإِبْطِ .

وقوله تعالى: ﴿وَأَضْمَمْتُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ ، يقال: الجناح ها هنا اليد ، ويقال: العِضْدُ .

﴿أَسَلْتُكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾ [القصص: ٣٢]: أي أَدْخَلْتُهَا فِيهِ ، ويقال: الجيب عند أبي عمرو<sup>(٤)</sup> ها هنا القميص .

﴿وَأَغْضَضْتُ مِنْ صَوْتِكَ﴾<sup>(٥)</sup> [لقمان: ١٩]: أي أَنْقَصْتُ مِنْهُ ، يقال: غَضَّضْتُ مِنْهُ إِذَا نَقَصْتُ مِنْهُ .

ومنه قوله: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ [النور: ٣٠]: أي يَنْقُصُوا مِنْهُ

(١) انظر الأضداد للأصمعي ٢١ .

(٢) انظر غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٢٧٧) .

(٣) امرؤ القيس يصف فرساً ، والذي في لسان العرب (٤/ ١٦٠) «من سحابٍ مُرْغَبٍ» قال ابن بري والذي وقع في شعر امرئ القيس: من عشي مُجَلَّبٍ .

وقال امرؤ القيس بن عابن الكندي أنشده اللحياني:

فإن تكتموا اللئيم لا نخفه وإن تبعوا الحزب لا نقعد

قوله لا نخفه: أي لا نظهره .

(٤) انظر «جامع البيان» (١١/ ٧٢/ ٢٠) .

قال ابن زيد: جناحه: الذراع والعضد والكف . وقال الزجاج: الجناح ها هنا: العِضْدُ ،

ويقال لزيد كلها: جناح . انظر «زاد المسير» (٦/ ١٣٠) .

(٥) الغَضُّ: التَّقْصَانُ مِنَ الطَّرْفِ ، وَالصَّوْتُ ، وَمَا فِي الْإِنَاءِ يُقَالُ يُغَضُّ غَضًّا وَأَغْضَضْتُ «مفردات ألفاظ القرآن» للراغب الأصفهاني (ص ٦٠٧ - ٦٠٨) .

نظريهم عمًا حرّم الله عليهم<sup>(١)</sup> ، فقد أطلق لهم ما سوى ذلك .  
﴿ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾ [ص: ٤٢] أي: اضرب الأرض برجلك ، ومنه ركضت الدابة  
إذا ضربتها برجلك .

ويقال: ﴿ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾: ادفع بِرِجْلِكَ والركض الدفع بالرجل<sup>(٢)</sup> .  
﴿ أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مَّنْثَىٰ وَتِلْكَ أَرْبَعٌ ﴾<sup>(٣)</sup> [فاطر: ١]: أي لبعضهم جناحان ، ولبعضهم  
ثلاثة ، ولبعضهم أربعة .

﴿ أُمُّ الْقُرَىٰ ﴾ [الأنعام: ٩٢]: أي أصل القرى يعني: مكة ، لأن الأرض دُحِيت  
من تحتها .

﴿ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ [آل عمران: ٧]: أصل الكتاب ، وهو اللوح المحفوظ<sup>(٤)</sup> .  
﴿ أَوْلُوا الْعَرَبِ مِنَ الْأَرْسِلِ ﴾ [الأحقاف: ٣٥]: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى  
عليهم السلام<sup>(٥)</sup> .

﴿ وَأَزْدُجِرَ ﴾ [القمر: ٩]: افتعل من الزجر<sup>(٦)</sup> وهو الانتهاز .

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٠/١٨ ج/١١٨) عن ابن عباس .

(٢) انظر «المجاز» (١٨٥/٢) .

(٣) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١٥٢/٢): مجازه اثنين وثلاثة وأربعة فزعم النحويون أنه  
مما صُرف عن وجهه لم ينون فيه قال صخر بن عمرو:

ولقد قتلتمكم ثناءً وموحداً وتركت ثرةً مثل أمس المُذْبِرِ  
(٤) قال الراغب الأصفهاني في «مفرداته» ص ٨٥: أي: اللوح المحفوظ وذلك لكون العلوم كلها  
منسوبة إليه ومتولدة منه .

وقيل لمكة أم القرى وذلك رُوي: «أن الدنيا دُحيت من تحتها» . أخرجه عبد الرزاق في مصنفه  
(٢٨/٥) عن أبي الطفيل عامر بن واثلة .

وأخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/١ ج/٥٤٨) عن ابن عباس .

(٥) وهذا قول ابن عباس - بإضافة محمد ﷺ - إلى الرسل الأربعة فيما رواه الضحاك عنه ومجاهد  
وقتادة وعطاء الخراساني وابن السائب .

انظر زاد المسير (٣٩٢/٧) .

(٦) قاله الفراء في «المعاني» (٣/١٠٦): وقال: زجر بالثتم ، وإذا كان الحرف أوله زاي صارت

تاء الافتعال فيه دالاً ، ومن ذلك المزدلف .

﴿ أَقْسِمُ ﴾ [الواقعة: ٧٥]: أَخْلِفُ .

﴿ أُخِلَّتْ ﴾ [المرسلات: ١٢]: أَخْرَت .

﴿ الْأَخْدُودُ ﴾ : [البروج : ٤] الأخدود شقٌّ في الأرض ، وجمعه الأخاديد<sup>(١)</sup> .

## باب الهمزة المكسورة

﴿ أَهْدِنَا ﴾ [الفاتحة: ٦]: أَرْشِدْنَا ويسر الهدى لنا .

﴿ أَسْتَوْقَدُ ﴾ [البقرة: ١٧]: بمعنى أَوْقَدَ ناراً<sup>(٢)</sup> .

﴿ وَإِذْ ﴾ [البقرة: ٣٠]: وقت ماضٍ ، و﴿ إِذَا ﴾ [البقرة: ١١]: وقت

مستقبل<sup>(٣)</sup> .

﴿ إِبْلِيسَ ﴾ [البقرة: ٣٤]: إِفْعِيلٌ من أَبْلِسَ: أي يئس . ويقال: هو اسم

أعجمي<sup>(٤)</sup> ، فلذلك لا ينصرف على البناء .

﴿ فَأَرْهَبُونَ ﴾ [البقرة: ٤٠]: خَافُونَ؛ وإنما حُذِفَ الياء لأنها في رأس آية .

ورؤوسُ الآيات ينوئُ الوقوفُ عليها ، والوقوفُ على الياء يستثقل ، فاستغنوا عنها بالكسرة .

﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾<sup>(٥)</sup> [البقرة: ٤٠]: يعقوب عليه السلام .

(١) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» (٥٢٢ رقم ٤): الشقُّ العظيم المستطيل في الأرض وجمعه: «أخاديد» .

(٢) انظر «غريب القرآن» (ص ٤٢ رقم ١٧) .

(٣) انظر «مفردات ألفاظ القرآن»: ص ٧٢ .

(٤) إبليس: ليس بعربي ، وإن وافق أبلسَ الرجلُ: إذا انقطعت حجته إذا لو كان منه لصرف ، ألا ترى أنك لو سميت رجلاً بـ«إجريط» وإجفيل لصرفته في المعرفة . ومنهم من يقول: هو عربي ، ويجعل اشتقاقه من أبلس ييلس أي يئس فكأنه أبلس من رحمة الله أي يئس منها . انظر المعرب للجواليقي (٢٣) .  
ولسان العرب (١/٤٨٢) .

(٥) قال الجواليقي في المعرب (١٣ ، ١٤): وأما إسرائيل ففيه لغات: قالوا إسرائيل كما قالوا ميكال ، وقالوا إسرائيل ، وقالوا أيضاً إسرائيليين بالنون .

﴿ أَهِيطُوا مِنْهَا ﴾ [البقرة: ٣٨]: الهبوط: الانحطاط من علو إلى أسفل.

﴿ أَهِيطُوا مِصْرًا ﴾ [البقرة: ٦١]: انزلوا مِصْرًا.

﴿ فَأَذْرَتْهُمْ ﴾<sup>(١)</sup> [البقرة: ٧٢]: أصله تَذَارَأْتُمْ فيها ، أي تَدَافَعْتُمْ ، واختلَفْتُمْ في القتيل ، أي ألقى بعضكم على بعض ، فأدغمت التاء في الدال لأنهما من مخرج واحد ، فلما أدغمت ، سَكَنْت ، فاجتلبت لها ألف .

الوصل للابتداء ، وكذلك ﴿ أَدَارَكُوا ﴾ [الأعراف: ٣٨]: ﴿ أَتَأَقَلَّتُمْ ﴾ [التوبة: ٣٨] ، ﴿ أَطْرَبْنَا ﴾ [النمل: ٤٧] ، وما أشبه ذلك .

﴿ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ [البقرة: ١٢٤]: اختبره بما تعبد به من السنن: وهي عشر خصال<sup>(٢)</sup> ، خمس منها في الرأس وهي: الفَرْقُ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَالسَّوَاكُ ، وَالْمُضْمَضَةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ ، وخمس في البدن: وهي الخِتَانُ ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ ، وَقَلْمُ الْأَظْفَارِ وَالِاسْتِنْجَاءُ وَنَفْ الْإِبْطِ ، وقيل هي المناسك يعنى مناسك الحج من الطواف ونحوها .

﴿ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾: أي فعمل بهنّ ولم يدع منهنّ شيئاً .

وقوله: ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ [البقرة: ١٢٤]: أي يَأْتُمُونَ بك فيستفتونك فيتبعونك ويأخذون عنك وبهذا سُمِّي الإمام إماماً؛ لأن الناس يُؤْمُونَ أفعاله؛ أي يقصدونها ويتبعونها .

ويقال للطريق<sup>(٣)</sup>: إمام؛ لأنه يُؤْمُ ، أي يقصد ويُتَّبَع ، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ [الحجر: ٧٩]: أي لبطريق واضح يَمْزُون عليها في أسفارهم ، القريتين المهلكتين ، قريتي قوم لوط وأصحاب الأيكة فيرونهما فيعتبر بهما من خاف وعيد الله تعالى .

والإمام الكتاب أيضاً ، ومنه قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِهِمْ ﴾

(١) انظر «أساس البلاغة» (١/٢٦٦) .

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/١٠٢٥) عن ابن عباس .

(٣) قاله ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن (٣٥٤) .



[الإسراء: ٧١]: أي بكتابهم ، ويقال بدينهم ، والإمام: كل ما ائتممت به  
واهتمام به<sup>(١)</sup>.

﴿أَصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا﴾ [آل عمران: ٣٣]: اختار.

﴿فَأَسْتَجَابَ﴾ [آل عمران: ١٩٥]: أي: أجاب.

﴿أَعْتَمَرَ﴾ [البقرة: ١٥٨]: أي زار البيت ، والمُعْتَمِر الزائر.

قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

..... وراكبٌ جاءَ من تَلِيثِ مُعْتَمِرٍ<sup>(١)</sup>

ومن هذا سميت العمرة عمرة ، لأنها زيارة البيت ، ويقال: اعتمر: أي  
قصد ، ومنه قول العجاج:

لقد سَمَا<sup>(٣)</sup> ابن مَعْمَرٍ حينَ اعْتَمَرَ مغزىَ بعيداً من بعيدٍ وضَبْرُ

﴿أَسْتَيْسَرَ﴾ [البقرة: ١٩٦]: تيسر وسهل.

﴿أَنْفِصَامٌ﴾ [البقرة: ٢٥٦]: أي: انقطاع<sup>(٤)</sup>.

﴿إِعْصَارٌ﴾ [البقرة: ٢٦٦]. ريحٌ عاصف ترفع التراب إلى السماء كأنه عمود

نار<sup>(٥)</sup>.

﴿إِلْحَاقًا﴾ [البقرة: ٢٧٣]: أي إلحاحاً<sup>(٦)</sup>.

﴿فَأَذِنُوا يَحْرَبَ﴾ [البقرة: ٢٧٩]: أي اعلموا ذلك واسمعوه وكونوا على أذنٍ

منه.

(١) انظر هذه الأقوال في «نزهة الأعين النواظر» لابن الجوزي ص ١٢٦.

(٢) هو أعشى باهلة وعجز البيت كما في اللسان (٣٩٣/٩).

وجاشت النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ فَلَهُمْ وراكبٌ ، جاء من تليث ، معتمرٌ

(٣) في لسان العرب (٣٩٤/٩): (لقد غزا) بدل (لقد سما).

(٤) قال أبو عبيدة في المجاز (٧٩/١): لا تكسر.

(٥) انظر مفردات ألفاظ القرآن (ص ٥٦٩).

(٦) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٩٨: يقال: ألحف في المسألة إذا ألح.

ومن قرأ ﴿فَادْنُوا﴾<sup>(١)</sup>: أي فأعلموا غيركم ذلك .

﴿وَالْإِنْجِيلَ﴾ : من النجيل وهو الأصل .

فالإنجيل أصل العلوم والحكم . ويقال : هو من نَجَلْتُ الشيء إذا استخرجته وأظهرته ، الإنجيل مستخرج به علوم وحكم<sup>(٢)</sup> .

﴿إِصْرًا﴾ [البقرة : ٢٨٦] : ثِقْلٌ<sup>(٣)</sup> وَعَهْدٌ<sup>(٤)</sup> أَيْضًا .

﴿أَفْتَرَى﴾ [آل عمران : ٩٤] : اخْتَلَقَ .

﴿أَسْتَكَاؤُوا﴾ [آل عمران : ١٤٦] : خَضَعُوا .

﴿وَإِسْرَافَنَا﴾ [آل عمران : ١٤٧] : إِفْرَاطَنَا .

﴿لَا تَفْضُوا﴾ [آل عمران : ١٥٩] : تَفَرَّقُوا ، وَأَصْلُ الْفَضِّ الْكَسْرُ .

﴿فَادْرءُوا﴾ [آل عمران : ١٦٨] : ادْفَعُوا .

﴿إِنشَاء﴾ [النساء : ١١٧] في قوله : ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنشَاء﴾

[النساء : ١١٧] أي مواتاً ، مثل اللات والعزى ومناة وأشبه ذلك من الآلهة

المؤنثة<sup>(٥)</sup> ويقرأ : «الأُنشأ» جمع وثن . فقلبت الواو همزة ، كما قلت في ﴿أُنشَأْتُ﴾

[المرسلات : ١١] : وَقَّتْ ، وَيَقْرَأُ : ﴿أُنشَأُ﴾ جمع إناث .

﴿أَسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ [الأنعام : ٧١] : أَي هَوَتْ بِهِ وَأَذْهَبَتْهُ<sup>(٦)</sup> .

﴿أَفْتَرَاءَ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام : ١٣٨] : الْاِفْتِرَاءُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْكُذْبِ . يُقَالُ : لِمَنْ

عَمَلَ عَمَلًا وَبَالَغَ فِيهِ : إِنَّهُ لَيَفْرِي الْفَرِيَّ<sup>(٧)</sup> .

(١) قراءة عاصم في رواية أبي بكر (فَادْنُوا) ممدودة مكسورة الذال انظر المحرر الوجيز (٢/٤٩١) .

(٢) انظر لسان العرب (٥٨/١٤) .

(٣) وهو قول ابن عباس ومجاهد والضحاك والسدي . انظر زاد المسير (١/٢٨٣) .

(٤) وهو قول ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ١٠٠ .

(٥) قال الفراء في «المعاني» (١/٢٢٨) : وقال الحسن : كل شيء ليس فيه روح : الخشبة والحجر

ونحوه .

(٦) قال اليزيدي في «غريبه» (ص ٥٨) استمالته .

(٧) انظر «مفردات ألفاظ القرآن» ص ٦٣٤ .

﴿إِمْلِئْ﴾ [الأنعام: ١٥١]: فقر<sup>(١)</sup>.

﴿أَدَارِكُوا فِيهَا﴾<sup>(٢)</sup> [الأعراف: ٣٨]: اجتمعوا فيها.

﴿أَفْتَحَ بَيْنَنَا﴾ [الأعراف: ٨٩]: احكم بيننا.

﴿وَأَسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ [الأعراف: ١١٦]: أخافوهم ، استفعلوهم من الرهبة.

﴿وَأَلْهَبْنَاكَ﴾ [الأعراف: ١٢٧]: في قراءة مَنْ قرأ: ﴿وَيَذْرُكُ وَالْهَتَّكَ﴾:

أي عبادتك<sup>(٣)</sup>.

﴿فَأَنْبَجَسَتْ﴾ [الأعراف: ١٦٠]: انفجرت.

﴿فَأَسْلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف: ١٧٥]: خرج منها كما يُسْلَخُ الإنسان من ثوبه

والحيّة من جلدها<sup>(٤)</sup>.

﴿إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾ [التوبة: ٨]: إلّ على خمسة أوجه: إلّ الله<sup>(٥)</sup> عز وجل ،

وإلّ<sup>(٦)</sup>: عهد ، وإلّ: قرابة<sup>(٧)</sup> ، وإلّ: حلف<sup>(٨)</sup> ، وإلّ: جوار<sup>(٩)</sup>.

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (٢٠٨/١): من ذهب ما في أيديكم يقال: أملق فلان، أي ذهب ماله.

(٢) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» (ص ١٦٧): تداركوا. أدغمت التاء في الدال ، وأدخلت الألف ليسلم السكون لما بعدها. يزيد: تتابعوا فيها واجتمعوا.

(٣) قرأ ابن مسعود ، وابن عباس ، والحسن ، وسعيد بن جبیر ، ومجاهد ، وأبو العالية وابن محيصة «وإلاهتك» بكسر الهمزة وقصرها وفتح اللام وبألف بعدها.

قال الزجاج: المعنى: ويذرك وربوبيتك.

وقال ابن الأنباري: قال اللغويون: إلالهة: العبادة ، فالمعنى: ويذرك وعبادة الناس إياك.

انظر زاد المسير (١٨٧/٣).

(٤) انظر لسان العرب (٣١٨/١).

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ج ١٠/٨٣) عن مجاهد.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ج ١٠/٨٣) عن مجاهد.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ج ١٠/٨٤) عن ابن عباس.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ج ١٠/٨٤) عن قتادة.

(٩) قاله الحسن.

وقال ابن جرير في «جامع البيان» (٦/ج ١٠/٨٥): والإل: اسم يشتمل على معان ثلاثة: =

﴿ أَتَرَفْتُمُوهَا ﴾ [التوبة: ٢٤]: اِكْتَسَبْتُمُوهَا.

﴿ أَنَا قَاتِلْتُمْ ﴾ [التوبة: ٣٨]: تشارقتم .

﴿ وَإِرْصَادًا ﴾ [التوبة: ١٠٧]: تَرْقُبًا، يقال: أَرْصَدْتُ لَهُ الشَّيْءَ ، إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ عُدَّةً، وَالْإِرْصَادُ فِي الشَّرِّ ، وَيُقَالُ: رَصَدْتُ ، وَأَرْصَدْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ جَمِيعًا<sup>(١)</sup> .

﴿ إِي وَرَبِّي ﴾ [يونس: ٥٣]: أَي توكِيدِ الْأَقْسَامِ ، الْمَعْنَى: نَعَمْ وَرَبِّي قَالَ أَبُو عَمْرٍو<sup>(٢)</sup>: إِي وَرَبِّي: تَصْدِيقٌ .

﴿ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ ﴾ [يونس: ٧١]: أَي اِمضُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ وَلَا تُؤَخِّرُونَهُ ، كَقَوْلِهِ: ﴿ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾ [طه: ٧٢]: أَي : فَامضِ مَا أَنْتَ مُمضٍ<sup>(٣)</sup> .

﴿ أَطْمِسْ ﴾<sup>(٤)</sup> [يونس: ٨٨]: امْحُ ، أَي: أَذْهَبِ قَوْلَكَ : طَمَسَ الطَّرِيقَ إِذَا عَفَى وَدَرَسَ .

﴿ إِجْرَامِي ﴾ [هود: ٣٥]: مَصْدَرٌ: أَجْرَمْتُ إِجْرَامًا<sup>(٥)</sup> .

﴿ أَعْرَبْنَاكَ بَعْضَ ءَالِهَتِنَا يَسُوءُ ﴾<sup>(٦)</sup> [هود: ٥٤]: أَي عَرَضَ لَكَ بَسُوءٌ ، وَيُقَالُ: قَصَدَكَ بَسُوءٌ .

وهي العهد، والعقد، والحلف، والقراية، وهو أيضاً بمعنى الله، فإذا كانت الكلمة تشمل هذه المعاني الثلاثة ولم يكن الله خص من ذلك معنى دون معنى، فالصواب أن يعم ذلك كما عم بها جل ثناؤه معانيها الثلاثة. فيقال: لا يرقبون في مؤمن الله، ولا قراية ولا عهداً ولا ميثاقاً. وانظر «غريب القرآن» لابن قتيبة ص ١٨٣ .

(١) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ١٩٢: رصدته بالمكافأة أرصدته، إذا ترقبته. وأرصدت له بالعداوة، وقال أبو زيد: رصدته بالخير وغيره أرصدته رصداً وأنا راصده. وأرصدت له بالخير وغيره إرصاداً وأنا مُرصدٌ له.

وقال ابن الأعرابي: أرصدت له بالخير والشر جميعاً بالألف.

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء، أحد القراء السبعة تقدمت ترجمته.

(٣) وقال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ١٩٥: أي اعملوا بي ما تريدون.

(٤) قال الفراء في «المعاني» (٤٧٧/١) غيرهما، فذكر أنها صارت حجارة.

(٥) قال الفراء في «المعاني» (١٣/٢) يعني إثمياً.

(٦) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢٩٠/١) وهو افتعلك من عروته أي أصابك.

﴿وَأَسْتَعْمِرُكُمْ فِيهَا﴾ [هود: ٦١]: جعلكم عمّارها<sup>(١)</sup>.

﴿وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ [هود: ٩٣]: أي انتظروا إني معكم من المنتظرين.

﴿فَأَسْتَعَصِمَ﴾ [يوسف: ٣٢]: أي امتنع.

﴿أَسْتَيْسَسُوا﴾ [يوسف: ٨٠]: استَفَعَلُوا، من يَسُسْتُ.

﴿فَأَصْدَعُ بِمَا تَأْمُرُ﴾ [الحجر: ٩٤]: أفرق وأفضه، ولم يقل: به، لأنه ذهب بها إلى المصدر، أي: فاصدع بالأمر.

﴿وَأَسْتَفْرِزُ﴾ [الإسراء: ٦٤]: أي استخف<sup>(٢)</sup>.

﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ [الكهف: ٢٨]: أي احبس نفسك عليهم ولا ترغب عنهم إلى غيرهم.

﴿وَإِسْتَرَقِيَ﴾ [الكهف: ٣١]: ثخين الديقاج، وهو فارسي<sup>(٣)</sup> مُعْرَبٌ.

﴿فَأَزْتَدَا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤]: أي رجعا يقصّان الأثر الذي جاء فيه<sup>(٤)</sup>.

﴿إِمْرًا﴾ [الكهف: ٧١]: أي عجباً، ويقال: داهية<sup>(٥)</sup>.

﴿إِذَا﴾ [مريم: ٨٩] عظيماً<sup>(٦)</sup>.

(١) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢٩١/١): يقال أعمّرتُه الدار أي جعلتها له أبداً وهي العُمْرَى.

(٢) وهو قول الفراء في المعاني (١٢٧/٢).

وقال أبو عبيدة في «المجاز» (٣٨٤/١): استَجْهَلَ.

وقال الراغب الأصفهاني في «مفرداته» ص ٦٣٥: والفُرُّ: ولدُ البقرة وسُمِّيَ بذلك لما تصوّر فيه من الخفة.

(٣) ذكره الجواليقي في المعرّب: ١٥٠.

(٤) أخرج ابن جرير في «جامع البيان» (٩ ج ٢٧٦/١٥) عن مجاهد قال: اتباع موسى وفتاه أثر الحوت بشقّ البحر.

(٥) أخرج ابن جرير في «جامع البيان» (٩ ج ٢٨٤/١٥) عن قتادة يقول نكراً.

(٦) أخرج ابن جرير في «جامع البيان» (٩ ج ١٢٩/١٦) عن ابن عباس: لقد جئتم شيئاً عظيماً وهو المنكر من القول.

﴿ أَنْبَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ [مریم: ١٦]: أي اعتزلتهم ناحية ، ويقال: قَعَدَ بُنْدَةً ، وَبُنْدَةٌ: أي ناحية .

﴿ بِإِلْحَامٍ ﴾ [الحج: ٢٥]: مَيْلٌ عَنِ الْحَقِّ (١) .

﴿ اخْسَوْا فِيهَا ﴾ (٢) [المؤمنون: ١٠٨]: اِبْعُدُوا ، وهو اِبْعَادٌ بِمَكْرُوهِ .

﴿ إفْكٌ ﴾ [الفرقان: ٤]: أَسْوَأُ الْكُذْبِ (٣) .

﴿ أَفْتَرْتَهُ ﴾ [الفرقان: ٤]: افْتَعَلَهُ وَاخْتَلَقَهُ (٤) .

﴿ الْإِرْبِيَّةُ ﴾ [النور: ٣١]: الْحَاجَةُ .

﴿ أَطْرَبْنَا ﴾ [النمل: ٤٧]: تَطَيَّرْنَا ، أي تَشَاءَ مَنَا .

﴿ وَأَقْصِدْ فِي مَشِيكَ ﴾ [لقمان: ١٩]: اِعْدِلْ وَلَا تَتَكَبَّرْ فِيهِ وَلَا تَدْبِ دِينِيَا ،

وَالْقَصْدُ: مَا بَيْنَ الْإِسْرَافِ وَالتَّقْصِيرِ .

﴿ أَسْوَةٌ ﴾ (٥) [الأحزاب: ٢١]: اِتِّبَاعٌ وَاتِّمَامٌ .

﴿ إِنَّهُ ﴾ [الأحزاب: ٥٣]: أي بِلُغْوِ وَقْتِهِ ، يُقَالُ: أُنِيَّ يَأْنِي إِنْئِيَّ وَأَنْ يَيْئِنُ

بِمَنْزِلَةِ حَانَ يَحِينُ (٦) .

﴿ وَأَمْتَرُوا أَلْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ [يس: ٥٩]: أي اِعْتَزَلُوا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَكُونُوا

فِرْقَةً عَلَى حِدَةٍ (٧) .

(١) قال مجاهد في تفسيره (٤٢١/٢) بعمل سيء ويقال أيضاً بالشرك . وقال أبو عبيدة في

المجاز (٤٨/٢): هو الزيغ والجور ، والعدل عن الحق .

(٢) اخسؤوا: اخزوا بلغة عذرة قاله السيوطي في الإتقان (١٧٧/١) .

(٣) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٧٠/٢) بهتان .

(٤) انظر «المجاز» (٧٠/٢) .

(٥) وقد قرأ عاصم (أسوة) بضم الألف والباقون بكسر الألف . . انظر زاد المسير (١٩٩/٦) .

(٦) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١٤٠/٢): أي إدراكه وبلوغه ويقال أني لك أن تفعل يأنى أنياً

والاسم إنى وأنى أبلغ وأدرك . وانظر لسان العرب (٢٤٩/١) .

(٧) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» (ص ٣٦٧): مِرَتْ الشيء من الشيء: إذا عزلته عنه فأنماز

وأمْتَازَ ومِيزَتْهُ فَمَيَّزَ .

﴿أَصْلَوْهَا﴾ [يس : ٦٤]: أي ذوقوا حرَّها ، يقال: صُلِيَتْ النار وصليت بالنار ، إذا نالكَ حرُّها .

ويقال ﴿إِصْلَوْهَا﴾: أي احترقوا فيها<sup>(١)</sup> .

﴿فَأَسْتَفِينَهُمْ﴾ [الصفات : ١١]: أي سَلُّهُمْ<sup>(٢)</sup> .

﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ [الصفات : ١٣٠]: يعني إلياس وأهل دينه ، جَمِيعَهُمْ بغير إضافة بالياء والنون على العدد ، كأن كل واحد اسمه إلياس<sup>(٣)</sup> .

وقال بعض العلماء<sup>(٤)</sup>: يجوز أن يكون إلياس وإلياسين بمعنى واحد . كما يقال ميكال وميكائيل ، ويقرأ ﴿عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾ أي: على آل محمد ﷺ .

﴿أَشْمَازَتْ﴾ [الزمر : ٤٥]: معناه: نفرت<sup>(٥)</sup> .

﴿فَأَصْفَحَ﴾ [الحجر : ٨٥] أي أَعْرَضَ عنهم وأصل الصفح أن ينحرف عن الشيء فتولية صفحة وجهك أي ناحية وجهك ، وكذلك الإعراض ، هو أن تولي الشيء عرضك أي جانبك ولا تقبل عليه<sup>(٦)</sup> .

﴿وَأَلْفَوْا فِيهِ﴾ [فصلت : ٢٦]: من اللغاء ، وهو الهجر والكلام الذي لا نفع فيه<sup>(٧)</sup> .

﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ [الدخان : ٤٧]: أي قُودُوهُ بِالْعُنْفِ<sup>(٨)</sup> .

(١) انظر «جامع البيان» (١٢/ج ٢٣/٢٣) .

(٢) انظر «جامع البيان» (١٢/ج ٢٣/٤١) .

(٣) قاله أبو عبيدة في «المجاز» (١٧٢/٢) .

(٤) انظر «جامع البيان» (١٢/ج ٢٣/٩٥-٩٦) .

(٥) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١٩٠/٢) تقول العرب: اشماز قلبي عن فلان أي نفر .

(٦) انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص ٤٨٦ .

(٧) قال مجاهد: يعني بالمكاء والتصفير والتخليط في المنطق على رسول الله ﷺ إذا قرأ القرآن ، قرئش تفعله .

أخرجه الطبري في «جامع البيان»: (١٢/ج ٢٤/١١٢) .

(٨) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٤٠٣: وتقرأ (فاعتلوه) يقال: جيء بفلان يعتل إلى السلطان ، أي يقاد ﴿إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ ، وسط النار .

﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾ [الجاثية: ٣٢]: معناه: ما نظنُّ إلا ظناً لا يؤدي إلى يقين ، وإنما يُخْرِجنا إلى ظنٍّ مثله .

﴿أَنْشُرُوا﴾ [المجادلة: ١١]: أي ارتفعوا<sup>(١)</sup> ، يقال: قعد على نشير من الأرض: أي على مكان مرتفع .

ويقال: معنى انشروا: ارتفعوا عن مواضعكم حتى توسعوا لغيركم<sup>(٢)</sup> .

﴿أَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾<sup>(٣)</sup> [المجادلة: ١٩]: غلب واستولى ، وأستحوذ مما أُخْرِجَ على الأصل يعني غير معلول ومثله: اشتزوح وأشتتوقَ الجمَل ، وأستصوبتُ رأيه .

﴿فَأَمْتَحُونَهُنَّ﴾ [المتحنة: ١٠]: أي اخْتَبَرُوهُنَّ<sup>(٤)</sup> .

﴿فَأَسْعَوْا إِلَيْ دُكْرِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩]: بادِرُوا بالنية والجِدِّ ولم يُرِدِ العَدُوَّ والإسراع في المشي<sup>(٥)</sup> .

﴿وَأَتَمِرُوا بَيْنَكُمْ مَعْرُوفٌ﴾ [الطلاق: ٦]: أي ليأْمُرْ بعضكم بعضاً بالمعروف<sup>(٦)</sup> .

﴿وَأَسْتَفْشَوْا بِنَائِهِمْ﴾ [نوح: ٧]: تغطَّوا بها .

﴿وَاللَّفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ [القيامة: ٢٩]: أي آخِرُ شِدَّةِ الدُّنْيَا بأول شدة

(١) انظر لسان العرب (١٤٣/١٤) .

(٢) قال الفراء: قرأها الناس بكسر الشين وأهل الحجاز يرفعونها. قال وهما لغتان: قال أبو إسحاق: معناه إذا قيل انهضوا فانهضوا وقوموا كما قال: ولا مستأنسين لحديث. وقيل في قوله تعالى: ﴿قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا﴾ أي قوموا إلى الصلاة أو قضاء حق أو شهادة فانشروا. ونشز الرجلُ يَنشُرُ إذا كان قاعداً فقام. لسان العرب (١٤٣/١٤). وانظر جامع البيان (١٤/ج ٢٨/١٨) .

(٣) انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص ٢٦٢ .

(٤) قال الفراء في «المعاني» (٣/١٥٠) استحلفوهنَّ .

(٥) انظر «المنجاز» (٢/٢٥٨). وقال الفراء في «المعاني» (٣/١٥٦) والمضي والسعي ، والذهاب في معنى واحد تقول للرجل: هو يسعى في الأرض بيتخي من فضل الله .

(٦) أخرج ابن جرير في «جامع البيان» (١٤/ج ٢٨/١٤٨) عن السدي قال: اصنعوا المعروف فيما بينكم .



الآخرة<sup>(١)</sup> ، ومعنى التفتت: أي التصقت من قولهم: امرأة لفاء: إذا التصقت فخذها<sup>(٢)</sup>.

ويقال: هو من التفاف ساقى الرجل عند السباق ، يعني: عند سوق العبد إلى ربه ، ويقال: التفت الساق بالساق ، لقولهم: شمّرت الحرب عن ساقها ، إذا اشتدت<sup>(٣)</sup>.

﴿ أَنْكَدَرَتْ ﴾ [التكوير: ٢]: انتثرت وانصبّت ، ومنه قول العجاج<sup>(٤)</sup>:

يقضي البازي إذا البازي انحدر أبصر جربان قضاء ، فانكدر<sup>(٥)</sup>  
﴿ أَنْفَطَرَتْ ﴾ [الانفطار: ١]: انشقت.

﴿ وَالْقَمَرَ إِذَا أَسَّقَ ﴾ [الانشقاق: ١٨]: إذا تمّ وامتلاً في الليالي البيض<sup>(٦)</sup> ،  
ويقال: ﴿ أَسَّقَ ﴾: استوى<sup>(٧)</sup>.

﴿ إِيَابَهُمْ ﴾ [الغاشية: ٢٥]: رُجوعُهُمْ.

(١) قاله ابن عباس والحسن. ذكر القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١١٣/١٩) وكذلك أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ج ٢٩/١٩٥).

(٢) انظر «جامع البيان» (١٤/ج ٢٩/١٩٩).

(٣) انظر لسان العرب (٤٣٦/٦).

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) هكذا في المخطوط والذي في ديوان العجاج - رواية الأصمعي - قال يمدح عمرو بن عبيد الله بن معمر: قد جبر الدين الإله فجبر إلى أن قال:

داني جناحيه من الطيور فمر تقضي البازي إذا البازي كسر  
أبصر خربان قضاء فانكدر شاكي الكلايب إذا أهوى اظفر  
حاشية «الجامع لأحكام القرآن» (٢٢٧/١٩).

(٦) قاله الفراء في «المعاني» (٣/٢٥١) وهو قول الحسن وإليه ذهب ابن عطية «انظر تفسير القرآن العظيم» (٣٥٩/٨). ط: دار طيبة.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ج ٣٠/١٢١) عن ابن عباس.

وقال ابن عباس في اللغات: ٥٣ هو بلغة جرهم. والليالي البيض من ثلاث عشرة إلى ست عشرة من كل شهر ، سميت بالبيض لاستنارتها بنور القمر الذي يكتمل فيها ويتم بداراً.

﴿إِرَمَ﴾<sup>(١)</sup> [الفجر: ٧]: أبو عاد.

وهو عاد ابن إرم بن سام بن نُوح ، ويقال: ﴿إِرَمَ﴾: اسم بلدتهم التي كانوا فيها. قال الحسن: وإرم جد عاد وهو عاد بن عابر بن إرم ويقال إرم اسم بلدتهم ولم يكن لهم بلدة.

﴿أَفْنَجَمَ الْعَقَبَةَ﴾<sup>(٢)</sup> [البلد: ١١]: يقال: هي عَقَبَةٌ بين الجنة والنار. والاقْتِحَامُ: الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ ، والمجاوِزَةُ لَهُ بِشِدَّةٍ وَعَقُوبَةٌ وَصَعُوبَةٌ.

وقوله: ﴿فَلَا أَقْنَمَ الْعَقَبَةَ﴾ أي لم يقتحمها أي لم يجاوزها؛ ولا مع الماضي بمعنى لم مع المستقبل ، كقوله:

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا<sup>(٣)</sup>  
أي: لم يُلَمَّ بمعصية.

﴿أُلْبَعْتَ أَشَقْنَهَا﴾ [الشمس: ١٢]: «انفعل» من البعث. والانبعاث: هو الإسراع في الطاعة للباعث ، ﴿أَشَقْنَهَا﴾: وهو قدار بن سالف: عاقر الناقة.

(١) قال القرطبي: في الجامع لأحكام القرآن (٤٥/٢٠): و(إرم) قيل: هو سام بن نوح ، قاله ابن إسحاق. وروى عطاء عن ابن عباس - وحكى عن ابن إسحاق أيضاً - قال: عاد بن إرم ، فأرم على هذا أبو عاد ، وعاد بن إرم بن عوص بن سام بن نوح. وعلى القول هو اسم جد عاد ، اهـ.

وانظر معاني القرآن للفراء (٢٦٠/٣).

(٢) قال ابن الجوزي في زاد المسير (١٣٣/٩): وفي العقبة سبعة أقوال:

أحدها: أنه جبل في جهنم ، قاله ابن عمر.

والثاني: عقبة دون الجسر ، قاله الحسن.

والثالث: سبعون دركة في جهنم ، قاله كعب.

والرابع: الصراط ، قاله مجاهد والضحاك.

والخامس: نار دون الجسر ، قاله قتادة.

والسادس: طريق النجاة ، قاله ابن زيد.

والسابع: إن ذكر العقبة ها هنا مثلٌ ضربه الله تعالى لمجاهدة النفس والهوى والشيطان في أعمال البر. فجعله كالذي يتكلف صعود العقبة.

(٣) هذا البيت لأبي خراش الهذلي ، انظر لسان العرب (٣٦٥/٢).

﴿وَأَنحَر﴾ [الكوثر: ٢]: اذبح ، ويقال: ﴿انحر﴾<sup>(١)</sup> ارفع يديك بالتكبير إلى نحرك<sup>(٢)</sup>. ﴿فَأَنصَب﴾ [الشرح: ٧]: ارغب في الدعاء والذكر إلى الله بعد تسليمها إلى الطاعة.

## باب الباء المفتوحة

﴿بِلَاءَةٍ﴾ [البقرة: ٤٩]: على ثلاثة أوجه: نعمة ، واختيار ، ومكروه.

﴿بَارِيكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]: خالركم.

﴿وَبِأَنوُ يُفَضِّلُ مِنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٦١]: انصرفوا بذلك ، ولا يقال باء إلا لشر ، ويقال: باء لكذا وكذا: إذا أقرَّ به أيضاً.

﴿بَدِيعٍ﴾<sup>(٣)</sup> [البقرة: ١١٧]: أي مُبتدِع ، الإنشاء.

﴿وَبَيَّتْ فِيهَا﴾<sup>(٤)</sup> [البقرة: ١٦٤]: أي فَرَّقَ فيها.

﴿بِإِعْجَابٍ﴾ [البقرة: ١٧٣]: طالب.

من قوله: ﴿عَبَّرَ بِإِعْجَابٍ وَلَا عَادٍ﴾: أي لا يبغي الميتة ، أي لا يَطْلُبُهَا وهو يجد غيرها. ﴿وَلَا عَادٍ﴾ أي: لا يَعْدُو شِبَعَهُ.

(١) روى هذا القول علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ، وبه قال عطاء ومجاهد والجمهور.

انظر زاد المسير (٣٣٢/٨) وجامع البيان (١٥/٣٠ ج ٣٢٥) وأنوار التنزيل (١٩٧/٥).

(٢) قاله أبو جعفر محمد بن علي. انظر «جامع البيان» (١٥/٣٠ ج ٣٢٦) ، و«الجامع لأحكام القرآن» (٢١٩/٢٠).

والمراد: أبو جعفر الباقر. انظر «تفسير القرآن العظيم» (٥٠٣/٨) ، واختار الطبري القول الأول ، واستحسن هذا الاختيار ابن كثير.

انظر «جامع البيان» (١٥/٣٠ ج ٣٢٨) و«تفسير القرآن العظيم» (٥٠٣/٨).

(٣) قال أبو إسحاق الزجاج في تفسير أسماء الله الحسنى (٦٤):

(بديع): أراد به أنه المنفرد بخلق السموات والأرض ، وهو فعيل بمعنى مُفعل.

(٤) قال الراغب الأصفهاني في مفرداته ص ١٠٨: أصل البث: التفريق وإثارة الشيء كَبَثَ الريح التراب.

﴿بَشْرُوهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧]: أي جامعُوهُنَّ ، والمُبَاشِرَة: الجماع سمي بذلك لمسّ البشرة البشرية ، والبشرة: ظاهر الجلد ، والأدمة<sup>(١)</sup>: باطنه .

﴿بَسَطَةَ فِي الْعِلْمِ وَالْحِسْرِ﴾ [البقرة: ٢٤٧]: أي سَعَةً ، من قولك: بَسَطْتُ الشَّيْءَ ، إذا كان مجموعاً ففتحته ووسَّعتهُ .

وقوله: ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩]: أي طولاً وتاماماً: كان أطولهم طولهُ مئة ذراع ، وأقصرهم طولهُ ستون ذراعاً .

﴿بَيْكَةً﴾ [آل عمران: ٩٦]: اسم لبطن مكة؛ لأنهم يتباكون فيها أي: يزدحمون<sup>(٢)</sup> ، ويقال: بكّة اسم لمكان البيت ، ومكة لسائر البلد<sup>(٣)</sup> ، وسمّيت مكة لاجتذابها الناس من كلِّ أُنُق ، يقال: امتكّ<sup>(٤)</sup> الفصيلُ ما في ضرع الناقة: إذا استقصى لبنه فلم يدع فيه شيئاً .

﴿بَيَّتَ طَائِفَةً﴾ [النساء: ٨١]: قَدَّرُوا بالليل ، يقال: بيَّت فلان رأيه: إذا فكر فيه ليلاً .

وقوله: ﴿فَجَاءَهَا بِأُسْنَابَيْتًا﴾ [الأعراف: ٤]: أي ليلاً .

﴿بِهَيْمَةً﴾ [المائدة: ١]: كُلُّ ما كان من الحيوان غير ما يَعْقِلُ . ويقال: البهيمه ما استبهم عن الجواب: أي استغلَّق<sup>(٥)</sup> .

﴿بِحِرْقٍ﴾ [المائدة: ١٠٣]: وهي الناقة إذا نَتَجَتْ خمسة أبطن ، فإن كان الخامس ذكراً نحروه فأكله الرجال والنساء ، وإن كان الخامس أنثى ، نحروا أذنها ، أي شقُّوها ، وكانت حراماً على النساء لحمها ولبنها ، فإذا ماتت حَلَّتْ

(١) الأدمة: باطن الجلد الذي يلي اللحم والبشرة ظاهرها . لسان العرب (٩٦/١) .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣/٤ ج ٩) عن مجاهد وسعيد .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣/٤ ج ٩) عن أبي مالك الغفاري .

(٤) انظر «مفردات ألفاظ القرآن» (ص ٧٧٢) للراغب الأصفهاني .

(٥) انظر لسان العرب (٥٢٤/١) .

وقال الفراء في «المعاني» (١/٢٩٨): هي بقر الوحش والظباء والحمر الوحشية وقال ابن

قتيبة في «غريب القرآن» (ص ١٣٨): الإبل والبقر والغنم والوحوش كلها .

للنساء ، والـ ﴿سَائِبَةٌ﴾<sup>(١)</sup>: البعير يُسَيَّب بنذر يكون على الرجل إن شفاه الله من مرضه أو بَلَغَهُ منزله أن يفعل ذلك ، فلا يُحْسِن عن رَعِي ولا ماءٍ ولا يركبها أَحَدٌ .

والـ ﴿وَصِيْلَةٌ﴾ من الغنم: كانوا إذا ولدت الشاة سبعة أبطن نظروا ، فإن كان السابع ذكراً ذُبِح فأكل منه الرجال والنساء ، وإن كانت أنثى تُرِكَت في الغنم ، وإن كان ذكراً وأنثى قالوا: وَصَلْتُ أَخَاهَا فلم يذبح لمكانها وكان لحمها حراماً على النساء ، ولبن الأنثى حراماً على النساء إلا أن يموت منها شيء فيأكله الرجال والنساء . والـ ﴿حَامِرٌ﴾: الفَحْلُ إذا رَكِبَ ولدٌ وُلِدِه ، ويقال: إذا نتج من صلبه عشرة أبطن: قالوا: قد حَمَى ظَهْرَه ، فلا يُرَكَّب ولا يمنع من كلاً ولا ماء .

﴿بَقَّةٌ﴾ [الأنعام: ١٣]: أي فِجَاءَةٌ .

﴿بَارِعًا﴾ [الأنعام: ٧٧]: أي طَالِعًا .

﴿بَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: ٩٤]: أي وَصْلَكُمْ ، وَالْبَيْنُ من الأضْدَادِ<sup>(٢)</sup>: يكون بمعنى الوِصْلِ ويكون بمعنى الفِرَاقِ .

﴿بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [الأنعام: ١٠٤]: مجازها حَجَجٌ بَيْتَةٌ ، واحدها: بَصِيرَةٌ .

﴿وَبَوَّأَكُمْ﴾ [الأعراف: ٧٤]: أَنْزَلَكُمْ .

﴿يَأْبَأْسَاءُ﴾ [الأنعام: ٤٢]: أي شِدَّةٌ<sup>(٣)</sup> ، و﴿يَأْبَأْسَاءُ﴾ أيضاً: بُؤْسٌ ، أي فقر وسوء حال<sup>(٤)</sup> .

﴿بَيِّنِينَ﴾ [الأعراف: ١٦٥]: شَدِيدٌ<sup>(٣)</sup> .

(١) أخرج مسلم في صحيحه رقم (٢٨٥٦/٥١) من حديث أبي هريرة: قال: قال رسول الله ﷺ «رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجزؤ قصبه في النار ، وكان أول من سيب الشُّيُوب» .

(٢) انظر مفردات ألفاظ القرآن ص ١٥٦ للراغب الأصفهاني .

(٣) البأساء: اسم الحرب والمشقة والضرب . والبأس: العذاب . والبأس: الشدة في الحرب . لسان العرب (٣٠١/١) .

(٤) البؤس: الشدة والفقر . وبئس الرجل يبأس بؤساً وبأساً وبئساً إذا افتقر واشتدت حاجته . لسان العرب (٣٠٢/١) .

﴿بَنَانٌ﴾ [الأنفال: ١٢]: أصابع ، واحدها بَنَانَةٌ<sup>(١)</sup> .  
 ﴿بَيْتًا﴾ [الأعراف: ٤]: أي لَيْلًا ، والبَيْتُ: الإيقاع بالليل .  
 ﴿بَطْرًا﴾ [الأنفال: ٤٧]: الأشر ، وهو شدة المرح ، وقيل : هو الطغيان عند  
 النعمة<sup>(٢)</sup> .

﴿بَرَاءَةٌ﴾ [التوبة: ١]: خُرُوجٌ من الشيء ، ومُفَارَقَةٌ لَهُ .  
 ﴿بَوَانَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [يونس: ٩٣]: أي أَنْزَلْنَاهُمْ ، ويقال : جعلنا لهم مَبُوءًا أي  
 منزلاً وهو المنزل المَلْزُوم .  
 ﴿بَادِي الرَّأْيِ﴾ [هود: ٢٧] - مَهْمُوزٌ<sup>(٣)</sup> - أول الرأي ، و﴿بَادِي الرَّأْيِ﴾ غير  
 مهموز - أي ظاهر الرأي<sup>(٤)</sup> .

﴿بَعْلِي﴾ [هود: ٧٢]: بَعْلُ الْمَرْأَةِ: زَوْجُهَا ، وَبَعْلٌ: اسم صنم<sup>(٥)</sup> ، قال الله  
 عز وجل ﴿أَنْذَعُونَ بَعْلًا﴾ [الصفات: ١٢٥] .

﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [هود: ٨٦]: أي ما أَبْقَى اللهُ خَيْرٌ لَكُمْ يعني الحلال ولم  
 يَحْرَمْهُ عَلَيْكُمْ فِيهِ مَقْنَعٌ وَرِضَاءٌ ، فَذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ<sup>(٦)</sup> .

﴿بَعِدَتْ تَمُودٌ﴾<sup>(٧)</sup> [هود: ٩٥]: أي هَلَكَتْ . يقال : بَعِدَ يَبْعُدُ : إِذَا هَلَكَ ،  
 وَبَعِدَ يَبْعُدُ مِنَ الْبَعْدِ .

﴿بَخْسٍ﴾ [يوسف: ٢٠]: نَقْصَانٌ ، يقال : بَخَسَهُ حَقَّهُ ، إِذَا أَنْقَصَهُ<sup>(٨)</sup> .

- (١) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢٤٢/١): أطراف الأصابع .
- (٢) انظر مفردات ألفاظ القرآن (ص ١٢٩) للراغب الأصفهاني .
- (٣) (باديء): بالهمزة قراءة أبي عمرو . انظر «النشر في القراءات العشر» (٢/٢٨٨) .
- (٤) انظر لسان العرب (١/٣٤٨) .
- (٥) وقال الأزهري : قيل إن بعلًا كان صنمًا من ذهب يعبدونه . انظر لسان العرب (١/٤٤٩) .
- (٦) وهو قول الفراء في «المعاني» (٢/٢٥) .
- (٧) قال الحافظ العراقي : وَبَعِدَتْ بِالْكَسْرِ بَعْدًا: هَلَكَتْ . وَبَعِدَتْ بِالضَّمِّ: ضِدُّ قُرْبٍ .  
 انظر ألفية الحافظ العراقي في «تفسير غريب القرآن» د . طه ياسين ناصر ص ١٨٦ .
- (٨) وقال أبو عبيدة في «المجاز» (١/٣٠٤): ونقصان ، ناقص منقوص ، وهو مصدر بخست  
 فوصفوا به ، وقد تفعل العرب ذلك .

﴿بَعِيرٌ﴾ [يوسف: ٦٥]: اسم يشمل الجمل والناقة.

﴿بَنِي وَحْرَيْنِ﴾ [يوسف: ٨٦]: البَثُّ: أشدُّ الحُزْنِ<sup>(١)</sup> الذي لا يصبر صاحبه عليه حتى يبُثَّهُ ، أي يشكوه ، والحُزْنُ: أشدُّ الهمِّ.

﴿بَصِيرَةً﴾ [يوسف: ١٠٨]: أي يقين ، كقوله: ﴿أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾: أي على يقين.

وقوله ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ [القيامة: ١٤]: أي للإنسان على نفسه عينٌ بصيرةٌ ، أي جوارحه يشهدن عليه بعمله<sup>(٢)</sup>.

ويقال: معناه الإنسان بصيرٌ على نفسه.

فالهاء دخلت للمبالغة ، كما دخلت في علامة ونسابة ونحو ذلك<sup>(٣)</sup>.

﴿أَبْوَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٨]: أي هلاك.

﴿بَنَجْعُ نَفْسِكَ﴾ [الكهف: ٦]: قَاتِلُ نَفْسِكَ.

﴿بَعَثْنَهُمْ﴾ [الكهف: ١٢]: أي أَحْيَيْنَاهُمْ<sup>(٤)</sup>.

﴿وَالْبَاقِيَتُ الصَّلَاحَتُ﴾ [الكهف: ٤٦]: الصلوات الخمس<sup>(٥)</sup>. ويقال<sup>(٦)</sup> هي أربع كلمات: سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر.

(١) انظر «المجاز» (٣١٧/١) لأبي عبيدة.

(٢) قال الفراء: المعنى ، بل على الإنسان من نفسه بصيرة ، أي: رقباء يشهدون عليه بعمله ، وهي الجوارح ، قال ابن قتيبة فلما كانت جوارحه منه أقامها مقامه. انظر زاد المسير (٤٢٠/٨).

(٣) ذكر ابن عطية هذا القول والذي قبله فقال: ﴿بَصِيرَةٌ﴾ يحتمل أن يكون خيراً عن الإنسان ولحقته هاء التأنيث كما لحقت «علامة ونسابة» والمعنى: إنه فيه وفي عقله وفطرته حجة وشاهد مبصر على نفسه ، ويحتمل أن يكون ابتداءً وخبره في قوله تعالى: ﴿عَلَى نَفْسِهِ﴾ ، والهاء للتأنيث ، ويراد بالبصيرة جوارحه والملائكة الحفظة ، وهذا هو تأويل ابن عباس رضي الله عنهما.

انظر المحرر الوجيز باختصار يسير (٢١٣/١٥).

(٤) انظر «مجاز القرآن» (٣٩٧/١) لأبي عبيدة.

(٥) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٩/٢٥٣) عن ابن عباس.

(٦) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٩/٢٥٤) عن ابن عباس.

وعن قتادة<sup>(١)</sup> كل ما أريد به وجه الله عز وجل .

﴿ بَارِزَةٌ ﴾ [الكهف: ٤٧]: أي ظاهرة ، أي ترى الأرض ظاهرة ليس فيها مُسْتَنْظَلٌ ولا مُتَفَيِّئاً ، ويقال للأرض الظاهرة: البراز<sup>(٢)</sup> .

﴿ بَغِيًّا ﴾ [مريم: ٢٨]: يعني فاجرةً .

﴿ بَالٌ ﴾ [طه: ٥١]: حال<sup>(٣)</sup> .

﴿ بَهِيحٌ ﴾ [الحج: ٥]: أي حَسَنٌ يُبْهِجُ<sup>(٤)</sup> من يراه: أي يَسُرُّهُ ويبهجه والبهجة: الحُسْنُ ، والبهجة: الشُّرُورُ أيضاً .

﴿ وَالْبَادِ ﴾ [الحج: ٢٥] من البدو أي من أهل البادية<sup>(٥)</sup> كقوله: ﴿ سَوَاءٌ الْعَعْكُ فِيهِ وَالْبَادِ ﴾ .

﴿ بِأَلَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ [الحج: ٢٩]: بيت الله الحرام ، سُمِّيَ عَتِيقاً لأنه لم يَمْلِكْ<sup>(٦)</sup> .

ويقال: سُمِّيَ عَتِيقاً ، لأنه أقدم ما على وجه الأرض<sup>(٧)</sup> .

﴿ بَرَزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾<sup>(٨)</sup> [المؤمنون: ١٠٠]: يعني القبر ، لأنه بين الدنيا والآخرة ، وكل شيء بين شيئين فهو بَرَزَخٌ ، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرَزَخًا ﴾ [الفرقان: ٥٣]: أي حاجزاً .

﴿ فَبَعَثْنَا عَلَيْهِمُ ﴾ [القصص: ٧٦]: أي تَرَفَّعَ عَلَيْهِمُ وعلا وجاوز المقدار .

(١) انظر: «جامع البيان» (٩/ج ١٥/٢٥٦) .

(٢) انظر: لسان العرب (١/٣٧٣) .

(٣) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/٢٠): ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴾ أي: ما خبر الأمم الأولى وما حديثهم .

(٤) انظر «المجاز» (٢/٤٥) .

(٥) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/١٨): الذي لا يقيم فيه .

وقال الفراء في «المعاني» (٢/٢٢١): الباد: من نزع إلى البيت الحرام بحج أو عمرة .

(٦) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٠/ج ١٧/١٥١) عن مجاهد .

(٧) انظر «جامع البيان» (١٠/ج ١٧/١٥١) .

(٨) انظر «مفردات ألفاظ القرآن» ص ١١٨ للراغب الأصفهاني .



﴿بَيْضٌ مَكُونٌ﴾ [الصفات: ٤٩]: تُشَبَّهُ الجارية بالبَيْضِ بياضاً وملاسةً ،  
وصفَاء لون وهي أحسن منه ، وإنما تشبه الألوان ، و﴿مَكُونٌ﴾: مَصُونٌ<sup>(١)</sup>.

﴿الْبَطْشَةُ الْكُبْرَى﴾ [الدخان: ١٦]: يوم بدر<sup>(٢)</sup> ، ويقال: يوم القيامة<sup>(٣)</sup>  
والبطش: أخذ بشدة.

﴿بَاسِقَتٍ﴾ [ق: ١٠]: طوال.

﴿وَأَلْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ [الطور: ٤]: بَيِّتٌ في السماء<sup>(٤)</sup> الرابعة حِيَالِ الكعبة يدخله  
كل يوم سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ثم لا يعودون إليه إلى يوم القيامة و﴿الْمَعْمُورِ﴾:  
المأهول ، و﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾: المملوء.

﴿بَجَسًا وَلَا رَهَقًا﴾ [الجن: ١٣]: ﴿بَجَسًا﴾: نَقَصًا<sup>(٥)</sup> و﴿رَهَقًا﴾:  
ما يَرَهَقُه: أي يغشاه أي ما يغشاه من المكروه.

﴿بَرَقَ الْبَصْرُ﴾ [القيامة: ٧]: شَقٌّ ، ﴿بَرَقَ﴾ - بفتح الراء<sup>(٦)</sup> - من البريق: إذا  
شَخَصَ: يعني إذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ عند الموت<sup>(٧)</sup>.

- 
- (١) قال ابن قتيبة في «غريبه» ص ٣٧١: العرب تشبه النساء ببيض التَّعام.  
قال امرؤ القيس:  
كبكر المقاناتِ البياضِ بصفرة غذاها نَمِيرُ الماءِ غير مُجَلَّلِ  
وانظر «جامع البيان» (١٢/ج ٢٣/٥٧-٥٨).
- (٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٣/ج ٢٥/١١٦-١١٧). عن ابن مسعود، ومجاهد ،  
ومسروق ، وابن عباس.
- (٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٣/ج ٢٥/١١٧) عن قتادة.
- (٤) بل هو في السماء السابعة كما جاء في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه رقم  
(١٦٢/٢٥٩) وأحمد في المسند (٣/١٥٣) من حديث أنس. في الإسراء والمعراج.
- (٥) انظر المعاني للفراء (٣/١٩٣).
- (٦) بَرَقَ: بفتح الراء ، قراءة نافع وأبي جعفر. انظر: «النشر في القراءات العشر» (٢/٢٩٣).
- (٧) «برق البصر»: شَقٌّ ، أي: شَخِصَ يعني: فتح العينين عند الموت و﴿بَرَقَ﴾ [أي: بفتح الراء]  
من البريق» اهـ.
- انظر تحفة الأريب لأبي حيان ص ٧١.

﴿بَاسِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٤]: مُتَكَرِّهَةٌ<sup>(١)</sup>.

﴿بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ [النبا: ٢٤]: بَرْدًا أَي نَوْمًا.

ويقال في المثل: «مَنْعَنِي الْبَرْدُ الْبَرْدُ» أي أصابني من البرد ما منعني من النوم<sup>(٢)</sup>.

﴿الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ [التين: ٣]: أي الآمن ، يعني مكة ، وكان آمناً قبل مَبْعَثِ رسول الله ﷺ لا يُغَارُ عليه<sup>(٣)</sup>.

﴿الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٦]: خَلْقٌ ، مأخوذ من: بَرَأَ اللهُ الْخَلْقَ ، أي خَلَقَهُمْ ، فَتَرَكَ هَمْزَهَا ، ومنهم من يجعلها مأخوذ من البرى ، وهو التراب لخلق آدم من التراب<sup>(٤)</sup>.

- 
- (١) قال الفراء في «المعاني» (٢١٢/٣) كالححة .  
وقال ابن قتيبة في غريبه (ص ٥٠٠) عابسة مقطبة .
- (٢) هذا ما ذهب إليه مجاهد والسدي وأبو عبيدة والكسائي واليزيدي وابن قتيبة ، والفضل بن خالد ، وأبو معاذ النحوي .  
انظر: «المجاز» (٢٨٢/٢) و«تفسير غريب القرآن» ص ٥٠٩ وتفسير «المشكل» (٢٩٠) .  
وعلى: لتسمية النوم برداً بقوله: «وقولهم للنوم برد ، إما لما يعرض من البرد في ظاهر جلده ، أو لما يعرض له من السكون ، وقد علم أن النوم من جنس الموت . .» .  
انظر مفردات ألفاظ القرآن (ص ١١٧) للراغب الأصفهاني .
- (٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١١٣/٢٠) .
- (٤) قرأ نافع ، وابن ذكوان عن ابن عامر (بريئة) بالهمزة في اللغتين وقرأ الباقون بغير همز فيهما .  
قال ابن قتيبة: البرية: الخلق . وأكثر العرب والقراء على ترك همزها لكثرة ما جرت على الألسنة ، وهي فعيلة بمعنى مفعولة ومن الناس من يزعم أنها مأخوذة من بَرِيْتُ العود ، ومنهم من يزعم أنها من البرى وهو التراب ، أي خلق من التراب ، وقالوا: لذلك لا يهمز .  
وقال الزجاج: لو كان من البرى وهو التراب لما قرنت بالهمز ، وإنما اشتقاقها من برأ الله الخلق .  
وقال الخطابي: أصل البرية الهمز إلا أنهم اصطالحوا على ترك الهمز فيها<sup>١</sup> .  
انظر «النشر في القراءات العشر» (٤٠٣/٢) ، وزاد المسير (١٩٩/٩) ، وتحفة الأريب (٦٠) .

## باب الباء المضمومة

﴿بِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨]: حُزَس.

﴿وَيُسْرَى﴾ [البقرة: ٩٧]: وَيَشَارَةَ: إِخْبَارٌ بِمَا يُسْرُو.

﴿بُرْهَنَكُمْ﴾ [البقرة: ١١١]: أَي: حُجَّتْكُمْ ، يُقَالُ قَدْ بَرَّهَنَ قَوْلُهُ: بَيَّنَّ حُجَّتَهُ.

﴿فَبِهَتْ الَّذِي كَفَرْتُ﴾ [البقرة: ٢٥٨]: أَي انْقَطَعَ وَذَهَبَتْ حُجَّتُهُ. وَبِهَتْ أَيْضاً<sup>(١)</sup>.

﴿بُرُوجٌ مُّشِيدَةٌ﴾<sup>(٢)</sup> [النساء: ٧٨]: حُصُونٌ مُّطَوَّلَةٌ ، وَاحِدُهَا: بُرْجٌ. وَبُرُوجُ السَّمَاءِ: مَنَازِلُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ بُرْجًا.

﴿بُورًا﴾ [الفرقان: ١٨]: هَلَكَى<sup>(٣)</sup>.

﴿وَبِكَاكُ﴾ [مريم: ٥٨]: جَمْعُ بَاكِ ، وَأَصْلُهُ بُكُوِيًا - عَلَى مَعْنَى «فُعُول» فَأُدْغِمَتِ الْوَاوُ فِي الْبَاءِ فَصَارَتْ (بَاءٌ) مُشَدَّدَةٌ فَاجْتَلَبَتِ الْكَافُ الْكُسْرَةَ لِمَجَاوَرَتِهِ (الْبَاءِ) فَصَارَتْ بِكِيًا<sup>(٤)</sup>.

﴿وَالْبَدَنُ﴾ [الحج: ٣٦] جَمْعُ بَدَنَةٍ ، وَهِيَ مَا يَجْعَلُ فِي الْأَصْحَى لِلنَّخْرِ ، وَلِلنَّذْرِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ.

فَإِذَا كَانَتْ لِلنَّخْرِ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَهِيَ جَزُورٌ.

(١) انظر زاد المسير (٣٠٨/١).

(٢) قال اليزيدي في «غريبه» (ص ٥٠): أَي مُجَصَّصَةٌ ، وَالْجِصُّ يُقَالُ لَهُ التَّشْيِيدُ وَالصَّارُوحُ أَيْضًا.

(٣) قال الفراء في المعاني (٢/٢٦٤): وَالْبُورُ مَصْدَرٌ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، وَالْبَاثِرُ: الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ. تَقُولُ: أَصْبَحْتَ مَنَازِلَهُمْ بُورًا ، أَي لَا شَيْءَ فِيهَا ، فَكَذَلِكَ أَعْمَالُ الْكُفَّارِ بَاطِلَةٌ. وَيُقَالُ رَجُلٌ بُورٌ وَقَوْمٌ بُورٌ.

انظر لسان العرب (٥٣٥/١).

(٤) انظر: مفردات ألفاظ القرآن (ص ١٤١) للراغب الأصفهاني.

﴿ وَنَسَبَ الْجِبَالَ نَسَاءً ﴾ [الواقعة: ٥]: فَتَتْ حَتَّى صَارَتْ كَالدَّقِيقِ الْمَبْسُوسِ:  
أَي الْمَبْلُوطِ.

وقال لِيصَّ<sup>(١)</sup> من غَطَفَانٍ وَأَرَادَ أَنْ يَخْبِزَ فَخَافَ أَنْ يُعْجَلَ عَنِ الْخَبْزِ ، فَبَلَ  
الدَّقِيقَ فَأَكَلَهُ عَجِينًا. فقال:

لَا تُخْبِزْ خُبْزًا وَبُسًّا بَسًّا وَلَا تُطِيلَا بِمَكَانِ حَبْسَا<sup>(٢)</sup>

﴿ بَلِيْنٌ مَرْصُوصٌ ﴾ [الصف: ٤] لاصِقٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، لَا يُغَادِرُ مِنْهُ شَيْءٌ  
شَيْئًا<sup>(٣)</sup>.

﴿ [الْقُبُورُ] بَعَثَتْ ﴾ [الانفطار: ٤]: بُحِثِرَتْ يَعْنِي الْقُبُورَ وَأَثِيرَتْ وَأَخْرَجَ  
مَا فِيهَا.

## باب الباء المكسورة

﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ [الفاتحة: ١] اخْتِصَارٌ وَالْمَعْنَى: أُبْدَأُ بِاسْمِ وَبَدَأْتُ  
بِاسْمِ اللَّهِ. والباء زائدة.

﴿ أَلَيْرٌ ﴾ [البقرة: ١٧٧] دِينٌ وَطَاعَةٌ ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَكِنَّ أَلَيْرٌ مِّنْ أَمَانٍ بِاللَّهِ  
وَأَلْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ معناه: بَرٌّ مِنْ أَمَانٍ بِاللَّهِ. فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه  
كقوله تعالى: ﴿ وَسَأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾ [يوسف: ٨٢]: والمعنى أهل  
القرية. ويجوز أن يسمى الفاعل والمفعول بالمصدر ، كما يقال: رَجُلٌ عَدْلٌ  
وَرِضًا. فَرِضًا فِي مَوْضِعٍ مَرَضِيٍّ وَعَدْلٌ فِي مَوْضِعٍ عَادِلٍ. فعلى هذا يجوز أن يكون  
البرُّ فِي مَوْضِعِ الْبَارِّ.

(١) انظر القصة في المجاز (٢٤٨/٢) لأبي عبيدة.

(٢) انظر جامع البيان (١٣/ ص ٢٧ / ١٦٧) وفيه مَلْسًا يَدْوِدُ الْحَلْسِي مَلْسًا.

(٣) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢٥٧/٢).

وقال الفراء: مرصوص بالزواضع.

وقال المبرد: هو من رصصت البناء إذا لاءمت بينه وقاربت حتى يصير كقطعة واحدة.

انظر: الجامع لأحكام القرآن. (٨١/١٨).

﴿ يَطَّانَهُ مِن دُونِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١١٨]: أَي دُخْلَاءَ مِن غَيْرِكُمْ ، وَيَطَّانَهُ الرَّجُلُ: دُخْلَاؤُهُ وَأَهْلُ سُرِّهِ مِمَّنْ يَسْكُنُ إِلَيْهِ وَيَشِيقُ بِمَوَدَّتِهِ.

﴿ وَيِدَارًا ﴾ [النساء: ٦] أَي مُبَادَرَةً.

﴿ يَبْضَعَةَ مُزَجَّلَةً ﴾ [يوسف: ٨٨]: قِطْعَةٌ مِنَ الْمَالِ يُتَّجَرُ فِيهَا.

﴿ يَبْضَعُ سَيْنِينَ ﴾ [يوسف: ٤٢]: الْبَضْعُ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى السَّبْعِ (١).

﴿ وَيَبِيعُ ﴾ [الحج: ٤٠]: جَمْعُ: بَيْعَةٍ لِلتَّصَارِي.

﴿ أَلْبِغَاءَ ﴾ [النور: ٣٣] الزَّيْنَى ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ أَي عَلَى الزَّيْنَى.

﴿ يَدْعَا مِنَ الرُّسُلِ ﴾ [الأحقاف: ٩] أَي بَدْعًا ، أَي مَا كُنْتَ أَوَّلَ مَنْ بَعَثَ مِنَ الرُّسُلِ ، بَلْ قَدْ كَانَ قَبْلِي رُسُلٌ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

## باب التاء المفتوحة

﴿ فَتَلَفَّىٰ آدَامُ مِنْ رَبِّهِمْ كَلِمَاتٍ ﴾ [البقرة: ٣٧]: أَي قَبْلَهُ وَأَخَذَ.

﴿ التَّوَابُ ﴾ (٢) [البقرة: ٣٧]: أَي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُتَوَبُّ عَلَى مَنْ يَسْأَلُ مِنَ النَّاسِ وَالتَّوَابُ مِنَ النَّاسِ: التَّائِبُ.

﴿ تَجَزَى ﴾ (٣) [البقرة: ٤٨]: تَقْضِي وَتُغْنِي ، كَقَوْلِهِ: ﴿ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾: لَا تَقْضِي وَلَا تُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا.

يُقَالُ قَضَى فُلَانٌ جِزَاءَ دَيْنِهِ إِذَا قَضَاهُ. وَتَجَازَى فُلَانٌ دَيْنَ فُلَانٍ: أَي تَقَاضَاهُ ، وَالمُتَجَازِي: المُنْقَاضِي.

(١) قال الفراء في المعاني (٤٦/٢): البضع ما دون العشرة.

(٢) قال الزجاجي في اشتقاق أسماء الله (ص ٦٢): فجاء تواب على أبنية المبالغة لقبوله توبة عبادة وتكرير الفعل منهم دفعة بعد دفعة.

(٣) وأهل الحجاز يقولون: (جزي) لا يهمزون ، وبنو تميم يقولون في هذا المعنى: أجزأت عنه. انظر: معاني القرآن (٩٠/١) للأخفش الأوسط.

﴿ تَلْبِسُوا ﴾ [البقرة: ٤٢] أي تَخْلُطُونَ من لَبَسَ يلبس وتلبسون من الثياب من لَبَسَ يلبس<sup>(١)</sup>.

﴿ تَعْتَوَا ﴾<sup>(٢)</sup> [البقرة: ٦٠] العثي العثو والعيث أشد الفساد.

﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: ٤٤]: العاقل<sup>(٣)</sup>: الذي يحس نفسه ويردها عن هواها، ومن هذا قولهم: اعتقل فلان، إذا حَسَّ ومُنِعَ من الكلام. والعقل: الدية.

﴿ تَسْفِكُونَ ﴾ [البقرة: ٨٤]: أي تصبُونَ من الدم والسفك الفساد أيضاً.

﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ ﴾ [البقرة: ٨٥]: أي تعاونون عليهم.

﴿ تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمْ ﴾ [البقرة: ٨٧]: أي تميل، ومنه قوله: ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُمُ

هُوَئِلَهِ ﴾ [الجاثية: ٢٣]: أي ما تميل إليه نفسه وكذلك الهوى المحببة، فهو مَيْلُ النفس إلى ما تُحِبُّهُ.

﴿ تَشَبَّهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [البقرة: ١١٨]: أي أشبه بعضها بعضاً في الكفر والفسوق

والقسوة.

﴿ وَتَصْرِيْفِ الرِّيحِ ﴾ [البقرة: ١٦٤]: أي تحويلها من حالة إلى حالة، جنوباً

وشمالاً ودبوراً وصبأً، وسائر أجناسها.

قال أبو عمرو<sup>(٤)</sup> وتحويلها أجود وأصح.

قال الشاعر في قوله جنوباً شملت بشام:

والجنوب تيامنت وصبت بنجدٍ والدبور بمغربٍ

والله أعلم.

﴿ أَلْتَهْلِكُ ﴾ [البقرة: ١٩٥]: هلاك.

﴿ مَخْتَانُونَ أَنفُسِكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٧]: «تَفْتَعِلُونَ» من الخيانة.

(١) انظر مفردات ألفاظ القرآن ص ٧٣٥.

(٢) انظر لسان العرب (٥١/٩).

(٣) انظر لسان العرب (٣٢٦/٩).

(٤) تقدمت ترجمته.

﴿ تَرَبُّصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ [البقرة: ٢٢٦]: أي تَمَكَّتْ أربعة أشهر.

﴿ تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ [البقرة: ٢٣٢]: أي تَمْنَعُوهُنَّ<sup>(١)</sup> من التزويج يقال فلان عضل أمه عن التزويج إذا منعها منه. وأصله من عَضَلَتِ المرأة إذا نَسَبَ ولدها في بطنها وعَسَّرَ خروجه.

﴿ تَيَمَّمُوا ﴾ [البقرة: ٢٦٧]: أي تَعَمَّدُوا له.

﴿ وَلَا تَسْتَمُوا ﴾ [البقرة: ٢٨٢]: أي تَمَلُّوا<sup>(٢)</sup>.

﴿ تَرَابُوتًا ﴾ [البقرة: ٢٨٢]: تَشْكُوا<sup>(٣)</sup>.

﴿ أَلْتَوَرْتِ ﴾ [آل عمران: ٣]: معناه: الضَّيَاءُ والنُّور. وقال البَصْرِيُّونَ<sup>(٤)</sup> أصلها وَوَرِيَّةٌ «فَوَعَلَةٌ» من وري الزَّنْدُ وَوَرِيٌّ ، لغتان إذا خَرَجَتْ نَارُهُ ، ولكن الواو الأولى ، قَلِبَتْ تَاءً ، كما قَلِبَتْ فِي ﴿ تَوَلَّجٌ ﴾ [آل عمران: ٢٧] وأصله وَوَلَّجَ من وَلَّجَ أي دَخَلَ.

والياء قَلِبَتْ أَلِفًا لِتَحْوِكُهَا وانفتاح ما قبلها ، وقال الكوفيون<sup>(٤)</sup>: تَوَرَّتْ أصلها: تَوَرِيَّةٌ - على تَفْعِلَةٌ - إلا أن الياء قَلِبَتْ أَلِفًا لِتَحْوِكُهَا وانفتاح ما قبلها ، ويجوز أن يكون تَوَرِيَّةٌ - على وزن تفعلة - فُنْقِلَ من الكسر إلى الفتح كما نقلوا: جارية وجاراة ، وناصية وناصاة.

﴿ تَأْوِيلِهِ ﴾ [آل عمران: ٧]: مصير ومرجع وعاقبة.

وقوله عز وجل: ﴿ وَأَبْتَعَاءٌ تَأْوِيلِهِ ﴾ [آل عمران: ٧]: أي ما يؤول إليه من مَعْنَى وعاقبة.

وفلان يتأول الآية: أي ينظر إلى ما يؤول إليه معناها.

(١) انظر تفسير غريب القرآن (ص ٨٨) لابن قتيبة.

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريبه» (ص ٩٩).

(٣) المصدر السابق.

(٤) ذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١/٣٧٤ - ٣٧٥).

انظر مفردات ألفاظ القرآن (ص ١٦٨) للراغب الأصفهاني.

﴿مَخْلُقٍ مِنَ الطَّيْنِ﴾ [المائدة: ١١٠] أي تقدر منه يقال لمن قدر شيئاً وأصلحه:

قد خلقه.

وأما الخلق الذي هو إحداث فلله وحده.

﴿تَدَخِّرُونَ﴾<sup>(١)</sup> [آل عمران: ٤٩]: «تَفْتَعِلُونَ» من الدَّخْرِ.

﴿يُكْفِرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥]: أي فلن تجحدوه أي فلن تُمنعوا ثوابه.

﴿تَهِنُوا﴾ [آل عمران: ١٣٩]: تَضَعُوا.

﴿تَحْسُونَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> [آل عمران: ١٥٢]: أي تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قِتْلًا.

﴿تَعُولُوا﴾ [النساء: ٣]: تجوروا وتميلوا<sup>(٣)</sup>. وأما قول من قال: ﴿أَلَا تَعُولُوا﴾

ألا يكثر عيالكم<sup>(٤)</sup>، فغير معروف في اللغة، وقال بعض العلماء: إنما أراد بقوله لا يكثر عيالكم، أي لا تُنفقوا على عيال، وليس ينفق على عيال حتى يكون ذا عيال، فكأنه أراد: بذلك ذلك. أدنى ألا تعولوا: أي ألا تكونوا ممن يعول قوماً، قال أبو عمرو<sup>(٥)</sup>: أخبرنا ثعلب<sup>(٦)</sup> عن علي بن صالح صاحب

(١) (تدخرون) بدال مشددة وخاء مكسورة وهو تفتعلون من ذخرت، وأصله تدخرون، استقل النطق بالذال والتاء لتقاربهما في المخرج فأبدلت التاء دالاً وأدغمت الذال في الدال المحرر الوجيز (١٣٢/٣).

(٢) المصدر السابق (٤٧٨/١).

(٣) وهو قول ابن عباس وقتادة والربيع بن أنس، وأبي مالك والسدي وغيرهم انظر المحرر الوجيز (٤٩٣/٣).

(٤) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١١/٢): فزعم جميع أهل اللغة أن هذا خطأ، لأن الواحدة تعول وإباحة كل ما ملكت اليمين أزيد في العيال من أربع. ولم يكن في العدد في النكاح حدٌ حين نزلت هذه الآية. ورد ابن عطية على هذا بقوله: وهذا القدر غير صحيح، لأن السراي إنما هن مال يتصرف فيه بالبيع، وإنما العيال الفادح: الحرائر ذوات الحقوق الواجبة. اه المحرر الوجيز (٤٩٤/٣).

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب: إمام الكوفيين في النحو واللغة محدثاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة، ثقة حجة ولدومات في بغداد. من مصنفاته: معاني الشعر إعراب القرآن.



المصلى<sup>(١)</sup> عن الكسائي<sup>(٢)</sup> قال<sup>(٣)</sup>: من العرب من يقول: عال يعول إذا كثر عياله وعال يعيل إذا صار ذا عيال وهو فقير.

﴿تَعَلَّوْا فِي دِينِكُمْ﴾ [النساء: ١٧١]: أي تجاوزوا الحدَّ وتزفَعُوا عن الحق.

﴿تَسْتَفْسِمُوا بِالْأَزْأَمِ﴾ [المائدة: ٣]: أي تَسْتَفْعِلُوا ، من قَسَمْتُ أَمْرِي<sup>(٤)</sup>.

﴿تَتَقِمُونَ مَتًّا﴾ [المائدة: ٥٩]: أي تكرهون مَتًّا وتتكرون.

﴿تَبَوَّأَ يَأْتِي وَيَأْتِكُ﴾ [المائدة: ٢٩]: تَنْصَرِفُ<sup>(٥)</sup> بهما إذا قتلتني وما أحب أن

تَقْتُلَنِي ، فمتى قَتَلْتَنِي أَحْبَبْتُ أَنْ تَنْصَرِفَ يَأْتِمُ قَتْلِي وَإِثْمُكَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ لَمْ يَتَقَبَلْ قَرْبَانَكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ.

﴿وَلِصَّغَىٰ إِلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١١٣]: أي تميل إليه.

﴿تَخْرُصُونَ﴾ [الأنعام: ١٤٨] تكذبون وتحسدون.

﴿تَبَحَّسُوا﴾ [الأعراف: ٨٥]: تَنْقُصُوا.

﴿تَلَقَّفَ﴾ [الأعراف: ١١٧]: وَتَلَقَّمْ وَتَلَهَّمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ: تَبَتَّلِعَ وَيُقَالُ:

تَلَقَّفَهُ وَالتَّقَفَّهُ ، إِذَا أَخَذَهُ أَخْذًا سَرِيعًا.

---

= انظر الأعلام للزركلي (١/٢٦٧).

(١) هو علي بن صالح البغدادي ، صاحب المصلى روى عن الثوري والقاسم بن معن وعنه أحمد ابن مهدي .

قال ابن حجر: مقبول من العاشرة .

انظر تهذيب التهذيب (٧/٣٣٤).

(٢) هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء الكوفي أبو الحسن الكسائي إمام في اللغة والنحو والقراءة ، من أهل الكوفة .

كان مؤدباً للرشيد ولابنه ، وله تصانيف منها: «معاني القرآن» و«المصادر» و«الحروف» و«القراءات» .

توفي سنة تسع وثمانين ومئة للهجرة بالري عن سبعين عاماً .

انظر الأعلام للزركلي (٤/٢٨٣).

(٣) انظر لسان العرب (٩/٤٨٢).

(٤) انظر زاد المسير (٢/١٦٩) وقد تقدم .

(٥) قال أبو عبيدة في المجاز (١/١٦١): أي أن تحتمل إثمي وتفوز به .

﴿ تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴾ [الأعراف: ١٤٣]: أَي ظَهَرَ وَبَانَ ، وَمِنْهُ : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا  
تَجَلَّى ﴾ [الليل: ٢]: إِذَا: ظَهَرَ وَبَانَ .

﴿ تَأَذَّتْ رِبْكُ ﴾ [الأعراف: ١٦٧] أَي عَلِمَ رِبِكَ . وَ«تَفَعَّلَ» بِمَعْنَى «أَفْعَلَ» :  
أَوْعَدَنِي وَتَوَعَّدَنِي .

﴿ تَفَعَّلْنَا ﴾ <sup>(١)</sup> [الأعراف: ١٨٩]: عَلَاهَا بِالنِّكَاحِ .

﴿ وَتَصَدِيحَةً ﴾ <sup>(٢)</sup> [الأنفال: ٣٥]: أَي تَصْفِيحٌ ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ بِإِخْدَى يَدَيْهِ  
عَلَى الْآخَرَى فَيُخْرِجُ بَيْنَهُمَا صَوْتًا .

﴿ فَتَفَشَلُوا وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ [الأنفال: ٤٦] أَي تَجَبُّنُوا ، وَتَذَهَبُ دَوْلَتُكُمْ .

﴿ تَشْفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ ﴾ [الأنفال: ٥٧]: أَي تَظْفِرُنَّ بِهِمْ .

﴿ فَتَنِّيَ الْآلِ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴾ [التوبة: ٤٩] أَي : تُؤْتِمِنِي أَلَا فِي الْإِثْمِ وَقَعُوا .

﴿ وَتَرَهَّقَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ [التوبة: ٥٥]: تَهَلَّكَ وَتَبَطَّلَ .

﴿ يَرِيعُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾ <sup>(٣)</sup> [التوبة: ١١٧]: أَي تَمِيلُ عَنِ الْحَقِّ .

﴿ تَفِيضٌ ﴾ [المائدة: ٨٣] تَسِيلٌ .

﴿ تَبَلَّوْا ﴾ [يونس: ٣٠]: تَحْتَبِرُ .

﴿ نَتَلَّوْا ﴾ [يونس: ٦١]: تَقْرَأُ ، وَتَتَلَوُ: أَي تَتَّبِعُ أَيْضًا .

﴿ وَتَرَهَّقَهُمْ ﴾ [يونس: ٢٧] أَي تَغْشَاهُمْ ، وَمِنْهُ غَلَامٌ مُّرَاهِقٌ ، أَي قَدْ غَشِيَهُ

الاحتلام .

﴿ تَبَدَّلَ ﴾ [يونس: ٦٤]: أَي تَغْيِيرُ الشَّيْءِ عَنِ حَالِهِ ، وَالْإِبْدَالُ جَعَلَ شَيْءًا

مَكَانَ شَيْءٍ .

﴿ تَحْرُصُونَ ﴾ [الأنعام: ١٤٨] تَكْذِبُونَ وَتَحْرُزُونَ .

(١) انظر: مفردات ألفاظ القرآن (ص ٦٠٧) للراغب الأصفهاني .

(٢) انظر لسان العرب (٣١٣/٧) .

(٣) كذا في المخطوط وكان الأصح وضعها في باب الياء المفتوحة .

﴿لَتَلْفِنَنَّ﴾ [يونس: ٧٨]: أي تَصْرِفْنَا ، والالْتِفَاتُ: الانصراف عما كنت مُقْبِلًا عليه.

﴿تَزِدْرِي أَعْيُنَكُمْ﴾ [هود: ٣١] يقال: ازْدَرَاهُ وازْدَرَى به إذا قَصَّرَ به ، وزَرَى عليه: إذا عَابَ عليه فعله<sup>(١)</sup>.

﴿تَنْيِبٍ﴾ [هود: ١٠١] تَخْسِيرٌ ، نُقْصَانٌ ، ومعنى قوله تعالى: ﴿فَمَا تَزِيدُونِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ﴾ [هود: ٦٣]: أي كلما دَعَوْتُمْكُمْ إلى هُدَىٰ اَزْدَدْتُمْ تَكْذِيبًا فَزَادَتْ خَسَارُكُمْ<sup>(٢)</sup>.

﴿تَرْكُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾<sup>(٣)</sup> [هود: ١١٣]: أي تَطْمَئِنُّوا إِلَيْهِمْ وَتَسْكُنُوا إِلَيْهِمْ وإلى قولهم. ومنه قوله عز وجل: ﴿لَقَدْ كِدَّتْ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٤].

﴿تَعَبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣]: أي تُفَسِّرُونَ الرُّؤْيَا.

﴿تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ [يوسف: ٦]: تفسير الرؤيا ، وهو تفصيل ما يؤول إليه عن عاقبة الرؤيا<sup>(٤)</sup>.

﴿تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [يوسف: ٣٧]: أي رَغِبْتُ عنها وَالتَّرْكَ عَلَى

(١) قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (٢٧/٩): أي تستنقل وتحتقر أعينكم والأصل في تزديهم حذف الهاء والميم لطول الاسم. والبدال مبدلة من تاء لأن الأصل في تزدي تزتري ، ولكن التاء تبدل بعد الزاي دالاً لأن الزاي مجهورة والتاء مهموسة ، فأبدل من التاء حرف مجهور من مخرجها.

(٢) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٤/١٢٤ - ١٢٥): في معنى الكلام قولان: أحدهما: فما تزيدونني غير بصارة في خسارتكم ، قاله ابن عباس. وقال الفراء: المعنى: فما تزيدونني غير تخسير لكم ، أي كلما اعتذرتم عندي بعذر فهو يزيدكم تخسيراً. وقال ابن الأعرابي: غير تخسير لكم ، لا لي. وقال بعضهم: المعنى: فما تزيدونني بما قلتكم إلا نسيتي لكم إلى الخسارة. والقول الثاني: فما تزيدونني غير الخسران إن رجعت إلى دينكم ، وهذا معنى قول مقاتل. اهـ.

(٣) انظر «المجاز» (١/٣٠٠) لأبي عبيدة.

(٤) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٩/٢٠٠).

ضَرْبَيْنِ: أحدهما مُفَارَقَةٌ ما يكون الإنسان فيه والآخرُ تَرْكُ الشيءِ رَغْبَةً عنه من غير دخول كان فيه .

﴿ تَبْتِيسٌ ﴾ [يوسف : ٦٩]: أي «تَفْتِيعِل» من البُؤس ، وهو الشدَّة ، أي لا يلحقك بؤس بالذي فعلوا .

﴿ تَأَلَّهَ ﴾<sup>(١)</sup> [يوسف : ٨٥]: بمعنى والله ، قلبت الواو تاء مع اسم الله دون سائر الأسماء .

﴿ نَفَقُوا تَذَكُّرُ يُوسُفَ ﴾ [يوسف : ٨٥] أي: لا تزال تذكر يوسف ، وجواب القسم لا المضمرة التي تأويلها: تالله لا تفتأ تذكر يوسف عليه السلام .

﴿ فَتَحَسَّبُوا ﴾ [يوسف : ٨٧]: وَتَجَسَّسُوا بمعنى واحد . أي تَبَحَّثُوا وَتَخَبَّرُوا .

﴿ تَغْيِبَ ﴾ [يوسف : ٩٢]: أي تَغْيِيرٌ وَتَوْبِيخٌ<sup>(٢)</sup> .

﴿ نَقِضَ الْأَرْحَامَ ﴾ [الرعد : ٨]: أي تَنْقِصُ عن مقدار الحمل الذي يسلم معه الولد . ﴿ وَمَا تَرَدَّادٌ ﴾ أي وما تزداد على مقدار الحمل . يقال غاض الماء إذا نقص وغيض إذا نقص منه .

﴿ تَهَوَّى إِلَيْهِمْ ﴾ [إبراهيم : ٣٧]: أي نَقَصِدُهُمْ ، ﴿ تَهَوَّى إِلَيْهِمْ ﴾ : تُحِبُّهُمْ وَتَهَوَّاهُمْ .

﴿ سَرَّحُونَ ﴾ [النحل : ٦]: أي الإبل تُرْسِلُونَهَا غَدَاةً إِلَى الرَّعْيِ .

﴿ تُرِيحُونَ ﴾ : تُرَدُّونَهَا عَشِيًّا إِلَى مَرَاجِحِهَا .

﴿ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ [النحل : ١٥]: تَحَرَّكَ وَتَمِيلُ ، وقوله تعالى ﴿ وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ : معنى لثلاً تميد بكم .

﴿ تَخَوَّفُوا ﴾ [النحل : ٤٧] أي تَنْقِصُ .

(١) قال الفراء في المعاني (٢/٥١) : العرب لا تقول: تالرحمن ، ولا يجعلون مكان الواو تاء إلا في اسم الله عز وجل ، وذلك أنها أكثر الأيمان مجرى في الكلام ، فتوهموا أن الواو منها لكثرتها في الكلام وأبدلوها تاء . كما قالوا: التراث ، وهو من ورث .

(٢) قال أبو عبيدة في المجاز (١/٣١٨) : لا تخليط ولا شغب ، ولا إفساد ولا معاتبه .

﴿يَنْفَيْتُمْ أَزْوَاجًا لِّمَا ظَلَمْتُمْ﴾ [النحل: ٤٨] أي ترجع من جانب إلى جانب .

﴿تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾<sup>(١)</sup> [الإسراء: ٣٦]: أي تتبّع ما لا تعلم ولا يعينك .

﴿تَبْذِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٦]: أي تفریق ، ومنه قوله: بذرت الأرض ، أي فوّقت البذر فيها: أي الحب ، والتبذير في النّفقة: الإسراف فيها وتفریقها في غير ما أحلّ الله .

وقوله عز وجل: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ [الإسراء: ٢٧] الأخوة إذا كانت في غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل ، كقولك: هذا الثوب أخو هذا: أي يشبهه .

وقوله تعالى: ﴿وَمَا تُرْبِعُهُمْ فِي بَيْتِهِمْ إِلَّا هِيَ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتَيْهَا﴾ [الزخرف: ٤٨]: أي من التي تشبهها وتؤاخيها .

﴿تَخْرُقُ الْأَرْضَ﴾ [الإسراء: ٣٧] أي تقطعها أي ولم تبلغ آخرها .

﴿فَتَهَجَّدَ﴾ [الإسراء: ٧٩]: أي اسهر ، وهجد: نام .

﴿تَبِعًا﴾ [الإسراء: ٦٩]: أي تابعا مطالباً .

﴿تَزَوَّرَ﴾ [الكهف: ١٧] تمايل ، ولهذا قيل للكذب: زور؛ لأنه أميل عن الحق .

﴿تَقَرَّضْتُمُ﴾ [الكهف: ١٧]: تخلفتم وتجاوزتم .

﴿نَذَرُوهُ الرِّيحَ﴾ [الكهف: ٤٥]: نُطِيرُهُ وَتَفَرَّقَهُ .

﴿لَتَأْخُذَنَّ﴾ [الكهف: ٧٧]: بمعنى اتَّخَذَتْ<sup>(٢)</sup> .

(١) قال الفراء في المعاني (١٢٣/٢): أكثر القراء يجعلونها من قفوت ، فتحرك الفاء إلى الواو فنقول: ولا تقف .

(٢) قال الفراء في «المعاني» (١٥٦/٢): وهي قراءة مجاهد ، واستشهد بقول البناني: تَخَذَهَا سُرِّيَّةً تُقْعَدُهُ . وأصلها اتَّخَذَ (افتعل) .

وانظر النشر في القراءات العشر (٣١٤/٢) .

- ﴿ تَفَنَّى ﴾ [الكهف : ١٠٩] : أي تَفَنَى .
- ﴿ تَوَزَّعَهُمْ أَزْجًا ﴾ [مريم : ٨٣] : تَزَعَجَهُمْ إِزْعَاجًا .
- ﴿ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ ﴾ [طه : ٧] : أي ترفع صوتك .
- ﴿ فَتَرَدَّى ﴾ [طه : ١٦] : تَهَلَّك .
- ﴿ نَبِيًّا ﴾ [طه : ٤٢] : تَفْتُرًا .
- ﴿ تَظْمَأُوا ﴾ [طه : ١١٩] : أي تَعْطَش .
- ﴿ نَضَحَى ﴾ [طه : ١١٩] : أي تَبَرَزَ لِلشَّمْسِ فَتَجَدَّ الحَرَّ .
- ﴿ فَتَبَهَّتْهُمْ ﴾ [الأنبياء : ٤٠] أي تَفَجَّؤُهُمْ<sup>(١)</sup> .
- ﴿ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ﴾ [الأنبياء : ٩٣] : أي اِخْتَلَفُوا فِي الِاعْتِقَادِ وَالمَذَاهِبِ .
- ﴿ تَذَهَّلُ ﴾ [الحج : ٢] : أي تَسْلُو وَتَنْسَى .
- ﴿ تَفَثَّهُمْ ﴾ [الحج : ٢٩] : تَنْظِيفٌ مِنْ وَسَخٍ ، وَجاءَ فِي التفسيرِ : أَنَّهُ أَخَذَ مِنَ الشَّارِبِ وَالأظْفَارِ وَنَتَفِ الإِبْطِينِ وَحَلَقِ العانة .
- ﴿ تَنَبَّتُ بِالدَّهْنِ ﴾ [المؤمنون : ٢٠] : تَأْوِيلُهَا كَأَنَّهَا تَنْبَتُ وَمَعَهَا الدَّهْنُ لَا أَنَّهَا تَعْدَى بِالدَّهْنِ .
- وقرئت : ﴿ تَنَبَّتُ بِالدَّهْنِ ﴾ أي تَنْبَتُ مَا تُنْبِتُهُ بِالدَّهْنِ كَأَنَّهُ وَاللهُ أَعْلَمُ بِخُرُوجِ ثَمَرِهَا وَحَلْوِ مَعَهُ الدَّهْنِ ، وَقَالَ قَوْمٌ : الباءُ زائِدةٌ إِنَّمَا يَعْنِي : تَنَبَّتُ الدُّهْنَ : أي مَا تُعْصِرُونَ فَيَكُونُ دُهْنًا<sup>(٢)</sup> .

- (١) قال ابن جرير في «جامع البيان» (١٠/١٧ ص ٢٩) : ولكنها تأتيهم مفاجأة لا يشعرون بمجيئها فتبهتهم : فتعشاهم فجأة وتلفح وجوههم معاينة كالرجل يبهت الرجل في وجهه بالشيء .
- (٢) قال ابن عطية : «وقرأ الجمهور : (تَنَبَّتُ) بفتح التاء وضم الباء ، فالتقدير : (تَنَبَّتُ) ومعها الدهن كما تقول : خرج زيد بسلاحه وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (تَنَبَّتُ) بضم التاء وكسر الباء ، واختلف في التقدير على هذه القراءة . فقالت فرقة : الباء زائدة . وقالت فرقة ، التقدير : تَنَبَّتُ جَنَاهَا وَمَعَهُ الدَّهْنُ ، فالمفعول محذوف وقد قيل : نَبَّتْ وَأَنْبَتُ بِمَعْنَى فَيَكُونُ المَعْنَى كَمَا مَضَى فِي قِرَاءَةِ الجُمُهورِ . . . » اهـ .
- المحرر الوجيز (١١/٢٢٨) بتصرف .

﴿ تَتَرَّأَ ﴾ [المؤمنون: ٤٤]: وتترا<sup>(١)</sup>: فعلاً وفعلًا من المواترة وهي المتابعة من لم يصرفها جعل ألفها للتأنيث ، ومن صرّفها جعلها ملحقه بفعلل وأصل تترى: وتترى ، فأبدلت التاء من الواو كما أبدلت في تجاه وتراث ، ويجوز في قول الفراء أن تقول في الرفع: تتّر ، وفي الخفض: تتّر ، وفي النصب: تتّرا ، الألف بدل من التنوين .

﴿ تَجْتَرُّوا ﴾ [المؤمنون: ٦٥]: أي ترفعوا أصواتكم بالدُّعاء .

﴿ نَنَكِصُونَ ﴾ [المؤمنون: ٦٦] أي تزجعون القهقري ، يعني إلى الخلف .

﴿ نَهَجُرُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> [المؤمنون: ٦٧]: من الهجر<sup>(٣)</sup> وهو الهديان .

﴿ نَهَجُرُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> أيضاً من الهجر وهو التُّرك والإِعْرَاضُ ، و﴿ نَهَجُرُونَ ﴾ بتشديد

(١) قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر «تترا كلما» منونة والوقف بالألف . وقرأ نافع ، وابن عامر ، وعاصم ، وحزمة ، والكسائي بلا تنوين والوقف عند نافع وابن عامر بألف . وروى هبيرة ، وحفص عن عاصم أنه يقف بالياء ، قال أبو علي: يعني بقوله: يقف بالياء ، أي بألف مُمالة .

انظر المحرر الوجيز (١١/٢٣٤) .

(٢) قرأ نافع (تُهَجُرُونَ) بضم التاء وكسر الجيم ، من أهجر إهجاراً أي أفحش في منطقته. وقرأ الباقر (تَهَجُرُونَ) بفتح التاء وضم الجيم ، إما من الهجر وهو القطع والصد ، أو الهجر بفتح الجيم وهو الهديان .

انظر: إتحاف فضلاء البشر: ٣١٩ .

المجاز لأبي عبيدة (٢/٦٠) .

(٣) الهجر بمعنى الترك على ثلاثة معان:

أحدها: تهجرون ذكر الله والحق . رواه العوفي عن ابن عباس .

الثاني: تهجرون كتاب الله ونبيه ﷺ ، قاله الحسن .

الثالث: تهجرون البيت ، قاله أبو صالح . وقال سعيد بن جبير: كانت قريش تسمر حول البيت وتفخر به ولا تطوف به «اهـ» .

انظر «جامع البيان» (١٠/١٨٨ - ٤٠ - ٤١) .

وزاد المسير (٥/٤٨٣) .

(٤) (تُهَجُرُونَ) بضم التاء وفتح الهاء وشد الجيم مكسورة . قراءة أبي العالية وعكرمة وعاصم الجحدري وأبو نهيك ، وابن محيصن .

الجيم - تُعْرِضُونَ إِعْرَاضاً بَعْدَ إِعْرَاضٍ ﴿تَهْجِرُونَ﴾<sup>(١)</sup> من الهجر ، وهو الإفحاش في المنطق .

﴿تَلْقَوْنَهُ﴾<sup>(٢)</sup> [النور: ١٥]: أي تَقْبِلُونَهُ ، و: ﴿تَلْقَوْنَهُ﴾ من الوَلَقِ ، وهو استمرار اللسان على الكذب .

﴿تَبَارَكَ﴾ [الفرقان: ١] تفاعل من البركة ، وهي الزيادة والثماء والكثرة والاتساع . أي البركة تُكْسَبُ وتُنَالُ بِذِكْرِكَ .

ويقال: ﴿تَبَارَكَ﴾: تقدس ، والقدس: الطهارة .

ويقال: ﴿تَبَارَكَ﴾ تعاضم ﴿الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ .

﴿تَغِيظًا وَزَفِيرًا﴾ [الفرقان: ١٢]: التَغِيظُ: الصَوْتُ الَّذِي يُهْمِمُهُ بِهِ الْمُغْتَاظُ ، والزفير: صوتٌ من الصدر .

﴿تَبَرَّأْنَا﴾ [الفرقان: ٣٩]: أي أَهْلَكْنَا .

﴿فَنَبَسَمَ ضَاحِكًا﴾ [النمل: ١٩]: التَّبَسُّمُ: أَوَّلُ الضَّحِكِ ، وهو الذي لا صوت له .

﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ﴾ [النمل: ٢٠]: أي طلب ما فقدته منها .

﴿فَنَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾ [النمل: ٤٩]: تحالفوا بالله لئلهلكته ليلاً .

﴿تَأْجُرْنِي﴾ [القصص: ٢٧]: أي تكون أجيراً لي<sup>(٣)</sup> .

انظر زاد المسير (٥/٤٨٣) .

(١) ﴿تَهْجِرُونَ﴾ بضم التاء وكسر الجيم قراءة أهل المدينة وابن محيص وابن عباس أيضاً ومعناه: تقولون الفحش والهجر من القول ، وهذه إشارة إلى سبهم رسول الله ﷺ .

انظر المحرر الوجيز (١٠/٣٨١) .

(٢) ﴿تلقونه﴾ بناء واحدة مفتوحة وكسر اللام ورفع القاف ، هي قراءة أبي بن كعب ، وعائشة ، ومجاهد ، وأبي حيوه .

انظر زاد المسير (٦/٢١) .

(٣) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/١٠٢): مجازه من الإجارة وهي أجر العمل . يقال: أجرته أجيري أي أعطيته أجره ، و«يفعل» منها «يأجر» تقديره أكل يأكل ، ومنه قول الناس أجرك الله وهو يأجرك أي أثابك .



﴿تَذُودَانِ﴾ [القصص: ٢٣]: أي تُكْفَانِ غنمهما ، وأكثر ما يستعمل في الغنم والإبل وربما استعمل في غيرها ، فيقال: سَدَّوْدُكُمْ عن الجَهْلِ عَلَيْنَا ، أي نُكْفُكُمْ ونمنعُكُمْ .

﴿تَصَطُّوْتُ﴾ [القصص: ٢٩]: أي تَسْخُنُونَ .

﴿لَنَنْوَأُ بِالْعُصْبَةِ﴾<sup>(١)</sup> [القصص: ٧٦]: أي تَنْهَضُ بها وهو من المقلوب . معناه: إن العُصْبَةَ لَتَنْوَأُ بمفاتيحِ أي تنهض بها ، يقال: ناء بحمليه ، إذا نهض منه مُتَشاقِلًا .

وقال الفراء<sup>(٢)</sup>: ليس هذا مقلوب ، إنما معناه: ما إن مفاتيحه لتنيء العُصْبَةَ أي تَمِيلُهُمْ بِثِقَلِهَا ، ولما انْفَتَحَتِ التَّاءُ دخلت الباءُ ، كما قالوا هذا يذهب بالبؤس ويذهب البؤس . واختصار تنوء بالعُصْبَةِ ، أي تجعل العُصْبَةَ تنوءُ ، أي تنهض ، كقولك: قم بنا ، أي اجعلنا نقوم .

وقيل قوله تعالى ﴿لَنَنْوَأُ بِالْعُصْبَةِ﴾ يقال هو من الأنين أي ناء تحته من ثقل مفاتيح كنوز قارون .

﴿تَفْرَحُ﴾ [القصص: ٧٦]: تَأَسَّرُ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾: أي الأشْرِينِ ، وأما الفرحُ بمعنى السرور فليس بمكروه .

﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ [العنكبوت: ١٧]: أي كذبًا .

﴿تُتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾<sup>(٣)</sup> [السجدة: ١٦]: أي تَرْتَفِعُ وَتَنْبُو عَنِ الْفُرْشِ .

﴿تَبْرَجْنَ﴾ [الأحزاب: ٣٣]: أي تُبْرِزْنَ محاسنَكُنَّ وَتُظْهِرْنَهَا .

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (١٠١/٢): تمنعان وتردآن وتطردان .

وقال جرير:

وقد سلبت عصاك بنو تميم فمسا تدري بأي عصا تَدُودُ

(٢) انظر «المعاني» للفراء (٣١٠/٢) . ولسان العرب (٣١٥/١٤) .

(٣) أخرج ابن جرير في «جامع البيان» (١١/١١ ج ١٠١/٢١) عن مجاهد: يقومون يصلون من الليل .

﴿التَّائِبُونَ﴾ [سبأ: ٥٢]: تَنَاطَلُوا ، يُهَمَّزُ وَلَا يُهَمَّزُ . و﴿التَّائِبُونَ﴾ بالهمز:  
التأخر والتباعد .

قال الشاعر: (١)

تَمَنَّى نَيْشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَّثْتُ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورَ  
﴿سُورُوا الْحَرَابَ﴾ [ص: ٢١]: أَي نَزَلُوا مِنْ ارْتِفَاعٍ ، وَلَا يَكُونُ التَّسْوِيرُ إِلَّا  
من فوق .

﴿تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ (٢) [ص: ٣٢]: أَي اسْتَتَرَتْ بِاللَّيْلِ ، يَعْنِي الشَّمْسُ  
أَضْمَرَهَا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا ذِكْرٌ ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ مَا يَدُلُّ عَلَى  
المضمر .

﴿نَفْسَعِرٌ﴾ [الزمر: ٢٣]: أَي تَقَبَّضٌ .

﴿تَقَلَّبَهُمْ فِي الْبِلَادِ﴾ [غافر: ٤]: أَي تَصَرَّفَهُمْ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ . أَي فَلَا يَغْرُوكَ  
تصرفهم وأمنهم وخروجهم من بلد إلى بلد فإن الله محيط بهم .

﴿التَّلَاقُ﴾ (٣) [غافر: ١٥]: التقاء ، وقوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ أَي يَوْمَ  
يلتقي فيه أهل الأرض وأهل السماء .

﴿التَّنَادُ﴾ (٤) [غافر: ٣٢]: يَوْمَ يَتَنَادَى فِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ وَيُنَادِي  
أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ .

و«التناد» بتشديد الدال: من نَدَّ البعيرُ إذا مضى على وجهه .

(١) هو نهشل بن حزي . ذكره ابن فارس في معجم مقاييس اللغة (٥/٣٧٧) .

(٢) انظر «جامع البيان» (١٢/ج ٢٣/١٥٥) .

(٣) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٧/٣١١): وفي سبب تسميته بذلك خمسة أقوال:

أحدها: أنه يلتقي فيه أهل السماء والأرض ، رواه يوسف بن مهرا عن ابن عباس .

والثاني: يلتقي فيه الأولون والآخرون ، روي عن ابن عباس .

والثالث: يلتقي فيه الخلق والخالق ، قاله قتادة ومقاتل .

والرابع: يلتقي المظلوم والظالم ، قاله ميمون بن مهرا .

والخامس: يلتقي المرءُ بعمله ، حكاه الثعلبي .

(٤) انظر زاد المسير (٧/٢٢١) .

﴿الْعَابِثِينَ﴾ [التغابن: ٩] يوم يَعْبَثُ فِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلُ النَّارِ ، وَأَصْلُ الْعَبَثِ :  
النقص في المعاملة والمبايعة والمقاسمة .

﴿تَبَابٍ﴾ [غافر: ٣٧]: أَي خُسْرَانٍ .

﴿لِتَأْفِكُنَا عَنْ آهَاتِنَا﴾ [الأحقاف: ٢٢] تصرفنا عنها .

﴿فَتَصَسَّأْتُمْ﴾<sup>(١)</sup> [محمد: ٨] أَي عَثَاراً وَسَقُوطاً وَالتَّعَسُّسُ : أَن يَخْزِرَ عَلَى وَجْهِهِ .  
وَالتَّنْكَسُّ : أَن يَخْزِرَ عَلَى رَأْسِهِ .

﴿تَزَيَّلُوا﴾ [الفتح: ٢٥]: أَي تَمَيَّرُوا .

﴿تَفِيءَ﴾ [الحجرات: ٩]: تَرَجَعَ .

﴿تَلْمِزُوا﴾ [الحجرات: ١١]: تَعَيَّبُوا .

وقوله تعالى ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ وَلَا تَدَاعَوْا بِهَا وَالْأَنْبَازُ الْأَلْقَابُ وَآخِذُهَا  
نَبِزٌ . ﴿تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: ١٢]: تَبَحَّثُوا عَلَى الْأَخْبَارِ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجَاسُوسُ .  
قال القاضي ابن خالويه يقول الجاسوس صاحب السر بالسر ، والناموس صاحب  
السر بالخير<sup>(٢)</sup> .

﴿تَمُورُ السَّمَاءِ مَوْرًا﴾ [الطور: ٩]: أَي تَدُورُ بِمَا فِيهَا . وَيُقَالُ : ﴿تَمُورٌ﴾ تَكْفًا ،  
أَي تَذْهَبُ وَتَجِيءُ .

﴿وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سِيرًا﴾ [الطور: ١٠]: أَي تَسِيرُ ، كَمَا يَسِيرُ السَّحَابُ .

﴿تَأْتِيهِمْ﴾ [الطور: ٢٣]: إِثْمٌ .

﴿فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ﴾ [القمر: ٣٦]: أَي شَكُّوا فِي الْإِنذَارِ .

﴿تَطْفَوُا فِي الْمِيزَانِ﴾ [الرحمن: ٨]: أَي تُجَاوِزُوا الْقَدْرَ وَالْعَدْلَ .

﴿تَحْرُوتُ﴾ [الواقعة: ٦٣]: الْحَزْتُ : إِصْلَاحُ الْأَرْضِ وَالْقَاءُ الْبَذْرُ فِيهَا .

(١) قال الفراء: في «المعاني» (٣/٥٨): كأنه قال: فأتعسهم الله ، لأن الدعاء قد يجري مجرى الأمر والنهي ، ألا ترى أن وراءه (أصلٌ) .

(٢) انظر لسان العرب (١٤/٢٩٢) .

﴿تَفَكَّهُونَ﴾<sup>(١)</sup> [الواقعة: ٦٥]: تعجّبون ، ويقال: ﴿تَفَكَّهُونَ﴾ و«تَفَكُّونَ» أيضاً - بالنون - لغة عُكِلَ أي تَنَدَّمُون .

﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢]: أي تجعلون شكركم التكذيب .

ويقال: المعنى تجعلون شكر رزقكم التكذيب فَحُذِفَ الشكر وأقيمَ الرزق مقامه ، كقوله: ﴿وَسَّئِلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢] .

﴿وَتَشْتَكِي﴾ [المجادلة: ١]: أي: تشكوا .

﴿مُحَاوِرَكُمَا﴾ [المجادلة: ١]: محاورتكما . مراجعتكما القول .

﴿تَنَسَّحُوا﴾ [المجادلة: ١١]: توسعوا .

﴿فَتَحَرَّزُ رَقَبَةً﴾ [النساء: ٩٢]: أي أعتق رقبة ويقال: حَرَزْتُ المملوك فحرز أي أعتقته فعتقَ والرقبة ترجمة عن الإنسان .

﴿تَبَوَّؤُا الدَّارَ﴾ [الحشر: ٩]: الزموها واتخذوها مسكناً . و﴿وَالْإِيمَانَ﴾: أي تمكّنوا في الإيمان واستقرّ في قلوبهم .

﴿تَعَاَسَرْتُمُ﴾ [الطلاق: ٦]: أي تضايقتم وتمانعتم .

﴿تَفَوَّتْ﴾ [الملك: ٣]: اضطراب واختلاف ، وأصله مِنْ الفَوْتِ: وهو أن يفوتَ شيء شيئاً فيقع الخلل .

﴿تَقْوَرُ﴾ [الملك: ٧]: تغلي كالقدر .

﴿تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾<sup>(٢)</sup> [الملك: ٨]: أي تَنَشَّقُ غَيْظاً على الكفار .

﴿وَعَيْبًا أَدْنُ وَعِيَةً﴾ [الحاقة: ١٢]: تَحْفَظُهَا أَدْنُ حَافِظَةٌ ، من ذلك قولك: وَعَيْتُ العِلْمَ إذا حَفِظْتَهُ ومنه قول النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه سألت الله عز وجل أن يجعلها أذنك يا علي<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر: معاني القرآن وإعراجه للزجاج (١١٤/٥) .

(٢) انظر لسان العرب (٢٣١/١٣) .

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٤/ج ٥٥/٢٩) عن علي بن حوشب قال سمعت مكحولاً يقول فذكره . وهو مرسل .

﴿ نَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ [نوح : ١٣] : تخافون له عظمة .

﴿ نَبَارًا ﴾ [نوح : ٢٨] : هلاكاً .

﴿ تَحَرَّوْا رِشْدًا ﴾ [الجن : ١٤] : تَوَحَّوْا وَتَعَمَّدُوا ، وَالتَّحَرَّى : الْقَصْدُ لِلشَّيْءِ .

﴿ وَبِتَلِّ إِلَيْهِ ﴾<sup>(١)</sup> [المزمل : ٨] : انقطع إليه . والبتل القطع يقال بتلته قطعته وهو

أشد القطع والتبتيل التقطيع ومن ذلك فاطمة الزهراء البتول لتبتلها في العبادة وانقطاعها .

﴿ تَصَدَّى ﴾<sup>(٢)</sup> [عبس : ٦] : تعرَّض . يقال : تصدَّى له ، إذا تعرَّض له .

﴿ لَلَّهَى ﴾<sup>(٣)</sup> [عبس : ١٠] : تشاغل ، يقال : تلهيت عن الشيء ، ولهيت عنه ،

وإذا شغلت عنه وتركته .

﴿ تَرَفَّهَافَرَّةٌ ﴾ [عبس : ٤١] : أي تغشاها غبرة<sup>(٤)</sup> .

﴿ وَالضُّبْحُ إِذَا نَفَسَ ﴾ [التكوير : ١٨] : انْتَشَرَ وَتَتَابَعَ ضَوْؤُهُ .

﴿ سَنَنِيمٍ ﴾ [المطففين : ٢٧] : يقال : هو أرفع شراب أهل الجنة ، ويقال :

«التسنيم» عين<sup>(٥)</sup> تجري من فوقهم تسنمهم في منازلهم . تنزل عليهم من معال ،

يقال : تسنم الفحل الناقة ، إذا علاها .

﴿ وَخَلَّتْ ﴾ [الانشقاق : ٤] : «تفعلت» من الخلوة .

---

(١) قال مجاهد في تفسيره (٧٠٠/٢) : أخلص إليه إخلاصاً . وقال الزجاج في معاني القرآن وإعراجه (٢٤١/٥) : انقطع إليه في العبادة ومن هذا قيل للمريم عليها السلام البتول لأنها انقطعت إلى الله جل ثناؤه في العبادة . والأصل في المصدر في بتل تبتلت تبتيلاً ، وبتلت تبتيلاً .

(٢) قال الزجاج في «معانيه» (٢٨٣/٥) : فالأصل تصدَّى ، ولكن حذفت التاء الثانية لاجتماع تاءين .

(٣) انظر : «معاني القرآن وإعراجه» للزجاج (٢٨٤/٥) .

(٤) أي غبرة يعلوها سواد كالدخان .

قاله الزجاج في معانيه (٢٨٧/٥) .

(٥) انظر المصدر السابق (٣٠١/٥) .

﴿وَالْتَرَابِ﴾<sup>(١)</sup> [الطارق: ٧]: جمع تريب ، وهو موضع القلادة من الصِّدر .  
 ﴿تَرَدَّى﴾ [الأعلى: ١٤]: أي تَطَهَّرَ من الذنوب بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ .  
 ﴿تَرَدَّى﴾ [الليل: ١١]: «تَفَعَّلَ» من الرَدَى: وهو الهَلَاكُ ، ويقال: «تَرَدَّى» سَقَطَ على رَأْسِهِ في النار ، من قولهم: تَرَدَّى فلان من رأس الجبل . إذا سَقَطَ .  
 ﴿تَلَطَّى﴾ [الليل: ١٤]: تَلَهَّبَ ، وأصله: تَتَلَطَّى<sup>(٢)</sup> فَاسْتَقَطَتْ إِحْدَى التَّائِيْنِ استثقلاً لهما في صدر الكلمة .  
 ومثله: ﴿فَأَتَتْ عَنْهُ لُحْيٌ﴾ [عبس: ١٠] ، و﴿نَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ [القدر: ٤] وما أشبه ذلك .  
 ﴿تَفَهَّرَ﴾ [الضحى: ٩]: تغلب ، ومن قرأ: (تكهر)<sup>(٣)</sup> فهو استقبالك الإنسان بوجه كربه .  
 ﴿تَنَهَّرَ﴾ [الضحى: ١٠]: أي تَزَجُّزُ .  
 ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١]: خسرت يدا أبي لهب وقد خسر ، والتب : الهلاك .

## باب التاء المضمومة

﴿تُعْمَضُوا فِيهِ﴾ [البقرة: ٢٦٧]: أي تُعْمَضُوا فِيهِ عن عَيْبٍ فِيهِ ، أي لستم بأخذي الخبيث من الأموال ممن لكم قِبَلَهُ حَقٌّ إِلَّا على إِغْمَاضٍ وَمُسَامَحَةٍ ، فلا تُؤَدُّوا في حق الله ما لا تَرْضُونَ بِمِثْلِهِ من غُرْمَائِكُمْ .

(١) قال الزجاج في «معانيه» (٣٠٢/٥) أنها أربعة أضلاع من يمنة الصدر وأربعة أضلاع من يسرة الصدر .

وجاء في التفسير أن التراب اليدان والرجلان والعينان .

(٢) قال ابن قتيبة في غريبه (٩٨): أصل هذا أن يصرف المرء بصره عن الشيء ويغمضه فسمى الترخض إغماضاً . ومنه قول الناس للبايع: أغمض أي: لا تشخص وكن كأنك لم تبصر .

وانظر: «المعاني» للفراء (٢٧٢/٣) . وتفسيره المشكل (٤٤) .

(٣) انظر: المعاني للفراء (٢٧٤/٣) .

ويقال ﴿ تَغْمِضُوا فِيهِ ﴾ : أي تَرَحَّصُوا فِيهِ (١).

ومنه قول الناس : أغمض وأغمض ، أي لا تستقصِ وكُنْ كأنك لم تبصر.

﴿ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ﴾ [آل عمران : ٢٧] : معناه تُدْخِلُ هَذَا فِي هَذَا ، فما زاد في واحدٍ نقص من الآخر مثله .

﴿ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ [آل عمران : ٢٧] : تُخْرِجُ الْمُؤْمِنَ (٢) مِنَ الْكَافِرِ وَالْكَافِرَ مِنَ الْمُؤْمِنِ .

ويعني : الْحَيَّوَانُ مِنَ الطُّفْلَةِ وَالْبَيْضَةِ وَهُمَا مَيِّتَانِ ، ﴿ مِنَ الْحَيِّ ﴾ (٣) ﴿ وَتَرْزُقُ مَنْ نَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ أي بغير تقدير وتضييق .

﴿ تُقَنِّئُ ﴾ [آل عمران : ٢٨] : و«تقية» بمعنى واحد .

﴿ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْلِعِدًا لِلْقِتَالِ ﴾ [آل عمران : ١٢١] : أي تتخذ لهم مصافاً مُعَسَّكَرًا .

﴿ تُصْعِدُونَ ﴾ [آل عمران : ١٥٣] : الإصعادُ : الإبتداءُ فِي السَّفَرِ ، وَالْإِنْجِدَارُ وَالرُّجُوعُ .

﴿ تُبْسَلُ نَفْسٌ ﴾ [الأنعام : ٧٠] : أي ترتهن وتسلم للهلكة .

﴿ تُثْمِتُ فِيكَ الْأَعْدَاءَ ﴾ [الأعراف : ١٥٠] : تُسْرَهُمُ ، وَالشَّمَامَةُ : السَّرُورُ بِمَكَارِهِ الْأَعْدَاءِ .

﴿ تُرْهِبُونَ ﴾ [الأنفال : ٦٠] : تُخِيفُونَ .

﴿ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ [يونس : ٦١] : تَدْفَعُونَ فِيهِ بِكَثْرَةٍ .

﴿ تُحْصِنُونَ ﴾ [يوسف : ٤٨] : أي تُحْرِزُونَ .

﴿ تُفْهِدُونَ ﴾ [يوسف : ٩٤] : تُجْهَلُونَ ، ويقال : تُعْجِزُونَ فِي الرَّأْيِ ، وَأَصْلُ

(١) انظر «المجاز» لأبي عبيدة (١/٨٣).

(٢) روى نحو هذا الضحاك عن ابن عباس ، وهو قول الحسن وعطاء . انظر زاد المسير (١/٣٠١).

(٣) وهو قول ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وابن جبير والجمهور . انظر زاد المسير (١/٣٠١).

الْفَنَدِ الْخَرْفُ<sup>(١)</sup>، يقال: أفنَدَ الرجل: إذا خَرِفَ وتَغَيَّرَ عَقْلُهُ ولم يُحْصَلْ كَلَامُهُ، ثم قيل: فُنَدَ الرجل: إذا جُهِّلَ، وأصله من ذلك.

﴿تُسِيمُونَ﴾ [النحل: ١٠]: تَزَعُونَ إِبْلَكُمْ.

﴿بُذِرَ تَبْذِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٦]: أي تُسْرِفُ إِسْرَافًا.

﴿تُخَافَتُ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]: أي تُخْفِيهَا.

﴿تُجَادِلُ فِيهِمْ﴾ [الكهف: ٢٢]: تُجَادِلُ فِيهِمْ.

﴿تُرْغِشِي﴾ [الكهف: ٧٣]: تُغْشِي (٢).

﴿وَلِنُصَعَّ عَلَى عَيْتِي﴾ [طه: ٣٩]: أي تُرَبِّي وَتُغْذِي بِمَزَايِ مَنِي، لا أَكِلْكَ إِلَى

غيري.

﴿فَتَخَبَتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحج: ٥٤]: أي: تَخَضَعُ وَتَطْمِئِنُّ، وَالْمُخَبِتُ:

الْخَاضِعُ الْمَطْمِئِنُّ إِلَى مَا دُعِيَ إِلَيْهِ، وَالْخَبْتُ: الْمَطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ.

﴿تُسَحَّرُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٩]: تُخَدَعُونَ.

﴿لُتْهِمَ بَحْرَةً﴾ [النور: ٣٧]: تَشْغَلُهُمْ، يُقَالُ: أَلْهَانِي عَنْهُ، أَشْغَلَنِي عَنْهُ.

﴿نُقَسِمُوا﴾ [النور: ٥٣]: أي تَخْلِفُوا.

﴿تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾ [القصص: ٦٩]: أي تُخْفِي صُدُورَهُمْ.

﴿تُقَلَّبُونَ﴾ [العنكبوت: ٢١]: أي تُزْجَعُونَ. (٣)

﴿تُصَعِّرُ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [لقمان: ١٨]: أي تُعْرِضُ بِوَجْهِكَ عَنْهُمْ فِي نَاحِيَةِ مِنَ

الْكَبِيرِ، وَالصَّعْرُ: مَيْلٌ فِي العُنُقِ، وَالصَّعْرُ: دَاءٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ فِي رَأْسِهِ، فَيَقْلِبُ رَأْسَهُ فِي جَانِبٍ. فَيُسَبِّهُ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَكَبَّرُ عَلَى النَّاسِ بِهِ (٤).

(١) انظر لسان العرب (٣٣٢/١٠).

(٢) قال ابن جرير في «جامع البيان» (٩/١٥/٢٨٥) أي لا تضيق عليّ أمري معك. وصحبتني إياك.

(٣) انظر «المجاز» لأبي عبيدة (١١٥/٢).

(٤) انظر لسان العرب (٣٤٥/٧).



﴿ تَرَجَى ﴾<sup>(١)</sup> [الأحزاب: ٥١]: تؤخر وهو كناية عن الطلاق.

﴿ وَتَوَى إِلَيْكَ ﴾ [الأحزاب: ٥١]: أي تَضَمَّ إِلَيْكَ.

﴿ شَطِطًا ﴾ [ص: ٢٢]: أي تَجَوَّرَ وَتُسْرِفَ ، و﴿ شَطِطًا ﴾: أي تَبَعُدَ مِنْ قَوْلِهِمْ: شَطَّتِ الدَّارُ: أي بَعُدَتْ.

﴿ أَفْتَمَرُونَهُ ﴾<sup>(٢)</sup> [النجم: ١٢]: تَجَادَلُونَهُ ، و﴿ أَفْتَمَرُونَهُ ﴾: تَجَحَّدُونَهُ<sup>(٣)</sup> أي تَسْتَخْرِجُونَ غَضَبَهُ. مِنْ مَرِيئِ النَّاقَةِ ، إِذَا حَلَبْتَهَا وَاسْتَخْرِجْتَ لَبَنَهَا.

﴿ تَخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ [الرحمن: ٩]: أي تُنْقِصُوا الْمِيزَانَ.

وَقُرِئَتْ: ﴿ وَلَا تَخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ - بفتح التاء - ومعناه: لَا تَخْسِرُوا الثَّوَابَ الْمَوْزُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

﴿ تَمُنُّونَ ﴾ [الواقعة: ٥٨]: مِنَ الْمَنِيِّ: الْمَاءُ الْغَلِيظُ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الْوَلَدُ.

وقوله: ﴿ يَمُنُّ ﴾ [القيامة: ٣٧]: أَي يُقَدِّرُ وَيُخَلِّقُ.

﴿ تَوْرُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> [الواقعة: ٧١]: أَي تَسْتَخْرِجُونَ النَّارَ بِقَدْحِكُمْ مِنَ الرَّؤُودِ.

﴿ نُدْهِنُ ﴾ [القلم: ٩]: تُنَافِقُ ، وَالْإِذْهَانُ: التَّفَاقُ وَتَرْكُ الْمَنَاصِحَةِ وَالصِّدْقِ.

﴿ أَلْتَرَاتِ ﴾ [الفجر: ١٩]: أَي مِيرَاتِ.

## باب التاء المكسورة

﴿ يَلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ ﴾ [الأعراف: ٤٧]: نَحْوُ أَصْحَابِ النَّارِ: ﴿ يَلْقَاءَ مَدِينِكَ ﴾

(١) قال الفراء في المعاني (٢/٣٤٦): هذا مما خصَّ به النبي ﷺ أن يجعل لمن أحب من أزواجه يوماً أو أكثر أو أقل ، ويُعطل من شاء منهن فلا يأتيها ، وقد كان قبل ذلك لكل امرأة من نساته يوم وليلة.

(٢) (أفتمرونه) بفتح التاء وسكون الميم من غير ألف هي قراءة حمزة والكسائي. انظر سراج القاري المبتدي (ص ٣٥٩).

(٣) قال الجوهري: ومراه حقه: جحده وقرىء قوله تعالى: ﴿ أَفْتَمَرُونَهُ عَلَى مَا يَبُرُونَ ﴾ الصَّحاح (٦/٢٩١).

(٤) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/٢٥٢) تستخرجون ، من أوريت وأكثر ما يقال وريت ، وأهل نجد يقولون ذلك.

[القصص: ٢٢]: تُجَاهَ مَدِينٍ؛ وَنَحْوَ مَدِينٍ، وَقَوْلُهُ: ﴿مِن تِلْقَائِي نَفْسِي﴾ [يونس: ١٥]: مِنْ عِنْدِ نَفْسِي.

﴿يَتَيْنَا﴾ [النحل: ٨٩]: أَي «تَفْعَال» مِنَ الْبَيَانِ.

﴿قِسْعَ آيَاتِي﴾ [الإسراء: ١٠١]: مِنْهَا خُرُوجُ يَدِهِ بِيَضَاءٍ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ، أَي مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ وَالْعَصَا<sup>(١)</sup> وَالسُّنُونُ، وَنَقْصُ مِنَ الثَّمَرَاتِ<sup>(٢)</sup>، وَالطُّوفَانُ، وَالْجَرَادُ وَالْقُمَّلُ وَالضَّفَادِعُ وَالِدَّمَ<sup>(٣)</sup>.

﴿وَالَّذِينَ وَالزَّيْتُونَ﴾ [التين: ١] هُمَا جِبْلَانِ<sup>(٤)</sup> بِالشَّامِ يَنْبَتَانِ التَّيْنَ وَالزَّيْتُونَ، يُقَالُ لِهَمَا: طُورَ تَيْنَا، وَطُورُ زَيْتَا بِالسَّرْيَانِيَّةِ<sup>(٥)</sup>.

وَيُرْوَى عَنْ مَجَاهِدٍ<sup>(٦)</sup> أَنَّهُ قَالَ: تَيْنُكُمْ الَّذِي تَأْكُلُونَ، وَزَيْتُكُمْ الَّذِي تَعَصِرُونَ.

### بَابُ الشَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ

﴿قَوَابٍ﴾ [آل عمران: ١٤٥]: جِزَاءٌ عَلَى الْعَمَلِ.

﴿نَفَقْتُمُوهُمْ﴾ [النساء: ٩١]: أَي ظَفَرْتُمْ بِهِمْ.

﴿نُقِلَّتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٨٧]: يَعْنِي السَّاعَةَ أَي خَفِيَ عَلَيْهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَإِذَا خَفِيَ الشَّيْءُ ثَقُلَ.

﴿فَشَبَّطَهُمْ﴾<sup>(٧)</sup> [التوبة: ٤٦]: أَي حَبَسَهُمْ، يُقَالُ: ثَبَّطَهُ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا حَبَسَهُ عَنْ ذَلِكَ.

(١) طه (١٧ - ٢٣).

(٢) الأعراف: (١٣٠).

(٣) الأعراف: (١٣٣).

(٤) قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن. (١١١/٢٠): وقال الفراء - في المعاني (٢٧٦/٣) سمعت رجلاً من أهل الشام، يقول: التين: جبال ما بين حُلوان إلى هَمْدَانَ وَالزَّيْتُونَ: جبال الشام.

(٥) انظر الجامع لأحكام القرآن (١١١/٢٠).

(٦) أخرجه ابن جرير الطبري في جامع البيان. (١٥/١٥٠ ج ٣٠/٢٣٨).

(٧) والتثبيط: ردك الإنسان عن الشيء يفعلُه. انظر لسان العرب (٨٣/٢).

﴿ تَمُودَ ﴾ [الأعراف: ٧٣]: «فَعُول» من التَّمَد ، وهو الماء القليل ، فمن جعله اسماً حَيٍّ أو أَبٍ صرفه لأنه مذكر ومن جعله اسمَ قبيلة أو أرض لم يصرفه .  
 ﴿ التَّرَى ﴾ [طه: ٦]: تُرابٌ نديٌّ . وهو الذي تحت الظاهر من وجه الأرض .  
 ﴿ ثَانِي عِطْفِهِ ﴾<sup>(١)</sup> [الحج: ٩]: أي عادلاً جانبَهُ ، والعِطْفُ يعني الجانب : مُعْرِضاً متكبِّراً .

﴿ ثَاوِيَا ﴾ [القصص: ٤٥]: أي مُقِيمَا .

﴿ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ ﴾ [النور: ٥٨]: أي ثلاثة أوقات من أوقات العورة .

﴿ ثَاقِبٌ ﴾ [الصفات: ١٠]: أي مُضِيء .

﴿ ثَجَاجًا ﴾ [النبا: ١٤]: أي مُتَدَفِّقًا ، ويقال: ﴿ ثَجَاجًا ﴾<sup>(٢)</sup> سَيْلًا .

ومنه قول النبي ﷺ: «أحب الأعمال إلى الله عز وجل العَجُّ والشَّجُّ» فالعَجُّ رفع الصوت بالتَّليَّة ، والشَّجُّ: إِسَالَةُ الدِّمَاءِ مِنَ الذَّبْحِ .

## باب الثاء المضمومة

﴿ ثَبَاتٍ ﴾<sup>(٤)</sup> [النساء: ٧١]: جماعات في تَفْرِقَةٍ أَي حَلْفَةٍ بَعْدَ حَلْفَةٍ كُلِّ جَمَاعَةٍ مِنْهَا ثَبَةٌ .

﴿ ثَعْبَانٌ ﴾<sup>(٥)</sup> [الأعراف: ١٠٧]: أَي حَيَّةٌ عَظِيمَةُ الْجِسْمِ .

(١) قال الفراء في المعاني (٢/٢١٦): معرضاً عن الذكر .

(٢) قال مجاهد وقتادة والربيع بن أنس: ثجاجاً: منصباً . وقال الثوري: متتابعاً وقال ابن زيد كثيراً . وقال ابن جرير: ولا يعرف في كلام العرب في صفة الكثرة الشج وإنما الشج: الصب المتتابع . انظر جامع البيان (١٥/٦٣٠ ج ٦/٣٠) .

ولسان العرب (٢/٨٥) . والكشاف (٤/٢٠٨) .

(٣) انظر لسان العرب (٩/٥٣) .

(٤) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١/١٣٢): واحدها ثبة ، ومعناها: جماعات في تفرقة .

(٥) قال الفراء في «المعاني» (١/٣٨٧): هو الذكُر ، وهو أعظم الحيات .

- ﴿ تَمْرٌ ﴾<sup>(١)</sup> [الكهف: ٣٤]: جمع ثمار ثمار المأكول ويقال: التَّمْرُ بضم  
 الثاء - المال والثَّمَر - بفتح الثاء - : جمع ثَمْرَة .
- ﴿ ثُبُورًا ﴾<sup>(٢)</sup> [الفرقان: ١٣]: هَلَاكًا . ﴿ هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴾ أي صَاخُوا : واهلأكاه!  
 ﴿ تَقْفُوا ﴾ [الأحزاب: ٦١]: أَخِذُوا وَظْفِرْ بِهِمْ .
- ﴿ قُلَّةٌ ﴾<sup>(٣)</sup> [الواقعة: ١٣]: جماعة .
- ﴿ تَوْبٌ ﴾ [المطففين: ٣٦]: جُوزِي الكفار .

### باب الثاء المكسورة

- ﴿ وَتِيَابِكَ فَطَيَّرْتُ ﴾ [المدثر: ٤]: فيه خمسة أقوال<sup>(٤)</sup>، قال الفراء<sup>(٥)</sup>: معناه  
 فَعَمَلَكَ فَأَصْلَحَ ، وقال غيره: معناه قلبك فطهر فكُنِيَ بالثيابِ عن القلبِ .

- (١) قرأ أبو جعفر وعاصم وروح ورويس بفتح الثاء والميم ، وقرأ أبو عمرو بضم الثاء وسكون  
 الميم ، وقرأ الباقون بضم الثاء والميم انظر النشر في القراءات العشر ٣١٠/٢ (بتصرف) .  
 «قال مجاهد في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ لَكُمْ تَمْرٌ ﴾ ما كان في القرآن من تَمْر فهو مال ، وما كان  
 من تَمْر فهو من الثمار . وروى الأزهري بسنده قال: قال سلام أبو منذر القاريء في قوله  
 تعالى: ﴿ وَكَانَ لَكُمْ تَمْرٌ ﴾ مفتوح جمع ثمرة ، ومن قرأ تَمْر قال: من كل مال . فأخبرت بذلك  
 يونس فلم يقبله كأنما كانا عنده سواء . قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: ثَمْرَة ثم تَمْر ثم تَمْرُ  
 جمع الجمع ، وجمع التَّمْر أثمار مثل: عُنُقُ وأعناق .
- وقال الجوهري: «الثَمْرَة واحدة التَّمَر والتَّمَرَات والتَّمْرُ: المال المثمر يخفف ويثقل» لسان  
 العرب (١٢٧/٢) والصحاح للجوهري باب الرء فصل الثاء (ثمر) ٦٠٥/٢ - ٦٠٦ .
- (٢) قال الفراء في «المعاني» (٢٦٣/٢): الثبور مصدر فلذلك قال: (ثبوراً كثيراً) لأن المصادر لا  
 تجمع ، ألا ترى أنك تقول: قعدت قعوداً طويلاً وضربته ضرباً كثيراً فلا تجمع . والعرب  
 تقول: ما ثيرك عن ذاء؟ أي ما صرفك عنه وكأنهم دَعَوْا بما فعلوا .
- (٣) انظر لسان العرب (١٢٣/٢) .
- وقال أبو عبيدة في «المجاز» (٢٤٨/٢): تجيء جماعة وأمة وتجيء بقية .
- (٤) قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٦٢/١٩) فيه ثمانية أقوال: أحدها المراد بالثياب:  
 العمل . الثاني: القلب . الثالث: النفس . الرابع: الجسم . الخامس: الأهل . السادس:  
 الخلق . السابع: الدين . الثامن: الملابسات على الظاهر .
- (٥) في المعاني (٢٠٠/٣) .

وقال ابن عباس<sup>(١)</sup> رضي الله عنه: معناه لا تَكُنْ غادراً فَإِن الغادر دَنَسُ الثياب .  
 وقال ابن سيرين<sup>(٢)</sup>: معناه اغْسِلْ ثِيَابَكَ بالماء . وقال غيره<sup>(٣)</sup>: وثيابك ففَقَصِرْ  
 فَإِن تقصير الثياب طُهُرٌ .

## باب الجيم المفتوحة

﴿ جَهْرَةٌ ﴾ [البقرة: ٥٥]: علانية.

﴿ جَنَفًا ﴾ [البقرة: ١٨٢]: مَيْلًا وَعُدُولًا عن الحق ، ويقال: جَنَفَ عَلَيَّ: أَي  
 مَالَ عَلَيَّ .

﴿ وَأَلْجَارِ ذِي الْقُرْنَيْنِ ﴾ [النساء: ٣٦]: أَي الْقَرَابَةِ ﴿ وَأَلْجَارِ الْجُنُبِ ﴾: أَي  
 الغريب ، ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنُبِ ﴾: أَي الرَّفِيقِ فِي السَّفَرِ ﴿ وَأَبْنِ السَّبِيلِ ﴾:  
 الضَّيْفِ .

﴿ الْجَوَارِحِ ﴾<sup>(٤)</sup> [المائدة: ٤]: الكَوَاسِبُ: يعنى الصَّوَائِدِ وَالله يعلم: ﴿ مَا  
 جَرَحْتُمْ ﴾ [الأنعام: ٦٠]: أَي مَا كَسَبْتُمْ . وجرحتم<sup>(٥)</sup> زرتم نهاراً ويقال طرقة ليلاً  
 وجرحه نهاراً .

﴿ جَبَّارِينَ ﴾ [المائدة: ٢٢]: أَقْوِيَاءُ عِظَامِ الْأَجْسَامِ وَالْجَبَّارُ: الْقَهَّارُ ، وَالْجَبَّارُ:  
 الْمَسْلُطُ وَمنه قوله عز وجل: ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ﴾ [ق: ٤٥]: أَي بِمُسَلِّطٍ ،  
 وَالْجَبَّارُ: الْمَتَكَبِّرُ وَقوله عز وجل ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ [الشعراء: ١٣٠]:  
 فَتَالِينَ ، وَالْجَبَّارُ: الطَّوِيلُ مِنَ النَّخْلِ<sup>(٦)</sup> .

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٤/ج ٢٩/١٤٥) .

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٤/ج ٢٩/١٤٦) .

(٣) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (١٩/٦٥) عزاه القرطبي للزجاج وطاووس .

(٤) أخرج الطبري في «جامع البيان» (٤/ج ٦/٩٠) عن ابن عباس قال: الجوارح الكلاب  
 والصقور المعلنة .

(٥) انظر لسان العرب (٢/٢٣٤) .

(٦) انظر هذه الأقوال في «نزهة الأعين النواظر» لابن الجوزي ص ٢٣٢ .

﴿ جَنَّ عَلَيْهِ أَيْتَلٌ ﴾ [الأنعام: ٧٦]: غطى عليه وأظلم.

﴿ وَجَعَلَ أَيْتَلَ سَكَاً ﴾ [الأنعام: ٩٦]: أي يسكن فيه الناس سُكُونِ الرَّاحَةِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴿ [الأنعام: ٩٦]: أي جعلَهُمَا يَجْرِيَانِ بِحَسَابٍ مَعْلُومٍ عِنْدَهُ.

﴿ جَنِّينَ ﴾<sup>(١)</sup> [الأعراف: ٧٨]: بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ﴿ جَنِّينَ ﴾: باركين على الرُّكْبِ أَيْضاً. وَالْجُنُومُ لِلنَّاسِ وَالطَّيْرِ ، بِمَنْزِلَةِ الْبِرُوكِ لِلْبَعِيرِ.

﴿ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ ﴾ [الأنفال: ٦١]: أي مالوا إلى الصلح.

﴿ جَهَنَّهُمْ بِجَهَارِهِمْ ﴾ [يوسف: ٥٩]: كَالِ لِكَلِّ وَاحِدٍ مَا يَصِيْبُهُ ، وَالْجِهَازُ: مَا أَصْلَحَ حَالِ الْإِنْسَانِ.

﴿ فَجَاسُوا ﴾<sup>(٢)</sup> [الإسراء: ٥]: عَانُوا وَقَتَلُوا ، وَكَذَلِكَ حَاسُوا وَهَاسُوا وَدَاسُوا وَطَلَبُوا مَا فِي الدِّيَارِ.

﴿ جَيْتًا ﴾ [مريم: ٢٥]: أَيْ غَضًّا ، وَيُقَالُ: ﴿ جَيْتًا ﴾ أَيْ مَجْنِيٌّ طَوِيٌّ.

﴿ جَانٌ ﴾ [القصص: ٣١]: جِنْسٌ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وَجَانٌ: وَاحِدُ الْجِنِّ أَيْضاً. وَيُقَالُ الْجَانُ هُوَ أَبُو الْجِنِّ أَيْضاً.

﴿ جَلْبَابِيَهِنَّ ﴾ [الأحزاب: ٥٩]: مَلَا حِفِّ ، وَاحِدَهَا جَلْبَابٌ.

﴿ كَالْجَوَابِ ﴾ [سبأ: ١٣]: أَيْ الْحِيَاضُ يُجْبَى فِيهَا الْمَاءُ. أَيْ يُجْمَعُ ، وَاحِدَهَا جَابِيَةٌ.

﴿ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ ﴾ [الشورى: ٣٢]: أَيْ السُّفُنُ فِي الْبَحْرِ كَالْجِبَالِ ، وَاحِدَهَا جَارِيَةٌ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكِ فِي الْجَارِيَةِ ﴾ [الحاقة: ١١]: يَعْنِي سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(١) قال ابن منظور في لسان العرب (١٧٨/٢): جثم الإنسان والطائر والنعام والخشف والأرنب والبريوع يَجْثِمُ وَيَجْثِمُ جَثْمًا وَجَثْمًا ، فَهُوَ جَاثِمٌ : لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ أَيْ تَلَبَّدَ بِالْأَرْضِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقَعَ عَلَى صَدْرِهِ .

(٢) قال الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٢٢٧/٣): أي فظافوا في خلال الديار ينظرون هل بقي أخذ لم يقتلوه ، والجوس طلب الشيء باستقصاء.

﴿ جَائِيَةٌ ﴾ [الجائية: ٢٨]: باركة على الرُّكْب ، وتلك جلسة الخصماء والمُجَادِل ، ومنه قول علي عليه السلام: «أنا أوَّلُ من يَجْتُو لِلخُصُومَةِ»<sup>(١)</sup>.

﴿ الْمَوَارِ الْمُسْتَنَاتُ ﴾ [الرحمن: ٢٤] يعني: السفن اللواتي أنشئن: أي ابتدئ بهن في البحر. و﴿ الْمُسْتَنَاتُ ﴾: اللواتي ابتدئن.

﴿ وَحَى الْجَنَيْنِ دَانٍ ﴾ [الرحمن: ٥٤]: أي ما يُجْتَنِي منهما.

﴿ جَدُّرِنَا ﴾ [الجن: ٣] عَظْمَةٌ<sup>(٢)</sup> ربنا. يقال: جَدَّ فلانٌ في الناس: إذا عَظَمَ في أعينهم وجلَّ في صُدُورِهِمْ ، ومنه قول أنس رضي الله عنه: «كان الرجلُ إذا قرأ البقرة وآل عمران جَدَّ فينا» أي عَظَمَ.

﴿ جَابُوا الصَّخْرَ ﴾ [الفجر: ٩]: أي خَرَقُوا الصخر واتَّخَذُوا فِيهِ بِيوتاً ، ويقال: جابوا: قطعوا الصَّخْرَ فابْتَنَوْهُ بِيوتاً.

﴿ جَمًّا ﴾<sup>(٣)</sup> [الفجر: ٢٠]: مجتمعاً كثيراً ومنه جُمَّةُ الماء اجتماعه. ويقال جم الغفير وجما الغفير.

## باب الجيم المضمومة

﴿ جُنَاحُ ﴾ [البقرة: ١٩٨]: إثمٌ.

﴿ الْجُنُبِ ﴾ [النساء: ٣٦]: بعد وجنَّبَ الذي أصابته الجنابة فقال: جنَّبَ الرجلُ ، واجتَنَّبَ وتجنَّبَ؛ من الجنابة.

﴿ جُرْفِي ﴾<sup>(٤)</sup> [التوبة: ١٠٩]: ما تَجْرُفُهُ السُّيُولُ من الأرض.

﴿ جَهْدَهُرٌ ﴾ [التوبة: ٧٩]: وَسْعٌ وطاقَةٌ ، وَجَهْدٌ: مَشَقَّةٌ ومُبَالَغَةٌ.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٤٧٤٤) من حديث علي .

(٢) انظر «جامع البيان» (١٤/ج ٢٩/١٠٣).

(٣) انظر لسان العرب (٢/٣٦٥).

(٤) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١/٢٦٩): الجُرْفُ ما لم يُبَيِّنْ من الركايا.

﴿ الْجُودِيَّ ﴾<sup>(١)</sup> [هود: ٤٤]: اسمُ جَبَلٍ .

﴿ الْجَبِيَّ ﴾ [يوسف: ١٠]: رَكِيَّةٌ قَبْلَ أَنْ تُطْوَى ، فَإِذَا طُوِيَتْ فَهِيَ بِئْرٌ .

﴿ جُفَاءً ﴾<sup>(٢)</sup> [الرعد: ١٧]: مَا رَمَى بِهِ الْوَادِي إِلَى جَنَابَاتِهِ مِنَ الْعُثَاءِ ، وَيُقَالُ : أَجْفَأَتِ الْقِدْرُ زَبَدَهَا إِذَا أَلْقَتْ زَبَدَهَا عَنْهَا .

﴿ جُرُزًا ﴾<sup>(٣)</sup> [الكهف: ٨]: وَجُرُزٌ وَجَرَزٌ وَجَرَزَا: أَرْضٌ غَلِيظَةٌ يَابِسَةٌ لَا تَنْبَتُ فِيهَا . وَيُقَالُ : الْأَرْضُ الْجُرُزُ: الَّتِي تَحْرُقُ مَا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ وَتُبْطِلُهُ وَيُقَالُ : جَرَزَتِ الْأَرْضُ ، إِذَا ذَهَبَ نَبَاتُهَا ، كَأَنَّهَا قَدْ أَكَلَتْهُ ، كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ جَرُوزٌ إِذَا كَانَ يَأْتِي عَلَى كُلِّ مَأْكُولٍ لَا يُبْقِي مِنْهُ شَيْئًا ، وَسَيِّفٌ جُرَازٌ: يَقْطَعُ كُلَّ شَيْءٍ وَقَعَ عَلَيْهِ وَيُهْلِكُهُ ، وَكَذَلِكَ السَّنَةُ الْجَرُوزُ .

﴿ جِيئًا ﴾<sup>(٤)</sup> [مريم: ٦٨]: أَي عَلَى الرُّكْبِ ، لَا يَسْتَطِيعُونَ الْقِيَامَ مِمَّا هُمْ فِيهِ ، وَاحِدُهُمْ جَآثٍ .

﴿ جُدَادًا ﴾ [الأنبياء: ٥٨] مِثْلَ الْحَصَادِ مَصْدَرٌ ، وَيُقَالُ : جَدَّ اللَّهُ دَابِرَهُمْ أَي : اسْتَأْصَلَهُمْ .

﴿ جُدْدًا ﴾ [فاطر: ٢٧]: خُطُوطٌ وَطَرَائِقٌ ، وَاحِدُهَا: جُدَّةٌ .

﴿ جِبَلًا ﴾<sup>(٥)</sup> [يس: ٦٢]: وَ﴿ جِبَلًا ﴾<sup>(٦)</sup> وَ﴿ جِبَلًا ﴾<sup>(٧)</sup> وَجِبَلًا أَي خَلْقًا .

(١) قَالَ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ (١٧٩/٢): الْجُودِيُّ - يَأْوُهُ مُشَدَّدَةٌ - هُوَ جَبَلٌ مُطَّلٌّ عَلَى جَزِيرَةِ ابْنِ عَمْرٍ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ دَجَلَةَ مِنْ أَعْمَالِ الْمَوْصِلِ عَلَيْهِ اسْتَوَتْ سَفِينَةُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(٢) انظُرِ الْمَعْنَى لِلْفِرَاءِ (٦٢/٢) .

(٣) قَالَ الْفِرَاءُ: «أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: أَرْضُ جُرُزٌ ، وَجُرُزٌ ، وَأَسَدٌ تَقُولُ: جَرَزٌ ، وَجُرُزٌ ، وَتَمِيمٌ تَقُولُ: أَرْضُ جُرُزٌ ، وَجُرُزٌ بِالْتَخْفِيفِ» اهـ . انظُرْ زَادَ الْمَسِيرِ (١٠٦/٥) .

(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي «الْمَجَازِ» (٩/٢): خَرَجَ مَخْرَجَ فَاعِلٍ وَالْجَمِيعِ فِعُولٍ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَدْخُلُونَ الْوَاوَ فِي الْمَعْتَلِ .

(٥) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفٌ - بَضْمِ الْجِيمِ وَتَسْكِينِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ .

(٦) قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ (جِبَلًا) بَضْمِ الْجِيمِ وَتَسْكِينِ الْبَاءِ مَعَ تَخْفِيفِ اللَّامِ .

(٧) قَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالْبَاءِ مَعَ تَشْدِيدِ اللَّامِ . انظُرْ زَادَ الْمَسِيرِ (٣٠/٦) .



﴿جُرْءًا﴾<sup>(١)</sup> [الزخرف: ١٥] نَصِيْبًا ، و: إِنَائًا ، وقيل: بنات. ويقال: أجزاء المرأة: إذا ولدت أنثى ، قال الشاعر:  
 إن أجزاء حرّة يوماً فلا عَجَبٌ قد تُجْزىء الحُرّة المِذكَارُ أحياناً  
 وقال آخر:

زوجتها من بنات الأوس مجزئة للعوسج اللدن في أبياتها زجل  
 والزجل يعني المغزل واللدن: اللين الضرب.

وجاء في التفسير<sup>(٢)</sup>: أن مشركي العرب قالوا: إن الملائكة بنات الله - تعالى الله عما يقول الظالمون المُبطلون عُلُوًّا كبيراً.

﴿جُنَّةً﴾<sup>(٣)</sup> [المنافقون: ٢]: تُزَسُّ وما أشبهه مما يستُرُّ.  
 ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ [القيامة: ٩]: جُمع بينهما في ذهابِ الضوء.

### باب الجيم المكسورة

﴿يَالْجِبَّتِ﴾ [النساء: ٥١] كل مَعْبُود سِوَى اللَّهِ<sup>(٤)</sup> ويقال: الجبت: السحر<sup>(٥)</sup>.  
 ﴿الْحِرْزِيَّةُ﴾ [التوبة: ٢٩]: الخراجُ المَجْعُولُ على رأسِ الدَّمِيِّ وَسُمِّيَتْ حِرْزِيَّةً

(١) قال الزمخشري: «ومن أبدع التفاسير تفسير الجزء بالإناث ، وادعاء أن الجزء في لغة العرب اسم للإناث ، وما هو إلا كذب على العرب ، ووضع مستحدث متحول ، ولم يقنعهم ذلك حتى اشتقوا منه : أجزاء المرأة ، ثم صنعوا بيتاً وبيتاً». ثم ذكر البيتين.  
 انظر: الكشاف (٤١٣/٣).

وقال الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٤/٤٠٦ - ٤٠٧): «وأشدني بعض أهل اللغة بيتاً يدل على أن معنى (جزءاً) معنى إناث ، قال: ولا أدري البيت قديم أم مصنوع؟»

(٢) انظر زاد المسير (٣٠٥/٧).

(٣) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٤٦٧: «أى استروا بالحلف ، كلما ظهر النبي ﷺ على شيء منهم يوجب معاقبتهم حلفوا كاذبين».

(٤) انظر «جامع البيان» (٤/ج ٥/١٣٣): «ذكر فيه الطبري رحمه الله آراء العلماء في معنى الجبت ثم بين الصواب من ذلك وهو أن (الجبت) كل ما عبد من دون الله».

(٥) أخرج ابن جرير في جامع البيان (٤/ج ٥/١٣١) عن عمر بن الخطاب. قال: الجبت: السحر والطاغوت: الشيطان.

لأنَّهَا قَضَاءٌ مِنْهُمْ لَمَا عَلَيْهِمْ. وقوله تعالى: ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ [البقرة: ٤٨]: أي لا تقضي ولا تُغني.

﴿جِدَارًا﴾ [الكهف: ٧٧]: حائط ، وجمعه جُدُر .

﴿وَالْحِجْلَةَ الْأُولَى﴾ [الشعراء: ١٨٤]: أي خُلِقُ الْأَوْلَىين .

﴿جَذْوَقٌ﴾<sup>(١)</sup> [القصص: ٢٩]: و«جُدْوَةٌ وَجُدْوَةٌ» من النار: قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ من الحَطَبِ فِيهَا نَارٌ لَا لَهَبَ لَهَا .

﴿وَحِجَانٍ﴾ [سبأ: ١٣]: أي قِصَاعٌ كِبَار ، واحدها: جَفْنَةٌ .

﴿جَمَلَتْ صُفْرًا﴾ [المرسلات: ٣٣]: أي إِبِلٌ سُود ، جمع جِمَالَةٌ ووَاحِدُ الجِمَالِ جَمَلٌ ، و﴿جَمَلَتْ صُفْرًا﴾ - بضم الجيم - قُلُوسٌ<sup>(٢)</sup> سُفُنِ الْبَحْرِ .

﴿جِيدهَا﴾ [المسد: ٥]: عُنُقُهَا .

﴿أَلْحِنَةَ﴾ [الناس: ٦]: جِنٌّ وقوله تعالى: ﴿مِنَ الْحِنَةِ وَالنَّكَايِسِ﴾ وَجِنَّةٌ : جُنُونٌ ، وقوله تعالى: ﴿مَا يَصَاحِكُكُمْ مِنْ جِنَّةٍ﴾ [سبأ: ٤٦] أي بمجنون .

## باب الحاء المفتوحة

﴿حَنِيفًا﴾ [البقرة: ١٣٥]: من كان على دين إبراهيم عليه السلام ، ثم يسمَّى من كان يَخْتَنِي وَيُحِجُّ البيت في الجاهلية: حَنِيفًا وَالْحَنِيفُ الْيَوْمَ: الْمُسْلِمُ ، وقيل: إنما سُمِّيَ إبراهيم عليه السلام حَنِيفًا لِأَنَّهُ كَانَ حَنِيفًا عَمَّا يَعْبُدُ آبَاؤُهُ وَقَوْمُهُ من الآلهة إلى عبادة الله عز وجل أي عدل عن ذلك ومال ، وأصل الحنَفِ: التَّمِيلُ في إِبْهَامِ الْقَدَمِينَ تَمِيلُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبَتِهَا .

﴿حَجَّ الْبَيْتِ﴾<sup>(٣)</sup> [البقرة: ١٥٨]: أي قَصَدَ الْبَيْتَ وَيُقَالُ: حَجَّجْتُ الْمَوْضِعَ أَحْجَجُهُ حَجًّا إِذَا قَصَدْتُ الْبَيْتَ ، ثم سُمِّيَ السَّفَرُ حَجًّا إِلَى الْبَيْتِ دُونَ مَا سِوَاهُ ،

(١) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بكسر الجيم . وقرأ عاصم بفتحها . وقرأ حمزة وخلف والوليد عن ابن عامر بضمها وكلها لغات . انظر زاد المسير (٦/٢١٨) .

(٢) انظر لسان العرب (١١/٢٧٩) .

(٣) انظر لسان العرب (٣/٥٣) .

وَالْحَجُّ وَالْحِجُّ لَغْتَانٌ ، وَيُقَالُ: الْحَجُّ الْمَضْدَرُّ ، وَالْحِجُّ الْأَسْمُ ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ الْحَجُّ الْأَكْبَرُ ﴾ [التوبة: ٣]: أَي يَوْمَ النَّحْرِ ، وَيُقَالُ: يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَكَانُوا يُسْمَوْنَ الْعُمْرَةَ الْحَجَّ الْأَصْغَرَ .

﴿ وَحَصُورًا ﴾ [آل عمران: ٣٩]: عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهُ<sup>(١)</sup>: الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ<sup>(٢)</sup> وَالَّذِي لَا يُؤَلِّدُ لَهُ ، وَالَّذِي لَا يَخْرُجُ مَعَ النَّدَامِيِّ شَيْئًا .

﴿ الْخَوَارِثُونَ ﴾ [آل عمران: ٥٢]: صَفْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الَّذِينَ خَلَصُوا وَأَخْلَصُوا فِي التَّصَدِيقِ بِهِمْ وَنُضِرْتِهِمْ وَقِيلَ: إِنَّهُمْ كَانُوا قَصَّارِينَ . سُمُّوا الْخَوَارِثِينَ لِتَبْيِضَتِهِمُ الثِّيَابَ ثُمَّ صَارَ هَذَا الْأَسْمُ فِيمَنْ أَشْبَهَهُمْ مِنَ الْمُصَدِّقِينَ ، وَقِيلَ: كَانُوا صَيَّادِينَ ، وَقِيلَ: كَانُوا مُلُوكًا<sup>(٣)</sup> وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بِحَبْلٍ ﴾ [آل عمران: ١٠٣]: عَهْدٌ .

﴿ حَسْرَةً ﴾ [آل عمران: ١٥٦]: نَدَامَةٌ وَاعْتِمَامًا عَلَى مَا فَاتَ وَلَمْ يُمْكِنَ ارْتِجَاعُهُ .

﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ ﴾ [آل عمران: ١٧٣]: أَي كَافِينَا اللَّهُ .

﴿ حَاطَتْ ﴾ [البقرة: ٢١٧]: أَي بَطَلَتْ أَعْمَالَهُمْ .

﴿ حَقًّا ﴾ [آل عمران: ١٧٦]: أَي نَصِيبٌ .

﴿ الْحَرِيقُ ﴾ [آل عمران: ١٨١]: أَي نَارٌ<sup>(٤)</sup> تَلْتَهَبُ .

﴿ وَحَلِيلٌ ﴾ [النساء: ٢٣]: جَمْعُ حَلِيلَةٍ وَالرَّجُلُ: حَلِيلُهَا ، لِأَنَّهُ يَحِلُّ مَعَهَا ، وَتَحِلُّ مَعَهُ . وَيُقَالُ: حَلِيلَةٌ: بِمَعْنَى: مُحَلَّةٌ لِأَنَّهَا تَحِلُّ لَهُ وَهُوَ يَحِلُّ لَهَا .

﴿ حَسِيبًا ﴾ [النساء: ٨٦]: فِيهِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ: كَافِيًا وَعَالِمًا ، وَمُقْتَدِرًا وَمُحَاسِبًا .

(١) وهو قول أبي عبيدة في «المجاز» (٩٢/١) .

(٢) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣/٣ ج ٢٥٦) عن مجاهد وسعيد بن جبير وعبد الله

(٣) انظر «المعاني» للفراء (٢١٨/١) .

(٤) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١١٠/١): النار اسم جامع ، تكون ناراً وهي حريق وغير حريق ، فإذا التهبت فهي حريق .

﴿ وَحَاقَ بِهِمْ ﴾ [هود: ٢٢] أي أحاط بهم .

﴿ حَمِيمٌ ﴾<sup>(١)</sup> [الأنعام: ٧٠]: أي ماء حارّ . والحميم: القريب في النسبة قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَنْتَلِ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾ [المعارج: ١٠]: أي قريب قريباً والحميم أيضاً: الخاص ، يقال: دعينا في الخاصة لا في العامة . والحميم العرق أيضاً .

﴿ وَحَرَّتْ ﴾<sup>(٢)</sup> [الأنعام: ١٣٨]: إصلاح الأرض وإلقاء البذر فيها ويُسمّى الزرع: الحَزْتُ أيضاً .

﴿ وَحَشَرْنَا ﴾ [الأنعام: ١١١]: جَمَعْنَا ، والحَشْرُ: الجَمْعُ بكثرة .

﴿ حَارَّانَ ﴾ [الأنعام: ٧١]: أي حائر ، يقال: حَارَّ يحارُّ ، وَتَحَيَّرَ يَتَحَيَّرُ أيضاً . إذالم يكن له مَخْرَجٌ من أمره فمضى وعادَ إلى حاله .

﴿ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاتٌ ﴾ [الأنعام: ١٤٢]: الحَمُولَةُ: الإبل التي تُطِيقُ أَنْ يُحْمَلَ عليها .

والفَرَشُ: الصغار التي لا تطيق الحمل ، وقال المفسرون: الحَمُولَةُ: الإبل والخيلُ والبغالُ والحَمِيرُ وكل ما يُحْمَلُ عليه ، والفَرشُ: الغنم<sup>(٣)</sup> .

﴿ الْحَوَايَا ﴾<sup>(٤)</sup> [الأنعام: ١٤٦]: أي المباعِزُ<sup>(٥)</sup> ، ويقال: ﴿ الْحَوَايَا ﴾ ما تَحَوَّى من البطن . أي ما استدار . ويقال: ﴿ الْحَوَايَا ﴾: بناتُ اللبن ، وهي متحوية أي مستديرة ، واحدها حاوية وحويّة وحاوياء .

﴿ حَيْثَا ﴾ [الأعراف: ٥٤]: سريعاً .

﴿ حَقِيقٌ عَلَيَّ ﴾ [الأعراف: ١٠٥]: أي حَقٌّ عَلَيَّ وواجِبٌ عَلَيَّ . ومن قرأ:

(١) انظر: نزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر ص ٢٣٦ .

(٢) الحرت اسم لكل ما ذلته من الأرض لتزرع فيه . ويقال لأول الغرس والبذر إلى حيث بلغ: حرت انظر: نزهة الأعين النواظر (ص ٢٣٦) .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/٨ ج ٦٣) . عن ابن عباس .

(٤) انظر «جامع البيان» (٥/٨ ج ٧٥) .

(٥) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٥/٧ ج ٧٥) عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير .

﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ معناه: حقيقٌ بأن لا أقول على الله إلا الحق.

﴿حَفِيٌّ عَنَّا﴾ [الأعراف: ١٨٧]: معناه: يسألونك كأنك حفيٌّ بها يعني: معنيٌّ بها. يقال: تَحَفَيْتَ بفلان في المسألة، إذا سألته به سؤالاً أظهرت العناية والمحبة والبر. وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ [مريم: ٤٧] أي باراً معنيّاً. وقيل: «كأنك حفيٌّ عنها»: أي أكثرت السؤال بالاستقصاء عنها حتى علمتها يقال: أخفى فلان في المسألة، إذا ألحَّ فيها وببالغ فيها. والحفيُّ: السؤل بالاستقصاء.

﴿حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيًّا﴾ [الأعراف: ١٨٩]: الماء خفيفٌ على المرأة إذا حملت وقوله: ﴿فَمَرَّتْ بِهِ﴾ أي فاستمرت، أي قعدت به وقامت.

﴿حَرَضٍ﴾ [الأنفال: ٦٥]: وحَضُّض، وحُثٌّ، بمعنى واحد.

﴿حَنِيزٍ﴾ [هود: ٦٩]: مشويٌّ في خَدِّ من الأرض بالرَّضْفِ، وهي الحجارة المُحَمَّاة.

﴿حَنَسَ لِلَّهِ﴾ ﴿حَاشَ لِلَّهِ﴾ [يوسف: ٥١]: بمعنى واحد، قال المفسرون<sup>(١)</sup>: معناه: معاذ الله، وقال اللغويون: لحاشا لله معنيان: التَّنْزِيهُ والاستثناء. واشتقاقه من قولك: كيف في حشا فلان: أي في ناحيته ولا أدري أي الحشى أخذ، أي أيُّ الناحية أخذ، قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

يَقُولُ الَّذِي أَمْسَى إِلَى الْحُزْنِ أَهْلُهُ بَأْيِّ الْحَشَى أَمْسَى الْخَلِيْطُ الْمُبَايْنُ  
وقولهم: حاشا فلاناً: أي أعزلت فلاناً من وصف القوم بالحشى فلا أدخله في جُمْلَتِهِمْ.

ويقال: حاشا لفلانٍ وحاشا فلاناً وحاشا فلانٍ. فَمَنْ نَصَبَ فلاناً أَضْمَرَ في حاشا مرفوعاً. والتقدير: حاشا فعلمهم فلاناً ومن خَفَضَ فلاناً فبإضمار اللام لطول صُحْبَتِهَا حاشا. وجوابٌ آخر: لَمَّا خَلَّتْ حاشا من الصاحبِ أَشْبَهَتْ الاسمَ فأضيفت إلى ما بعدها.

(١) انظر «معاني القرآن وإغرابه» (١٠٧/٣) للزجاج.

(٢) وهو المُعْطَلُ الهذلي ذكره ابن منظور في لسان العرب (١٩٣/٣).

﴿ حَصَّصَ الْحَقُّ ﴾ [يوسف : ٥١] : وَضَحَ وَتَبَيَّنَ .

﴿ حَرَضًا ﴾ [يوسف : ٨٥] : الحرض الذي أذابه الحُزْنُ أو العِشْقُ .

قال الشاعر<sup>(١)</sup> :

إِنِّي امْرُؤٌ لَجَّ بِي حُزْنٌ فَأَحْرَضَنِي حَتَّى بَلَيْتُ وَحَتَّى شَفَّنِي السَّقَمُ<sup>(٢)</sup>

﴿ حَمَلًا ﴾ [الحجر : ٢٦] : جمع حمأة وهو الطين المُتَغَيَّرُ الأسود .

﴿ وَحَفْدَةٌ ﴾ [النحل : ٧٢] : خدم<sup>(٣)</sup> وقيل : أَخْتَانُ<sup>(٤)</sup> وقيل أَصْهَارًا<sup>(٥)</sup> وقيل

أعوان وقيل : بَنُو الرَّجُلِ مَنْ نَفَعَهُ مِنْهُمْ ، وقيل بَنُو الْمَرْأَةِ<sup>(٦)</sup> من زوجها الأول .

﴿ حَاصِبًا ﴾ [الإسراء : ٦٨] : رِيحٌ عَاصِفٌ ترمي بِالْحَصْبَاءِ ، وهي الحصى

الصِّغَارِ .

﴿ وَحَفَفْنَاهُمَا يَنْخَلِ ﴾ [الكهف : ٣٢] : أَطْفَنَاهُمَا من جوانبهما . وَالْحِفَافُ :

الجانبُ وجمعه أَحْفَةٌ .

﴿ حَمَّةٌ ﴾<sup>(٧)</sup> [الكهف : ٨٦] : مهموزٌ - ذات حمأة ، و«حمية» و«حامية» بلا

- همز - أي حارة .

﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴾ [مريم : ١٣] : رحمة من عندنا .

(١) عبد الله بن عمر العرجي .

(٢) ذكره أبو عبيدة في المجاز (٣١٧/١) والمحزر الوجيز (٥٤/٨) .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٨/١٤٥/١٤٥) . عن عكرمة .

(٤) انظر المصدر السابق .

(٥) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٨/ص ١٤٤/١٤٤) عن ابن عباس .

(٦) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٨/ص ١٤٦/١٤٦) عن ابن عباس .

وجمع الطبري رحمه الله في جامع البيان (٨/ص ١٤٦/١٤٦) بين هذه الأقوال فقال : «وهذه

الأقوال كلها داخلة في معنى الحفدة وهو الخدمة الذي منه قوله في القنوت : «وإليك نسعى

ونحفيد» . ولما كانت الخدمة قد تكون من الأولاد ، والخدم ، والأصهار ، فالنعمة حاصلة

بهذا كله ولهذا قال : ﴿ وَجَعَلْ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنَ وَحَفْدَةً ﴾ اهـ .

(٧) انظر لسان العرب (٣/٣١٢-٣١٣) .

قال ابن خالويه<sup>(١)</sup> النحوي وقال أبو عمرو الزاهد عن تغلب عن ابن الأعرابي عن المفضل: ﴿وَحَتَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾ أي هيبَةٌ. قال: كل من رآه هابه ووقره.

﴿حَصِيدًا خَمِيدِينَ﴾ [الأنبياء: ١٥]: معناه والله أعلم أنهم حُصِدُوا بالسَّيْفِ والموت كما يُحْصَدُ الزَّرْعُ فلم يبقَ منه بقيةٌ. قوله تعالى: ﴿مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾ [هود: ١٠٠]: يعني القُرَى التي أَهْلِكَتْ. منها قائمٌ: أي قد بقيت حَيْطَانُهُ. ومنها حَصِيدٌ. قد انمَحَى أثره.

﴿حَدْبٌ﴾<sup>(٢)</sup> [الأنبياء: ٩٦]: نشزٌ. ونشزٌ من الأرض، أي ارتفاع.

﴿حَصْبٌ جَهَنَّمُ﴾ [الأنبياء: ٩٨]: كلُّ شيء ألقىته في النار فقد حَصَبْتَهُ<sup>(٣)</sup>، ويقال: ﴿حَصْبٌ جَهَنَّمُ﴾: حطبٌ جهنم بلغة الحبشة ويقال: إن هذه الكلمة حبشية الأصل سمعتها العرب فتكلمت بها فصارت عربية حيثُذِ ذلك وجه أيضاً. وإلا فليس في القرآن غير العربية<sup>(٤)</sup>. ويقرأ: «حَضْبٌ»<sup>(٥)</sup> - بالضاد معجمة - وهو ما هَيَّجَتْ به النار وأوقدتها به.

﴿حَسِيسَهَا﴾ [الأنبياء: ١٠٢]: أي صَوْتُهَا<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر اللسان (٣/٣٦٨).

(٢) قال البيهقي في «غريب القرآن» ص ١٢٠: الحذب بلغة أهل الحجاز القبر وهو الجذث أيضاً.

(٣) انظر المعاني للفراء (٢/٢١٢).

(٤) وجود ألفاظ من غير لغة العرب في القرآن الكريم مسألة فيها خلاف بين العلماء، فقد ذهب بعضهم إلى وقوع ذلك، وهو مروى عن ابن عباس رضي الله عنهما وعكرمة، وبه قال الغزالي. وذهب الشافعي والباقلاني والبايجي وعمامة الفقهاء والمتكلمين إلى أن جميع ما في القرآن عربي، ليس فيه من سائر اللغات شيء وما ذكره أصحاب القول الأول هو من توافق اللغات. انظر الرسالة للإمام الشافعي (٤١ - ٤٨).

والمستصفي للغزالي (١/١٠٥ - ١٠٦).

(٥) قرأ ابن عباس وعائشة وابن السميع «حَضْبٌ» بالضاد المعجمة المفتوحة، وقرأ عروة، وعكرمة وابن يعمر، وابن أبي عيلة «حَضْبٌ» بإسكان الضاد المعجمة. وقرأ أبو المتوكل وأبو حيوة ومعاذ القاري «حَضْبٌ» بكسر الحاء مع تسكين الضاد المعجمة.

انظر زاد المسير (٥/٣٩٠).

(٦) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/٤٢) الحسيس والحش واحد.

﴿ حَمَلٍ ﴾ [الحج : ٢] : ما تَحْمِلُ الإناث في بَطُونِها ، والحِمْلُ : ما حَمَلَ على ظهر أو رأس .

﴿ حَدَائِقُ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ [النمل : ٦٠] : بساتين ذات حسن ، واحداً منها حديقة . والحديقة كل بستان عليه حائط . ومما لم يكن عليه حائط لم يُقَلْ له حديقة .

﴿ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴾ [القصص : ٦٣] : أي وَجَبَتْ عليهم الحُجَّةُ فَوَجَبَ العذابُ ، ومثله : ﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [يونس : ٣٣] : أي وَجَبَتْ .

﴿ الْحَيَوَانُ ﴾<sup>(١)</sup> [العنكبوت : ٦٤] : أي الحياة قوله عز وجل : ﴿ وَإِنَّ أَلَدَارَ الْآخِرَةِ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ﴾ أي الحياة . والحيوان أيضاً : كُلُّ ذِي رُوح .

﴿ الْحَنَاجِرِ ﴾ [غافر : ١٨] : جمع حَنْجَرَةٍ وَحُنْجُورٍ وهما رأس الغَلْصَمَةِ<sup>(٢)</sup> حيث تراه حديداً من خارج الحَلْقِ .

﴿ الْحُرُودُ ﴾ [فاطر : ٢١] : رِيحٌ حَارَةٌ تَهْبُتُ بالليل وقد تكون بالنهار و﴿ السَّمُورُ ﴾ [الحجر : ٢٧] : تهب بالنهار وقد تُكُونُ بالليل .

﴿ حَافِيَتٍ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ﴾ [الزمر : ٧٥] : أي مُطِيفِينَ بِحَافَتَيْهِ أي بجانبه . ومنه : حَفَّ به الناسُ ، أي صاروا في جَوَانِبِهِ .

﴿ حَرَّتْ الْآخِرَةُ ﴾ [الشورى : ٢٠] : عَمَلُ الْآخِرَةِ وَالْحَزْتُ : الزَّرْعُ أيضاً .

﴿ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴾<sup>(٣)</sup> [ق : ٩] أراد الحَبَّ الحَصِيدَ ، وهو مما أُضِيفَ إلى نَفْسِهِ لِإِخْتِلَافِ لَفْظِي اسْمِهِ .

(١) وقال ابن قتيبة في «غريبه» ص ٣٣٩ : هي دار الحياة لا موت فيها .

(٢) والحنجرة : رأس الغلصمة وهي : منتهى الحلقوم ، والحلقوم : مدخل الطعام والشراب اهـ . انظر الكشاف (٢٥٣/٣) . ولسان العرب (٣٥٥/٣) .

(٣) ﴿ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴾ أراد : الحَبَّ الحَصِيدَ فأضافه إلى نفسه ، كقوله : ﴿ لهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ وقوله : ﴿ مِنْ حَيْلِ الْوَرِيدِ ﴾ فالجبل هو الوريد وكما يقال : صلاة الأولى ، يراد : الصلاة الأولى ، ويقال : مسجد الجامع يراد : المسجد الجامع ، وإنما تضاف هذه الأشياء إلى نفسها لِإِخْتِلَافِ لَفْظِ اسْمِهَا ، قول الفراء وابن قتيبة .

انظر زاد المسير (٨/٨) .

وابن قتيبة في غريبه ص ٤١٧ .



﴿جَلَّ الْوَرِيدُ﴾ [ق: ١٦]: الحبل: هو الْوَرِيدُ وأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظي اسمه ، والوريدان عِرْقَان بين الأوداج وبين اللبتين : صفحتا العنق تزعم العرب أنهما من ﴿الْوَتِينِ﴾ [الحاقة: ٤٦]: والوتين: عرق مستبطن الصلب أبيض غليظ كأنه قصبه معلق بالقلب يسقي كل عرق في الإنسان وما علق بالقلب من الوتين يسمى: النياط ، ويسمى نياطاً لتعلقه بالقلب ، وسُمِّي الوريد وريداً لأن الروح تردده .

﴿حَقُّ الْيَقِينِ﴾ [الواقعة: ٩٥] كقولك: وعين اليقين ومحض اليقين والمحض الخالص .

﴿حَاذَ اللَّهُ﴾ [المجادلة: ٢٢] شاقَّ الله ، أي عادى الله وخالفه ، الْمُحَادَّةُ: الممانعة .

﴿حَاجَةً﴾<sup>(١)</sup> [الحشر: ٩] فقر ، ومحنة أيضاً .

﴿حَسِيرٌ﴾ [الملك: ٤]: كليلٌ مُعِي .

﴿حَزْدٌ﴾<sup>(٢)</sup> [القلم: ٢٥]: غَضَبٌ وَحِقْدٌ ، وَحَزْدٌ: قَصْدٌ ، وَحَزْدٌ: منع من قولك: حَارَدَتِ النَّاقَةُ ، إذا لم يكن بها لَبَنٌ وَحَارَدَتِ السَّنَةُ: إذا لم يكن فيها مَطَرٌ .

﴿الْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة: ١]: يعني القيامة ، سُمِّيَتْ بذلك لأن فيها حواقي الأمور ، أي : صحاح الأمور .

﴿الْحَافِرَةُ﴾ [النازعات: ١٠]: الرَّجُوعُ إِلَى أَوَّلِ الْأَمْرِ . يقال: رَجَعَ فلان في حَافِرَتِهِ ، وعلى حَافِرَتِهِ إذا رجع من حيث جاء .

(١) قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (٢٣/١٨): وكل ما يجد الإنسان في صدره مما يحتاج إلى إزالته فهو حاجة .

(٢) يقال: حَزَدْتُ حَزْدَكَ أي: قضدت قصدك ، حكاه الفراء وأبو عبيدة وابن قتيبة: وأنشدوا: قد جاء سيلٌ كان من أمر الله يَحْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُخَلَّةِ انظر المحرر الوجيز (٤١/١٥) .  
وزاد المسير (١٠٠/٨) .

قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

أحافرة على صلح وشيب معاذ الله من إثم وعار<sup>(٢)</sup>

وقوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ لِمَ كَفَرُوا فِي الْحَافِرَةِ﴾: أي نعود بعد الموت أحياء؟

﴿وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾ [عبس: ٣٠]: بساتين نخل غلاظ الأعناق.

﴿حَمَالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤]: هي امرأة أبي لهب. كانت تمشي بالنمائم<sup>(٣)</sup> وحملت الحطب كناية عن النمائم. لأنها توقع بين الناس الشر وتُشعل بينهم النيران كالحطب الذي تُذكى به النار. ويقال: كانت مוסرة وكانت لفرط بُخلها تحمِل<sup>(٤)</sup> الحطب على ظهرها، فنعى الله عليها هذا القبيح من فعلها. ويقال: إنها كانت تقطع الشوك فتطرّحه في طريق رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم لتؤذيهم فكنتى بالحطب عن الشوك في هذا الجواب<sup>(٥)</sup>.

### باب الحاء المضمومة

﴿حُدُودُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٨٧]: ما حدّه لكم. والحدّ: النهاية التي إذا بلغها المَحْدُودُ امتنع.

﴿حُوبًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٢]: إثمًا كثيرًا أي إثمًا عظيمًا والحوب بالضم: الاسم، والحوب بالفتح: المصدر.

﴿حَرَمٌ﴾ [المائدة: ١]: أي مُحرّمون واحدهم حرام.

﴿وَالْحُكْمَ﴾ [آل عمران: ٧٩]: حكمة. يُقال: حُكِمَ وحِكْمَةٌ وذُلٌّ وذِلَّةٌ ونُحِلَ ونُحْلَةٌ، وخُبِرَ وخَبْرَةٌ، وقُلٌّ وقِلَّةٌ، وعُذِرَ وعِذْرَةٌ وبُغِضَ وبِغْضَةٌ، وقَرَّ وقِرَّةٌ.

(١) قال في لسان العرب (٣/٢٣٧): وأنشد ابن الأعرابي.

(٢) في لسان العرب (٣/٢٣٧). (من سفه وعارًا) بدل من إثم وعار. وانظر جامع البيان (١٥/٣٠٣).

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/٣٠٣ ج/٣٣٩) عن عكرمة ومجاهد والحسن.

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٥/٣٠٣ ج/٣٣٩) عن قتادة.

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٥/٣٠٣ ج/٣٣٩) عن الضحاك وابن زيد.

﴿حُسْبَانًا﴾<sup>(١)</sup> [الأنعام: ٩٦]: حِسَابٌ ، ويقال: جمع حِسَابٍ مثل: الشَّهَابِ  
 وشُهْبَانٍ ، وقوله تعالى: ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ...﴾ [الكهف: ٤٠]  
 يعني<sup>(٢)</sup> مَرَامِي ، واحدها حُسْبَانَةٌ والحِسَابُ الحساب لا غير.  
 ﴿حُقْبًا﴾<sup>(٣)</sup> [الكهف: ٦٠] دهرًا والحُقْبُ ثمانون سنة.

﴿الْحُبُكُ﴾<sup>(٤)</sup> [الذاريات: ٧]: الطرائق التي تكون في السماء من آثار الغيم  
 واحدها حبيكة وحبك ، وَالْحُبُكُ: الطرائق التي تراها في الماء القائم إذا ضَرَبْتَهُ  
 الريح ، وكذلك حُبْكُ الرَّمْلِ: الطرائق التي تراها فيه إذا هَبَّتْ عليه الريح ،  
 ويقال: شَعْرُهُ حُبْكُ حُبْكٍ ، إذا كان متكسراً جعوده معاً طرائق.  
 ﴿حُطَمًا﴾<sup>(٥)</sup> [الواقعة: ٦٥]: فُتَاتًا ، وَالْحُطَامُ: مَا تَحَطَّمَ مِنْ عِيدَانِ الزَّرْعِ إِذَا  
 يَبَسَ .

﴿وَحَوْرَيْنِ﴾ [الواقعة: ٢٢]: جمع حَوْرَاءَ . وَالْحَوْرُ شِدَّةُ الْبَيَاضِ بِيَاضِ الْعَيْنِ  
 فِي شِدَّةِ سَوَادِ سَوَادِهَا .

(١) ذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٩١/٣) أن هذا هو قول الجمهور ثم قال: وفي المراد بهذا الحساب ثلاثة أقوال:

أحدهما: أنهما يجريان إلى أجل جعل لهما. رواه العوفي عن ابن عباس.

والثاني: يجريان في منازلهما بحساب ويرجعان إلى زيادة ونقصان ، قاله السدي.

والثالث: أن جريانهما سبب لمعرفة حساب الشهور والأعوام قاله مقاتل اهـ وقد رجح

الطبري هذا القول أعنى: حِسَابان بمعنى حساب.

انظر جامع البيان (١٣/ج ٢٧/١١٥).

(٢) قاله أبو عبيدة ، والضحاك.

انظر المحرر الوجيز (١٤/١٨٠) ومجاز القرآن (٢/٢٤٢).

(٣) قال ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» ص ٥٠٩: ﴿أَلَيْسَيْنِ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ يقال: الحقب ثمانون

سنة ، وليس هذا مما يدل على غاية كما يظن بعض الناس وإنما يدل على الغاية التوقيت:

خمسة أحقاب أو عشرة وأزاد أنهم يلبثون فيها أحقاباً كلما مضى حُقب تبعه حقب آخر اهـ.

وانظر لسان العرب (٣/٢٥٣) والكشاف (٤/٢٠٩).

(٤) قال الفراء في «معانيه» (٣/٨٢): الحبك تكسر كل شيء كالرمل إذا مرت به الريح الساكنة

والماء القائم إذا مرت به الريح والشعرة الجعدة تكسرهما حبك.

(٥) قال أبو عبيدة في المجاز (١/٢٥١): الحطام: الهشيم والرُّفَات والرُّخَام ومتاع الدنيا حُطَام.

﴿حُسُومًا﴾ [الحاقة: ٧] تتابعاً متواليه. واشتقاقه من حسم الدم وهو أن يتابع عليه بالمكواة حتى<sup>(١)</sup> يبرأ ، فجعل مثلاً فيما يتابع ويقال حسوماً نحوساً أي شؤماً.

﴿حُفَّاءَ﴾ [البينة: ٥] جمع حنيف وهو العدول والميل وقد مضى تفسيره في الحاء المفتوحة.

﴿الْحَطْمَةَ﴾<sup>(٢)</sup> [الهمزة: ٤]: النار سميت بذلك لأنها تحطم كل شيء أي تكسره وتأتي عليه. ويقال للرجل الأكلول: إنه لحطمة. والحطمة: السنة الشديدة أيضاً.

### باب الحاء المكسورة

﴿حِينَ﴾<sup>(٣)</sup> [البقرة: ٣٦]: غَايَةٌ وَوَقْتُ: وزمانٌ غير محدودٍ وقد يَجِيءُ مَحْدُوداً.

﴿حِطَّةٌ﴾ [البقرة: ٥٨] بالنصب مصدر حُطَّ عَنَّا ذُنُوبَنَا حِطَّةً وَالرَّفْعُ عَلَى تَقْدِيرِ إِرَادَتِنَا حِطَّةً وَمَسَأَلَتْنَا حِطَّةً. ويقال: الرَّفْعُ عَلَى تَقْدِيرِ إِرَادَتِنَا حِطَّةً فَإِنَّهُمْ أَمَرُوا بِهَذَا اللَّفْظِ بِعَيْنِهِ. وقال المُفَسِّرُونَ: تفسير ﴿حِطَّةٌ﴾: لا إله إلا الله<sup>(٤)</sup>.

(١) هذا قول ابن عباس ، وابن مسعود ، ومجاهد ، وعكرمة ، وقتادة وغيرهم وهو الذي رجحه الطبري ، واختاره ابن قتيبة والقيسي .  
انظر غريب القرآن ص ٤٨٣ لابن قتيبة .

ويمكن الجمع بين القولين بأن يقال : إن هذه الأيام الثمانية كانت متتابعة نحسات ، وهذا ما ذهب إليه اليزيدي حيث قال : «﴿حُسُومًا﴾ : متتابعة مشائيم» اهـ .  
انظر : غريب القرآن وتفسيره / ١٨٦ لليزيدي .

(٢) قال الفراء في المعاني (٣/ ٢٩٠) اسم من أسماء النار كقوله : جهنم ، وسقر ، ولظى .

(٣) وردت لفظة (حين) أربعاً وثلاثين مرة منها البقرة ٣٦ ، ١٧٧ ، المائة ١٠١ ، ١٠٦ الأعراف ٢٤ .

(٤) هذا أحد الأقوال التي ذكرها المفسرون ، وهو قول عكرمة .

قال الطبري: فيكون المعنى: قولوا الذي يحط عنكم خطاياكم ، و(حطة) فعلة من قول القائل: حط الله عنك خطاياك فهو يحطها حطة بمنزلة الردة والحدة والمدة من حددت ومددت اهـ .

انظر زاد المسير (١/ ٧٤) . وجامع البيان (١/ ١/ ٣٠٠) .

﴿الْحَجَرِ﴾: ديار ثمود ، وقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الحجر: ٨٠]: و﴿الْحَجَرِ﴾: العقل قال الله عز وجل: ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَجِرٍ﴾ [الفجر: ٥]: والْحَجَرُ حِجْرُ الكعبة. والْحِجْرُ: الفرس الأثني ، وْحِجْرُ القميص وْحَجْرُهُ لغتان ، والفتح أفصح .

﴿حِلٌّ﴾ [المائدة: ٥]: حلال و﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ [الأنبياء: ٩٥]: حرام وقد قرئت «حزم على قرية»<sup>(١)</sup> ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ بمعنى واحد .

وقوله تعالى: ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ لِّهَذَا الْبَلَدِ﴾ [البلد: ٢]: أي حلال ، ويقال: ﴿حِلٌّ﴾: حلالٌ أي ساكن ، أي لا أقسم به بعد خروجك منه .

﴿حِرَابَ اللَّهِ﴾ [المائدة: ٥٦]: عبيده المتقون . وأنصار دينه و﴿حِرَابَ الشَّيْطَانِ﴾ جنده وأعدائه .

﴿بِالْحِكْمَةِ﴾<sup>(٢)</sup> [النحل: ١٢٥]: اسم لِلْعَقْلِ ، وإنما سُمِّيَ حِكْمَةً لأنه يَمْنَعُ صاحِبَهُ من الجهل ومنه حَكَمَةٌ<sup>(٣)</sup> اللجام ، لأنها تَرُدُّ من عَدُوها وإفسادها وهذا معنى قول الشاعر<sup>(٤)</sup>:

ابني حنيفة أحكموا سفهاءكم  
إنني أخاف عليكم أن أغضبا  
﴿حَوْلًا﴾ [الكهف: ١٠٨]: تَحْوِيلًا .

(١) (حِزْم) بكسر الحاء وإسكان الراء من ألف قراءة حمزة والكسائي وأبي بكر . وقرأ الباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها . (حرام) .

انظر النشر في القراءات العشر (٢/٣٢٤) .

(٢) وأقرب الآيات لما ذكره المؤلف رحمة الله تعالى هي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ [لقمان: ١٢] .

قال ابن الجوزي في زاد المسير (٦/٣١٧) وهو يفسر الحكمة: فيها قولان: أحدهما: الفهم والعقل ، قاله الأكثرون .

والثاني: النبوة .

وقال في القاموس ص ١٤١٥: الحكمة - بالكسر - العَدْلُ ، والعِلْمُ ، والحِلْمُ والنبوة ، والقرآن ، والإنجيل .

(٣) والحِكْمَةُ: محرّكة: ما أحاط بحنكي الفرس من لجامه القاموس ص ١٤١٥ .

(٤) هو جرير كما في اللسان (٣/٢٧٢) .

﴿ حَجَرٌ ﴾<sup>(١)</sup> [الأنعام: ١٣٨] (أي محجورٌ ويستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع ومعناه ممنوعة) وهو على سِتَّةِ أَوْجِهٍ: ﴿ حَجَرٌ ﴾: حَرَامٌ. قال الله عز وجل: ﴿ وَحَرَّتْ حَجْرٌ ﴾ [الأنعام: ١٣٨]: وقال تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ حَجْرًا نَحْجُرُوكَ ﴾ [الفرقان: ٢٢]: أي حراماً محرماً عليكم الجنة.

## باب الخاء المفتوحة

﴿ حَمَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ [البقرة: ٧]: طبع الله على قلوبهم.

﴿ خَلِدُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥] بِأَقْوَنَ بَقَاءً لَا آخِرَ لَهُ. وَبِهِ سُمِّيَتِ الْجَنَّةُ دَارَ الْخُلْدِ وكذلك النار.

﴿ الْخَشِيعِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> [البقرة: ٤٥]: أي مُتَوَاضِعِينَ وقوله تعالى: ﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ ﴾ [طه: ١٠٨]: أي خَفَّتْ. وقوله ﴿ تَرَى الْأَرْضَ خَائِضَةً ﴾ [فصلت: ٣٩]: أي سَاكِئَةً مُطْمَئِنَّةً.

﴿ خَاسِيِينَ ﴾ [البقرة: ٦٥]: بَاعِدِينَ وَمُبْعَدِينَ<sup>(٣)</sup> أيضاً ، وهو إبعاد بمكروه ، يقال: أَخَسَأْتُ الْكَلْبَ ، وَخَسَأَ الْكَلْبُ .

﴿ خَلَقَ ﴾ [البقرة: ٢٠٠]: نصيب.

﴿ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ ﴾<sup>(٤)</sup> [البقرة: ١٨٧]: بَيَاضُ النَّهَارِ و﴿ الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ ﴾ سواد الليل<sup>(٥)</sup>.

﴿ خَاوِيَةٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٩]: أي خالية.

(١) انظر «نزهة الأعين النواظر» لابن الجوزي ص ٢٤٧-٢٤٨.

(٢) الخاشعين: الخاضعين لطاعته الخائفين سطواته المصدقين بوعدده. اهـ جامع البيان (١/ج ٢٦١).

(٣) انظر المجاز (٤٣/١) لأبي عبيدة.

(٤) قال أبو عبيدة في المجاز (٦٨/١): والخيط هو اللون.

(٥) يفسر ذلك الحديث الذي أخرجه البخاري رقم (٤٥١٠). عن عدي بن حاتم قال: قلت: يا رسول الله! ما (الخيط الأبيض من الخيط الأسود). أهما الخيطان؟ قال: إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين ، ثم قال: لا ، بل هو سواد الليل وبياض النهار.

﴿ خَبَالًا ﴾ [آل عمران : ١١٨] : فساداً .

﴿ خَائِبِينَ ﴾ [آل عمران : ١٢٧] : أي فاتهم الظفر .

﴿ خَلِيلًا ﴾ [النساء : ١٢٥] : صديق وهو «فِعِيلٌ» من الخُلَّةِ . أي الصِّدَاقَةُ والمَوَدَّةُ . والخلة : الخصلة .

﴿ خَصِيمًا ﴾ [النساء : ١٠٥] : أي جيّد الخُصومة .

﴿ خَائِبَةً مِّنْهُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> [المائدة : ١٣] : بمعنى خائِن منهم ، فالهاء للمبالغة ، كما قالوا : رَجُلٌ عَلَامَةٌ وَنَسَابَةٌ . ويقال : ﴿ خَائِبَةٌ ﴾ : مُصَدَّرٌ بمعنى خيَانَةٌ .

﴿ حَسِرُوا أَنفُسَهُمْ ﴾ [الأنعام : ١٢] : بمعنى غَبَنُواها .

﴿ حَوَّلْنَاكُمْ ﴾ [الأنعام : ٩٤] : مَلَّكْنَاكُمْ .

﴿ خَلَفْتُونِي مِنْ بَدَائِي ﴾ [الأعراف : ١٥٠] : أي قَمِئْتُمُ مقامي ﴿ الْخَالِفِينَ ﴾ [التوبة : ٨٣] : مُتَخَلِّفِينَ عن القومِ الشَّاخِصِينَ . وقوله تعالى : ﴿ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ ﴾ [التوبة : ٨٧] : أي مع النساء .

يقال : وَجَدت القومَ خُلُوفًا : أي قد خَرَجَ الرِّجَالُ وبقيَ النساءُ .

﴿ وَخَرَفُوا لَهُ بَيْنَ وَبَيْنَ ﴾ [الأنعام : ١٠٠] : افعللوا ذلك واختلقوه كذباً ، و﴿ وَخَرَفُوا لَهُ ﴾ <sup>(٢)</sup> ضلوا مرة بعد أخرى و﴿ خَرَفُوا ﴾ : افعللوا ما لا أصل له ؛ وهي قراءة <sup>(٣)</sup> ابن عباس رضي الله عنهم .

(١) قال ابن قتيبة في غريب القرآن/١٤٢ : الخائنة : الخيانة . ويجوز أن يكون صفة للخائن ، كما يقال : رجل طاغية ، وراوية للحديث .

(٢) وهي قراءة نافع وأبي جعفر [وخرَّفُوا] بالتشديد . انظر القراءات العشر (٢/٢٦١) .

(٣) ذكر ابن عطية لابن عباس رضي الله عنهما قراءتين : الأولى (خَرَفُوا) بحاء مهملة وتشديد الراء وبعدها فاء .

والأخرى بحاء مهملة وراء خفيفة وفاء .

انظر المحرر الوجيز (٥/٣١٤) .

وذكر ابن الجوزي القراءة الأولى فقط - أعني التي بحاء مهملة وبتشديد الراء وبالفاء .

انظر زاد المسير (٣/٧٥) .

﴿ خَلِيفَ الْأَرْضِ ﴾ [الأنعام: ١٦٥]: سُكَّانِ الْأَرْضِ يَخْلُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،  
وَاحِدُهُمْ خَلِيفَةٌ .

﴿ لَخَطِطِينَ ﴾ [يوسف: ٩١]: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ<sup>(١)</sup>: خَطِءٌ وَأَخْطَأُ وَاحِدٌ وَقَالَ  
غَيْرُهُ<sup>(٢)</sup>: خَطِءٌ فِي اللَّهِ وَأَخْطَأُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ خَطَأٍ عَامِدًا أَوْ غَيْرِ  
عَامِدٍ .

﴿ خَطْبُكُنَّ ﴾ [يوسف: ٥١]: أَمْرُكُنَّ ، وَالخَطْبُ: الْأَمْرُ الْعَظِيمُ .

﴿ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ [يوسف: ٨٠]: أَي تَفَرَّدُوا مِنَ النَّاسِ يَتَنَجَّوْنَ . أَي يَسِرُّ  
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

﴿ وَخَرُّوا لِمُ سَجْدًا ﴾ [يوسف: ١٠٠]: كَذَلِكَ كَانَتْ تَحِيَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .  
وَإِنَّمَا سَجَدَ هَؤُلَاءِ لِلَّهِ عِزَّ وَجَلٍ .

﴿ حَبَّتْ زِدَّتُهُمْ سَعِيرًا ﴾<sup>(٣)</sup> [الإسراء: ٩٧]: يُقَالُ: حَبَّتِ النَّارُ تَحْبُو إِذَا  
سَكَنَتْ .

﴿ خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ [الكهف: ٤٢]: خَالِيَةً قَدْ سَقَطَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

﴿ خَرَجًا ﴾ [الكهف: ٩٤]: وَخَرَجًا: إِتَاوَةً وَغَلَّةً . وَالخَرْجُ: أَخَصُّ مِنَ  
الخَرَاجِ ، يُقَالُ: أَدَّ خَرْجَ رَأْسِكَ وَخَرَاجَ مَدِينَتِكَ . وَقَوْلُهُ عِزَّ وَجَلٍ: ﴿ أَمَرْتَهُمْ  
خَرَجًا فَخَرَاجَ رَبِّكَ حَيْرٌ... ﴾ [المؤمنون: ٧٢]: مَعْنَاهُ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا عَلَى مَا جِئْتَ  
بِهِ فَأَجْرُ رَبِّكَ وَثَوَابُهُ خَيْرٌ . وَقَوْلُهُ عِزَّ وَجَلٍ: ﴿ فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ  
سَدًّا ﴾: أَي جُعْلًا .

﴿ حَاكٍ مَن حَمَلٌ ظُلْمًا ﴾ [طه: ١١١]: أَي لَمْ يَنْلِ مَا طَلَبَ .

﴿ الْخَيْثَاتُ لِلْخَيْثِينَ ﴾ [النور: ٢٦]: أَي الْخَيْثَاتُ مِنَ الْكَلَامِ لِلْخَيْثِينَ مِنَ  
النَّاسِ وَكَذَلِكَ الطَّيِّبَاتُ مِنَ الْكَلَامِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ النَّاسِ .

(١) فِي الْمَجَازِ (٣١٨/١) .

(٢) انظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ (١٣٣/٤) .

(٣) قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي غَرِيبِهِ (٢٦١) يُقَالُ: حَبَّتِ النَّارُ إِذَا سَكَنَتْ لَهَا ، فَإِنْ سَكَنَ اللَّهْبُ وَلَمْ يُطْفَأْ  
الْجَمْرُ قُلْتَ: حَمَدْتَ تَحْمَدُ حَمُودًا . فَإِنْ طَفَنَتْ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ قُلْتَ: هَمَدْتَ تَهْمَدُ هَمُودًا .



﴿خَلَقَ الْأَوَّلِينَ﴾<sup>(١)</sup> [الشعراء: ١٣٧] أي: عادتهم: أي اختلافهم وكذبهم.  
وقرئت: ﴿خَلَقَ الْأَوَّلِينَ﴾ أي: اختلافهم وكذبهم.

﴿الْحَبَاءَ﴾ [النمل: ٢٥]: المُسْتَتِر<sup>(٢)</sup>. ويقال: حَبَاءُ السَّمَاوَاتِ الْمَطْرُ  
وَحَبَاءُ الْأَرْضِ النَّبَاتُ<sup>(٣)</sup>.

﴿حَخَّارٍ﴾<sup>(٤)</sup> [لقمان: ٣٢]: غَدَّارٌ. وَالْحَخْتَرُ: أَفْبَحُ الْغَدْرِ.

﴿وَحَاثَمَ النَّبِيِّنَّ﴾ [الأحزاب: ٤٠]: آخِرَ النَّبِيِّينَ.

﴿خَرَّ﴾ [سبأ: ١٤]: أَي سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ.

﴿حَمَطٍ﴾ [سبأ: ١٦]: قَالَ أَبُو عَيْبَةَ<sup>(٥)</sup>: الْحَمَطُ كُلُّ شَجَرٍ ذِي شَوْكٍ.  
وَقَالَ غَيْرُهُ: الْحَمَطُ شَجَرُ الْأَرَاكِ<sup>(٦)</sup>. وَأَكَلَهُ ثَمْرُهُ.

﴿حَكِيدُونَ﴾ [يس: ٢٩]: أَي مَيْتُونَ.

﴿حَطَفَ لَلظَّفَةِ﴾ [الصافات: ١٠] الْحَطْفُ أَخَذَ الشَّيْءَ بِسُرْعَةٍ وَاسْتَلَابَ.

---

(١) (خَلَقَ) بفتح الخاء المعجمة وتسكين اللام قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو والكسائي ، وأبي جعفر ويعقوب ، وقرأ الباقر بضمها .

انظر النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٣٥-٣٣٦).

(٢) هذا قول ابن عباس ، وعكرمة ، ومجاهد وسعيد بن جبير وقتادة وغيرهم لأن لفظه (حباء) تعم كل خفي من الأمور .

انظر المحرر الوجيز (١١/ ١٩٧).

وقال الفراء في «المعاني» (٢/ ٢٩١) الحَبَاءُ - مهموز - هو الغيب ، غيب السموات وغيب الأرض .

(٣) وهو قول سعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، انظر المحرر الوجيز (١١/ ١٩٧) وذهب إلى هذا الحافظ العراقي في ألفية غريب القرآن (٢٥٦) حيث يقول :

الحَبَاءُ أَوْلُ فِي السَّمَاوَاتِ الْمَطْرُ وَالْأَرْضِ فَالنَّبَاتُ فَهَوَ مَا اسْتَتَرَ  
انظر المعاني للفراء (٢/ ٣٣٠).

(٥) في المنجذ (٢/ ١٤٧).

(٦) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما ، والحسن ، ومجاهد وقتادة والجمهور وإليه ذهب الفراء في «المعاني» (٢/ ٣٥٩).

﴿ حَوْلَهُ ﴾ [الزمر: ٨]: أي أعطاه<sup>(١)</sup>.

﴿ الْخَرْصُونَ ﴾ [الذاريات: ١٠] كذّابون ، والخَرْصُ: الكَذِبُ ، والخَرْصُ أيضاً: الظَّنُّ والحَزْرُ من الكذب ، والخرص الحرز ومنه سمي الذي يحرز ما في رؤوس النخل من الثمر خَرَّاصاً.

﴿ خَيْرَاتُ حِسَانٍ ﴾ [الرحمن: ٧٠]: يريد خَيْرَات بتشديد الياء فحَقْفَ.

﴿ خَاطِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾ [الواقعة: ٣]: تَخْفِضُ قوماً إلى النار وترفع آخرين إلى الجنة.

﴿ خَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر: ٩]: أي حَاجَةٌ وفَقْرٌ ، وأصل الخَصَاصُ<sup>(٢)</sup>: الخَللُ والفُرْجُ. ومنه سمي خصاص الأصابع: وهي الفُرْجُ التي بينها ومنه خصائص البيت أي الكوة.

﴿ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ [الملك: ٤]: مُبْعَدًا وهو كَلِيلٌ.

﴿ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴾ [القيامة: ٨]: وَكَسَفَ سواء ، أي ذَهَبَ ضَوْؤُهُ.

﴿ حَابَ مَنْ دَسَّنَهَا ﴾ [الشمس: ١٠]: أي فاته الظفر ، و﴿ دَسَّنَهَا ﴾: أحملها بالكفر والمعاصي.

## باب الخاء المضمومة

﴿ خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ [البقرة: ٢٠٨]: آثَارُهُ.

﴿ حُلَّةٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٤]: مَوَدَّةٌ وَصَدَاقَةٌ مُتَّنَاهِيَةٌ الإخْلَاصَ ، والخل والخين يقال خلي وخلصني أي صديقي.

﴿ حُورًا ﴾ [طه: ٨٨]: صَوْتُ البقر.

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/١٨٨): ملكه.

(٢) انظر لسان العرب (٤/١١٠).

﴿يُخْمِرُهُنَّ﴾<sup>(١)</sup> [النور: ٣١] جمع خِمار وهي المِقْنَعَةُ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرَّأْسَ يُخْمَرُ بِهَا ، أَي يُعْطَى ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتَهُ فَقَدْ خَمَّرْتَهُ . وَالخَمْرُ : مَا وَاوَاكَ مِنْ شَجَرٍ . وَمِنْ هَذَا سُمِيَ الخمر لِأَنَّهُ مخامر العقل .

﴿الْخَطْلَاءُ﴾ [ص: ٢٤] شُرَكَاء .

﴿الْخُلُودُ﴾ [ق: ٣٤] : بقاء دائم لا آخر له . وَمِنْهُ سُمِيَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ دَارَ الْخُلْدِ .

﴿خُشْبٌ﴾ [المنافقون: ٤] : جمع خَشْبَةٍ .

﴿بِالْكُنُسِ﴾ [التكوير: ١٥] . ﴿الْجَوَارِ الْكُنُسِ﴾ هي خمسة أنجم : الرَّحْلُ ، وَالْمُشْتَرِي ، وَالْمَرِيخُ وَالزُّهْرَةُ ، وَعُطَارِدُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَخْسُنُ فِي مَجْرَاهَا أَي تَرْجِعُ وَتَكْنِسُ : أَي تَسْتَبِيرُ كَمَا تَكْنِسُ الطَّبَّاءُ فِي كُنْسِهَا<sup>(٢)</sup> .

## باب الخاء المكسورة

﴿خِطْبَةٌ﴾ [البقرة: ٢٣٥] : تَزْوُجُ .

﴿خِلَافٌ﴾ [المائدة: ٣٣] : مُخَالَفٌ ، قَالَ : ﴿أَوْ تَقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ﴾ أَي يَدُهُ الْيُمْنَى وَرِجْلُهُ الْيُسْرَى وَيُخَالَفُ بَيْنَ قَطْعِهِمَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٨١] أَي بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿وَإِذَا لَا يَلْبَسُونَ خِلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٦] أَي بَعْدَكَ .

﴿خِزْيٌ﴾ [المائدة: ٣٣] : هَوَانٌ<sup>(٣)</sup> وَخِزْيٌ : هَلَاكٌ أَيْضًا .

﴿وَخِيفَةٌ﴾ [الأعراف: ٢٠٥] : خَوْفٌ .

﴿خِلَلٌ الدِّيَارِ﴾ [الإسراء: ٥] : بَيْنَ الدِّيَارِ وَ﴿خِلَلٌ﴾ مُخَالَةٌ أَيْضًا أَي مُصَادِفَةٌ

(١) انظر : مفردات ألفاظ القرآن (٢٩٨ - ٢٩٩) للراغب الأصفهاني .

(٢) انظر لسان العرب (٢٣٠/٤) .

(٣) قال أبو حيان : «خزي : هوان أو هلاك ، وحقيقته : الهوان» اهـ . تحفة الأريب / ١١٩ .

كقوله ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا يَخْلُلُ﴾ [إبراهيم: ٣١]: وخلال السحاب وخالله واحداً:  
الذي يخرج منه القطر.

﴿خِطَاءٌ كَبِيرًا﴾<sup>(١)</sup> [الإسراء: ٣١]: إثماً عظيماً.

يقال خِطِيءٌ إذا أثم ، وأخطأ إذا فاته الصواب ويقال خِطِيءٌ وأخطأ واحداً.

﴿خِلْفَةٌ﴾ [الفرقان: ٦٢]. إذا ذهب هذا جاء هذا مكانه يَخْلِفُهُ ، ويقال:

﴿جَعَلَ الْيَلَّ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾: أي يُخَالِفُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ وَقْتًا وَلَوْنًا<sup>(٢)</sup>.

﴿الْخَيْرَةُ﴾ [القصص: ٦٨]: أي الاختيار.

﴿خَتَمَهُ مِسْكًا﴾ [المطففين: ٢٦]: أي أَخْرَجَ طَعْمَهُ وَعَاقِبَتَهُ إِذَا شَرِبَ ، أي

يُوجَدُ فِي آخِرِهِ طَعْمُ الْمِسْكِ وَرَائِحَتُهُ وَيُقَالُ لِلْعَطَارِ إِذَا اشْتَرِيَ مِنْهُ الطَّيِّبُ: اجْعَلْ  
خَاتِمَهُ مِسْكَاً.

## باب الدال المفتوحة

﴿دَابَّةٌ﴾ [البقرة: ١٦٤]: كل ما يدب.

﴿كَذَّابٌ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ [آل عمران: ١١]: أي عادة آل فرعون يقال: هذا دأبهم

وَدَيَدُنُهُمْ.

﴿دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٦٣]: أي منازل بعضها فوق بعض.

﴿الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ [النساء: ١٤٥] أي دركات ويقال: النارُ دركاتٌ

والجنة درجات طبقات بعضها دون بعض ، وقال ابن مسعود<sup>(٣)</sup> رضي الله

(١) قال الأخفش: خِطِيءٌ يَخْطَأُ بمعنى: أذنب ، وليس بمعنى أخطأ لأن أخطأ فيما لم يصنعه

عمداً ، تقول فيما أتته عمداً: خَطِئْتُ ، وفيما لم تتعمده أخطأت .

وقال الأنباري: الخِطَاءُ: الإثم ، يقال: قد خَطِيءَ يَخْطَأُ: إذا أثم وأخطأ يخطيء: إذا فارق  
الصواب .

انظر المحرر الوجيز (٦٨/٨) وزاد المسير (٢٣/٥).

(٢) روى هذا المعنى الضحاك عن ابن عباس ؛ وابن أبي نجيح عن مجاهد وبه قال قتادة .

انظر زاد المسير (٢٣/٦).

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٤/ج ٣٣٨).

عنه «الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ»: تَوَابِتُ مِنْ حَدِيدٍ مُبْهَمَةٌ عَلَيْهِمْ يَعْنِي أَنَّهَا لَا أَبْوَابَ لَهَا.  
 دركة: منزلة تحط الهابط منها إلى أسفل. والدرجة ترفع الصاعد فيها إلى أعلى والإدراك اللحوق، وأدركه ببصره رآه.

﴿دَابِرُ الْقَوْمِ﴾ [الأنعام: ٤٥]: آخِرُ الْقَوْمِ.

﴿فَدَلَّيْنَهُمَا بِغُرُورٍ﴾ [الأعراف: ٢٢]: يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَلْقَى إِنْسَانًا فِي بَلِيَّةٍ: قَدْ دَلَّاهُ بِغُرُورٍ فِي كَذَا وَكَذَا.

﴿دَكَّاءٌ﴾<sup>(١)</sup> [الأعراف: ١٤٣]: أَي مَذْكُوكًا، يَعْنِي مُسْتَوِيًّا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَمِنْهُ يُقَالُ: نَاقَةٌ دَكَّاءٌ إِذَا كَانَتْ مَقْتَرِشَةً السَّنَامِ فِي ظَهْرِهَا، أَي مَجْبُوبَةً السَّنَامِ، وَأَرْضٌ دَكَّاءٌ: أَي مَلْسَاءٌ.

﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾ [الأعراف: ١٦٩]: أَي قَرَأُوا مَا فِيهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾<sup>(٢)</sup> [الأنعام: ١٠٥]: أَي قَرَأْتَ «وَدَارَسْتُ»<sup>(٣)</sup> أَي قَرَأْتَ وَقُرِئَ عَلَيْكَ «وَدَرَسْتَ»: تُعَلِّمْتُ يُقَالُ وَ«دَرَسْتُ»: أَي دَرَسْتُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ الَّتِي تَأْتِينَا بِهَا، أَي أَمَحَتْ وَذَهَبَتْ وَقَدْ كَانَتْ تُتَحَدَّثُ بِهَا.

﴿دَارُ السَّلَامِ﴾ [الأنعام: ١٢٧]: الْجَنَّةُ وَالسَّلَامُ<sup>(٤)</sup> مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيُقَالُ دَارُ السَّلَامِ دَارُ السَّلَامَةِ مِنْ كُلِّ كَدْرٍ.

﴿الَّذِينَ آوَوْا﴾ [التوبة: ٩٨]: الزَّمانُ: أَي صُرُوفُهُ الَّتِي تَأْتِي مَرَّةً بَخِيرٌ، وَمَرَّةً

= وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢٣٦/٢) لابن أبي شيبة، وهناد، وابن أبي الدنيا، وابن المنذر، وابن أبي خاتم في «صفة النار» عن ابن مسعود. قال ابن الأنباري: المبهمة: التي لا أقفال عليها، يقال أمر مبهم إذا كان ملتبساً لا يعرف معناه ولا بابه.  
 (١) قال أبو عبيدة في المجاز (٢٢٨/١): هو مصدر جعله صفة.  
 (٢) وهي قراءة ابن عامر ويعقوب بفتح الراء والسين وسكون الراء من غير ألف. انظر زاد المسير (٧٧/٧-٧٨).  
 (٣) «دَرَسْتُ»: أَي تَعَلَّمْتُ مِنَ الْيَهُودِ. قاله الفراء في المعاني (٤٣٩/١).  
 (٤) هي قراءة ابن كثير وأبي عمر انظر زاد المسير (٧٧/٣).  
 (٤) انظر «اشتقاق أسماء الله» للزجاجي ص ٢١٥.

بَشَّرَ: يعني ما أحاط بالإنسان منه. وقوله عز وجل: ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾  
[التوبة: ٩٨]: أي يدور عليهم من الدَّهْرِ ما يسوءهم.

﴿دَعَوْتُهُمْ فِيهَا﴾ [يونس: ١٠]: أي دَعَاوُهُمْ ، أي قولُهُمْ وكَلَامُهُمْ والدَّعْوَى:  
الادِّعَاءُ أيضاً.

﴿دَابَّاً﴾ [يوسف: ٤٧]: أي جِدَّاً في الزراعة ومُتَابِعَةً ، أي تَدَابُّونَ دَابَّاً.  
والدَّابُّ<sup>(١)</sup>: الملازمة للشيء والعادة.

﴿دَاخِرُونَ﴾ [النحل: ٤٨]: صَاغِرُونَ أَذِلَّاءٌ.

﴿دَخَلَا بَيْنَكُمُ﴾<sup>(٢)</sup> [النحل: ٩٤]: أي دَخَلَا وَخِيَانَةً.

﴿دَرَكَا﴾ [طه: ٧٧]: لِحَاقاً ، كقوله: ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾.

﴿دَاخِضَةً﴾ [الشورى: ١٦]: أي باطلة زائلة.

وقوله تعالى: ﴿لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ﴾ [الكهف: ٥٦]: أي لِيُزِيلُوا به الحق  
ويذهبوا به ، ودَحَضَ هو: أي زَلَّ ، ويقال: مكان دَحَضٍ أي مِرٌّ مزلقٌ لا تَثْبُتُ  
فيه قَدَمٌ ولا حَافِزٌ.

﴿الدَّهْرُ﴾ [الجاثية: ٢٤]: مرور السنين والأيام.

﴿دَيَّارًا﴾<sup>(٣)</sup> [نوح: ٢٦]: أي أحداً ، ولا يتكلم به إلا في الجَحْدِ يُقال: ما في  
الدار أحدٌ ولا دَيَّارٌ.

﴿أَدْبَرَ﴾<sup>(٤)</sup> [المدثر: ٣٣]: دَبَرَ الليلُ النهارَ إذا جاء خَلْفَهُ ، و«أَدْبَرَ» أي وَلَّى .

(١) انظر لسان العرب (٢٧١/٤).

(٢) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٣٦٧/١): كل شيء وأمر لم يصح فهو دخل .

(٣) قال الزجاج في (معاني القرآن وإعرابه ٥/٢٣١): أصلها دَيَّوَارٌ «فيعال» فقلبت الواو ياءً  
وأدغمت إحداهما بالأخرى .

وقال الفراء في المعاني (٣/١٩٠): هو من دُرْتُ ، ولكنه «فيعال» كما قرأ عمر بن الخطاب:  
(لا إله إلا هو الحي القيَّام) وهو من قَمِئٌ .

(٤) ﴿لَا يَلِئُ إِذْ أَدْبَرَ﴾ قرأ نافع ويعقوب وحمزة وخلف وحفص (أدبر) بهمزة مفتوحة وإسكان الدال  
بعدها .

﴿ دَحَنَهَا ﴾<sup>(١)</sup> [النازعات: ٣٠]: أي بسَطَها.

﴿ دَسَنَهَا ﴾ [الشمس: ١٠]: أي: دَسَى نَفْسَهُ ، أي أخفاها بالفُجُورِ والمعاصي والأصل: دَسَسَهَا ، فقلبت إحدى السينين ياءً.

كما قيل: تَطَنَّتْ<sup>(٢)</sup> ، والأصل: تَطَنَّتْ.

قال أبو عمرو وشئيل ثعلب عن قوله تعالى «دساها» قال: دَسَّ نَفْسَهُ في الصالحين وليس منهم<sup>(٣)</sup>.

﴿ قَدَمْنَمَ عَلَيْهِم رَيْبُهُم ﴾ [الشمس: ١٤]: أي أَرَجَفَ عليهم الأرض أي حَرَكَهَا «فسواها».

وقيل «فسواها»: فسَوَى بإنزال العذابِ بصغيرها وكبيرها يعني سَوَى بينهم<sup>(٤)</sup>.

## باب الدال المضمومة

﴿ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾<sup>(٥)</sup> [الإسراء: ٧٨]: ميلها ، وهو من عِنْدِ زَوَالِهَا إلى أن تَغِيبَ ، يقال: دَلَكْتَ إِذَا مَالَتْ.

﴿ دُرِّيٌّ ﴾ [النور: ٣٥]: مُضِيءٌ مَسُوبٌ إلى الدَّر في ضيائه وصفائه وإن كان

= وقرأ الباقون (دبر) بفتح الدال من غير همز قبلها.

انظر النشر في القراءات العشر (٢/٣٩٣) والتيسير في القراءات السبع (٢١٦).

(١) انظر: «المجاز» لأبي عبيدة (٢/٢٨٥).

(٢) قاله الفراء في المعاني (٣/٢٦٧).

(٣) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٢٠/٧٢).

(٤) انظر المعاني للفراء (٣/٣٦٨).

(٥) قال ابن قتيبة في غريب القرآن ٢٥٩: غروبها ، ويقال زوالها ، والأول أحب إلي لأن العرب

تقول: دَلَكَ النَّجْمُ إِذَا غَابَ ، وتقول في الشمس ، دَلَكْتُ بَرَّاحَ ، يُرِيدُونَ غَرَبَتْ.

وقال الزجاج في «معاني القرآن وإعراجه» (٣/٢٥٥): دلوك الشمس زوالها وميلها في وقت

الظهيرة ، وكذلك ميلها إلى الغروب هو دُلُوكُهَا أيضاً ، يقال: قد دَلَكْتُ بَرَّاحَ وِبَرَّاحَ.

أي قد مالت للزوال حتى صار الناظر يحتاج إذا تبصرها أن يكسر الشُعاع عن بصره براحتة.

الكوكب أَكْثَرَ ضَوْءاً مِنَ الدَّرِّ. ولكنه يُفْضَلُ الكواكب بضياؤه كما يُفْضَلُ الدَّرُّ سائر الحَبِّ ﴿وِدْرِيٌّ﴾ - بلا همزة - بمعنى دُرِّيٌّ وكُسِرَ أوله حملاً على وسطه وآخره . كما قالوا: كرسى . للكرسي ، ﴿وِدْرِيٌّ﴾ - مهموز - هي النجوم الدَّراري التي تَدْرَأُ أي تَنْحَطُّ وتسير سيراً متدافعاً ويقال<sup>(١)</sup>: دَرَى الكوكبُ ، إذا تَدَافَعَتْ مُنْقَضاً فَتَضَاعَفَ نورُهُ ، ويقال: تَدَارَأُ الرَّجُلَانِ ، إذا تَدَافَعَا ، ولا يجوز<sup>(٢)</sup> أن تُضَمَّ الدَّالُ وَتُهَمَزَ ، لأنه ليس في الكلام «فُعَيْلٌ» ومثال دُرِّيٌّ: «فُعَيْلٌ» منسوب إلى الدَّرِّ . ويجوز: ﴿دِرِّيٌّ﴾ - بغير همز - يكون مخففاً من المهموز .

﴿دُحُورًا﴾<sup>(٣)</sup> [الصافات: ٩]: إبعاداً .

﴿بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]: أي جَدْبٍ ، ويقال: إنه الجَدْبُ والسنون التي دَعَا<sup>(٤)</sup> النبي ﷺ فيها على مُضَرٍّ ، فكان الجائع يُرى فيها بينه وبين السماء دُخَانًا من شِدَّةِ الجوع . ويقال: بل قيل للجَدْبِ دُخَانٌ لِيُبَسَّ الأَرْضُ وارتفاع الغبار ، فَشَبَّهَ ذلك بالدخان ، وربما وضعت العربُ الدُخَانَ في موضع الشَّرِّ إذا علا ، يقال<sup>(٥)</sup>: كان بيننا أمرٌ ارتَفَعَ له دُخَانٌ .

- (١) كذا في المخطوط وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٤/٤٤): فمن همز أخذه من درأ يدرأ الكوكب إذا تدافع منقضا فتضاعف ضوءه .  
(٢) وهو قول أبي إسحاق ذكره الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٤/٤٤) .  
(٣) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/١٦٦) (دحورا): مصدر دَحَرْتُ . تقول العرب: ادْحَرْتُ عنك الشيطان ، أبعد عنك الشيطان . وانظر: لسان العرب (٤/٢٩٨) .  
(٤) للحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه (٨/٥٧٣ رقم ٤٨٢٢) عن مسروق قال: دخلت على عبد الله يعني ابن مسعود - فقال: إن من العلم أن تقول لما لا تعلم: الله أعلم ، إن الله قال لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ﴾ وإن قريشاً لما غلبوا النبي واستعصوا عليه قال: اللهم أعني عليهم بسبع كسيع يوسف فأخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع ، قالوا: ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون .

فقيل له: إن كشفنا عنهم عادوا . فدعاريه فكشف عنهم فعادوا ، فانقم الله يوم بدر .  
فذلك قوله تعالى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ إلى قوله جل ذكره: ﴿إِنَّا مُنْقِمُونَ﴾ .

اهـ .

- (٥) انظر: لسان العرب (٤/٣١٠) .



﴿ وَدُسِّرَ ﴾ [القمر: ١٣]: مساميرٌ ، واحدها دسار ، والدُّسار أيضاً: الشرط يُسَدُّ بها السفينة .

﴿ دُوَلَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> [الحشر: ٧]: يقال: دُوَلَةٌ ودُوَلَةٌ لغتان - ويقال: الدُّوَلَةُ - بالضم - في المال ، والدُّوَلَةُ الفعل .

وقوله تعالى: ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُوَلَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾: كيلا يتداوله الأغنياء منكم بينهم .

﴿ ذُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا ﴾ [الفجر: ٢١]: أي دُقَّتْ جبالها وأنشازها حتى استوت مع وجه الأرض .

### باب الدال المكسورة

﴿ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤]: يكون على وُجوه: منها: الدينُ . ما يَتَدَيَّنُ به الرَّجُلُ من إسلام أو غيره ، والدينُ الطاعة . والدينُ العادة ، والدينُ الجزاء ، والدينُ الحِسَابُ ، والدينُ السُّلْطَانُ<sup>(٢)</sup> .

(١) انظر: «معاني القرآن وإعرابه» (١٤٦/٥) .

(٢) وقال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر» ص ٢٩٧: ذكر بعض المفسرين أن الدين في القرآن على عشرة أوجه:

أحدها: الإسلام ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ ﴾ براءة ٣٣ .

والثاني: التوحيد . ومنه قوله تعالى في يونس (٢٢): ﴿ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ وفي: لم يكن (٥) ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ .

والثالث: الحساب ومنه قوله تعالى في النور (٢٥): ﴿ يَوْمَ يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴾ .

والرابع: الجزاء - ومنه قوله تعالى في الفاتحة (٤) ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ وفي الصفات (٢٠): ﴿ هَذَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾ .

والخامس: الحكم - ومنه قوله تعالى: في يوسف (٧٦) ﴿ مَا كَانَ لِأَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴾ .

والسادس: الطاعة . ومنه قوله تعالى في سورة التوبة ٢٩ ﴿ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ ﴾ .

والسابع: العادة . ومنه قوله تعالى في الحجرات (١٦) ﴿ قُلْ أَصَلَّمْتُمْ اللَّهَ بَدِينِكُمْ ﴾ =

﴿ دَفءٌ ﴾ [النحل : ٥] : ما استُدْفِيء به من الأَكْسِيَةِ والأَخْيِيَةِ وغير ذلك  
 ﴿ كَالِدِهَانٍ ﴾ [الرحمن : ٣٧] : جمع دُهْن أي تَمُور كالدُهْنِ صافية<sup>(١)</sup> .  
 ﴿ دِهَاقًا ﴾ [النبا : ٣٤] : مُتْرَعَةٌ : أي مملوءة<sup>(٢)</sup> .

## باب الذال المفتوحة

﴿ ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ ﴾ [البقرة : ٧١] : أي ليست مُذَلَّلَةً لِلْحَرْثِ<sup>(٣)</sup> .

﴿ ذَكَيْتُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> [المائدة : ٣] : قَطَعْتُمْ أوداجَهُ وأهْرَقْتُمْ دَمَهُ وَذَكَّرْتُمْ اسم الله عليه  
 إذا ذَبَحْتُمُوهُ . وأصل الذِّكَاة في اللغة : تَمَامُ الشَّيْءِ ، من ذلك ذَكَاءُ السِّنِّ : تمام  
 السِّنِّ : وهي النهاية في الشباب . والذكاءُ في الفَهْمِ : أن يكون فهماً تاماً سريع  
 القَبُولِ . وَذَكَيْتُ النارَ : أي أْتَمَمْتُ إشعالها ، وقوله عز وجل : ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾ : أي  
 ما أَدْرَكْتُمْ ذَبْحَهُ على التمام .

﴿ يَدَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [المائدة : ٧] : حاجة الصدور .

﴿ وَذَا الْكِفْلِ ﴾ [الأنبياء : ٨٥] : لم يكن نبياً ولكن كان عبداً صالحاً تكفلَ

الثامن : الملة . ومنه قوله تعالى في لم يكن (٥) ﴿ وَذَلِكَ بَيْنَ الْقِيَمَةِ ﴾ أي : وذلك دين الملة  
 المستقيمة .

التاسع : الحدود : ومنه قوله تعالى في النور (٢) ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ﴾ .  
 العاشر : العدد : ومنه قوله تعالى في سورة التوبة (٣٦) ﴿ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْقِيَمُ ﴾  
 أي العدد الصحيح .

(١) انظر المعاني للفراء (١١٧/٣) .

(٢) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٥١٠) .

(٣) قال ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» ص ٥٤ : يقال في الدواب : داِبَّةٌ ذَلُولٌ بَيْتَةُ الذِّلِّ - بكسر  
 الذال - وفي الناس : رجلٌ ذَلِيلٌ بَيْنَ الذِّلِّ - بضم الذال - .

وقال في لسان العرب (٥٥/٥) : الذِّلُّ - بالضم - نقيض العِزِّ والذِّلُّ - بالكسر - اللينُ وهو ضد  
 الصعوبة .

(٤) انظر لسان العرب (٥٢/٥) .

بعمل رَجُلٍ صَالِحٍ عِنْدَ مَوْتِهِ<sup>(١)</sup> ، ويقال<sup>(٢)</sup> : تَكَفَّلَ بِقَوْمِهِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ ، فَفَعَلَ ، فَسُمِّيَ ذَا الْكِفْلِ .

﴿ وَذَا النُّونِ ﴾<sup>(٣)</sup> [الأنبیاء : ٨٧] : هو یونس علیه السلام سُمِّيَ بِذَلِكَ لِابْتِلَاعِ النُّونِ إِتْيَاهُ فِي الْبَحْرِ ، وَالنُّونُ : السَّمَكَةُ ، وَجَمَعَهُ نِينَانٌ .

﴿ ذَرَأَكُرٌّ ﴾ [المؤمنون : ٧٩] : أَي خَلَقَكُمْ . فَكَذَلِكَ ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ ﴾ [الأعراف : ١٧٩] : أَي خَلَقْنَا .

﴿ ذُنُوبًا ﴾<sup>(٤)</sup> [الذاريات : ٥٩] : أَي نَصِيبًا ، وَالذُّنُوبُ : الدَّلُؤُ الْعَظِيمَةُ ، وَلَا يُقَالُ لَهَا ذُنُوبٌ إِلَّا وَفِيهَا مَاءٌ ، وَكَانُوا يَسْتَقُونَ فَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ ذُنُوبٌ ، فَجُعِلَ الذُّنُوبُ فِي مَكَانِ النَّصِيبِ .

وَمِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ<sup>(٥)</sup> الْفَحْلُ لِلْمَلِكِ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ فِي أُخِيهِ<sup>(٦)</sup> الْمَأْسُورِ :  
وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبِطَتْ بِنِعْمَةٍ فَحَقُّ لَشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبٌ<sup>(٧)</sup>  
﴿ ذَرَعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا ﴾ [الحاقة : ٣٢] : أَي طَوَّلَهَا إِذَا ذُرِعَتْ<sup>(٨)</sup> .

## بَابُ الذَّلَالِ الْمَضْمُومَةِ

﴿ ذُلَالًا ﴾ [النحل : ٦٩] : جَمْعُ ذَلُولٍ ، وَهُوَ السَّهْلُ اللَّيِّنُ الَّذِي لَيْسَ بِصَعْبٍ

(١) ذَكَرَهُ الْقُرْطُبِيُّ فِي «الْجَامِعِ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (٣٢٨/١١) .

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (١٠/١٧ ج ٧٥) كِلَاهِمَا عَنْ أَبِي مُوسَى .

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (١٠/١٧ ج ٧٥) عَنْ عَمْرٍو .

(٣) انْظُرْ : «جَامِعِ الْبَيَانِ» (١٠/١٧ ج ٧٦) .

(٤) انْظُرْ : «الْمَعَانِي» لِلْفَرَّاءِ (٣/٩٠) .

(٥) هُوَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَمْسِ الْغَسَّانِيِّ .

(٦) أُخُوهُ : شَاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَذْكُورِ فِي الْبَيْتِ .

(٧) انْظُرِ الْمَحْرُورَ الْوَجِيزَ (١٤/٤٣) .

وَفِي «مَجَازِ الْقُرْآنِ» لِأَبِي عُبَيْدَةَ (٢/٢٢٨) :

فَحَقُّ لَشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبٌ

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ قَدْ خَبِطَتْ بِنَائِلٍ

(٨) انْظُرِ «جَامِعِ الْبَيَانِ» (٤/٢٩ ج ٦٣) .

وقوله تعالى: ﴿فَأَسْأَلُكَ سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا﴾: أي مُنْقَادَةً بِالتَّسْخِيرِ<sup>(١)</sup>.

﴿ذُرِّيَّةً﴾ [آل عمران: ٣٤]: أي أولاد ، وأولادُ الأولاد.

وقال بعض النحويين<sup>(٢)</sup>: ذرية: أصلها «فُعَلِيَّة» من الذر؛ لأن الله أَخْرَجَ الخلق من صلبِ آدم عليه السلام مثال الذرِّ ﴿وَأَشْهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢]: وقال غيره: أصلُ ذُرِّيَّةٍ: ذُرْوَرَةٌ على وزن «فُعْلُوْلَةٌ» فلما كثر ذلك التضعيف أبدلت الراء الأخيرة ياء فصارت ذُرْوِيَّةً فأدغمت الواو في الياء وكسرت الذال الأولى لمجاورتها الياء فصارت ذرية. وقيل: ذُرِّيَّةٌ: «فعلية» من ذرَأَ اللهُ الخَلْقَ: فأبدلت الهمزة ياء كما أبدلت في بني.

### باب الذال المكسورة

﴿الذِّئْبُ﴾ [البقرة: ٦١]: صَغَارٌ.

﴿وَذِكْرَىٰ﴾ [الأعراف: ٢]: ذِكْرٌ.

﴿ذِمَّةٌ﴾ [التوبة: ٨]: عهد، وقيل: الذِّمَّةُ، ما تَجِبُ أَنْ تُحْفَظَ وتُحْمَى، وقال أبو عبيدة<sup>(٣)</sup>: «الذمة: التَّدْمِيمُ مِمَّنْ لَا عَهْدَ لَهُ» وقيل هو أن يُلْزَمَ الإنسانُ نَفْسَهُ ذِمَامًا ، أي حَقًّا يُوجِبُهُ عَلَيْهِ يَجْرِي مَجْرَى المعَاهِدَةِ من غَيْرِ مُعَاهِدَةٍ ولا تحالف.

﴿بِذِيحٍ عَظِيمٍ﴾<sup>(٤)</sup> [الصفات: ١٠٧]: يعني كَبِشَ إبراهيم عليه السلام ، والذَّبْحُ ما يُذْبَحُ ، والذَّبِيحُ: المصدر.

﴿لِذِكْرِكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: ٤٤]: حديث وثناء حسن في الآخرين.

(١) قال الفراء في المعاني (١٠٩/٢): نعت للسبيل ، يقال: سبيل ذلول. وذُلُّ للجميع ويقال:

إن الذلل نعت للنحل ، أي ذللت لأن يخرج الشراب من بطونها.

(٢) انظر لسان العرب (٤٢/٥).

(٣) في «مجاز القرآن» (٢٥٢/١).

(٤) قال الفراء في «المعاني» (٣٩٠/٢): الذبيح الكيش ، وكل ما أعدته للذبيح فهو ذبيح.

## باب الرء المفتوحة

﴿الرَّحْمَنُ﴾<sup>(١)</sup> [الفاتحة: ٣]: ذو رحمة ولا يوصفُ به غير الله سبحانه وتعالى .

﴿الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ٣] عظيم الرحمة ، راحم .

يوصف به الله عز وجل وغيره ولكن لا يوصف به غير الله إلا بشرطين الإضافة مثل رحيم بأهله وعدم التعريف فلان الرحيم وفي معناه وهي الرحمة مختص بالمؤمنين قال تعالى: ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ فهو مشترك في اللفظ خاص في المعتاد الرحمن .

الرحمن خاص في اللفظ لا يطلق إلا على الله مشترك في المعنى بين الكفار والمؤمنين فرحمة الكفار دنيوية وهي إيصار المنافع إليهم لا دينية والمؤمنين دينية ودنيوية<sup>(٢)</sup> .

﴿رَبِّ﴾ [البقرة: ٢٣]: شك .

﴿رَعْدًا﴾ [البقرة: ٣٥]: كثيراً واسعاً بلا عناء .

﴿الرَّفَثُ﴾ [البقرة: ١٨٧]: نِكَاحٌ ، والرَّفَثُ أيضاً: الإفصاح ما يجب أن يُكنى به من أمر النكاح .

﴿رَءُوفًا﴾<sup>(٣)</sup> [البقرة: ٢٠٧]: شديد الرَّحْمَةِ .

﴿رَأَى الْعَيْنَ﴾ [آل عمران: ١٣] يعني رؤية ظاهرة لا لبس فيها .

﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٧] الذين رَسَخَ عِلْمُهُمْ وَإِيمَانُهُمْ وثبتا كما يَزَسُخُ النخل في مَنَابِتِهِ .

قال أبو عمرو<sup>(٤)</sup>: سمعت المبرد وثعلب يقولان: معنى «الراسخون في العلم» المذاكرون في العلم وقالوا لا يذاكر بالعلم إلا حافظ .

(١) انظر اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي (٣٨) .

(٢) انظر «جامع البيان» (١/١ ج/٥٥) .

ولسان العرب (٥/١٧٢ - ١٧٣) .

(٣) انظر «اشتقاق أسماء الله» لأبي القاسم الزجاجي ٨٦ .

(٤) انظر لسان العرب (٥/٢٠٨) .

﴿رَمَزًا﴾ [آل عمران: ٤١]: الرَّمْزُ: تَحْرِيكُ الشَّفَتَيْنِ بِاللَّفْظِ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ بصوت ، وقد يكون إشارة بالعين والحاجبين .

﴿رَبَّنَا﴾ [آل عمران: ٧٩]: كاملو العلم ، قال محمد بن الحنفية<sup>(١)</sup> رضي الله عليه حين مات ابن عباس رضي الله عنهما: «اليوم مات ربّاني هذه الأمة»<sup>(٢)</sup> .

وقال أبو العباس<sup>(٣)</sup> ثعلب: إنما قيل للفقهاء الربّانيون؛ لأنهم يربون العلم أي يقومون به ، وقال أبو عمرو عن ثعلب: العرب تقول رجل ربّاني وربّي ، إذا كان عالماً عاملاً معلماً .

﴿وَرَابِطًا﴾ [آل عمران: ٢٠٠]: أي اثْبُتُوا وَدُومُوا ، وأصل المُرَابَطَةِ والرِّبَاطُ: أن يربط هؤلاء خيولهم ويربط هؤلاء خيولهم في الثَّغْرِ. كُلُّ يِعْدُ لصاحبه ، فسُمِّيَ المقامُ بالثُّغُورِ: رِبَاطًا .

﴿رَقِيبًا﴾ [النساء: ١] حَافِظًا . والرقيب الحسيب: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا﴾ [الأحزاب: ٥٢] .

﴿وَرَبِّبُكُمْ﴾ [النساء: ٢٣]: بناتُ نساءكم من غيركم ، الواحدة رَبِيبَةٌ .

﴿رَاعِنًا﴾<sup>(٤)</sup> [البقرة: ١٠٤] حَافِظُنَا ، ومن راعيتُ الرجل إذا تَأَمَّلْتُهُ وتَعَرَّفْتَ أَحْوَالَهُ ، وكان المسلمون يقولون للنبي ﷺ راعنا وكان اليهود يقولونها وهي بِلَغْتِهِمْ سَبٌّ ، فأمر الله المؤمنين ألا يقولونها وأمرهم أن يقولوا عوضها

(١) هو محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية ، وهي خولة بنت جعفر من بني حنيفة ، سببت في الردة من الإمامة ، كان رجلاً صالحاً يكنى أبا القاسم ، وهو تابعي لم يشهد الرسول ﷺ توفي سنة ٧٣هـ .

تهذيب التهذيب (٣٥٤/٥) .

(٢) ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٤٤/٥) في ترجمة عبد الله بن عباس .

(٣) هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني مولاهم الإمام البغدادي أبو العباس ثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة ولد سنة ٢٠٠هـ .

وقد صنّف: المصون في النحو ، واختلاف النحويين ، ومعاني القرآن . بغية الوعاة للسيوطي (١/٣٩٦ رقم ٧٨٧) .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١/١ ج ١/٤٦٩) عن قتادة وعطية وابن عباس .

انظرنا حتى لا يقولها اليهود ، يعني راعنا ، و﴿راعنا﴾ مأخوذٌ من الرُّعونة أي لا يقولوا حُمقاً وجَهلاً<sup>(١)</sup> .

﴿الرَّجْفَةُ﴾ [الأعراف : ٧٨]: أي حَرَكََةُ الأَرْضِ ، يعني الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ .

﴿الرَّوْعُ﴾ [هود : ٧٤]: أي فرع شديد .

﴿الرَّعْدُ﴾ [الرعد : ١٣]: رُوي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال «إن الله عز وجل يُنْشِئُ السَّحَابَ فينطقُ أحسنَ المنطقِ ويضحكُ أحسنَ الضَّحِكِ ، فمِنْطِقُهُ الرَّعْدُ وضحكه البرق»<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن عباس<sup>(٣)</sup> رضي الله عنه : «الرَّعْدُ مَلَكٌ اسْمُهُ الرَّعْدُ وهو الذي تسمعون صوته ، والبرقُ : سَوَاطٌ من نورٍ يَزْجُرُ به المَلَكُ السَّحَابَ» وقال أهل اللغة<sup>(٤)</sup> : الرعد صوت السحاب . والبرقُ : نُورٌ وضياءٌ يصحبانِ السحابِ .

﴿زَيْدًا رَابِيًا﴾ [الرعد : ١٧]: عاليًا على الماء .

﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ [إبراهيم : ٩]: عضوا أيديهم حَتْفًا وغيظًا مما أتاهم به الرُّسُلُ<sup>(٥)</sup> . قوله تعالى : ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ [آل عمران : ١١٩]: وقيل : ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ أي أوْمَنُوا إلى الرُّسُلِ أَنْ اسْكُتُوا<sup>(٦)</sup> .

﴿رَوَيْكَ﴾ [النحل : ١٥]: أي ثوابت : يعني جِبَالًا .

- 
- (١) انظر لسان العرب (٥/٢٥٠) .
  - (٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/٤٣٥) عن رجل من بني غفار . وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢/٢١٦) وقال : «ورجاله رجال الصحيح» .
  - (٣) أخرجه أحمد في المسند (١/٢٧٤) . والترمذي في السنن رقم (٣١١٧) وقال : هذا حديث حسن غريب وهو حديث صحيح .
  - (٤) انظر لسان العرب (٥/٢٤٣) .
  - (٥) قال أبو عبيدة في المجاز (١/٣٢٨) : مجازه (فاعلٌ) من ربا يربو أي ينتفخ .
  - (٦) انظر «جامع البيان» (٨/ج ١٣/١٨٧) .
  - (٧) انظر «جامع البيان» (٨/ج ١٣/١٨٩) .

﴿ وَرَجَلِكَ ﴾ [الإسراء: ٦٤]: أي رَجَّالَتِكَ<sup>(١)</sup>.

﴿ وَالرَّقِيبِ ﴾ [الكهف: ٩]: لَوْحٌ<sup>(٢)</sup> كُتِبَ فِيهِ خَيْرُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ ، وَنُصِبَ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ ، وَ﴿ وَالرَّقِيبِ ﴾ : الْكِتَابُ وَالْفَعِيلُ بِمَعْنَى «مَفْعُولٌ» وَقِيلَ : ﴿ كَتَبَ مَرْقُومٌ ﴾<sup>(٣)</sup> [المطففين: ٢٠]: أي مكتوب ، ويقال : ﴿ وَالرَّقِيبِ ﴾ : اسم الوادي الذي فيه الكهف .

﴿ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ [الكهف: ١٤]: أي ثَبَّتْنَا قُلُوبَهُمْ وَأَلْهَمْنَاهَا الصَّبْرَ .

﴿ رَدَمًا ﴾ [الكهف: ٩٥]: أي سَدًّا .

﴿ رَفَقًا فَنَفَقْنَا لَهُمَا ﴾ [الأنبياء: ٣٠] قيل: كانت السموات سماءً واحدة ، والأرضون أرضاً واحدة ففتقناهما : ففتقهما الله عز وجل وجعلهما سبع سموات وسبع أرضين<sup>(٤)</sup> .

وقيل : كانت السماء مع الأرض جميعاً ففتقهما الله تعالى جميعاً بالهواء الذي جعل بينهما<sup>(٥)</sup> . ويقال : فتقت السماء بالمطر والأرض بالنبات<sup>(٦)</sup> .

﴿ وَرَبَّتْ ﴾ [الحج: ٥]: انْتَفَخَتْ .

﴿ رَبَّوْهُ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ [المؤمنون: ٥٠]: قيل إِنَّهَا دِمَشْقُ<sup>(٧)</sup> . وَالرَّبْوَةُ

- 
- (١) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٣٨٤/١) (رجل) جمع راجل ، بمنزلة تاجر والجميع تُجْرٌ ، وصاحب والجميع صَحْبٌ .
  - (٢) وهو قول ابن عباس ، والقراء ، ووهب بن منبه وسعيد بن جبير ومجاهد . انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٣٥٧/١٠) . وزاد المسير (٧٩/٥) .
  - (٣) وهو قول مجاهد وقتادة والضحاك . انظر المصدر السابق .
  - (٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ج١٧/١٨) عن مجاهد .
  - (٥) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٠/ج١٧/١٨) عن قتادة .
  - (٦) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٠/ج١٧/١٩) عن عكرمة وعطاء .
  - (٧) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٠/ج١٨/٢٦) عن سعيد بن المسيب . وقال الطبري في جامع البيان (١٠/ج١٨/٢٧) : وأولى هذه الأقوال بتأويل ذلك : أنها مكان مرتفع ذو استواء وماء ظاهر وليس كذلك صفة الرملة ، لأن الرملة لا ماء بها معين ، والله تعالى ذكره وصف الربوة بأنها ذات قرار ومعين .



وَالرُّبُوءَ وَالرُّبُوءَ: الارتفاع من الأرض ، ﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾ : مُسْتَقَرٌّ فِيهَا الْعِمَارَةُ ،  
و﴿مَعِينٍ﴾ : أَي مَاءٍ ظَاهِرٍ جَارٍ .

وقال أبو عمرو وفيها سبع لغات ، والرابية مثل الربوة ، والربا: التل والرابية  
مدورة مسطحة<sup>(١)</sup> .

﴿رَأْفَةٌ﴾ [النور: ٢]: أَرْقَ الرَّحْمَةَ .

﴿الرَّيِّسُ﴾<sup>(٢)</sup> [الفرقان: ٣٨]: المعدن ، وكل رَكِيَّةٍ لم تطوَ فِيهَا رَسٌّ .

﴿رَدْفٌ لَكُمْ﴾ [النمل: ٧٢]: وَرَدْفُكُمْ ، بِمَعْنَى تَبَعُكُمْ وَجَاءَ بَعْدَكُمْ .

﴿رَأْسِيَّتٌ﴾ [سبأ: ١٣]: ثَابِتَاتٌ ، لَا تُزَلُّ لِعَظْمِهَا ، وَيُقَالُ: أَثَافِيهَا مِنْهَا .

﴿رُكُوبُهُمْ﴾ [يس: ٧٢]: مَا يَزْكَبُونَ وَ﴿رُكُوبُهُمْ﴾ : فِعْلُهُمْ مَصْدَرٌ رُكِبْتُ

رُكُوبًا .

﴿رَمِيمٌ﴾ [يس: ٧٨]: بَالٍ ، يُقَالُ: رَمَّ الْعَظْمُ إِذَا بَلِيَ قَوْلُهُ: ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي

الْعَظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [يس: ٧٨]: أَي بَالِيَةً .

﴿فَرَاغَ إِلَاءَ الْهَيْبَمِ﴾ [الصفات: ٩١]: مَالٌ إِلَيْهِمْ فِي خُفْيٍ وَلَا الرُّوْعُ إِلَّا فِي

خُفْيٍ .

﴿رَوَاكِدٌ﴾ [الشورى: ٣٣]: سَوَاكِنٌ .

﴿رَهْوًا﴾ [الدخان: ٢٤]: أَي سَاكِنًا بَعْدَ أَنْ ضَرَبَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَذَلِكَ

أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُزِيلَ الْبَحْرَ خَوْفًا مِنْ فِرْعَوْنَ أَنْ يَغْبِرَ فِي

إِثْرِهِ<sup>(٣)</sup> .

(١) قال الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (١٤/٤): في ربوة ثلاث لغات ربوة وربوة وربوة  
وفيها وجهان آخران ، رِبَاوَةٌ وَرِبَاوَةٌ . وهو عند أهل اللغة المكان المرتفع وجاء في التفسير أنه  
يعني بربوة هنا بيت المقدس ، وأنه كبد الأرض وأنه أقرب الأرض إلى السماء وقيل يعني به  
دمشق ، وقيل فلسطين والمملة وكل ذلك قد جاء في التفسير . اهـ .

(٢) انظر المعاني للفراء (٢/٢٦٨) .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٣ ج ٢٥/١٢٢): عن عكرمة قال: يابساً كهيبته بعد أن  
حزبه ، يقول: لا تأمره يرجع ، اتركه حتى يدخل آخرهم .

قال الله عز وجل: ﴿وَأَتْرِكُ الْبَحْرَ رَهَوًا إِنَّهُمْ كُنُدُ مُعْرِفُونَ﴾ ويقال ﴿رَهَوًا﴾: مُنْفَرِجًا.

﴿رَقِي مَنشُورٍ﴾<sup>(١)</sup> [الطور: ٣]: الصَّحَائِفُ التي تُخْرَجُ يومَ القِيَامَةِ إلى بني آدم.

﴿رَبِّ الْمُنُونِ﴾<sup>(٢)</sup> [الطور: ٣٠]: حَوَادِثُ الدُّهُورِ.

﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾<sup>(٣)</sup> [الرحمن: ١٧]: الرَّبُّ: السَّيِّدُ ، والرَّبُّ: المَالِكُ ،

والرَّبُّ: زوج المَرْأَةِ و«المشرقان» مَشْرِقُ الصَّيْفِ والشتاء. و«المغربان» مَغْرِبَاهُمَا.

﴿رَقَرَفٍ خُضِرٍ﴾ [الرحمن: ٧٦]: يقال: رِيَاضُ الجَنَّةِ ، ويقال: الفُرْشُ

ويقال هي المَحَابِسُ<sup>(٤)</sup> ، ويقال لِلْبُسْطِ أيضًا: رَفَارِفٌ.

﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾ [الواقعة: ٨٩]: ﴿رُوحٌ﴾ طيب نَسِيمٍ<sup>(٥)</sup> ، ﴿وَرِيحَانٌ﴾ رِزْقٌ

ومن قرأ: «فَرُوحٌ» فحياةٌ لا مَوْتَ فيها<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٥٩/١٧).

(٢) قال الفراء في «المعاني» (٩٣/٣) أوجاع الدهر.

(٣) قال أبو القاسم الزجاجي في «اشتقاق أسماء الله» ص ٣٢: الربُّ: المصلح للشيء ، يقال:

«رَبَّيْتُ الشَّيْءَ أَرْبُهُ رَبًّا وَرَبَابَةً: إِذَا أَصْلَحْتَهُ وَقَمْتِ عَلَيْهِ ، وَرَبَّ الشَّيْءِ: مَالِكُهُ ، فَاللهُ عز وجل مالِكُ العبادِ ومصلحهم. ومصلح شؤونهم.

ومصدر: الرُّبُوبِيَّةُ وكل من ملك شيئاً فهو ربه. يقال: ربُّ الدار وربُّ الضيعة».

ولا يقال: «الرب» معروفاً بالألف واللام مطلقاً إلا الله عز وجل لأنه مالِكُ كل شيء.

(٤) أما بالنسبة لما جاء في المخطوط [مجالس] ففي لسان العرب (٢٧٢/٥) (رفق):

«والرفرف: ثياب خضر يتخذ منها للمجالس». اهـ.

وقد تكون لفظة (مجالس - في المخطوطة) مصحفة ويكون الأصل (محابس) بحاء وباء

موحدة ، كما مر في تحفة الأريب لأبي حيان (١٤٢).

والمحابس جمع محبس ، وهو الثوب الذي يطرح على ظهر الفراش للنوم عليه واشتقاق

الزخرف من رفَّ يرفُّ إذا ارتفع.

«الجامع لأحكام القرآن» (١٧/١٩٠).

(٥) قال الطبري في «جامع البيان» (١٣ ج ٢٩٩/٢١٢): عنى بالزُّوح: الفرح والرحمة والمغفرة

وأصله من قولهم: وجدت رُوحاً: إذا وجد نسيماً يستروح إليه من كرب الحر.

وأما الرِّيحان فإنه عندي الرِّيحان الذي يتلقى به عند الموت كما قال أبو العالية والحسن اهـ.

(٦) قاله أبو عبيدة في «المجاز» (٢/٢٥٣).

﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل : ٤] التَّرْتِيلُ في القراءة التَّسْبِينُ لها ، كأنه يفصل بين الحَرْفِ والحَرْفِ . ومنه قيل : ثغر رتلٌ ورتلٌ إذا كان مفلجاً لا يَزُكُّ بَعْضُهُ بَعْضًا<sup>(١)</sup> .

﴿رَاقٍ﴾ [القيامة : ٢٧] : أي صاحب رُقِيَّة ، أي هل من طيبب يَزُقِي لنا<sup>(٢)</sup> . ومعنى : ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ : أي من يَزُقِي بروحِهِ؟ أملاً تُكْفَى الرَّحْمَةَ أم ملائِكَةُ العذاب<sup>(٣)</sup> .

﴿الرَّاجِفَةُ﴾ [النازعات : ٦] : النَّفْخَةُ الأُولَى .

﴿الرَّادِفَةُ﴾ [النازعات : ٧] : النَّفْخَةُ الثَّانِيَّةُ .

﴿رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين : ١٤] : أي غلب على قلوبهم كَسْبُ الذنوب كما تَرِين الخَمْرُ على السُّكْرَانِ<sup>(٤)</sup> ، ويقال : رَانَ عليه التُّعَاسُ ، ورَانَ به : إذا غَلَبَ عليه<sup>(٥)</sup> .

﴿رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾<sup>(٦)</sup> [المطففين : ٢٥] : الرَّحِيقُ : الخَالِصُ مِنَ الشَّرَابِ ، ويقال : العتيقُ من الشراب ، مَخْتُومٌ : له خِتَامٌ ، أي عاقبته رِيحٌ ، كما قال :

(١) قال الحافظ العرافي في ألفية غريب القرآن ٢٩٦ :

رتل عنني : بين تراه يفصل بين الحروف ، منه ثغر رتل وهو المفلسج فليس يركب البعض فوق البعض بل مصطحب

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ج ٢٩/١٩٤ - ١٩٥) عن عكرمة والضحاك وقتادة .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ج ٢٩/١٩٥) عن ابن عباس .

(٤) انظر «جامع البيان» (١٥/ج ٣٠/٩٧) .

(٥) انظر لسان العرب (٥/٣٩٥) .

ويوضح ذلك الحديث الذي أخرجه الترمذي رقم (٣٣٣٤) وقال هذا حديث حسن صحيح .

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء ، فإذا هو نزع واستغفر وتاب شقل قلبه وإن عاد زيد فيها حتى تعلق قلبه وهو الران الذي ذكر الله ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ .

وهو حديث حسن .

(٦) انظر جامع البيان (١٥/ج ٣٠/١٠٥ - ١٠٧) وقال الطبري : وأولى الأقوال في ذلك عندنا

بالصواب : قول من قال : معنى ذلك آخره وعاقبته مسك : أي هي طيبة الريح ، إن ريحها في آخر شربهم يختم لها بريح المسك .

عز وجل ﴿خِتَمُهُ مِسْكَ﴾ [المطففين: ٢٦].

## باب الرء المضمومة

﴿رُكْبَانًا﴾ [البقرة: ٢٣٩]: جمع راكب.

﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾<sup>(١)</sup> [النساء: ١٧١]: رُوحٌ من الله ، أحياءُ الله فجَعَلَهُ رُوحًا.  
﴿الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [الشعراء: ١٩٣]: جبريل عليه السلام. وقوله تعالى:  
﴿وَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ [الإسراء: ٨٥]: أي من عِلْمِ ربي وأنتم  
لا تَعْلَمُونَهُ ، والرُّوحُ فيما قال المفسِّرون<sup>(٢)</sup>: مَلَكٌ عظيم من ملائِكَةِ الله عز وجل  
يَقُومُ وحده فيكون صَفًا وتَقُومُ الملائِكَةُ جميع صَفًا. قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ  
وَالْمَلَائِكَةُ صَفًا﴾ [النبأ: ٣٨].

﴿وَرُفْنًا﴾ [الإسراء: ٤٩]: وفناتاً واحداً. ويقال: الرُّفَاتُ ما تَنَاشَرَ وبَلِيَ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ.

﴿رُحْمًا﴾ [الكهف: ٨١]: أي رَحْمَةٌ وَعَظْفًا.

﴿رُكَّامًا﴾ [النور: ٤٣]: أي بعضه فوق بعض.

﴿رُحَاةٌ حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦]: أي رَخْوَةٌ<sup>(٣)</sup> طَيِّبَةٌ<sup>(٤)</sup>. و﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾: يقال:  
أَصَابَ اللهُ بكَ خيراً ، أي أَرَادَ اللهُ بكَ خيراً.

﴿رُجَعَتِ الْأَرْضُ رُجًا﴾ [الواقعة: ٤]: أي تَرَلَزَلَتْ واضْطَرَبَتْ وَتَحَرَّكَتْ.

﴿الرُّجْحَى﴾ [العلق: ٤]: المَرْجِعُ والرُّجُوعُ.

(١) قال ابن قتيبة في «تأويل مشكل القرآن ٤٨٥»: الرُّوحُ والرُّوحُ والريح: من أصل واحد اكتنفته معانٍ تقاربت ، فبني لكل معنى اسم من ذلك الأصل ، وخولف بينها في حركة البناء. اهـ.  
وقال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر» ص ٣٢١: وذكر أهل التفسير أن الروح في القرآن على ثمانية أوجه.

(٢) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١/٣٨٢): حُكَامًا.

(٣) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/١٨٣): رخوة لينة.

(٤) قال مجاهد في تفسيره (٢/٥٥١): طَيِّبَةٌ.

## باب الرء المكسورة

﴿ فَرِحَا لَا أَوْ رَكِبَانَا ﴾ [البقرة: ٢٣٩]: جَمَعُ رَاكِبٍ وَرَاكِبٍ .

﴿ الرِّيَاشُ ﴾<sup>(١)</sup> [البقرة: ٢٧٥]: أَصْلُهُ الزِّيَادَةُ لِأَنَّ صَاحِبَهُ يَزِيدُهُ عَلَى مَالِهِ ، وَمِنْهُ أَرَبَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، إِذَا زَادَ عَلَيْهِ فِي الْقَوْلِ .

﴿ رِيَّيُونَ ﴾ [آل عمران: ١٤٦]: جَمَاعَاتٌ كَثِيرَةٌ ، الْوَاحِدُ رِيَّيٌّ .

﴿ وَرِضُونَا ﴾ [المائدة: ٢]: - بِالْكَسْرِ وَبِالضَّمِّ - الرِّضَا .

﴿ وَرِيشًا ﴾<sup>(٢)</sup> [الأعراف: ٢٦]: وَ«رِيشًا» مَا ظَهَرَ مِنَ اللَّبَاسِ وَالشَّارَةِ وَالرِّيَاشُ أَيْضًا: الْخِضْبُ وَالْمَعَاشُ .

﴿ الرِّجَزُ ﴾ [الأعراف: ١٣٥]: عَذَابٌ<sup>(٣)</sup> : قَوْلُهُ ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجَزَ ﴾ :

أَي الْعَذَابَ ، وَرِجْزُ الشَّيْطَانِ: لَطْحُهُ وَمَا يَدْعُو إِلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالرَّجْسِ وَالرِّجْزُ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى الْعَذَابِ ، وَالرَّجْسُ أَيْضًا: الْقَدْرُ وَالسُّتُنُ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

﴿ فَرَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ ﴾ [التوبة: ١٢٥]: أَي تَنَنَّا إِلَى نَتْنِهِمْ ، أَي كَفَرْنَا إِلَى كُفْرِهِمْ وَالتَّنُّ كِنَايَةٌ عَنِ الْكُفْرِ ، وَعَلَى الْمَعْنَى الْآخَرِ: ﴿ فَرَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ ﴾ أَي فَرَادَتْهُمْ عَذَابًا إِلَى عَذَابِهِمْ . وَقِيلَ الرَّجْسُ الْخِذْلَانُ وَمَنْعَ اللَّطْفِ ،

قَوْلُهُ : إِلَى عَذَابِهِمْ لِمَا تَجَدَّدَ مِنْ كُفْرِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾

[المدثر: ٥]: وَ﴿ وَالرِّجْزُ ﴾ أَيْضًا - بِكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا - وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ . وَفَسَّرَ

بِالْأَوْثَانِ ، وَسُمِّيَتِ الْأَوْثَانُ رِجْزًا لِأَنَّهَا سَبَبُ الرَّجْزِ : أَي سَبَبُ الْعَذَابِ .

﴿ الرِّقْدُ ﴾ [هود: ٩٩]: عَطَاءٌ لَا يَفْنَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَتَسَّ الرِّقْدُ الْمَرْفُودُ ﴾ : أَي

يَتَسَّ الْعَطَاءُ الْمُعْطَى ، وَيُقَالُ : يَتَسَّ عَوْنُ الْمُعَانَ .

(١) انظر لسان العرب (١٢٦/٥) .

(٢) قال مجاهد في تفسيره (٢٢٣/١) الرياش المال .

وقال الفراء في «المعاني» (٣٧٥/١): إن شئت جعلت ريشا جميعاً واحدة الريش ، وإن

شئت جعلت الرياش مصدرأ في معنى الريش : كما يقال ؛ لبس ولباس .

(٣) قال ابن الجوزي في «نزهة الأعين التواظر» ص ٣١٣: الأصل في الرِّجْزِ الْعَذَابُ . يُقَالُ لِمَا

يوجب الْعَذَابَ رِجْزٌ عَلَى سَبِيلِ التَّجَوُّزِ بِطَرِيقِ السَّبَبِ .

﴿وَرِيًّا﴾ [مريم: ٧٤]: بهمزة ساكنة قبل الياء - ما رأيتُ عليه من شارةٍ حسنةٍ وهيئةٍ ، و«ريًّا» - بغير همز - يَجُوزُ أن يكون على معنى الأول ، ويجوز أن يكون من الرِّيِّ ، أي مَنْظَرُهُمْ مُرْتَوٍ مِنَ النِّعْمَةِ ، و«زِيًّا» - بالزاي - يعني هيئةً ومنظراً - وقد قرئت بهذه الثلاثة الأوجه<sup>(١)</sup>.

﴿رِكَزًا﴾<sup>(٢)</sup> [مريم: ٩٨]: أي صَوْتًا خَفِيًّا.

﴿رَبِيعٌ﴾<sup>(٣)</sup> [الشعراء: ١٢٨]: أي ارتفاع من الطريق والأرض ، وجمعه أَرْبَاعٌ ورَبِيعَةٌ.

﴿الرِّعَاءُ﴾<sup>(٤)</sup> [القصص: ٢٣]: جَمْعُ رَاعٍ.

﴿رِدَاءٌ يَصْدِقُنِي﴾<sup>(٥)</sup> [القصص: ٣٤]: معناه يقال: رَدَّأْتُهُ على أعدائه ، إذا أَعَنَّتْهُ عَلَيْهِمُ.

وقال أبو عمرو هذا خطأ أعني يقال: قد ردأني أعاني ولا يقال: رادأته بفتح الراء والبدال.

﴿رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢]: أي جعلتم سُكْرَ الرِّزْقِ التَّكْذِيبَ.

## باب الزاي المفتوحة

﴿الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣]: طَهَارَةٌ وَنَمَاءٌ أَيْضًا. وإنما قيل الذي يجبُ في الأموال من الصَّدَقَةِ: زكاةٌ لأن تَأْدِيبَتَهَا تُطَهِّرُ الأموال مما يكون فيها من الإثم والحرام إذا لَمْ يُؤَدَّ حَقَّ اللَّهِ مِنْهَا ، وَتُسَمِّيْهَا وتزيد فيها البركة وتقيها من الآفات.

﴿زَبِيعٌ﴾ [آل عمران: ٧]: مَيْلٌ. وقوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ زَبِيعٌ﴾ أي مَيْلٌ عَنِ

(١) انظر إتحاف فضلاء البشر ٣٠٠.

(٢) قال مجاهد في تفسيره (١/٣٩١): ذهب القوم فلا صوت ولا عين.

(٣) قال الفراء في المعاني (٢/٢٨١): ربيعٌ ورَبِيعٌ لغتان: مثل الرير والرار وهو المَخُّ الرديء.

(٤) قال صاحب القاموس ١٣٣٦ (رعي) الراعي كل من ولي أمر قوم ، جمعه رعاةٌ ورعيانٌ ورُعاءٌ ورِعاءٌ بضم الراء وكسرها.

(٥) انظر لسان العرب (٥/١٨٢).

الحق. و﴿زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾ [ص: ٦٣]: أي مَالَتْ. وقوله تعالى ذكره: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف: ٥]: أي فلما مَالُوا عن الْحَقِّ أَمَالَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ عن الإيمان والخير.

﴿زُبُورًا﴾<sup>(١)</sup> [النساء: ١٦٣]: «فَعُول» بمعنى «مَفْعُول» من زَبَرْتُ الكتاب: أي كَتَبْتُهُ.

﴿رَحَقًا﴾ [الأنفال: ١٥]: تَقَارَبُ الْقَوْمُ إِلَى الْقَوْمِ فِي الْحَزْبِ.

﴿فَزَيْلَنَا بَيْنَهُمُ﴾ [يونس: ٢٨]: أي فَوَقَفْنَا بَيْنَهُمْ.

﴿زَفِيرٌ﴾ [هود: ١٠٦]: أول نَهْيِ الْحِمَارِ وَشِبْهِهِ وَ﴿شَيْقًا﴾ [الملك: ٧]: آخِرُهُ ، فَالزَّفِيرُ: مِنَ الصَّدْرِ وَالشَّهيقُ: مِنَ الْحَلْقِ<sup>(٢)</sup>.

﴿رَعِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٢]: ضَمِينٌ وَحَمِيلٌ ، وَقَبِيلٌ وَكفِيلٌ ، بِمعنى واحد.

﴿وَرَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ [الإسراء: ٨١]: بَطَلَ الْبَاطِلُ ، وَمِنْ هَذَا: زُهُوقُ النَّفْسِ: أي بَطْلَانُهَا.

﴿زَلَقًا﴾ [الكهف: ٤٠]: الزَّلَقُ: الَّذِي لَا تَثْبُتُ فِيهِ الْأَقْدَامُ<sup>(٣)</sup>.

(١) قال الراغب الأصفهاني في «مفرداته» ص ٣٧٧: وزبرت الكتاب: كتبه كتابة غليظة وكل كتاب غليظ الكتابة يقال له: زبورٌ وخصَّ الزبورُ بالكتاب المنزل على داود عليه السلام. وقيل: الزبورُ كل كتاب يصعب الوقوف عليه من الكتب الإلهية. وقال بعضهم: الزبورُ: اسم للكتاب المقصور على الحكم العقلية دون الأحكام الشرعية. والكتاب: لما يتضمن الأحكام والحكم. ويدلُّ على ذلك أن زبور داود عليه السلام لا يتضمن شيئاً من الأحكام. وقال ابن الجوزي في نزهة الأعين التواظر ص ٣٣٧ - ٣٣٨: وذكر بعض المفسرين أن الزبور في القرآن على همسة أوجه:

أحدها: القطع. ومنه قوله تعالى في المؤمنين (٥٣): ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُورًا﴾  
والثاني: الكتب ومنه قوله تعالى في الشعراء (١٩٦): ﴿وَإِنَّهُ لَنَبِيُّ رَبِّيرٍ أَوَّلِينَ﴾.  
والثالث: كتاب داود ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل (٥٥): ﴿وَمَا آتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا﴾  
والرابع: اللوح المحفوظ ومنه قوله تعالى في القمر (٥٢): ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾  
والخامس: أخبار الأمم ومنه قوله تعالى في النحل (٤٤): ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ﴾.

(٢) انظر لسان العرب (٥٥/٦).

(٣) قال الفراء في «المعاني» (١٤٥/٢): التراب الذي لا نبات فيه محترق رميم.

﴿ زَكِيَّةٌ ﴾ [زكاية] [الكهف: ٧٤]: قريء بهما جميعاً.

قال أبو عمر: والصَّوَابُ زَكِيَّةٌ فِي الْحَالِ ، وَزَاكِيَةٌ فِي غَدٍ . فَلَاخْتِيَارٍ ﴿ زَكِيَّةٌ ﴾  
مِثْلُ : مَيِّتٌ وَمَائِتٌ ، وَمَرِيضٌ وَمَارِضٌ عَنْ قَلِيلٍ .

وقال السجستاني<sup>(١)</sup> : نَفْسٌ زَاكِيَةٌ : لَمْ تَذَنْبْ قَطْ . وَنَفْسٌ زَكِيَّةٌ : إِذَا أَذْنَبَتْ ثُمَّ  
غَفِرَ لَهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَا زَكَّ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ [النور: ٢١] : أَي لَمْ يَزَكْ زَاكِيًا .  
يُقَالُ : زَكَ فُلَانٌ إِذَا كَانَ زَاكِيًا ، وَزَكَّاهُ أَي جَعَلَهُ زَاكِيًا .

﴿ زَهْرَةٌ لِحَيَوَةِ الدُّنْيَا ﴾ [طه: ١٣١] : أَي زَيْنَتِهَا . وَالزُّهْرَةُ - بفتح الزاي والهاء - :  
نُورُ النَّبَاتِ . وَالزُّهْرَةُ - بضم الزاي وفتح الهاء - : النَجْمُ ، وَبَنُو زُهْرَةَ - : بِإِسْكَانِ  
الهاء<sup>(٢)</sup> .

﴿ زَجْرَةٌ وَجِدَةٌ ﴾ [الصفات: ١٩] : يَعْنِي نَفْخَةَ الصُّورِ ، وَالزَّجْرَةُ : الصَّيْحَةُ  
بِشِدَّةٍ وَإِنْتِهَارٍ .

﴿ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴾ [الدخان: ٥٤] : أَي قَرَنَاهُمْ بِهِنَّ ، وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ  
تَزْوِيجٌ كَتَزْوِيجِ الدُّنْيَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾  
[الصفات: ٢٢] : أَي وَقَرَّنَاهُمْ . وَالزَّوْجُ : الصَّنْفُ أَيْضًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سُبْحَانَ  
الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ ﴾ [يس: ٣٦] : أَي الْأَصْنَافَ ، وَالزَّوْجُ :  
الْبَعْلُ وَالْمَرْأَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ [البقرة: ٣٥] .

﴿ زَنِيمٌ ﴾ [القلم: ١٣] : أَي مَلْصُقٌ بِالْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ<sup>(٣)</sup> . وَيُقَالُ : الزَّيْمُ  
الَّذِي مَعَهُ زَنْمَةٌ مِنَ الشَّرِّ يُعْرَفُ بِهَا كَمَا تُعْرَفُ الشَّاةُ بِزَنْمَتِهَا<sup>(٤)</sup> . وَيُقَالُ : تَيْسَ  
الزَّيْمِ ، إِذَا كَانَ لَهُ زَنْمَتَانِ : وَهُمَا الْحَلْمَتَانِ الْمُعْلَقَتَانِ فِي حَلْقِهِ<sup>(٥)</sup> .

﴿ زَمَّهْرِيْرًا ﴾ [الإنسان: ١٣] : شِدَّةُ الْبُرْدِ .

(١) في «نزهة القلوب» ص ٢٥٥ وانظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢١/١١).

(٢) انظر لسان العرب (٩٨/٦).

(٣) انظر المعاني للفراء (١٧٣/٣).

(٤) قاله مجاهد في تفسيره (٦٨٨/٢).

(٥) انظر لسان العرب (٩٤/٦).



﴿وَزَّرَائِي مَبْتُوءَةٌ﴾<sup>(١)</sup> [الغاشية: ١٦]: الطَّنَافِسُ الْمُحَكَّمَةُ ، واحِدَتُهَا زِرِّيَّةٌ ،  
والزَّرَائِي: البُسْطُ أَيْضاً و﴿مَبْتُوءَةٌ﴾: مُفَرَّقَةٌ كَثِيرَةٌ فِي مَجَالِسِهِمْ .  
﴿الزَّرَائِيَّةُ﴾<sup>(٢)</sup> [العلق: ١٨]: واحِدُهُمْ زِرْنِيٌّ ، مَأخُوذٌ مِنَ الزَّرْنِ وَهُوَ الدَّفْعُ ،  
كَانَهُمْ يَدْفَعُونَ أَهْلَ النَّارِ إِلَيْهَا .

## باب الزاي المضمومة

﴿وَزَّرِلُوا﴾ [البقرة: ٢١٤]: حُرِّكُوا .  
﴿زُحْرَجَ عَنِ النَّارِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]: أَي نُحِّيَ عَنْهَا وَبُعِدَ .  
﴿زُخْرُفَ الْقَوْلِ﴾ [الأنعام: ١١٢]: الباطل المزين المزخرف المحسن . وقوله  
تعالى: ﴿إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾ [يونس: ٢٤]: أَي زِينَتَهَا بِالنَّبَاتِ . وَالزُّخْرُفُ:  
الدَّهَبُ ، ثُمَّ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مُزَيَّنٍ مُزْخَرَفٌ .  
وقوله عز وجل: ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمْ سُبُقَاتِ مَن فِضَّةٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَزُخْرُفًا﴾  
[الزخرف: ٣٤]: أَي وَيَجْعَلُ ذَلِكَ ذَهَبًا ، وَمِنْهُ: ﴿أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرِفٍ﴾  
[الإسراء: ٩٣]: أَي مِّن ذَهَبٍ .  
﴿وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ [هود: ١١٤]: أَي سَاعَةٌ بَعْدَ سَاعَةٍ . واحِدَتُهَا زُلْفَةٌ .  
﴿زُبْرًا﴾ [المؤمنون: ٥٣]: أَي كُتِبَا ، جَمْعُ زُبُورٍ .  
﴿زُبْرَ الْحَدِيدِ﴾ [الكهف: ٩٦]: أَي قَطَعَ الْحَدِيدَ ، واحِدَتُهَا زُبْرَةٌ .  
﴿زُلْفَجٌ﴾ [الزمر: ٣]: قُرْبَةٌ .

(١) قال الزاغب الأصفهاني في مفرداته (٣٧٩): الزَّرَائِي: جمع الزربية وهو ضرب من الشياب  
محبَّرٌ مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ .

(٢) قال أبو عبيدة في المجاز (٣٠٤/٢): الواحد زرينة وكل متمرّد من إنس أو جان: يقال: فلان  
زرينة عفرية .

﴿زُمْرًا﴾ [الزمر: ٧١]: أي جماعاتٍ في تفرقة واحداً زُمْرَةً.

﴿زُرْقًا﴾<sup>(١)</sup> [طه: ١٠٢]: أي بيض العيون من العمى قد ذهب السواد وبقي البياض.

## باب الزاي المكسورة

﴿زِينَةً﴾<sup>(٢)</sup> [الأعراف: ٣٢]: ما يَتَزَيَّنُ به الإنسانُ من لبسٍ أو حُلِيِّ أو أشباه ذلك. ومنه قوله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١] أي لباسكم عند كلِّ صلاةٍ وذلك أن أهلَ الجاهلية كانوا يطوفون بالبيتِ عُرَاةً: الرجالُ بالنهار، والنساءُ بالليل إلا الحُمس<sup>(٣)</sup>: وهم قريش ومن دانَ بدينهم، فإنهم كانوا يطوفون في ثيابهم. وكانت المرأةُ تَتَّخِذُ نَسَائِجَ من سُيُورٍ فَتُعَلِّقُهَا عَلَى حَقْوِيهَا وفي ذلك تقول العامرية<sup>(٤)</sup>:

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ وَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أَحْلَهُ

وقوله تعالى: ﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ﴾ [طه: ٥٩] يعني يوم العيد.

قال أبو عمرو: إن آدم عليه السلام طاف بالبيت عرياناً لأنه يشبه يوم القيامة فجاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم فنسخ ذلك.

(١) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/٣٧٦): قيل عطاشاً وقيل عمياً يخرجون من قبورهم بصراء كما خلقوا أول مرة ويعمون في المحشر، وإنما قيل زرقاً لأن السواد يزرق إذا ذهب نواظرهم. ومن قال عطاشاً فجيء أيضاً، لأنهم من شدة العطش يتغير سواد أعينهم حتى يزرق.

(٢) قال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر» ص ٣٣٩: أن الزينة في القرآن على خمسة أوجه الحسن والحلي والزهرة والحشم والملابس.

(٣) والحشم هو لقب قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم في الجاهلية لتحمسهم في دينهم، أو لالتجائهم بالحمام وهي الكعبة، لأن حجرها أبيض إلى السواد.

انظر القاموس (٦٩٥).

(٤) هي ضباعة بنت عامر بن قُزط.

أخرجه مسلم في صحيحه رقم (٣٠٢٨/٢٥).

## باب السين المفتوحة

﴿ وَالسَّلَوَىٰ ﴾ [البقرة: ٥٧]: وهو طائر<sup>(١)</sup> يُشْبِهُ السَّمَانِيَّ جمع لا واحد له من لفظه والفرء<sup>(٢)</sup> يقول: سَمَانَةٌ.

﴿ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ [البقرة: ١٠٨]: أَي وَسَطَ الطَّرِيقِ وَقَصْدَ الطَّرِيقِ.

﴿ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ [البقرة: ١٣٠]: قال يونس<sup>(٣)</sup>: بِمَعْنَى سَفَّهَ نَفْسَهُ. قَالَ أَبُو عبيدة<sup>(٤)</sup>: سَفِهَ نَفْسَهُ: بِمَعْنَى أَوْبِقَهَا وَأَهْلَكَهَا. قَالَ الْفَرَاءُ<sup>(٥)</sup>: سَفِهَ نَفْسَهُ مَعْنَاهُ سَفِهَتْ نَفْسَهُ، فَنَقَلَ الْفِعْلَ عَنِ النَّفْسِ إِلَى ضَمِيرِ «مَنْ» وَنَصَبَتِ النَّفْسَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّفْسِيرِ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ<sup>(٦)</sup>: مَعْنَاهُ<sup>(٧)</sup>: سَفِهَ فِي نَفْسِهِ، فَلَمَّا سَقَطَ حَرْفُ الْحَفْضِ نُصِبَ مَا بَعْدَهُ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَعَزِّمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ ﴾ [البقرة: ٢٣٥]. مَعْنَاهُ عَلَى عُقْدَةِ النِّكَاحِ.

قال أبو عمرو: وأخبرني الهدهد، قال: هذا الباب فعل منه يتعدى وفعل لا يتعدى نقول: سفه زيد وسفه نفسه<sup>(٨)</sup>.

- (١) انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص ٤٢٤.
  - (٢) في معانيه (٣٨/١).
  - (٣) هو يونس بن حبيب البصري. نحوي. أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وسمع من العرب وأخذ عنه سيبويه، والكسائي والفرء. انظر نزهة الألباء / ٥٠.
  - (٤) في «المجاز» (٥٦/١).
  - (٥) في «المعاني» (٧٩/١).
  - (٦) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط. من أكابر أئمة النحو من البصريين. أخذ عن شيوخ سيبويه وعن سيبويه وهو راوي كتابه. كان ثعلب يقول: «هو أوسع الناس علماً» له كتاب «معاني القرآن» انظر نزهة الألباء: (١٠٧).
  - (٧) قاله الأخفش في «معاني القرآن» (١٤٨/١).
  - (٨) انظر لسان العرب (٦/٢٨٧ - ٢٨٨).
- وقال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر»: ص ٣٥٠:  
ذكر بعض المفسرين أن السفهاء في القرآن على أربعة أوجه:  
أحدها: الجهال. ومنه قوله تعالى في سورة البقرة (١٣): ﴿ أَنْزِيلُنَا كَمَا أَنْزَلْنَا السُّفَهَاءَ ﴾.  
والثاني: اليهود ومنه قوله تعالى في البقرة (١٤٢): ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ ﴾ وقيل هم المنافقون.

﴿ السَّرَّاءِ ﴾ [آل عمران: ١٣٤]: وَسُرٌّ ، وَسُرُورٌ ، بمعنى واحد .

﴿ سَدِيدًا ﴾ [النساء: ٩]: أَي قَصْدًا .

﴿ سَعِيرًا ﴾ [النساء: ١٠]: إِيقَادًا ، وَسَعِيرٌ أَيضًا: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ .

﴿ سَكَفًا ﴾ [النساء: ٢٢]: مَضَى .

﴿ السَّلَمِ ﴾ [النساء: ٩٠]: - بفتح اللام - اسْتِسْلَامٌ وَإِنْفِيَادٌ ، وَالسَّلَمُ: السَّلْفُ أَيضًا ، وَالسَّلَمُ: شَجَرٌ أَيضًا ، وَاحِدَتُهَا سَلَمَةٌ . وَالسَّلْمُ وَالسَّلِيمُ - بِتَسْكِينِ اللّامِ - ، وَفَتْحِ السِّينِ وَكسرها - : الإِسْلَامُ وَالصُّلْحُ أَيضًا ، وَالسَّلْمُ: الدَّلْوُ العَظِيمَةُ<sup>(١)</sup> .

﴿ السَّلَامِ ﴾ [النساء: ٩٤]: عَلَى أَرْبَعَةٍ<sup>(٢)</sup> أَوْجُهُ: السَّلَامُ: اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ ﴾ [الحشر: ٢٣] . وَالسَّلَامُ: السَّلَامَةُ ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لَّهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ [الأنعام: ١٢٧]: أَي دَارُ السَّلَامَةِ وَهِيَ الْجَنَّةُ وَالسَّلَامُ مَصْدَرُ التَّسْلِيمِ ، يُقَالُ: سَلَمْتُ عَلَيْهِ سَلَامًا ، أَي تَسْلِيمًا . وَالسَّلَامُ<sup>(٣)</sup>: شَجَرٌ عَظِيمٌ وَاحِدَتُهَا سَلَامَةٌ ، قَالَ الأَخْطَلُ:

فَمَا مِنْهُمْ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ خِيَامُهُمْ بِوَادِيهِمْ إِلَّا سَلَامٌ وَحَرَمَلٌ<sup>(٤)</sup>

﴿ سَمْعَوَاتٍ لِلْكَذِبِ ﴾ [المائدة: ٤١]: قَائِلُونَ لِلْكَذِبِ ، كَمَا يُقَالُ<sup>(٥)</sup>:

لَا تَسْمَعُ مِنْ فُلَانٍ قَوْلَهُ ، أَي لَا تَقْبَلُ قَوْلَهُ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ ﴿ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾ .  
أَي يَسْمَعُونَ مِنْكَ لِيَكْذِبُوا عَلَيْكَ ﴿ سَمْعَوَاتٍ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ﴾ أَي هُمْ

= والثالث: النساء والصبيان . ومنه قوله تعالى في النساء (٥): ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّفَهَاءَ آمُوكُمْ ﴾ .  
والرابع: السفه الهلاك . ومنه قوله تعالى في سورة البقرة (١٣٠): ﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ عَن مِّلَّةِ  
إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ .

(١) انظر لسان العرب (٦/٣٤٨) .  
(٢) ذكرها ابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر ص ٣٥٦ : ولكنه قال أن السلام في القرآن على خمسة أوجه .

(٣) انظر: اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي ص ٢١٥ - ٢١٦ .

(٤) انظر ديوان الأخطل (٢) .

(٥) انظر المجاز (١/١٦٦) لأبي عبيدة .

عُيُون<sup>(١)</sup> لأولئك الغُيب ، وقوله: ﴿ وَفِيكُمْ سَمْعُونَ لَهُمْ ﴾ [التوبة: ٤٧]. أي سامعون مُطِيعُونَ. ويقال: ﴿ سَمْعُونَ لَهُمْ ﴾ أي يَتَجَسَّسُونَ لَهُم الأَخْبَارَ.

﴿ سَوَاءَ أَخِيهِ ﴾ [المائدة: ٣١]: فَرَجَ أَخِيهِ.

﴿ سَمَّ الْخِيَاطِ ﴾ [الأعراف: ٤٠]: أي ثَقَبَ الإِثْرَةَ.

﴿ سَكِينَتُهُ ﴾ [التوبة: ٢٦]: «فِعِيلَةٌ» من السُّكُونِ ، يعني السُّكُونُ الذي هو الوَقَارُ لا الذي هُوَ فَقْدُ الحَرَكَةِ ، وقيل<sup>(٢)</sup> في قوله عز وجل: ﴿ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٨]: يقال السَّكِينَةُ لها وَجْهٌ مِثْلُ وَجْهِ الْإِنْسَانِ ثم هي بعدُ رِيحٌ هَفَافَةٌ ، وقيل<sup>(٣)</sup>: لها رَأْسٌ مِثْلُ رَأْسِ الْهَرِّ وَجَنَاحَانِ ، وهي من أمر الله عز وجل.

﴿ سَيَّارَةٌ ﴾<sup>(٤)</sup> [يوسف: ١٩]: مُسَافِرُونَ.

﴿ سَكَتَ عَن مُوسَى الْغَضَبُ ﴾ [الأعراف: ١٥٤]: أي سَكَنَ.

﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ﴾ [الأعراف: ١٨٢]: أي سَنَأْخُذُهُمْ قَلِيلًا قَلِيلًا وَلَا نُبَاعِثُهُمْ ، كما يَزْتَقِي الرَّاقي الدَّرَجَةَ فيتدرِّجُ شيئاً بعدَ شيءٍ حَتَّى يَصِلَ إلى العُلُوِّ ، وفي التفسير: كُلَّمَا جَدَّدُوا خَطِيئَةَ جَدَّدْنَا لَهُمْ نِعْمَةً وَأُنْسَيْنَاهُمُ الاستِغْفَارَ<sup>(٥)</sup>.

﴿ سَوَّلَتْ لَكُمْ ﴾ [يوسف: ١٨]: زَيَّنَتْ لَهُمْ.

﴿ سَيِّدَهَا لَدَا آتَابِ ﴾ [يوسف: ٢٥]: يَعْنِي زَوْجَهَا ، وَالسَّيِّدُ: الرَّئِيسُ أَيْضًا. وَالسَّيِّدُ: الَّذِي يَفُوقُ فِي الْخَيْرِ قَوْمَهُ ، وَالسَّيِّدُ: الْمَالِكُ.

﴿ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ [الرعد: ١٠]: أي ظَاهِرٌ.

قال قيس بن الحطيم<sup>(٦)</sup>:

(١) وقال مجاهد في تفسيره (١٩٦/١): هم المنافقون سامعون لليهود.

(٢) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٢/٢ ج ٦١١) عن علي بن أبي طالب.

(٣) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٢ ج ٦١١): عن مجاهد.

(٤) قال ابن قتيبة في تفسير غزيب القرآن ص ٢١٤: قومٌ يسرون.

(٥) انظر «المجاز» لأبي عبيدة (١/٢٣٣).

(٦) انظر لسان العرب (٦/٢٢٤).

أَتَى سَرِيَتْ وَكَنتِ غَيْرَ سَرُوبٍ وَتَقَرَّبُ الْأَحْلَامَ غَيْرُ قَرِيبٍ

ويقال: سارب سالك في سربه أي في طريقه ومذهبه<sup>(١)</sup>، ويقال: سرب يسرب.  
وقوله تعالى: ﴿فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف: ٦١]: أي مسلماً ومذهباً يسرب فيه.

﴿سَرَابِيلُهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> [إبراهيم: ٥٠]: قميصهم.

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ﴾ [إبراهيم: ٣٢]: أي ذلَّلَ لَكُمُ السُّفْنَ.

﴿سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر: ٨٧]: يَعْنِي سُورَةَ الْحَمْدِ<sup>(٣)</sup>، وَهِيَ سَبْعُ آيَاتٍ،  
وَسُمِّيَتْ مَثَانِي لِأَنَّهَا تُسَنَّى فِي كُلِّ صَلَاةٍ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كِتَابًا مَّثَانِيًّا﴾  
[الزمر: ٢٣]: يَعْنِي الْقُرْآنَ، وَسُمِّيَ الْقُرْآنُ<sup>(٤)</sup> مَثَانِيًّا لِأَنَّ الْأَنْبَاءَ وَالتَّقْصِصَ  
تُسَنَّى فِيهِ.

﴿سَائِفًا لِلشَّرِيبِينَ﴾ [النحل: ٦٦]: أَي سَهْلًا فِي الشُّرْبِ لَا يَشْجِي بِهِ شَارِبُهُ  
وَلَا يَغْصُ.

﴿سَكْرًا﴾ [النحل: ٦٧]: أَي طُعْمًا. يَقَالُ: قَدْ جَعَلْتُ لَكَ هَذَا سَكْرًا: أَي  
طُعْمًا، وَقَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٥)</sup>:

جَعَلْتُ عَيْبَ الْأَكْرَمِينَ سَكْرًا<sup>(٦)</sup>

أَي طُعْمًا. وَقِيلَ: ﴿نَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكْرًا﴾ أَي: خَمْرًا.

(١) قاله أبو عبيدة في «المجاز» (٣٢٣/١).

(٢) قال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر». ص ٣٤٢.

وذكر أهل التفسير أن السرابيل في القرآن على وجهين: الدروع: ومنه قوله تعالى في النحل  
(٨١) ﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ بَأْسَكُمْ﴾.

القميص: ومنه قوله تعالى في إبراهيم (٥٠): ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِّنَ قَطْرِانٍ وَتَعَشَّى وَجُوهَهُمُ النَّارُ﴾.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٨/١٤٤ - ٥٤ - ٥٥) عن علي وابن سيرين وابن عباس.

(٤) انظر جامع البيان (٨/١٤٤ - ٥٩).

(٥) وهو جندل كما في اللسان (٦/٣٥٦).

(٦) وروايته في اللسان (٦/٣٠٦).

جَعَلْتُ أَغْرَاضَ الْكِرَامِ سَكْرًا.

ونزلت<sup>(١)</sup> هذه الآية قبل تحريم الخمر. وقيل هي بمعنى التوبيخ والمعنى قوله تعالى: ﴿لَتَلَخِذُونَ مِنْهُ سَكْرًا﴾ أي حراماً. ﴿وَرَزَقًا حَسَنًا﴾ أي وتتركون رزقاً حسناً أي ما أحل الله لكم مثل قوله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢] أي تجعلون شكر رزقكم التكذيب.

﴿سَرَّيْلَ تَقِيكُمْ الْحَرَ﴾ [النحل: ٨١]: يعني القمص. و﴿سَرَّيْلَ تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ﴾: يعني الذروع<sup>(٢)</sup>.

﴿سَبَّأً﴾ [الكهف: ٨٤]: يعني ما وصل شيئاً بشيء، وقوله عز وجل: ﴿وَأَنْبِئْهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَّأً﴾ أي وُضِلَّةٌ إليه وأصل السَّبب: الحَبْلُ، وقوله تعالى ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ [الحج: ١٥]: أي بحبل إلى سَفَفِ بَيْتِهِ. ثم ليخنق نفسه ﴿فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِبَ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ﴾.

قال شيخنا العلامة حماد الناصر عبد الملك: وعلى ذهني حال القراءة أن السبب يأتي لخمسة أوجه بمعنى العلم قال تعالى: ﴿وَأَنْبِئْهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَّأً﴾ [الكهف: ٨٤] وبمعنى الحبل كقوله تعالى: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ﴾ [الحج: ٢٢] أي حبل.

وبمعنى الأقوال كقوله تعالى: ﴿فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ﴾ [ص: ١٠] أي الأقوال. وبمعنى المنازل كقوله تعالى: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦] أي المنازل. وبمعنى الطريق ﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾<sup>(٣)</sup> [الكهف: ٨٥] أي طريقاً والله أعلم.

﴿السُّدَيْنِ﴾ [الكهف: ٩٣]: و«السُّدين» - يُقْرَأُ أَنْ جَمِيعُهَا - أي ويقال: ما كان مسدوداً خَلْقَةً فهو سُدٌّ - بالضم - وما كان مِنْ عَمَلِ النَّاسِ فهو سُدٌّ - بالفتح<sup>(٤)</sup>.

﴿سَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٤]: نَهْرًا.

﴿سَتَعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ [طه: ٢١]: أي سَتُرُدُّهَا عَصَا كَمَا كَانَتْ.

﴿سَجِيحٍ﴾ [الحج: ٣١]: أي بعيد.

(١) انظر «جامع البيان» (٨/ج ١٤/١٣٤).

(٢) تقدم شرحها.

(٣) قال مجاهد في تفسيره (١/٣٨٠) يعني منزلاً ورقاً بين المشرق والمغرب.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ج ١٥/١٥) عن عكرمة.

﴿سَبَّحَ طَرَائِقَ﴾<sup>(١)</sup> [المؤمنون: ١٧]: أي سبع سمواتٍ واحدها طريقة ،  
وسُمِّيت طَرَائِقُ لَتَطَارُقَ بعضها فوق بعض .

﴿سَمَرًا﴾ [المؤمنون: ٦٧]: يعني سَمَارًا ، أي مُتَحَدِّثِينَ ليلهم .

﴿كَسْرَابٍ﴾<sup>(٢)</sup> [النور: ٣٩]: ما رأيتُهُ مِنَ الشَّمْسِ ، كالماء نصف النهار ،  
والآلُ: ما رأيتُهُ في أول النهارِ وآخره الذي يَرْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ .

﴿سَنَابِقِهِ﴾ [النور: ٤٣]: المقصود ضَوْءُ بَرْقِهِ .

﴿سَبِيًّا﴾ [النمل: ٢٢]: اسم أرض<sup>(٣)</sup> ، ويقال: اسم رجل<sup>(٤)</sup> .

﴿سَرْمَدًا﴾<sup>(٥)</sup> [القصص: ٧١]: دائماً .

﴿سَلَفُوكُمْ بِاللَّيْسَةِ جِدَادٍ﴾ [الأحزاب: ١٩]: أي بالغوا في عَيْبِكُمْ ولائِمَتِكُمْ  
بِالْإِسْتِهْمِ .

ومنه قولهم: خَطِيبٌ مِسْلَقٌ ، وَمِسْلَاقٌ ، وسَلَّاقٌ ، وصَلَّاقٌ - بالسين والصاد

(١) قال ابن قتيبة في «غريبه» (٢٩٨) يُقال: طارقتُ الشيء إذا جعلته بعضه فوق بعض .

(٢) قال ابن السكيت: السَّرَابُ الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء وهو يكون نصف النهار .  
وقال الأصمعي: الآلُ والسَّرَابُ واحدٌ وخالفه غيره . فقال الآلُ من الضُّحَى إلى زوال  
الشمس ، والسراب بعد الزوال إلى صلاة العصر واحتجوا بأن الآل يرفع كل شيء حتى يصير  
آلاً أي شخصاً . وأن السَّرَابَ يخفض كل شيء حتى يصير لازقاً بالأرض ، لا شخص له .  
انظر لسان العرب (٦/٢٢٧) .

(٣) قال ياقوت في معجم البلدان (٣/١٨١): سبأ - بفتح أوله وثانية ، وهمز آخره وقصره - أرض  
باليمن مدينتها مأرب ، بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام .

(٤) قال ابن دريد: وسبأ اسم يجمع القبيلة كلهم ، وهو في التنزيل مهموز: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي  
مَسْكَنِهِمْ﴾ [سبأ: ١٥]: فمن صرف سبأ جعله اسم الرجل بعينه ومن لم يصرف جعله اسم  
القبيلة .

واشتقاق سبأ من قولهم: سبأثُ الخمر أسبؤها سبأً إذا اشتريتها انظر الاشتقاق: (٣٦١) .

(٥) قال الفراء في «المعاني» (٢/٣٠٩) دائماً لأنهار معه ، ويقولون: تركته سمرمداً سمدأ ، إتباع .  
وقال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/١٠٩): وكل شيء لا ينقطع من عيش أو رخاء أو غم أو بلاء  
دائم فهو سمرمد .



جميعاً - أي ذو بلاغةٍ ولسن ، والسَلْقُ والصَلْقُ<sup>(١)</sup>: رفع الصوت .

﴿ سَكَيْعَتٍ ﴾ [سبأ: ١١]: دروع واسعات طوال .

﴿ سَكَيْعَتٍ ﴾ [سبأ: ١١] نَسْجُ حَلَقِ الدَّرُوعِ ، ومنه قيل لصانع الدَّرْعِ: السَّرَادُ والزَّرَادُ ، تُبَدَّلُ مِنَ السَّيْنِ الزَّائِي ، كما يقال: سِرَاطٌ وَزَرَاطٌ .

والسَّرْدُ<sup>(٢)</sup>: الحَزْرُ أَيْضاً ، ويقال للأشْفَى: مِسْرِدٌ وَمِسْرَادٌ ، وقوله عز وجل: ﴿ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ ﴾ أي لا تجعل مِسْمَارَ الدَّرْعِ دَقِيقاً فَيَنْفَلِقُ وَلَا غَلِيظاً فَيَقْصِمُ الحَلْقَ<sup>(٣)</sup> .

والفصم<sup>(٤)</sup> بالفاء كسر من غير بينونة ، والفصم بالقاف أن ينكسر فيبين ، والانتقضاض الشق طويلاً ، وقد قرأ أن ينقاص وينقاض بالضاد .

﴿ سَوَاءٌ الْجَحِيمِ ﴾ [الصفات: ٥٥]: وسط الجحيم .

﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴾ [الصفات: ١٤١] قَارِعَ فَكَانَ مِنَ المَقْرُوعِينَ: أي من المَقْمُورِينَ .

﴿ يَسَاحِبُهُمْ ﴾ [الصفات: ١٧٧]: يقال: سَاحَهُ الحَيِّ وَبَاحَتْهُمُ: لِلرَّحْبَةِ التي يديرون أْحْبِيَّتَهُمْ حَوْلَهَا . وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحِهِمْ ﴾ أي نَزَلَ بِهِم العذاب فكنى بالساحة عن القوم<sup>(٥)</sup> .

(١) انظر لسان العرب (٧/٣٩٠) .

(٢) قال في اللسان (٦/٢٣٣): السرد في اللغة مقدمة شيء إلى شيء تأتي به مُتَسَقّاً بعضه في إثر بعض متتابعاً .

يقال: سرد الحديث إذا تابعه ، وسرد الشيء ثقبه .

والسرد: اسم جامع للدروع وسائر الحلق وسمي سَرْداً لأنه يسرد فيثقب طرفاً كل حلقة بالمسمار .

(٣) انظر المصدر السابق .

(٤) انظر لسان العرب (١٠/٢٧٥) .

(٥) قال الفراء في «المعاني» (٢/٣٩٦): والعرب تجتريء بالساحة من القوم نزل بك العذاب ، ويساحتك سواء .

﴿سَوَاءَ الصَّرِيحِ﴾<sup>(١)</sup> [ص: ٢٢] أي قَصْدَ الطَّرِيقِ .

﴿سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾ [الزمر: ٢٩]: خَالِصًا لِرَجُلٍ لَا يَشْرِكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ ، يُقَالُ : سَلِمَ الشَّيْءُ لِغُلَّامٍ ، إِذَا خَلَصَ لَهُ ، وَيُقْرَأُ : «سَالِمًا» وَ«سَلَمًا» وَهُمَا مُصْدَرَانِ وَصِفَتْ بِهِمَا ، أَي يَسَلِمُ إِلَيْهِ فَهُوَ سَلِيمٌ ، لَهُ لَا يَعْتَرِضُ عَلَيْهِ فِيهِ أَحَدٌ ، وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ لِأَهْلِ الْعَدْلِ وَالتَّوْحِيدِ . وَمَثَلٌ الَّذِي يَعْبُدُ الْآلِهَةَ مَثَلٌ صَاحِبِ الشُّرَكَاءِ الْمُتَشَاكِسِينَ<sup>(٢)</sup> أَي الْمُخْتَلِفِينَ الْعَسِيرِينَ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ .

﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾ [محمد: ٢٥]: زَيَّنَ لَهُمْ .

﴿سَكْرَةُ الْمَوْتِ﴾ [ق: ١٩]: اخْتِلَاطُ الْعَقْلِ لِشِدَّةِ الْمَوْتِ .

﴿لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: ١٩]: «السَّائِلُ»: الَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ ، وَ«الْمَحْرُومُ»: الْمُحَارَفُ وَهُمَا وَاحِدٌ؛ لِأَنَّ «الْمَحْرُومَ»: الَّذِي قَدْ حُرِمَ الرِّزْقُ وَلَا يَسْأَلِي لَهُ .

وَالْمُحَارَفُ<sup>(٣)</sup>: الَّذِي قَدْ حَارَفَهُ الْكَسْبُ: أَي انْحَرَفَ عَنْهُ . وَقِيلَ : الْمَحْرُومُ

(١) انظر «نزهة الأعين النواظر» ص ٣٨٤ لابن الجوزي .

(٢) انظر «جامع البيان» (١٢/ج ٢٣/٢١٣) .

قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو إلا عبد الوارث في غير رواية القزاز وأبان عن عاصم: (ورجلاً سالماً) بألف وكسر اللام وبالنصب والتنوين فيهما .

والمعنى: ورجلاً خالصاً لرجل قد سلم له من غير منازع .

ورواه عبد الوارث إلا القزاز كذلك ، إلا أنه رفع الاسمين فقال: (ورجلٌ سالمٌ لرجل) .

وقرأ ابن أبي عبيدة: (سلم لرجل) بسكر السن ورفع الميم .

وقرأ الباقون: (ورجلاً سلماً) بفتح السين واللام وبالنصب منهما والتنوين . اهـ .

انظر زاد المسير (٧/١٨٠) .

(٣) انظر لسان العرب (٣/١٢٩) .

وقال الفراء في المعاني (٢/٦١٨): أو الذي لا سهم له في الغنائم . اهـ وهو قول ابن عباس

رضي الله عنهما ومجاهد والضحاك وسعيد بن المسيب وغيرهم .

وقال آخرون: المحروم: هو المتعفف الذي لا يسأل الناس شيئاً . وهو قول قتادة والزهري .

واختاره الزمخشري .

انظر الكشاف (٤/١٦) .

الكلب ، وقيل : المحروم الذي لا ديوان له .

﴿ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴾ [الطور : ٥] : يعني السماء .

﴿ سَمِدُونَ ﴾ [النجم : ٦١] : لأهون .

وَالسَّامِدُ : اللّاهي ، وَالسَّامِدُ : الْمُغْنِي <sup>(١)</sup> ، وَالسَّامِدُ السَّاكِنُ ، وَالسَّامِدُ الْحَزِينُ الْخَاشِعُ <sup>(٢)</sup> .

﴿ سَيِّحَتِ ﴾ <sup>(٣)</sup> [التحریم : ٥] : أي صَائِمَاتٍ ، وَالسِّيَاحَةُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ : الصَّوْمُ .

﴿ سَسِيمٌ عَلَى الْخُرْطُومِ ﴾ <sup>(٤)</sup> [القلم : ١٦] : سَنَجَعُلُ لَهُ سِمَةً أَهْلِ النَّارِ ، أَي سَسُوْدُ وَجْهِهِ ، وَإِنْ كَانَ الْخُرْطُومُ وَهُوَ الْأَنْفُ قَدْ خُصَّ بِالسِّمَةِ ، فَإِنَّهُ فِي مَذْهَبِ الْوَجْهِ ؛ لِأَنَّ بَعْضَ الْوَجْهِ يُؤَدِّي عَنْ بَعْضٍ .

﴿ سَبَّحًا طَوِيلًا ﴾ <sup>(٥)</sup> [المزمل : ٧] : أَي مُتَّصِرَفًا فِيمَا تُرِيدُ ، يَقُولُ لَكَ فِي النَّهَارِ مَا تَقْضِي حَوَائِجَكَ فِيهِ ، وَقُرِئَتْ : «سَبَّخًا» - بِالخَاءِ الْمَعْجَمَةِ - أَي سَعَةً ، يُقَالُ <sup>(٦)</sup> : سَبَّخِي قَطْنَكَ ، أَي وَسَّعِيهِ وَنَفَّسِيهِ ، وَالتَّسْبِيْحُ : التَّخْفِيفُ أَيْضًا . وَيُقَالُ <sup>(٧)</sup> : اللَّهُمَّ سَبِّخْ عَنْهُ الْحُمَى ، أَي خَفِّفْ .

= وقال عكرمة : هو الذي لا ينامي له مال .

وقال زيد : هو الذي ذهب ثمره وزرعه .

والصواب - والله أعلم - أن هذه الأقوال بمجموعها صحيحة ، وذلك لأن المحزوم هو الذي قد حرم الرزق واحتاج ، فقد يكون ذلك بذهاب ماله وثمره وقد يكون ذلك بسبب تعففه ، وقد يكون بأنه لا سهم له في الغنيمة وإلى هذا ذهب الإمام الطبري .

انظر «جامع البيان» (١٣/١٣) ج ٢٦ / ٢٠٤ .

(١) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٤٣٠ .

وانظر : إيجاز البيان عن معاني القرآن ص ٢٢٠ للنيسابوري .

(٢) انظر لسان العرب (٦/٣٥٧) .

(٣) وقال الفراء في المعاني (٣/١٦٧) : وَسَمَّى الصَّائِمَ سَائِحًا لِأَنَّ السَّائِحَ لَا زَادَ مَعَهُ وَإِنَّمَا يَأْكُلُ

حَيْثُ يَجِدُ ، فَكَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ قَائِمًا عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ : صَائِمٌ .

(٤) انظر «جامع البيان» (١٤/١٤) ج ٢٩ / ٢٨ .

(٥) انظر «جامع البيان» (١٤/١٤) ج ٢٩ / ١٣٢ .

(٦) وهو قول الفراء في «المعاني» (٣/١٩٧) .

(٧) وهو قول ابن قتيبة في «غريبه» (٤٩٨) .

﴿ سَأْرَهُقُمْ صَعُودًا ﴾ [المدثر: ١٧]: أي سأعشيه مشقة من العذاب والصعود:  
العقبة الشاقة .

﴿ سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾ [المدثر: ٤٢]: أَدْخَلَكُمْ فِي جَهَنَّمَ .

﴿ سَلْسِيلًا ﴾ [الإنسان: ١٨]: أي سِلْسِلَةً لَيْسَتْ سَائِغَةً .

﴿ بِالسَّاهِرَةِ ﴾<sup>(١)</sup> [النازعات: ١٤]: وجه الأرض ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ فِيهَا  
سَهْرَهُمْ وَنَوْمَهُمْ ، وَأَصْلُهَا مَسْهُورَةٌ وَمَسْهُورٌ فِيهَا ، فَصُرِفَ مِنْ «مَفْعُولَةٍ» إِلَى  
«فَاعِلَةٍ» كَمَا قِيلَ: عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ ، أي مَرْضِيَّةٌ وَيُقَالُ: «الساهرة»: أرضُ الْقِيَامَةِ .

﴿ سَفَرَةٌ ﴾ [عبس: ١٥]: يعني الملائكة الذين يَسْفِرُونَ بَيْنَ اللَّهِ عِزِّ وَجَلِّ وَبَيْنَ  
أَنْبِيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاحِدُهُمْ: سَافِرٌ ، يُقَالُ: سَفَرْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا مَشَيْتَ بَيْنَهُمْ  
بِالصَّلْحِ . فَجُعِلَتْ الْمَلَائِكَةُ إِذَا نَزَلَتْ بِوَحْيِ اللَّهِ عِزِّ وَجَلِّ وَتَأْدِيبِهِ كَالسَّفِيرِ الَّذِي  
يُصَلِّحُ بَيْنَ الْقَوْمِ<sup>(٢)</sup> . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ<sup>(٣)</sup>: سَفَرَةٌ كَتَبَةٌ ، وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ .

﴿ وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الرَّجَمِ ﴾ [الطارق: ١١]: أي ذات المطر تَبْتَدِيءُ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تَرْجِعُ بِهِ  
فِي كُلِّ عَامٍ<sup>(٤)</sup> ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ<sup>(٥)</sup>: «الرجع»: الماء ، وَأَنْشَدَ لِلْمُتَنَخِّلِ<sup>(٦)</sup>

(١) انظر «المعاني» للفراء (٣/٢٣٢) .

وقيل الساهرة: هي الأرض البيضاء . وروى الضحاك عن ابن عباس قال: أرض من فضة لم  
يُغْصَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَيْهَا قَطَّ خَلَقَهَا حِينْتُدَّ .  
وقيل: أرض جددتها الله يوم القيامة .  
وقيل: الساهرة اسم الأرض السابعة يأتي بها الله تعالى فيحاسب عليها الخلائق ، وذلك حين  
تبدل الأرض غير الأرض .

وقال: الثوري: الساهرة: أرض الشام .

وقال وهب بن منبه: جبل بيت المقدس .

انظر الجامع لأحكام القرآن (١٩/١٩٩ - ٢٠٠) .

(٢) انظر المعاني للفراء (٣/٢٣٦) .

(٣) في «المجاز» (٢/٢٨٦) .

(٤) وهو قول الفراء في المعاني (٣/٢٥٥) .

(٥) في «المجاز» (٢/٢٩٤) .

(٦) هو: مالك بن عويمر بن عثمان بن حبيش الهذلي ، من مضر ، أبو أثيلة شاعر من نوايغ=

يَصِفُ السَّيْفَ :

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا مَا شَاخَ فِي مُحْتَقَلٍ يَخْتَلِي  
﴿سَوَاطِ عَذَابٍ﴾ [الفجر: ١٣]: وَالسَّوْطُ اسْمٌ لِلْعَذَابِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ ضَرْبٌ  
بِسَوَاطٍ (١).

﴿سَعِيكُ لَشَقِّ﴾ [الليل: ٤]: أَي عَمَلِكُمْ لِمُخْتَلَفٍ .

﴿فَسَيَسْرُرُ لِلْيَسْرَى﴾ [الليل: ٧]: سَهَيْتُهُ إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَنُسَهِّلُ لَهُ ذَلِكَ ،  
وَيُقَالُ: الْيَسْرَى: الْجَنَّةُ وَالْعُسْرَى: النَّارُ (٢).

﴿سَجَى﴾ [الضحى: ٢]: اللَّيْلُ: إِذَا سَكَنَ ، وَاسْتَوَتْ ظِلْمَتُهُ ، وَمِنْهُ بَحْرٌ سَاجٍ  
وَطَرَفٌ سَاجٍ أَي سَاكِنٌ (٣).

## باب السين المضمومة

﴿السَّفَهَاءُ﴾ (٤) [البقرة: ١٣]: أَي جُهَّالٌ ، وَالسَّفَهَاءُ: الْجَهْلُ ، ثُمَّ يَكُونُ لِكُلِّ  
شَيْءٍ ، يُقَالُ لِلْكَافِرِ: سَفِيهٌ ، كَقَوْلِهِ: ﴿سَيَقُولُ السَّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾ يَعْنِي الْيَهُودَ ،  
وَالجَاهِلِ سَفِيهٌ ، قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا﴾  
[البقرة: ٢٨٢]: قَالَ مُجَاهِدٌ السَّفِيهَةُ الْجَاهِلُ وَالضَّعِيفُ الْأَحْمَقُ ، وَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ

هذيل : أثبت له صاحب الأغاني «صوتا» من قصيدة قالها في رثاء ابنه أثيلة .

وقال الأمدى : شاعر محسن ، قال الأصمعي : هو صاحب أجود قصيدة طائية قالتها العرب .

انظر الأعلام للزركلي (٥/٢٦٤) .

(١) قال الفراء في المعاني (٣/٢٦١) هذه كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب تدخل فيه  
السوط جرى به الكلام والمثل .

وقال ابن عطية في المحرر الوجيز (١٥/٤٤٠): وإنما خص السوط بأن يستعار للعذاب ،  
لأنه يقتضى من التكرار والترداد ما لا يقتضيه السيف ولا غيره .

(٢) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٢٠/٨٤) .

(٣) انظر المعاني للفراء (٣/٢٧٣) .

(٤) تقدم في سفه .

والصبيان: سُفَهَاءٌ لِحَبْلِهِمْ ، قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَوْتُوا أَلْسِنَتَكُمْ ﴾ [النساء: ٥]: يعني النساء والصبيان .

﴿ سُورَةٌ ﴾<sup>(١)</sup> [البقرة: ٢٣]: غير مهموز - منزلة تَزْتَفِعُ بها إلى مَنزِلَةٍ أُخْرَى كسُورِ البناء ، وسُورَةٌ - مهموزة - قِطْعَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى حِدَةٍ ، من قولهم: أَسَارَتْ<sup>(٢)</sup> مِنْ كَذَا ، أَي أَبْقَيْتُ وَأَفْضَلْتُ مِنْهُ فَضْلَةً .

﴿ سُبْحَانَكَ ﴾ [البقرة: ٣٢]: تَنْزِيهٌُ وَتَبْرِيءٌ لِلرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ .

﴿ لِلسُّحْتِ ﴾ [المائدة: ٤٢]: كَسَبُ مَا لَا يَحِلُّ<sup>(٣)</sup> ، ويقال: السُّحْتُ: الرِّشْوَةُ<sup>(٤)</sup> فِي الْحُكْمِ .

﴿ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ ﴾ [الأنعام: ٣٥]: أَي مَرْتَفِعًا وَمَصْعَدًا .

﴿ سُبُلَ السَّلَامِ ﴾<sup>(٥)</sup> [المائدة: ١٦]: أَي طُرُقَ السَّلَامَةِ .

﴿ سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٤٩]: يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ نَدِمَ وَعَجِزَ عَنْ شَيْءٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ: قَدْ سُقِطَ فِي يَدِهِ ، وَأَسْقِطَ فِي يَدِهِ ، لَغْتَانٌ<sup>(٦)</sup> .

﴿ سَوْءَ الْحِسَابِ ﴾ [الرعد: ٢١]: أَي أَنْ يُؤْخَذَ الْعَبْدُ بِخَطَايَاهُ كُلِّهَا لَا يُعْفَرُ لَهُ مِنْهَا شَيْءٌ .

﴿ سَوْءَ الدَّارِ ﴾ [الرعد: ٢٥]: النَّارُ تَسْوَأُ دَاخِلَهَا .

(١) وقال أبو عبيدة في «المجاز» (٣٤/١): وإنما سُمِّيت سورة لأنها مقطوعة من الأخرى وسمِّي القرآن قرآناً لجماعة السُّور .

قال ابن عطية في المحرر الوجيز (٧٠/١) «وأما السورة فإن قريشاً كلها ومن جاراها من قبائل العرب: كهذيل ، وسعد بن بكر ، وكنانة يقولون: سورة بغير همز ، وتميم كلها وغيرهم أيضاً يهمزون ، فيقولون: سُورَةٌ» اهـ .

(٢) انظر لسان العرب (١٣٢/٦) .

(٣) انظر المجاز لأبي عبيدة (١٦٦/١) .

(٤) انظر: معاني القرآن وإعراجه (١٧٧/٢) للزجاج .

(٥) انظر: «نزهة الأعين النواظر» ص ٣٦٤ .

(٦) انظر «المعاني» للفراء (٣٩٣/١) .

﴿سُلْطَانٌ﴾<sup>(١)</sup> [إبراهيم: ١٠]: مَلَكَةٌ وَمَمْلَكَةٌ وَقُدْرَةٌ وَحُجَّةٌ أَيْضًا.

﴿سَكَّرَتْ أَبْصَارَنَا﴾<sup>(٢)</sup> [الحجر: ١٥]: سُدَّتْ أَبْصَارُهُمْ ، مِنْ قَوْلِكَ سَكَّرْتُ النَّهْرَ ، إِذَا سَدَدْتَهُ ، وَيُقَالُ: هُوَ مِنْ سَكَّرِ الشَّرَابِ ، كَأَنَّ الْعَيْنَ يَلْحَقُهَا مِثْلُ مَا يَلْحَقُ الشَّارِبُ إِذَا سَكَّرَ.

﴿سُرَادِقُهَا﴾<sup>(٣)</sup> [الكهف: ٢٩]: الشَّرَادِقُ: الْحُجْرَةُ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْفَسْطَاطِ.

﴿سُنْدِسٍ﴾ [الكهف: ٣١]: رَقِيقُ الدِّيَبِاجِ<sup>(٤)</sup> ، وَالـ ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾<sup>(٥)</sup>: صَفِيْقُهُ.

﴿سُؤْلَكَ﴾ [طه: ٣٦]: أَمْنِيَّتِكَ وَطَلِبَتِكَ.

﴿سُلَّالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾<sup>(٦)</sup> [المؤمنون: ١٢]: يَعْنِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتُلَّ مِنْ طِينٍ ، وَيُقَالُ: سُلَّ مِنْ كُلِّ تَرْبِيَةٍ. قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ مِنْ سُلَّالَةٍ﴾ [السجدة: ٨]: مَعْنَى

(١) قال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر» ص ٣٤٤:

السلطان: فعلان من السلاطة وهي الانسباط بالقوة.  
وذكر المفسرون أن السلطان في القرآن على وجهين:

أحدهما: الملك والقهر. ومنه قوله تعالى في إبراهيم (٢٢) ﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ﴾.

وفي سبأ (٢١) ﴿وَمَا كَانَ لَهُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾.

والثاني: الحججة. ومنه قوله تعالى في الأنعام (٨١) ﴿مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾.

(٢) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/١٧٥): سَكَّرَتْ أَغْشِيَّتْ وَسَكَّرَتْ تَحْيَّرَتْ وَسَكَّنَتْ عَنْ أَنْ تَنْظُرَ.

والعرب تقول: سَكَّرَتْ الرِّيحُ تَسَكَّرُ إِذَا سَكَّنَتْ وَكَذَلِكَ سَكَرَ الْحُمُّ يَسْكُرُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (١/٣٤٧): أَغْشِيَّتْ فَذَهَبَتْ وَخَبَا نَظَرُهَا.

(٣) قال ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (٢٦٧): وَهُوَ دَخَانٌ يَحِيطُ بِالْكَفَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ الـ ﴿ظِلٌّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي سُورَةِ الْمُرْسَلَاتِ.

(٤) قال الثعالبي في فقه اللغة ص ١٩٨: فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ.

(٥) قال الجواليقي في المعرب ص ١٥: فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ.

(٦) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/٥٥) (سلالة) مجازها الولد والنطفة ، قالت بنت النعمان بن بشير الأنصارية.

وهل كنت إلا مَهْرَةً عَرَبِيَّةً سَلَالَةَ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَعْلٌ

السَّلَالَةَ فِي اللُّغَةِ<sup>(١)</sup>: مَا يَنْسَلُّ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ ، وَكَذَلِكَ «الْفُعَالَةُ» نَحْوَ الْفُضَالَةِ  
وَالثَّخَالَةِ وَالنَّحَايَةِ وَالْقَشَارَةِ وَالْقَلَامَةِ وَالْقَوَارَةَ<sup>(٢)</sup> وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ هَذَا قِيَاسُهُ .

﴿ أَسْوَأَى ﴾ [الروم: ١٠]: أَي جَهَنَّمَ ، وَ﴿ الْمُسْتَى ﴾ [النساء: ٩٥]: الْجَنَّةُ .

﴿ سَوْقِيءٌ ﴾ [الفتح: ٢٩]: جَمْعُ سَاقٍ .

﴿ وَسُعْرِي ﴾ [القمر: ٢٤]: جَمْعُ سَعِيرٍ فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ<sup>(٣)</sup> : وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿ لَفِي

ضَلَلٍ وَسُعْرِي ﴾ : فِي ضَلَالٍ وَجُنُونٍ . يُقَالُ : نَاقَةٌ<sup>(٤)</sup> مَسْعُورَةٌ ، إِذَا كَانَ بِهَا جُنُونٌ .

﴿ يَسُورُ لَهُ بَابٌ ﴾ [الحديد: ١٣]: يُقَالُ : هُوَ السُّورُ الَّذِي يُسَمَّى «الْأَعْرَافُ» .

﴿ فَسُحْقًا ﴾ [الملك: ١١]: أَي بُعْدًا لَهُمْ . وَمِنْهُ : مَكَانٌ سَحِيقٌ إِذَا كَانَ بَعِيدًا .

﴿ سَوَاعًا ﴾ [نوح: ٢٣]: اسْمُ صَنْمٍ كَانَ يَعْبُدُ فِي زَمَنِ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

﴿ سُدَى ﴾ [القيامة: ٣٦]: مُهْمَلًا .

﴿ سُبَابًا ﴾<sup>(٥)</sup> [النبأ: ٩]: رَاحَةٌ لِأَبْدَانِكُمْ .

﴿ سُجِّرَتْ ﴾ [التكوير: ٦]: مُلِئَتْ وَنُقِدَتْ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَصَارَ بَحْرًا وَاحِدًا

مَمْلُوءًا<sup>(٦)</sup> كَمَا قَالَ : ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴾ [الانفطار: ٣]: أَي فُجِّرَ بَعْضُهَا إِلَى

بَعْضٍ ، أَي فَتِحَ ، وَيُقَالُ : مَعْنَى ﴿ سُجِّرَتْ ﴾ أَنَّهُ يَقْدَفُ بِالْكَوَاكِبِ فِيهَا ثُمَّ تُضْرَمُ  
فَتَصِيرُ نِيرَانًا<sup>(٧)</sup> .

(١) انظر: لسان العرب (٦/٣٣٨) .

(٢) انظر: القاموس المحيط ص ٦٠٠ .

(٣) انظر: المجاز (٢/٢٤١) .

(٤) انظر لسان العرب (٦/٢٦٧) .

(٥) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/٢٨٢) ليس بموت ، ورجل مسبوت : فيه روح . وقال في  
القاموس (ص ١٩٥) : والشبأت ، كغراب : النوم أو خفته أو ابتداءؤه في الرأس حتى يبلغ  
القلب .

والمسبوت : الذي لا يتحرك والداخل في يوم السبت .

(٦) انظر: المعاني للفراء (٣/٢٣٩) .

(٧) قال ابن جرير في «جامع البيان» (١٥/٦٨ - ٦٩) : «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب :

قول من قال : معنى ذلك : مُلِئَتْ حَتَّى فَاضَتْ فَانفَجَرَتْ وَسَالَتْ كَمَا وَصَفَهَا اللَّهُ بِهِ فِي =



﴿ سَعِرَتْ ﴾ [التكوير: ١٢]: أوقدت .

﴿ سَطَحَتْ ﴾ [الغاشية: ٢٠]: بُسِطَتْ .

﴿ وَسَقَيْنَهَا ﴾ [الشمس: ١٣]: شَرَبَهَا .

## باب السين المكسورة

﴿ سِرًّا ﴾ [البقرة: ٢٣٥]: ضِدُّ علانية ، وسرٌّ: نكاح ، كقوله عز وجل :  
﴿ وَلَكِنْ لَا تَأْخُذْهُنَّ سِرًّا ﴾ ، وسرٌّ كل شيء: خِيَارُهُ .

﴿ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]: السِّنَّةُ: ابتداء الثَّعَّاسِ فِي الرَّأْسِ ، فإذا خَالَطَ القَلْبَ صَارَ نَوْمًا . ومنه قول ابن الرِّقَاع<sup>(١)</sup> :

وَسَنَانٌ أَقْصَدُهُ الثَّعَّاسُ فَرَنَّقَتْ فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ<sup>(٢)</sup>

﴿ سِرِّكُمْ ﴾ [الأنعام: ٣]: ما يُكْتَمُ ، وجمعه أسرار ، والسريرة مثله وجمعها  
﴿ السَّرَائِرُ ﴾ [الطارق: ٩]: وهي الأعمال التي أسرها العباد في الدنيا .

﴿ يَسْمِنُهُمُ ﴾ [الأعراف: ٤٨]: عَلَامَتُهُمْ .

= الموضوع الآخر ، فقال : وإذا البحار سجرت والعرب تقول للنهر أو للوُكي المملوء ماء مسجور ومنه قول لبيد :

فتوسطا عُرض السرى وصدعا مسجورة متجاورا قسلاؤها  
ويعني بالمسجورة: المملوءة ماء .

واختلفت القراء في قراءة ذلك ، فقرأته عامة قراء المدينة والكوفة (سجرت) : بتشديد الجيم .  
وقرأ ذلك بعض قراء البصرة : بتخفيف الجيم .

والصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان معروفتان متقاربتا المعنى ، فبأيهما قرأ القارىء فمصيب .

(١) هو شاعر من الطبقة السابعة «من فحول شعراء الإسلام له قصة مع الخليفة سليمان بن عبد الملك ، إذ هجاه في بيت فأمر به فأوثق ، ثم اعتذر إليه فمدحه فأطلقه .

انظر طبقات فحول الشعراء (٢/ ٦٨١ - ٦٩٩) .

(٢) انظر المجاز (١/ ٧٨) .

﴿بِالسِّنِينَ﴾<sup>(١)</sup> [الأعراف: ١٣٠]: جمع سَنَةٍ ، والسِّنُونَ: الجُدُوب ، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾ أي بالجُدُوب .

﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [التوبة: ٢]: أي سِيرُوا فيها آمِنِينَ حَيْثُ شِئْتُمْ .

﴿سَيِّءَ بِهِمْ﴾ [هود: ٧٧]: أي فُعلَ بهم السُّوءُ .

﴿سَجِيلٍ﴾ [هود: ٨٢]: و﴿سَجِينٍ﴾ [المطففين: ٧]: الشَّدِيدُ الصُّلْبُ من الحِجَارَةِ وَالضَّرْبِ . عن أبي عُبَيْدَةَ<sup>(٢)</sup>؛ وقال غيره<sup>(٣)</sup>: سَجِيلٌ: حِجَارَةٌ من طِينٍ صُلْبٌ شَدِيدٌ ، وقال ابن عباس رضي الله عنه<sup>(٤)</sup>: «سَجِيلٌ»: آجُرٌ . وهو قول الضحَّاك والفراء والحنفية من المفسرين .

﴿السَّقَابَةِ﴾ [يوسف: ٧٠]: مِكْيَالٌ يُكَالُ به وَيُشْرَبُ فيه .

﴿سَوَى﴾<sup>(٥)</sup> [طه: ٥٨]: إِذَا كُسِرَ أَوَّلُهُ وَضُمَّ قُصْرًا ، وَإِذَا فُتِحَ مَدُّ تَقُولُ جَاءَنِي الْقَوْمُ سَوَى زَيْدٍ وَبِالْفَتْحِ سَوَا الْفَصْلِ . قوله: ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ﴾ [آل عمران: ٦٤]: أَي عَدْلٌ وَنَصَفٌ: يُقَالُ: دَعَاكَ إِلَى السَّوَاءِ فَأَقْبِلْ ، أَي إِلَى

(١) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣٦٨/٢): السنين في كلام العرب الجُدُوب ، يقال مستهم السَّنَةُ ومعناه جَدُبُ السَّنة وشدة السنة ونقص الثمرات .

(٢) في «المجاز» (٢٩٦/١) .

(٣) مجاهد في تفسيره (٣٠٧/١) .

(٤) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٨٢/٩) .

(٥) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١٣١/١): يقال للعدل سواء وسوى وسوى .

وقال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر» ص ٣٦٠: وذكر أهل التفسير أن السواء في القرآن على خمسة أوجه:

أحدهما: المعادلة والمماثلة . ومنه قوله تعالى في البقرة ٦ ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْتَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ .

والثاني: العدل . ومنه قوله تعالى في آل عمران ٢٠٣ ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ﴾ .

والثالث: الوسط ومنه قوله تعالى في الدخان ٤٧ ﴿حُدُودُهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ .

والرابع: الأمر البين ومنه قوله تعالى في الأنفال ٥٨ ﴿فَأَيُّدٌ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ .

والخامس: القصد . ومنه قوله تعالى في المائدة ٧٧ ﴿وَصَلُّوا عَنِ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ .

التَّصْفَةِ وَسَوَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ ، قوله تعالى: ﴿مَكَانًا سَوِيًّا﴾ و«سَوَى»: أي وَسَطًا بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ .

﴿السَّجِّلُ لِلْكِتَابِ﴾<sup>(١)</sup> [الأنبياء: ١٠٤]: الصَّحِيفَةُ فِيهَا الْكِتَابُ<sup>(٢)</sup> .  
وقيل: «السَّجِّلُ»: كاتب<sup>(٣)</sup> كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وتمام الكلام على هذا التأويل للكتب .

﴿سُخْرِيًّا﴾<sup>(٤)</sup> [المؤمنون: ١١٠]: - بكسر السين - مِنْ الْهُزْرِ ، و«سُخْرِيًّا» - بالضم - مِنَ السُّخْرَةِ وَهُوَ أَنْ يُضْطَّهَدَ وَيُكَلَّفَ عَمَلًا بِلا أَجْرَةٍ . وقوله: ﴿لِيَسْتَحْدَ

(١) قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر (للكتاب) .

انظر زاد المسير (٢٩٠/٥) .

(٢) هذا قول ابن عباس فيما رواه عنه علي ابن أبي طلحة ، وبه قال مجاهد والفراء وابن قتبية ، والزمخشري ، وغيرهم .

انظر معاني القرآن للفراء (٢١٣/٢) والكشاف (٥٨٥/٢) .

(٣) روى هذا القول أبو الجوزاء عن ابن عباس .

انظر زاد المسير (٣٩٥/٥) .

وأخرجه أبو داود في السنن رقم (٢٩٣٥) عن ابن عباس قال: «السَّجِّلُ كَاتِبٌ ، كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ . وهو حديث ضعيف .

وقال ابن جرير الطبري في «جامع البيان» (١٠/١٧ ج/١٠٠): وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب: قول من قال: السجل في هذا الموضع: الصحيفة لأن ذلك هو المعروف في كلام العرب . ولا يعرف لنبينا ﷺ كاتب كان اسمه السجل ولا في الملائكة ملك ذلك اسمه .

وانظر الكشاف (٥٨٥/٢) ، والجامع لأحكام القرآن (٣٤٧/١١) .

هذا وقد ذكر ابن حجر اسم (السجل) في كتابه الإصابة في تمييز الصحابة (١٥/٢ - ١٦) وقال: (سجل) كاتب النبي ﷺ وذكر الحديث وأورد طرقه ورد على من زعم أنه موضوع ، ثم قال: نعم ورد ما يخالفه وهو أن (السجل ملك) اهـ .

(٤) قرأ نافع وحزمة ، والكسائي وأبو جعفر ، وخلف (سُخْرِيًّا) - بضم السين - والباقون بكسرها

وهما لغتان بمعنى واحد مصدر سَخَّرَ منه: استهزأ به . وسَخَّرَهُ: استعبده لأنهم سَخَّرُوهم في العمل وسَخَّرُوا منهم: استهزؤوا . وقيل: الضم من العبودية ومنها السُّخْرَةُ والكسر من الاستهزاء ، ومنه السُّخْرُ والياء في «سُخْرِيًّا» للنسب للدلالة على قوة الفعل فالسُّخْرِيُّ أقوى من السُّخْرِ .

انظر (إتحاف فضلاء البشر: ٣٢١) والمعاني للفراء (٢٤٣/٢) .

بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرَ بَعْضًا مِنْ بَعْضٍ [الزخرف: ٣٢] أي يستخدم بعضهم بعضاً.

﴿سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٨]: السِدْرُ: شَجَرُ النَّبِقِ<sup>(١)</sup> قال أبو عمرو: سمعت المبرد يقول (النبق) شجر الطرفا. ﴿مَخْضُودٍ﴾<sup>(٢)</sup>: لا شوك فيه كأنه خُضِدَ شوكُهُ، أي قُطِعَ.

﴿سِجِّينَ﴾ [المطففين: ٧]: حبس «فَعِيلٌ» مِنَ السِّجْنِ<sup>(٣)</sup>.

ويقال: «سِجِّينَ»: صخرة تحت الأرض السابعة، يعني أن أعمالهم لا تَصْعَدُ إلى السماء، و﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عِلِّيَّاتٍ﴾ [المطففين: ١٨]: أي في السماء السابعة<sup>(٤)</sup>.

### باب الشين المفتوحة

﴿شَكُورٌ﴾<sup>(٥)</sup> [فاطر: ٣٠]: مُثِيبٌ. تقول: شَكَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا جَازَيْتَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ أَوْ بَفْعَلٍ أَوْ ثَنَاءٍ، وَاللَّهُ تَعَالَى شَكُورٌ أَي يُثِيبُ عِبَادَهُ عَلَى أَعْمَالِهِمْ.

﴿مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾<sup>(٦)</sup> [البقرة: ١٠٢]: بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ. وقوله تعالى:

﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخِيسٍ﴾ [يوسف: ٢٠]: أَي بَاعُوهُ.

(١) انظر لسان العرب (٦/٢١٣).

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٣/ج ٢٧/١٧٩): عن ابن عباس وعكرمة.

(٣) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/٢٨٩).

(٤) انظر المعاني للفراء (٣/٢٤٦).

(٥) انظر اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي ص ٨٧.

(٦) انظر لسان العرب (٧/١٠٣).

قال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر» ص ٣٧٣: وذكر أهل التفسير أن الشرَّ في القرآن على ثلاثة أوجه:

أحدها: بمعنى اتباع. ومنه قوله تعالى في براءة ١١١ ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾.

والثاني: بمعنى باع. ومنه قوله تعالى في البقرة ٩٠ ﴿يَسْكَنُوا بِمَبَازٍ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَقِيًّا﴾.

والثالث: اختار ومنه قوله تعالى في البقرة ١٦ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾.

﴿ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [البقرة: ١٤٤]: أي قصده ونحوه. وشَطْرُ الشَّيْءِ: نِصْفُهُ أَيْضاً.

﴿ وَسَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ <sup>(١)</sup> [آل عمران: ١٥٩]: أي اسْتَخْرَجَ آراءَهُمْ وَأَعْلَمَ مَا عِنْدَهُمْ ، مَاخُذٌ مِنْ شُرُوتِ الدَّابَّةِ وَشُرْتَهُ وَشُورَتُهُ إِذَا اسْتَخْرَجْتَ خَبْرَهُ بِهَا وَعَلِمْتَ خَبْرَهُ.

﴿ شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ <sup>(٢)</sup> [النساء: ٦٥]: أي اختلط بينهم.

﴿ شَكَّ ﴾ [النساء: ١٥٧]: ضدّ اليقين.

﴿ شَتَّانُ قَوْمٍ ﴾ <sup>(٣)</sup> [المائدة: ٢]: - محرّكة النون - بَعْضَاءُ قَوْمٍ. وَشَتَّانٌ - سَاكِنَةُ النون - أي بغض قوم. وَشَتَّانٌ مُصْدَرٌ.

﴿ شَعَتِرَ اللَّهُ ﴾ <sup>(٤)</sup> [المائدة: ٢]: مَا جَعَلَهُ اللَّهُ عِلْمًا لِبِطَاعَتِهِ ، وَاحْدَتَهَا :

(١) انظر لسان العرب (٧/٢٣٥).

(٢) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ١٣٠.

(٣) قال الأبياري: (الشَّتَانُ) البغض ، و(الشَّتَانُ) بتسكين النون: البغض.

واختلف القراء في نون (الشَّتَانُ) فقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وحمزة والكسائي: بتحريكها ، وأسكنها ابن عامر ، وروى حفص عن عاصم تحريكها وأبو بكر عنه تسكينها ، وكذلك اختلف عن نافع.

قال أبو علي: (الشَّتَانُ) قد جاء وصفاً ، وقد جاء اسماً ، فمن حرك ، فلأنه مصدر والمصدر يكثر على فَعْلَان ، نحو النَّزْوَان.

ومن سكن ، قال: هو مصدر ، وقد جاء المصدر على فَعْلَان ، تقول: لَوَيْتَهُ دِينَهُ لِيَتَاناً ، فالمعنى في القراءتين واحد.

انظر زاد المسير (٢/١٦٥).

(٤) قال الطبري في جامع البيان (ج ٦/٥٥): لا تحلوا حرّامات الله ، ولا تضيعوا فرائضه لأن الشعائر جمع شعيرة ، والشعيرة: فعيلة من قول القائل: قد شعر فلان بهذا الأمر: إذا علم به ، فالشعائر: المعالم من ذلك.

وإذا كان ذلك كذلك ، كان معنى الكلام: لا تستحلوا أيها الذين آمنوا معالم الله فيدخل في ذلك معالم الله كلها في مناسك الحج ، من تحريم ما حرم الله إصابته فيها على المحرم ، وتضييع ما نهى عن تضييعه فيها ، وفيما حرم من استحلال حرّامات حرمة وغير ذلك من حدوده وفرائضه ، وحلاله وحرامه ، لأن كل ذلك من معالمه وشعائره التي جعلها أمّارات =

شَعِيرَةٌ ، مثل الحَرَمِ . يقولُ : لا تُحِلُّوا فَتَضَطُّدُوا فِيهِ ﴿وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾ فَتَقَاتِلُوا فِيهِ ، ﴿وَلَا الْهَدْيَ﴾ وَهُوَ مَا أُهْدِيَ إِلَى الْبَيْتِ ، يقولُ : فلا تَسْتَحِلُّوهُ حَتَّى يَبْلُغَ مَحَلَّهُ ، أَي مَنَحَرَهُ ، وَإِشْعَارُ الْهَدْيِ أَنْ يُقْلَدَ يَنْعَلُ أَوْ لِحَاءَ شَجَرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَيُحَلَّلَ وَيُطْعَمَ فِي شَقِّ سَنَامِهِ الْأَيْمَنِ بِحَدِيدَةٍ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ هَدْيٌ ، ﴿وَلَا الْفَلْتَيْدَ﴾ : كَانَ الرَّجُلُ يُقْلَدُ بَعِيرَهُ مِنْ لِحَاءِ شَجَرِ الْحَرَمِ فَيَأْمَنُ بِذَلِكَ حَيْثُ سَلَكَ .

﴿الشُّوَكَةَ﴾ [الأنفال: ٧] : حَدٌّ وَسِلَاحٌ .

﴿شَأَوُا اللَّهَ﴾ [الأنفال: ١٣] : أَي حَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَجَانَبُوا دِينَهُ وَطَاعَتَهُ .  
ويقالُ : ﴿شَأَوُا اللَّهَ﴾ : أَي صَارُوا فِي شَقِّ غَيْرِ شَقِّ الْمُؤْمِنِينَ .

﴿فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ﴾ [الأنفال: ٥٧] : أَي طَرَّدَ بِهِمْ مَنْ وَرَاءَهُمْ . أَي أَفْعَلَ بِهِمْ فِعْلًا مِنَ الْقَتْلِ ، تَفَرَّقَ بِهِمْ مَنْ وَرَاءَهُمْ مِنْ أَعْدَائِكَ . وَيُقَالُ : «شَرَّدَ بِهِمْ» : أَي سَمِعَ بِهِمْ . بِلُغَةِ فَرِيَشٍ .

﴿شَفَا جُرُوفٍ﴾ [التوبة: ١٠٩] : وَ﴿شَفَا جُرْفٍ﴾ وَشَفَا الْبِئْرَ وَالْوَادِيَّ وَالْقَبْرَ وَمَا أَشْبَهَ . وَشَفِيرُهُ أَيضاً أَي حَرْفُهُ .

﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: ٣٠] : أَي أَصَابَ حُبُّهُ شَغَافَ<sup>(١)</sup> قَلْبِهَا وَكَمَا تَقُولُ : كَبِدُهُ إِذَا أَصَابَ كَبِدَهُ : وَرَأْسُهُ إِذَا أَصَابَ رَأْسَهُ . وَالشُّغَافُ : غِلَافُ الْقَلْبِ ، وَيُقَالُ : هُوَ حَبَّةُ الْقَلْبِ ، وَهِيَ<sup>(٢)</sup> عَلَقَةٌ سَوْدَاءٌ فِي صَمِيمِهِ ، وَشَغَفَهَا بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ أَي ارْتَفَعَ حُبُّهُ إِلَى أَعْلَى قَلْبِهَا ، مُسْتَقٌّ مِنْ شَغَفَاتِ الْجِبَالِ ، أَي رُؤُوسِ الْجِبَالِ . وَقَوْلُهُمْ : فُلَانٌ مَشْغُوفٌ بِفُلَانِيَّةٍ ، أَي ذَهَبَ بِهِ الْحُبُّ أَقْصَى الْمَذَاهِبِ .

بين الحق والباطل يعلم بها حلاله وحرامه وأمره ونهيه .

(١) انظر «المجاز» (٣٠٨/١) .

(٢) انظر لسان العرب (١٤٦/٧) .

وقال الزجاج (١٠٥/٣) : وفي الشغاف ثلاثة أقوال : قال بعضهم الشغاف غلاف القلب ، وقيل : هو داء يكون في الجوف في الشراسيف .

الشراسيف : جمع شرشوف ، كعصفور : هو غضروف معلق بكل ضلع أو الطرف المشرف على البطن .

﴿ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴾<sup>(١)</sup> [الإسراء: ٦٠]: هي شجرة الزقوم. معناها ملعون أكلها لأن الشجرة لا تلحقها اللعنة.

﴿ شَاكِلِيَتِهِ ﴾<sup>(٢)</sup> [الإسراء: ٨٤]: أي ناحيته وطريقته. ويدل عليه قوله: ﴿ فَرَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ٨٤]: أي طريقاً ويقال: ﴿ عَلَى شَاكِلِيَتِهِ ﴾ أي خليفته وطريقته وطبيعته، وهو من الشكّل، يقال: لَسْتُ عَلَى شَكْلِي وشاكِلِي.

﴿ شَطَطًا ﴾ [الكهف: ١٤]: أي جوراً وغلواً في القول وغيره.

﴿ سَتَى ﴾ [طه: ٥٣]: أي مُخْتَلِفٌ، وقوله: ﴿ مِنْ نَبَاتٍ سَتَى ﴾، يقال: أي مُخْتَلِفُ الْأَلْوَانِ وَالطُّعُومِ.

(١) قال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر» ص ٣٨٠: وذكر أهل التفسير أن الشجر في القرآن على أحد عشر وجهاً:

أحدها: الشجر الذي له ساق. ومنه قوله تعالى في سورة الرحمن ٦ ﴿ وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ ﴾.

والثاني: الكرم ومنه قوله تعالى في سورة البقرة ٣٥ ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾. وقيل هي الحنطة.

والثالث: الزيتون. ومنه قوله تعالى في المؤمنين ٢٠ ﴿ وَسَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ ﴾.

والرابع: الزقوم. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل ٦٠ ﴿ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴾.

والخامس: النخلة. ومنه قوله تعالى في إبراهيم ٢٤ ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيْبَةً ﴾.

والسادس: شجرة الحنظل. ومنه قوله تعالى في إبراهيم ٢٦ ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾.

والسابع: شجرة العوسج. ومنه قوله تعالى في القصص ٣٠ ﴿ نُودِيَ مِنْ شَطِئِي الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ ﴾ وكانت شجرة العوسج.

والثامن: شجرة القرع. ومنه قوله تعالى في الصافات ١٤٦ ﴿ وَأَلْبَسْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِمَّنْ يَقَطِينَ ﴾.

والتاسع: شجر المرخ والعفار. ومنه قوله تعالى في يس ١٠٠ ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا ﴾.

والعاشر: السمرة ومنه قوله تعالى في سورة الفتح ١٨ ﴿ إِذْ يَأْمُرُكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾.

الحادي عشر: إبراهيم الخليل عليه السلام. ومنه قوله تعالى في النور ٣٥ ﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبْرَكَةٍ ﴾. وهذا مثل ضربه الله تعالى لنبينا محمد ﷺ في قوله: ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ - [النور: ٣٥] - إلى قوله تعالى ﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبْرَكَةٍ ﴾ أي هو من ذرية إبراهيم

عليه السلام.

(٢) وقال اليزيدي في غريبه ص ٢٢٠: أي على نيته التي هي من شكل فعله.

﴿ شَجَرَةَ الْخُلْدِ ﴾ [طه: ١٢٠]: أي من أكلَ منها لا يموتُ .

﴿ شَطِطِي الْوَادِ ﴾ [القصص: ٣٠]: وشطاء الوادي سواء .

﴿ شَخِصَةً أَبْصُرَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [الأنبياء: ٩٧]: أي مُرْتَفِعَةً الْأَجْفَانِ لَا تَكَادُ تَطْرِفُ مِنْ هَوْلٍ مَا هُمْ فِيهِ .

﴿ لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ [الصفات: ٦٧]: أي خَلَطًا مِّنْ حَمِيمٍ ، يقول: شُبْتُ اللَّبِنَ: خَلَطْتُهُ<sup>(١)</sup> .

﴿ شَكَلَهُ ﴾ [ص: ٥٨]: أي مِثْلَهُ وَضَرَبَهُ .

﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ﴾ [الشورى: ١٣]: أي فَتَحَ لَكُمْ وَعَرَّفَكُمْ طَرِيقَهُ وَشَرِيعَتَهُ .

﴿ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ ﴾<sup>(٢)</sup> [الجاثية: ١٨]: أي طَرِيقَةٍ وَسُنَّةٍ .

﴿ شَطَطُهُ ﴾ [الفتح: ٢٩]: فِرَاحُهُ وَصِغَارُهُ ، يقال: أَشْطَأَ الزَّرْعُ إِذَا أَفْرَخَ<sup>(٣)</sup> ، وهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِذْ خَرَجَ وَحَدَّهُ ثُمَّ قَوَّاهُ اللهُ بِأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ<sup>(٤)</sup> .

﴿ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾ [النجم: ٥]: يعني جبرئيل عليه السلام<sup>(٥)</sup> . وَأَضْلُ الْقُوَى مِّنْ قُوَى الْحَبْلِ ، وهي طاقاته ، واحداً قُوَّةٌ .

﴿ لِّلشَّوَى ﴾<sup>(٦)</sup> [المعارج: ١٦]: جمع شِوَاةٍ: وهي جِلْدَةُ الرَّأْسِ .

(١) انظر لسان العرب (٢٣١/٧) .

(٢) قال الفراء في المعاني (٤٦/٣): دين وملة ومنهاج .

(٣) انظر المجاز (٢١٨/٢) .

(٤) وقال الفراء في المعاني (٦٦/٣): السنبل تنبت الحبة عشراً، وثمانياً، وسبعاً فيقوي بعضه ببعض .

(٥) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٤٢٧ .

(٦) قال الفراء في المعاني (١٨٥/٣): الشوى البدان والرجلان وجلدة الرأس ، وما كان غير مقتل فهو شوى .



﴿سَلِيحَتِ﴾ [المرسلات: ٢٧]: أي عَالِيَات ، ومنه شَمَخَ بِأَنفِهِ إِذَا تَكَبَّرَ .

﴿بِالسَّفَقِ﴾ [الانشقاق: ١٦]: الحُمْرَةُ بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ .

﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾<sup>(١)</sup> [البروج: ٣]: قيل: الـ ﴿وَشَاهِدٍ﴾: يوم الجُمُعَةِ ، و﴿وَمَشْهُودٍ﴾: يَوْمُ عَرَفَةَ ، وقيل: ﴿وَشَاهِدٍ﴾: محمد ﷺ كما قال تعالى: ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]: و﴿وَمَشْهُودٍ﴾: يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، كما قال تعالى: ﴿وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [هود: ١٠٣] .

﴿وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ﴾ [الفجر: ٣]: الشَّفَعُ فِي اللُّغَةِ: اثْنَانِ .

﴿وَالْوَتْرِ﴾: واحد ، وقيل: ﴿وَالشَّفَعِ﴾: يوم الأَضْحَى ، و﴿وَالْوَتْرِ﴾: يَوْمُ عَرَفَةَ . وقيل: ﴿وَالْوَتْرِ﴾: الله عز وجل ، ﴿وَالشَّفَعِ﴾: الخَلْقُ: خُلِقُوا أَرْوَاجًا وقيل: ﴿وَالْوَتْرِ﴾: آدم عليه السلام شَفِعَ بِحَوَاءِ . وقيل ﴿وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ﴾: الصلاة منها شَفَعُ ومنها وَتَرٌ<sup>(٢)</sup> .

﴿شَانِئَكَ﴾<sup>(٣)</sup> [الكوثر: ٣]: مَبْغِضَكَ .

(١) انظر «جامع البيان» (١٥/ج ٣٠/١٢٨ - ١٣٠) .

وأخرج أحمد في المسند (٢/٢٩٨) والترمذي في السنن: (رقم ٣٣٣٩) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة ، والشاهد يوم الجمعة» وهو حديث حسن .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤/٤٣٧): والترمذي في السنن رقم (٣٣٤٢) عن عمران بن الحصين أن النبي ﷺ سئل عن الشفع والوتر قال: «هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر» . وهو حديث ضعيف .

(٣) قيل هو العاصم بن وائل وهو قول ابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة أخرجه الطبري في جامع البيان (١٥/ج ٣٠/٣٢٩) . وقيل: عقبة بن أبي معيط .

وأخرج الطبري في جامع البيان (١٥/ج ٣٠/٣٢٩) عن عكرمة قال: نزلت في كعب بن الأشرف . وقال الطبري: «وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب: أن يقال: إن الله تعالى ذكره أخبر أن مبغض رسول الله ﷺ هو الأقل الأذل ، المنقطع عقبه ، فذلك صفة كل من أبغضه من الناس ، وإن كانت الآيات نزلت في شخص بعينه» اهـ .

## باب الشين المضمومة

﴿ شُرْعًا ﴾ [الأعراف: ١٦٣]: ظاهرًا ، واحدها شارِعٌ .

﴿ الشُّقَّةُ ﴾ [التوبة: ٤٢]: سَفَرٌ بعيدٌ .

﴿ شُورَى يَتَنَمُّ ﴾ [الشورى: ٣٨]: أي يتشاورون فيه .

﴿ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ﴾ <sup>(١)</sup> [الحجرات: ١٣]: الشُّعُوبُ أَعْظَمُ مِنَ الْقَبَائِلِ ، واحدها

شَعْبٌ - بفتح الشين - ثم الْقَبَائِلُ واحِدَتُهَا قَبِيلَةٌ ، ثم الْعَمَائِرُ واحِدَتُهَا عِمَارَةٌ ثم الْبُطُونُ واحِدُهَا بَطْنٌ ، ثم الْأَفْحَادُ واحِدُهَا فِخْدٌ . ثم الْفَصَائِلُ واحِدَتُهَا فَصِيلَةٌ . ثم الْعَشَائِرُ واحِدَتُهَا عَشِيرَةٌ ، وليس بعد الْعَشِيرَةِ حَيٌّ يُوصَفُ .

﴿ شُواظٌ مِّن نَّارٍ ﴾ <sup>(٢)</sup> [الرحمن: ٣٥]: الشُّوَاظُ النَّارُ الْمَخْضَةُ بِلا دُخَانٍ لَهَا .

﴿ وَشُهَبًا ﴾ [الجن: ٨]: جمع شهاب: وهو كُلُّ مُتَوَقِّدٍ مُضِيٍّ وَقوله تعالى:

﴿ مُلِمَّتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا ﴾: يعني كواكب .

## باب الشين المكسورة

﴿ شَيْئَةً ﴾ [البقرة: ٧١]: أصلها وشيئةٌ فلحقها من النَّقْصِ ما لَحِقَ زِنَةً وَعِدَّةً .

وقوله عز وجل: ﴿ لَا شَيْئَةً فِيهَا ﴾ أي لا لون فيها يخالف سائر جسدها أي هي لون واحد .

﴿ شِقَاقٍ ﴾ [البقرة: ١٣٧]: أي عداوةٌ ومُبَايَنَةٌ ، وقوله: ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ

شِقَاقِي ﴾ [هود: ٨٩]: أي عداوتي .

﴿ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ <sup>(٣)</sup> [المائدة: ٤٨]: شِرْعَةٌ وَشَرِيعَةٌ ، واحِدٌ .

(١) انظر جامع البيان (١٣/ج ٢٦/١٤٠) .

«تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة ص ٤١٦ .

(٢) انظر لسان العرب (٧/٢٣٧) .

(٣) قال الطبري في جامع البيان (٤/ج ٦/٢٦٩): والشرعة: هي الشريعة بعينها تجمع الشرعة

شراعاً والشرعية شرائع .

أَي سُنَّةٍ وَطَرِيقَةٍ وَيُقَالُ: الشَّرْعَةُ: ابْتِدَاءُ الطَّرِيقِ ، وَالْمِنْهَاجُ: الطَّرِيقُ  
المستمرة.

﴿ شَيْعًا ﴾ [الأنعام: ١٥٩]: فِرْقًا ، وَقَوْلُهُ: ﴿ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ ﴾ [الحجر:  
١٠]: أَي فِي أُمَّمِ الْأَوَّلِينَ.

﴿ شِهَابٌ مُبِينٌ ﴾ [الحجر: ١٨]: أَي كَوَكَبٌ مُضِيءٌ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ شِهَابٌ  
نَاقِبٌ ﴾ [الصافات: ١٠]: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ بِشِهَابٍ قَبَسٍ ﴾ [النمل: ٧]: أَي شُعْلَةٌ  
نَارٍ فِي رَأْسِ عُوْدٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ شِهَابًا رَصَدًا ﴾ [الجن: ٩]: يَعْنِي نَجْمًا أَرْصَدَ بِهِ  
لِلرَّجْمِ.

﴿ يَشِيقُ الْأَنْفُسَ ﴾ [النحل: ٧]: أَي مَشَقَّةَ الْأَنْفُسِ.

﴿ لِيَرْذَمَهُ ﴾ [الشعراء: ٥٤]: طَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ.

﴿ شَرِبٌ ﴾ [الشعراء: ١٥٥]: أَي نَصِيبٌ مِنَ الْمَاءِ.

﴿ شَيْعِيهِ ﴾ [الصافات: ٨٣] أَي أَعْوَانُهُ ، مَأْخُودٌ مِنَ الشَّيَاعِ . وَهُوَ الْحَطَبُ  
الصَّغَارُ الَّذِي تُشْعَلُ بِهِ النَّارُ وَيُعِينُ الْحَطَبَ الْكِبَارَ عَلَى إِيقَادِ النَّارِ ، وَيُقَالُ:  
الشَّيْعَةُ: الْأَتْبَاعُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ: شَاعَكَ: أَي اتَّبَعَكَ<sup>(١)</sup> . وَمِنْهُ شَعْرًا<sup>(٢)</sup> :

أَلَا يَا نَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ بُرُودُ النَّخْلِ شَاعَكُمْ السَّلَامُ

﴿ الشَّعْرَى ﴾ [النجم: ٤٩]: كَوَكَبٌ مَعْرُوفٌ كَانَ نَاسٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَعْبُدُونَهَا<sup>(٣)</sup> .

﴿ شَيْبًا ﴾ [المزمل: ١٧]: جَمْعُ أَشْيَبٍ ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ الرَّأْسِ .

= ثم قال: فمعنى الكلام: لكل قوم منكم جعلنا طريقاً إلى الحق يؤمه وسيبلاً واضحاً يعمل به.

(١) انظر لسان العرب (٧/٢٦٠).

(٢) لثعلب. كما في اللسان (٧/٢٦٠).

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٣/٧٧/٢٧) عن ابن زيد ومجاهد وقتادة.

وقال الفراء في «المعاني» (٣/١٠٢): الكوكب الذي يطلع بعد الجوزاء.

## باب الصاد المفتوحة

﴿ كَصَّبَ ﴾<sup>(١)</sup> [البقرة: ١٩]: أي مَطِيرٌ ، «فَفِعِلُّ» مِنْ صَابَ يَصُوبُ إِذَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ .

وصيب أصله صَيَّبَ فلما اجتمعت الواو والياء ، والأول ساكن قلبوا الواو ياء وأدغموا الواو في الياء فصارت صيباً هذا مذهب البصريين وقال الفراء وزنه [فعليل] مثل طويل .

﴿ بِالصَّبْرِ ﴾<sup>(٢)</sup> [البقرة: ٤٥]: حبس النفس عن الجزع والـ ﴿ صَبَّارٍ ﴾ [إبراهيم: ٥]: كثير الصبر . و﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ [يوسف: ١٨]: هو الذي لا جَزَع فيه ولا شكوى إلى الناس .

﴿ الصَّاعِقَةُ ﴾<sup>(٣)</sup> [البقرة: ٥٥]: صوت والصاعقة أيضاً: كُلُّ عَذَابٍ مُهْلِكٍ .  
﴿ وَالصَّانِعِينَ ﴾ [البقرة: ٦٢]: خارجين<sup>(٤)</sup> من دين إلى دين ، يقال: صَبَّأ

(١) انظر لسان العرب (٧/٢٣٤) .

(٢) قال ابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر ص ٣٨٧: إن الصبر في القرآن ثلاثة أوجه: أحدها: الصبر نفسه وهو حبس النفس . ومنه قوله تعالى في آل عمران ١٧ ﴿ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ ﴾ وفي ص ٤٤ ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا ﴾ وهو الأعم في القرآن .  
والثاني: الصوم . ومنه قوله تعالى في البقرة (٤٥) ﴿ وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾ .  
والثالث: الجراءة . ومنه قوله تعالى في البقرة ١٧٥ ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ وانظر المعاني للقراء (١/١٠٣) .

(٣) والصاعقة والصَّعِقُ في القرآن أربعة أوجه:

١ - الموت: ومنه قوله تعالى في البقرة (٥٥) ﴿ فَأَخَذْنَاكُمْ الصَّاعِقَةَ ﴾ .  
وقوله في الزمر (٨٦) ﴿ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ .  
٢ - العذاب ومنه قوله تعالى في فصلت (١٣) ﴿ فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ .  
٣ - صواعق السحاب التي تظهر منه . ومنه قوله تعالى في الرعد ١٣ ﴿ وَبُرْسِلَ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ ﴾ .

٤ - الغشي: ومنه قوله تعالى في الأعراف (١٤٣) ﴿ وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا ﴾ أي مغشياً عليه .

(٤) انظر «جامع البيان» (١/١ ج/٣١٨-٣١٩) .

فَلَا نْ ، إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينِهِ إِلَى دِينٍ آخَرَ ، وَصَبَّاتِ التُّجُومِ : خَرَجَتْ مِنْ مَطَالِعِهَا ، وَصَبَّأَ نَابُهُ إِذَا خَرَجَ .

وقال قتادة: «الأذيان ستة ، خمسة للشيطان وواحد للرحمن: الصابئون يعبدون الملائكة ويصلون إلى القبلة ويقرؤون الزبور ، والمجوس يعبدون الشمس والقمر ، والذين أشركوا يعبدون الأوثان ، واليهود والنصارى .»

﴿ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا ﴾<sup>(١)</sup> [البقرة: ٦٩]: أي سوداء ناصع لونها ، وكذلك ﴿ كَانَتْ جَمَلَتْ صُفْرًا ﴾ [المرسلات: ٣٣]: أي سود ، قال الأعشى<sup>(٢)</sup>:

تِلْكَ حَبْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَسَالِزَيْبٍ  
ويجوز أن يكون ﴿ صَفْرَاءُ ﴾ و«صفر» من الصفرة .

﴿ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ﴾ [البقرة: ١٥٨]: جَبَلَانِ بِمَكَّةَ<sup>(٣)</sup> .

﴿ وَالصَّلَاةَ الْوُسْطَى ﴾ [البقرة: ٢٣٨]: صَلَاةُ الْعَصْرِ<sup>(٤)</sup> ، لأنها بين صلاتين في الليل وصلاتين في النهار ، والصلاة على خمسة<sup>(٥)</sup> أوجه: الصلاة المعروفة التي فيها الركوع والسجود ، والصلاة من الله عز وجل: الترحم لقوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ [البقرة: ١٥٧]: أي ترحم ، والصلاة: الدعاء ، كقوله: ﴿ إِنْ صَلَوَاتِكَ سَكُنَ لَهُمْ ﴾ [التوبة: ١٠٣]: أي دعاؤك سكن وتبئيت

(١) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٥٣: وقد ذهب قوم إلى أن الصفراء: السوداء. وهذا غلط في نعوت البقر وإنما يكون ذلك في نعوت الإبل. يقال: يعير أصفر ، أي أسود ، وذلك أن السود من الإبل يشوب سوادها صفرة .

وقال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٤٥٠/١) «وهو قول جمهور المفسرين أنها صفراء اللون من الصفرة المعروفة . . .» .

ثم قال: «لو أراد السواد لما أكدته بالفقوع وذلك نعت مختص بالصفرة . . .» .

(٢) انظر ديوان الأعشى (ص ٣٨٥) تحقيق محمد محمد حسين .

(٣) انظر معجم البلدان لياقوت (٤١١/٣) و(١١٦/٥) .

(٤) لما أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٤٥٣٣) ومسلم في صحيحه رقم (٦٢٧/٢٠٥) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق «حسبونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ، ملا الله بيوتهم وقبورهم ناراً» .

(٥) انظر نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي ص ٣٩٤: فقد جعلها على عشرة أوجه .

لَهُمْ ، وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُسْلِمِينَ : اسْتَغْفَارَ لَهُمْ ، وَالصَّلَاةُ : الدِّينُ ، قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَشْعِبُ أَصْلُوكَ تَأْمُرُكَ ﴾ [هود : ٨٧] : أَي دِينِكَ ، وَقِيلَ : كَانَ شُعَيْبُ النَّبِيِّ كَثِيرَ الصَّلَاةِ ، فَقَالُوا لَهُ ذَلِكَ .

﴿ صَفْوَانٍ ﴾<sup>(١)</sup> [البقرة : ٢٦٤] : حَجَرٌ أَمْلَسٌ ، وَهُوَ اسْمٌ فِي مَعْنَى جَمْعٍ ، وَاحِدَتُهُ صَفْوَانَةٌ .

﴿ صَكْدًا ﴾<sup>(٢)</sup> [البقرة : ٢٦٤] : يَابِسًا أَمْلَسًا .

﴿ صَدَقْتَيْنِ ﴾ [النساء : ٤] : مُهُورُهُنَّ ، وَاحِدَتُهَا صَدَقَةٌ .

﴿ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [النساء : ٤٣] : أَي تَرَابًا نَظِيفًا ، وَالصَّعِيدُ : وَجْهُ الْأَرْضِ .

﴿ الْأَصْيِدِ ﴾ [المائدة : ١] : مَا كَانَ مُمْتَنِعًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالِكٌ وَكَانَ حَلَالًا أَكْلُهُ ، فَإِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ هَذِهِ الْخِلَالُ فَهُوَ صَيْدٌ .

﴿ وَصَدَفَ عَنْهَا ﴾ [الأنعام : ١٥٧] : أَعْرَضَ عَنْهَا .

﴿ صَعَارٌ ﴾ [الأنعام : ١٢٤] : أَشَدُّ الدَّلِّ .

﴿ صَكِيدِرٍ ﴾ [إبراهيم : ١٦] : قَيْحٌ وَدَمٌ .

﴿ صَوْمًا ﴾<sup>(٣)</sup> [مريم : ٢٦] : أَي إِسْكَاءٌ عَنِ طَعَامٍ أَوْ كَلَامٍ . قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴾ أَي صَمْتًا .

﴿ صَفًّا ﴾ [طه : ٦٤] : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ<sup>(٤)</sup> فِيهِ وَجْهَيْنِ : ﴿ ثُمَّ أَتَوْا صَفًّا ﴾ أَي صُفُوفًا ، وَالصَّفُّ أَيضًا : الْمُصَلَّى الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ وَحَكِي عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ : مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ آتِيَ الصَّفَّ : أَي الْمُصَلَّى .

﴿ صَفْصَفًا ﴾ [طه : ١٠٦] : أَي مُسْتَوِيًا مِنَ الْأَرْضِ أَمْلَسًا لَا نَبَاتَ فِيهِ .

﴿ صَوَافٍ ﴾ [الحج : ٣٦] : أَي قَدْ صُفَّتْ قَوَائِمُهَا<sup>(٥)</sup> ، وَالْإِبِلُ تُنَحَرُ قِيَامًا ،

(١) انظر المجاز (١/٨٢) .

(٢) قال أبو عبيدة في المجاز (١/٨٢) : والصلد التي لا تُنبئ شيئاً أبداً من الأرضين .

(٣) انظر : نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي ص ٣٨٦ .

(٤) في المجاز (٢/٢٣) .

(٥) قال الفراء في معانيه (٢/٢٢٦) : معقولة .

ويقرأ «صَوَافِي». إذا قام على ثلاثِ قَوَائِمَ وثنى سُنْبُكَ الرَّابِعَةَ والسُّنْبُكَ: طَرَفُ الحَافِرِ ، والبَعِيرِ إذا أَرَادُوا نَحْرَهُ تُعْقَلُ إحدى يَدَيْهِ فيَقُومُ على ثلاثِ قَوَائِمَ ، وتقرأ: «صَوَافِي»<sup>(١)</sup> أي خَوَالِصَ لِهَلَاكِهَا لا يُشْرِكُوا به في نَحْرِهَا أَحَدًا.

﴿صَوْمِعٌ﴾ [الحج: ٤٠]: مَنَازِلُ الرُّهْبَانِ.

﴿وَصَلَوَاتٌ﴾ [الحج: ٤٠]: يعني كَنَائِسَ اليَهُودِ ، وهي بالعِبْرَانِيَّةِ «صَلَوْنَا»<sup>(٢)</sup>.

﴿صَرَفًا وَلَا نَصْرًا﴾ [الفرقان: ١٩]: أي حِيلَةً وَلَا نُصْرَةً ، ويقال: ﴿صَرَفًا﴾ أي لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصْرِفُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ عَذَابَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا نَصْرًا﴾ أي وَلَا انْتِصَارًا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٣)</sup>.

﴿صَرَحٌ﴾<sup>(٤)</sup> [النمل: ٤٤]: أي فَصْرٌ ، وَكُلُّ بِنَاءٍ مُشْرِفٍ مِنْ قَصْرِ أَوْ غَيْرِهِ ، فَهُوَ صَرَحٌ.

﴿صَيَاصِيهِمْ﴾ [الأحزاب: ٢٦]: حُصُونُهُمْ ، وَصَيَاصِي البَقَرِ: قُرُونُهَا: لِأَنَّهَا تَمْتَنِعُ بِهَا وَتَدْفَعُ عَنْ أَنْفُسِهَا بِهَا ، وَصَيَصْنَا الدِّيكِ شَوْكَتَاهُ<sup>(٥)</sup>.

﴿صَرِيحٌ لَهُمْ﴾ [يس: ٤٣]: أي لَا مُغِيثٌ<sup>(٦)</sup> لَهُمْ.

﴿صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ [الشعراء: ١٠١]: مِنْ صَدَقَكَ مَوَدَّتَهُ وَمَحَبَّتَهُ.

﴿وَالصَّفَاتِ صَفًا﴾ [الصفات: ١]: يعني المَلَائِكَةُ<sup>(٧)</sup> فِي السَّمَاءِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ

= وقال أبو عبيدة في المجاز (٥٠/٢): مصطفة.

(١) وهي قراءة الحسن وأبي مجلز، وأبي العالية، والضحاك وابن يعمر. انظر زاد المسير (٣١٥/٥).

(٢) انظر: المعرب للجواليقي ص ٢١١.

(٣) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٣١١.

(٤) قال مجاهد في تفسيره (٤٧٣/٢): الصرح بركة من ماء ضرب عليها سليمان عليه السلام قوارير ، ألبسها القوارير.

وقال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٣٢٥: بلاطٌ اتخذ لها من قوارير وجعل تحته ماء وسمك.

(٥) انظر المجاز لأبي عبيدة (١٣٦/٢): وقال: حصونهم وأصولهم يقال: جد الله صبيصة فلان أي أصله.

(٦) انظر المعاني للفراء (٣٧٩/٢).

(٧) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٢/١٢٣ ج ٣٣). عن الحسن.

تعالى صفوفاً كصُفُوفِ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ لِلصَّلَاةِ ، ﴿ فَالَّذِينَ جَرَّتْ زَحْرًا ﴾ قيل :  
الملائكة تزجر السحاب ، وقيل : ﴿ فَالَّذِينَ جَرَّتْ زَحْرًا ﴾ : كل ما زجر عن معصية الله عز  
وجل ﴿ فَالَّذِينَ ذَكَرْنَا ﴾ قيل : الملائكة ، وجائز أن يكون الملائكة وغيرهم ممن  
يتلو ذكر الله <sup>(١)</sup> ، ﴿ وَالَّذِينَ ذَرَوْا ﴾ [الذاريات : ١] : الرياح .

﴿ فَالْحَمَلَاتِ وَقَرًا ﴾ [الذاريات : ٢] : السحاب تحمل الماء ، ﴿ فَالْحَمَلَاتِ بَسْرًا ﴾  
[الذاريات : ٣] : السفن تجري في الماء جرياً سهلاً ، ويقال : ميسرة : مسخرة ،  
وقوله : ﴿ فَالْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا ﴾ [الذاريات : ٤] : أي الملائكة : هكذا عن علي <sup>(٢)</sup> بن أبي  
طالب عليه السلام في ﴿ وَالَّذِينَ ذَرَوْا ﴾ إلى قوله : ﴿ فَالْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا ﴾ .

﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾ [المرسلات : ١] : الملائكة تنزل بالمعروف <sup>(٣)</sup> ، ويقال  
﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ ﴾ يعني الرياح <sup>(٤)</sup> ، ﴿ عُرْفًا ﴾ متتابعة ، فقال : هم عرف واحد ، إذا  
توجهوا إليه وأكثروا ﴿ فَالْعَصْفَاتِ عَصْفًا ﴾ [المرسلات : ٢] : الرياح الشديدة :  
﴿ وَالنَّشِيرَاتِ فَشْرًا ﴾ [المرسلات : ٣] : الرياح التي تأتي بالمطر ، وقوله : ﴿ بُشْرًا بَيْنَ  
يَدَيَّ رَحْمَةً ﴾ <sup>(٥)</sup> [الأعراف : ٥٧] : يقال : نشرت الرياح ، إذا جرت ، قال جرير :  
نشرت عليك فذكرت بعد البلا ريح يمانية بيوم ماطر  
﴿ فَالْفَرَقَاتِ فَرَقًا ﴾ [المرسلات : ٤] : الملائكة تنزل فتفرق بين الحلال والحرام ،  
﴿ فَالْمُلَقَّاتِ ذِكْرًا ﴾ <sup>(٦)</sup> عُدْرًا أَوْ نُذْرًا ﴾ [المرسلات : ٥ - ٦] : الملائكة تلقي الوحي إلى  
الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إعداراً من الله جل اسمه وإنذاراً .

﴿ وَالنَّازِعَاتِ غُرْقًا ﴾ <sup>(٦)</sup> [النازعات : ١] : الملائكة تنزع أرواح الكفار إغراقاً كما

(١) انظر جامع البيان (١٢/١٢٣/٣٣) .

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٣/٢٦٦/١٨٦) .

(٣) انظر جامع البيان (١٤/٢٩٩/٢٢٩) .

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٤/٢٩٩/٢٢٨) عن ابن مسعود وابن عباس ومجاهد .

(٥) قرأ أبو عمرو بنون مضمومة وضم الشن ، ومثله ابن عامر غير أنه أسكن الشين ، ومثله حمزة  
والكسائي غير أنهما فتحا النون . وقرأ ذلك عاصم بياء مضمومة وإسكان الشين .

الكشف عن وجوه القراءات السبع (١/٤٦٥) لمكي بن أبي طالب القيسي .

(٦) انظر جامع البيان (١٥/٣٠٧/٣٠) .



يغرق النازع في القوس ، ﴿وَالنَّشِطَلَتِ نَشْطًا﴾ [النازعات : ٢] : الملائكة تَنشط أرواح المؤمنين ، أي تُحلّ حلاً رقيقاً ، كما ينشط العقال<sup>(١)</sup> من يد البعير ، أي يُحلّ حلاً برفق ، ﴿وَالسَّيِّحَاتِ سَبْحًا﴾ [النازعات : ٣] : الملائكة جعل نزولها كالسباحة ، ﴿فَالسَّيِّقَاتِ سَبْقًا﴾ [النازعات : ٤] : الملائكة تسبق الشياطين بالوحي إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إذا كانت الشياطين تسترق السمع ، ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ [النازعات : ٥] : الملائكة تنزل بالتدبير من عند الله عز وجل .

قال أبو عبيدة<sup>(٢)</sup> : ﴿وَالنَّوَارِعَاتِ غَرَفًا﴾ إلى قوله : ﴿فَالسَّيِّقَاتِ سَبْقًا﴾ : هذه كلها النجوم ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ : الملائكة .

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ [العاديات : ١] : الخيل ، والضبح : صوت أنفاس الخيل إذا عدت<sup>(٣)</sup> ، ألم تر إلى الفرس إذا عدا يقول : أخ أخ يقال : ضبح الفرس والشعلب وما أشبههما ، والضبح والضبح أيضاً : ضرب من العدو ، ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ [العاديات : ٢] : الخيل<sup>(٤)</sup> توري النار بسنابكها إذا وقعت على الحجارة ، ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ [العاديات : ٣] : من الغارة وكانوا يغيرون عند الصبح ، والإغارة : كبس الحي وهم غارون لا يعلمون وقيل إنها كانت<sup>(٥)</sup> سرية

(١) انظر «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة ص ٥١٢ .

(٢) لم يفسر أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٢٨٤) : «والسابقات سبقاً» وكذا الآية التالية «فالمُدبرَاتِ أَمْرًا» .

(٣) انظر «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة ص ٥٣٥ .

(٤) انظر جامع البيان (١٥ ج ٣٠ / ٢٧٤) : حيث قال : إن الله تعالى ذكره أقسم بالموريات التي توري النيران قدحاً . فالخيل توري بحوافرها والناس يورونها بالرّند ، واللسان مثلاً يوري بالمنطق والرجال يورون بالمكر . الخيل تهيج الحرب بين أهلها : إذا التقت في الحرب ، ولم يضع الله دلالة على أن المراد من ذلك بعضٌ دون بعض فكل ما أورت النار قدحاً فداخلة فيما أقسم به لعموم ذلك بالظاهر .

(٥) أخرجه البزار في مسنده (٣/ ٨٢ رقم ٢٢٩١ - كشف) .

والحاكم في المستدرک (٢/ ١٠٥) .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فقد احتج بأبي صخر وهو حميد بن زياد الخراط المصري وأبي معاوية البجلي وهو والد عمار بن أبي معاوية الدهني الكوفي .

لرسول الله ﷺ إلى كنانة فأبطأ عليه خبرها فنزل عليه الوحي بخبرها في  
 ﴿وَالْعَدِيدِ﴾ وذكر أن علي<sup>(١)</sup> بن أبي طالب عليه السلام. كان يقول:  
 ﴿وَالْعَدِيدِ﴾: هي الإبل ، ويذهب به إلى وقعة بدر ، وقال: ما كان معنا يومئذ إلا  
 فرس عليه المقداد بن الأسود<sup>(٢)</sup>.

﴿الصَّافُونَ﴾<sup>(٣)</sup> [الصافات: ١٦٥]: صُفوف.

﴿الصَّيْفَنَتُ﴾ [ص: ٣١]: جمع صافن من الخيل وقد مضى تفسيره.

﴿صَرَصْرًا﴾<sup>(١)</sup> [فصلت: ١٦]: ريح باردة ذات صوت.

﴿صَفْحًا﴾ [الزخرف: ٥]: إغراضاً ، يقال: صَفَحْتُ عن فلانٍ إذا عَرَضْتُ  
 عنه ، والأصل في ذلك أن توليه صَفْحَةً وَجْهَكَ أو صَفْحَةً عُنُقِكَ.

﴿صَرَقَ﴾<sup>(٤)</sup> [الذاريات: ٢٩]: شِدَّةٌ صَوْتٍ.

﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ [الذاريات: ٢٩]: أي ضَرَبَتْ وَجْهَهَا بِجَمِيعِ أَصَابِعِهَا.

﴿صَلَّصِلِ﴾<sup>(٥)</sup> [الرحمن: ١٤]: طِينٌ يَابِسٌ لَمْ يُطْبَخْ ، إذا نَفَرَتْهُ صَلَّ ، أي  
 صَوَّتَ مِنْ يُبْسِهِ كما يُصَوِّتُ الفخار و﴿كَالْفَخَّارِ﴾: ما طَبَخَ مِنَ الطينِ ،

وتعقبه الذهبي فقال: لا والله ولا ذكر لأبي معاوية في الكتب الستة ولا احتج البخاري بأبي  
 صخر والخير منكر.

وأورده الهيثمي في المجمع (٤٢/٧) وقال: رواه البزار ، وفيه حفص بن جميع . وهو ضعيف .  
 وقال الحافظ في الفتح (٧٢٧/٨) وقال: عند البزار والحاكم وفي إسناده ضعف .

وهو مخالف لما روى ابن مردويه بإسناد أحسن منه عن ابن عباس قال: «سألني رجل عن  
 العاديات فقلت: الخيل» قال: فذهب إلى علي فسأله فأخبره بما قلت فدعاني فقال إنما  
 العاديات الإبل من عرفة إلى مزدلفة . . . الحديث .

(١) انظر التعليقة السابقة .

(٢) بل قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٥٥/٢٠): عن علي «والله إن كانت لأول غزوة  
 في الإسلام وما معنا إلا فرسان: فرس للمقداد وفرس للزبير .

(٣) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٢٤٧/٧): الصرصر متكرر فيها البرد كما تقول: أقللت  
 الشيء وقلقلته ، فأقللته بمعنى رفعته وقلقلته: كررت رفعه .

(٤) انظر المجاز (٢٢٧/٢) .

(٥) انظر «المجاز» لأبي عبيدة (٢٤٣/٢) .

﴿صَلَّصِلِ﴾ : متن ، مأخوذٌ مِنْ صَلَّ اللحم وَأَصَلَ إِذَا أُتِنَ وَتَغْيِيرُ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ :  
الصَّلَالَ فُقِلْبِتْ إِحْدَى اللَّامَيْنِ صَادًا .

﴿صَغَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [التحریم : ٤] : أَي مَالَتْ قُلُوبُكُمْ .

﴿صَنَفَتِ وَيَقْبِضَنَّ﴾ <sup>(١)</sup> [الملك : ١٩] : بِاسِطَاتٍ أَجْنَحَتِهِنَّ وَقَابِضَاتِهَا .

﴿كَالصَّرِيمِ﴾ <sup>(٥)</sup> [القلم : ٢٠] : لَيْلٌ ، وَ﴿كَالصَّرِيمِ﴾ : صُبْحٌ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُنْصَرِمُ عَن صَاحِبِهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ أَي سَوْدَاءٌ مُخْتَرِقَةٌ كَاللَّيْلِ ، وَيُقَالُ : أَصْبَحَتْ وَمَا فِيهَا مِنَ الثَّمَرِ فَكَأَنَّهُ قَدْ صُرِمَ ، أَي قُطِعَ وَجَدًّا .

﴿صَعَدَا﴾ [الجن : ١٧] : شَاقَا ، يُقَالُ : تَصَعَّدَنِي الْأَمْرُ ، أَي : شَقَّ عَلَيَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «مَا تَصَعَّدَنِي شَيْءٌ كَمَا تَصَعَّدَنِي خُطْبَةُ النِّكَاحِ» <sup>(٢)</sup> .

وقوله تعالى : ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾ [المدثر : ١٧] : أَي عَقَبَةً شَاقَّةً ، وَيُقَالُ : «إِنهَا نَزَلَتْ فِي الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةَ فَإِنَّهُ يَكْلَفُ أَنْ يَضَعَدَ جَبَلًا فِي النَّارِ مِنْ صَخْرَةٍ مَلْسَاءٍ فَإِذَا بَلَغَ أَعْلَاهَا لَمْ يُتْرَكَ أَنْ يَتَنَفَّسَ وَجُدِبَ إِلَى أَسْفَلِهَا ثُمَّ يُكْلَفُ مِثْلَ ذَلِكَ» <sup>(٣)</sup> .

﴿الصَّخَّخَةُ﴾ [عبس : ٣٣] : عِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَصَخَّ ، أَي تَصَمُّ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَصَخَّ وَأَصْلَخَ ، إِذَا كَانَ لَا يَسْمَعُ <sup>(٤)</sup> .

﴿الصَّكْمَدُ﴾ [الإخلاص : ٢] : يُقَالُ : الصَّمَدُ : السَّيِّدُ الَّذِي يَصْمَدُ إِلَيْهِ النَّاسُ فِي الْحَوَائِجِ <sup>(٥)</sup> لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ <sup>(٦)</sup> وَالصَّمَدُ أَيْضًا : الَّذِي لَا جُوفَ لَهُ <sup>(٧)</sup> .

(١) قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٨/٢١٧) : «صافات» أي باسطات أجنحتهن في الجو عند طيرانها؛ لأنهن إذا بسطنها صفتن قوائمها صفاً (ويقبضن) أي يضربن بها جنوبهن . قال أبو جعفر النحاس . يقال للطائر إذا بسط جناحيه : صافً ، وإذا صمَّها فأصابا جنبه : قابض لأنه يقبضهما .

(٢) ذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٩/١٩) وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٤٩١ .

(٣) انظر الجامع لأحكام القرآن (١٩/٧٣ - ٧٤) .

(٤) وهو قول الفراء في المعاني (٣/١٩٤) .

(٥) انظر اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي ص ٢٥٢ .

(٦) انظر لسان العرب (٧/٤٠٤) .

(٧) وهو قول مجاهد في تفسيره (٢/٧٩٤) .

## باب الصاد المضمومة

﴿فَصْرَهْنَ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٢٦٠]: أي ضَمَّهِنَّ إِلَيْكَ ، ويقال أَمَلَهِنَّ إِلَيْكَ .  
و﴿صِرْهِنَّ﴾ - بكسر الصاد<sup>(١)</sup> - أي قَطَّعَهُنَّ ، والمعنى ﴿فَخَذَّ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ﴾  
إِلَيْكَ ﴿فَصْرَهِنَّ﴾ أي قَطَّعَهُنَّ .

﴿الصُّورِ﴾ [الأنعام: ٧٣]: قال أهل اللغة: ﴿الصُّورِ﴾ جَمْعُ الصُّورَةِ تُنْفَخُ  
فيها رُوحها فَتَحْيَا<sup>(٢)</sup> ، والذي جاء في التفسير: إن الصور قَرْنٌ يُنْفَخُ فيه  
إِسْرَافِيلُ<sup>(٣)</sup> . والله أعلم .

﴿صُوعَ الْمَلِكِ﴾ [يوسف: ٧٢]: وَصَاعَ الْمَلِكِ وَاحِدٌ ، ويقال: الصُّوعُ:  
جَامٌ كَهَيْئَةِ الْمَكْوِكِ مِنْ فِصَّةٍ ، وقرأ يحيى بن يعمر<sup>(٤)</sup>: ﴿صُوعُ الْمَلِكِ﴾ - بالغين  
معجمة - يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ كَانَ مَصُوعاً فَسَمَّاهُ بِالْمَصْدَرِ .

(١) (فصرهن) - بكسر الصاد - والباقون بضمها .

انظر زاد المسير (١/٢٦٠) .

وقال الفراء في المعاني (١/١٧٤): ضَمَّ الْعَامَّةُ الصَّادَ ، وكان أصحاب عبد الله بن مسعود  
يكسرون الصاد ، وهما لغتان ، فأما الضم فكثير وأما الكسر ففي هُذَيْلٍ وسُلَيْمِ .

(٢) قاله قتادة وأبو عبيدة ، انظر مجاز القرآن (١/١٩٦) .

وزاد المسير (٣/٥٣) وفيه: الصور جمع صورة ، يقال: صورة وصور بمنزلة سورة وسور  
كسورة البناء ، والمراد نفخ الأرواح في صور الناس .

(٣) للحديث الذي أخرجه أحمد في المسند (٢/١٦٢ ، ١٩٢) بسند صحيح .

والحاكم في المستدرک (٤/٥٦٠) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .  
وأبو داود في السنن (٥/١٠٧ رقم ٤٧٤٢) والترمذي في السنن (٤/٦٢٠ رقم ٢٤٣٠) وقال  
الترمذي: «هذا حديث حسن» .

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: «جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ فقال ما الصور؟ فقال: قرْنٌ  
ينفخ فيه» .

وهو حديث صحيح .

(٤) هو يحيى بن يعمر العدواني البصري (أبو سليمان) المقرئ اللغوي . أول من نقط المصحف

كان فصيحاً مفوهاً أخذ العربية عن أبي الأسود وسمع ابن عباس ، وابن عمر وعائشة وأبا  
هريرة وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء . توفي سنة ٩٠ هـ .

انظر معرفة القراء الكبار للذهبي (١/٦٧ - ٦٨) .

﴿الصَّادِقِينَ﴾ «الصُّدُقَيْنِ» [الكهف: ٩٦]: نَاحِيَتِي الْجَبَلِ ، وقوله تعالى :  
﴿سَاوَى بَيْنَ الصَّادِقِينَ﴾<sup>(١)</sup> و: «الصُّدُقَيْنِ»: قرىء بهما جميعاً: أي بين الناحيتين من  
الجبلين .

﴿صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٤]: أي عَمَلًا ، وَالصُّنْعُ وَالصَّنْعَةُ وَالصَّنِيعُ بمعنى  
واحد ، وقوله عز وجل : ﴿وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ﴾  
[النمل: ٨٨]: فعل الله عز وجل .

### باب الصاد المكسورة

﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾<sup>(٢)</sup> [الفاتحة: ٦]: أي الطريق الواضح ؛ وهو الإسلام .  
﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup> [البقرة: ١٣٨]: دِينَ اللَّهِ وَفِطْرَتُهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا .  
﴿صِرٌّ﴾<sup>(٤)</sup> [آل عمران: ١١٧]: بَرْدٌ شَدِيدٌ .

﴿صِدِّيقًا﴾ [مريم: ٤١]: أي كَثِيرَ الصِّدْقِ ، كما يُقال سَكَيْتَ وَسَكِيرٌ  
وَشَرِيْبٌ ، إِذَا كَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ .

﴿صِنَوَانٌ﴾<sup>(٥)</sup> [الرعد: ٤]: نَخْلَتَانِ أَوْ نَخْلَاتٍ يَكُونُ أَصْلُهَا وَاحِدًا<sup>(٦)</sup> .

(١) يقصد (الصُّدُقَيْنِ) بفتح الصاد والبدال وهي قراءة نافع وحزمة والكسائي وحفص عن عاصم ،  
وخلف ، و (الصُّدُقَيْنِ) بضم الصاد والبدال وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ، وابن عامر .  
انظر زاد المسير (٥/١٤٢) .

(٢) قال ابن الجوزي في «نزهة الأعيان النواظر» ص ٣٨٤ :  
والصراط: الدين ومنه قوله تعالى في الفاتحة: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ وفي الأنعام  
١٥٣ ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ .

(٣) انظر لسان العرب (٧/٢٨١) .

(٤) انظر لسان العرب (٧/٣٢١) .

(٥) قال أبو عبيدة في المجاز (١/٣٢٢): واحدة صِنَوٌ والاثنتان: صِنَوَانٌ - النون مجرورة في  
موضع الرفع والنصب والجر ، كتون الاثنتين - فإذا جمعت قلت صنوان كثير والإعراب في  
نونه يدخله النصب والرفع والجر .

ولم نجد جمعاً يجري مجراه غير: وقنوان .

(٦) قاله مجاهد في تفسيره (١/٣٢٤) .

﴿ وَصَبَّغَ لِلْأَكْلِينَ ﴾<sup>(١)</sup> [المؤمنون: ٢٠]: الصَّبْغُ والصَّبَاغُ: ما يصبغ به أي يُغْمَرُ فيه الخُبْزُ ويُؤْكَلُ به.

﴿ وَصِهْرًا ﴾<sup>(٢)</sup> [الفرقان: ٥٤]: قَرَابَةُ النِّكَاحِ.

## باب الضاد المفتوحة

﴿ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾<sup>(٣)</sup> [النساء: ١٠١]: أي سِرْتُمْ فيها، ويقال: تَبَاعَدْتُمْ فِيهَا.

﴿ الضَّرِيرُ ﴾ [النساء: ٩٥]: أي زَمَانَةٌ وَمَرَضٌ.

﴿ الضَّرَائِرُ ﴾ [الأعراف: ٩٥]: ضُرٌّ، أي فَقْرٌ وَقَحْطٌ وَسُوءُ حَالٍ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ، وَالضَّرُّ: ضِدُّ النَّفْعِ.

﴿ ضَيِّقُ ﴾ [النحل: ١٢٧]: تَخْفِيفُ ضَيِّقٍ، مثل: مَيِّتٌ وَهَيِّنٌ وَلَيِّنٌ<sup>(٤)</sup>، تَخْفِيفُ مَيِّتٍ، وَهَيِّنٌ وَلَيِّنٌ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا، كَقَوْلِكَ: ضَاقَ الشَّيْءُ يَضِيقُ ضَيْقًا وَضَيْقًا وَضَيْقَةً.

﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ ﴾ [الكهف: ١١]: أَنْمَأْتُهُمْ، وَقِيلَ: مَنَعْنَاهُمْ السَّمْعَ<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر لسان العرب (٧/٢٨٠).

(٢) قال الفراء في المعاني (٢/٢٧٠): الصهر: النسب الذي يحلُّ نكاحه كبنات العم والخال، وأشباههن من القرابة التي يحلُّ نكاحها.

(٣) وقال الزجاج في «معاني القرآن وإعراجه» (٢/٩١): ضربتم: سرتهم في الأرض وغزوتهم.

(٤) قال الفراء في «المعاني» (٢/١١٥): والضيق: ما ضاق عنه صدرك. والضيق (ما يكون في الذي يتسع، مثل الدار والثوب وأشباه ذلك).

وإذا رأيت (الضيق) وقع في موضع (الضيق) كان على وجهين:

أحدهما: أن يكون جمعاً واحده ضيقة كما قال:

كشفت الضيقة عنا وفسح.

والثاني: أن يراد به شيء ضيق فيكون مُحَقَّقًا وأصله الشديد، مثل هين، ولين، تريد هين ولين.

(٥) قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٠/٣٦٣): أما تخصيص الأذن بالذكر فلأنها =

﴿صَنَكًا﴾<sup>(١)</sup> [طه: ١٢٤]: أَي ضَيْقًا.

﴿صَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ [السجدة: ١٠]: أَي بَطَلْنَا وَصِرْنَا تَرَابًا فَلَمْ يُوجَدْ لَنَا لَحْمٌ وَلَا دَمٌ وَلَا عَظْمٌ ، وَيُقْرَأُ: «صَلَّلْنَا»<sup>(٢)</sup> أَي أَنْتَنَا وَتَغَيَّرْنَا ، مِنْ قَوْلِكَ: صَلَّى اللَّحْمُ وَأَصَلَ وَصَنَّ وَأَصَنَ إِذَا أَنْتَنَ وَتَغَيَّرَ.

﴿يَضَيْنِ﴾ [التكوير: ٢٤]: بِخَيْلٍ.

﴿ضُرَيْعٌ﴾<sup>(٣)</sup> [الغاشية: ٦]: نَبْتُ بِالْحِجَازِ يُقَالُ لِرُطْبِهِ: الشُّبْرُقُ ، فَإِذَا بَيَسَ لِمَ يَأْكُلُهُ حَيَوَانٌ .

### باب الضاد المضمومة

﴿وَضُرَيْتٌ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾ [البقرة: ٦١]: أَي أَلْزَمُوهَا وَ﴿الذَّلَّةُ﴾ وَالذَّلُّ وَاحِدٌ ﴿وَالْمَسْكَنَةُ﴾: فَقَرُّ النَّفْسِ ، لَا يُوجَدُ يَهُودِيٌّ مُوسِرٌ وَلَا فَقِيرٌ غَنِيٌّ النَّفْسِ ، وَإِنْ تَعَمَّلَ لِإِرَالَةِ ذَلِكَ عَنْهُ .

﴿ضَعْفٌ﴾<sup>(٤)</sup> [الروم: ٥٤]: لُغْتَانٌ<sup>(٥)</sup> وَقِيلَ: «ضَعْفٌ» - بِالضَّمِّ - مَا

= الجارحة التي منها عظم فساد النوم وقلما ينقطع نوم نائم إلا من جهة أذنه ولا يستحکم نوم إلا من تعطل السمع .

(١) أخرج الطبري في «جامع البيان» (٩/١٦٦/٢٢٧): عن أبي سعيد الخدري قال: إن المعيشة الضنك ، التي قال الله: عذاب القبر .

(٢) وهي قراءة الحسن وقتادة ومعاذ القاريء .

انظر زاد المسير (٦/١٨٠) .

(٣) قال الفراء في المعاني (٣/٢٥٧): وأهل الحجاز يسمونه الضريع إذا بيس ، وهو شُمَّ .

وقال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (٢٠/٢٩): وقال عكرمة مجاهد: نبث ذو شوك لاصق بالأرض ، لا تقربه دابة ولا بهيمة ولا ترعاه وهو شُمَّ قاتل وهو أحيث الطعام وأشنعه .

(٤) قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وابن عمرو ، والكسائي ، وابن عمرو والحسن وغيرهم (ضعفاً) بضم الضاد وبسكون العين . وقرأ عاصم ، وحمزة ، وشيبة وطلحة (ضعفاً) بفتح الضاد وسكون العين .

انظر المحرر الوجيز (٦/٣٧٤) .

(٥) حكى الزهراوي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: ضم الضاد لغة أهل الحجاز ، وفتحها لغة =

كان من الخلق و«ضعف» بالفتح: ما ينتقل.

## باب الضاد المكسورة

﴿ ضِعْفًا ﴾ [ص: ٤٤]: مِلء كَف من الحشيش والعيدان<sup>(١)</sup>.

﴿ ضِعْفٌ ﴾ [الأعراف: ٣٨]: الشيء: مِثْلُهُ. ويقال: مِثْلَاهُ، وقوله: ﴿ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ﴾ [الإسراء: ٧٥]: أي عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، والضعف من أسماء العذاب ومنه قوله: ﴿ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ ﴾ [الأعراف: ٣٨].

﴿ ضَيْرِيٌّ ﴾ [النجم: ٢٢]: أي ناقصة، ويقال: جَائِرَةٌ. ويقال: أضازه حَقَّهُ، إذا أنقصه. وضاز في الحكم، إذا جَارَ فيه، و«ضيز» أي على «فُعَلَى» بضم الضاد وبسكون الياء مثل حُبلى ويُسرى وكسرت الضاد لمجاورته الياء إذ ليس في النعوت فعلى<sup>(٢)</sup>.

## باب الطاء المفتوحة

﴿ الطَّاعُوتُ ﴾<sup>(٣)</sup> [البقرة: ٢٥٧]: أصْنَامٌ، والطاغوت من الإنس والجن: شَيَاطِينُهُمْ، يكون واحداً ويكون جمعاً.

تميم، ولا فرق بينهما في المعنى.

وقال الثعالبي في فقه اللغة له: الضعف بفتح الضاد في العقل والرأي والضعف بضمها في الجسم.

انظر المحرر الوجيز (٦/٣٧٥).

(١) قال الفراء في المعاني (٢/٤٠٦): ما جمعته من شيء مثل حزمة الرطبة وما قام على ساق

واستطال ثم جمعته فهو ضعف.

(٢) من ضاز في الحكم أي جار. وضازه حَقَّهُ بضمه ضيزاً: نقصه وبخسه ومنعه.

انظر اللسان (٨/١٠٥).

(٣) قال ابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر ص ٤١٠:

الطاغوت: اسم مأخوذ من الطغيان، والصغيان: مجاوزة الحد، وقد سمي الكافر طاغوتاً

ويُسمى بذلك الساحر، والصنم، والشيطان، وكل ما ورد من الجن والإنس.

وقال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ١٢٩: كل معبود من حجر أو صورة أو شيطان فهو

جبت وطاغوت.



﴿طَوَّعًا﴾ [آل عمران : ٨٣]: أي انقياداً بسهولة .

﴿طَوَّلًا﴾ [النساء : ٢٥]: فضلاً وسعة<sup>(١)</sup> .

﴿طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ﴾ [النساء : ١٥٥]: حَتَمَ .

﴿فَطَوَّعَتْ لَمْ نَفْسُهُ﴾ [المائدة : ٣٠]: شَجَعَتْهُ وَتَابَعَتْهُ ، ويقال : «طَوَّعَتْ» :  
«فَعَلَّتْ» مِنَ الطَّوْعِ ، ويقال : طَاعَ لَهُ كَذَا ، أي إذا أتاه طَوْعاً<sup>(٢)</sup> . ولساني لا يَطْوَعُ  
أي لا يَنْقَادُ .

﴿وَطَافًا يَخِصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ [الأعراف : ٢٢]: أي جَعَلَا يُلْصِقَانِ مِنْ  
ورق الجنة أي وَرَقِ التَّيْنِ<sup>(٣)</sup> وَهُوَ يَتَهَافَتُ عَنْهُمَا ، يقالُ طَافَ يَفْعَلُ كَذَا وَأَقْبَلَ  
يَفْعَلُ كَذَا ، بمعنى واحد ، و«يخسفان» : أي يلصقان الورق بعضه على بعض ،  
ومنه : خَصَفْتُ نَعْلِي ، إذا طبقت عليها رقعة وأطبقت طاقاً على طاق<sup>(٤)</sup> .

﴿طَافَتْ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾<sup>(٥)</sup> : [الأعراف : ٢٠١]: أي لَمَمَ مِنَ الشَّيْطَانِ  
و«طَائِفٌ»<sup>(٦)</sup> : «فَاعِلٌ» : منه . يقال : طَافَ يَطِيفُ طَيْفًا فَهُوَ طَائِفٌ . وأشد<sup>(٧)</sup> في  
ذلك :

أَنْى أَلَمَّ بِكَ الْخِيَالُ يَطِيفُ وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُغُوفٌ<sup>(٨)</sup>  
﴿طَرَفِي النَّهَارِ﴾ [هود : ١١٤]: بمعنى أَوْلَاهِ وَآخِرِهِ .

(١) وقال مجاهد في تفسيره (١٥٢/١) : طولاً : غنى .

(٢) قاله الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (١٦٧/٢) .

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٥/٨ج/١٤٢) عن ابن عباس .

(٤) انظر اللسان (٤/١١٠) .

(٥) و(طيف) بياء ساكنة بين الطاء والفاء من غير همز ولا ألف قراءة أبي عمرو ، ويعقوب ، وابن  
كثير ، والكسائي .

انظر : النشر في القراءات العشر (٢/١٧٥) .

(٦) (طائف) بألف ممدوداً مهموزاً قراءة نافع ، وعاصم ، وابن عامر ، وحمزة .

انظر زاد المسير (٣/٢٣٥) .

(٧) أي كعب بن زهير .

(٨) انظر ديوانه : ص ١١٣ ط . بيروت .

﴿ طَائِرٌ فِي عُنُقِهِ ﴾<sup>(١)</sup> [الإسراء: ١٣]: مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَقِيلَ :  
 ﴿ طَائِرٌ ﴾ [حَطَّهُ الَّذِي قَضَاهُ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَهُوَ لِازِمٌ عُنُقَهُ وَيُقَالُ لِكُلِّ  
 مَا لَزِمَ الْإِنْسَانَ : قَدْ لَزِمَ عُنُقَهُ ، وَهَذَا لِكَ فِي عُنُقِي حَتَّى أُخْرِجَ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ  
 لِلْحَظِّ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ : طَائِرٌ يَقُولُ الْعَرَبُ : جَرَى لِفُلَانٍ الطَّائِرُ بِكَذَا مِنَ الْخَيْرِ  
 وَالشَّرِّ عَلَى طَرِيقِ الْفَالِ وَالطَّيْرَةِ<sup>(٢)</sup> ، فَيَخَاطِبُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا يَسْتَعْمِلُونَهُ ،  
 وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ الَّذِي يَجْعَلُونَهُ بِالطَّائِرِ هُوَ يَلْزِمُ أَعْنَاقَهُمْ وَمِثْلُهُ : ﴿ أَلَا إِنَّمَا  
 طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ ﴾<sup>(٣)</sup> [الأعراف: ١٣١].

﴿ طَغَى ﴾<sup>(٤)</sup> [طه: ٢٤]: تَرَفَّعَ وَعَلَا حَتَّى جَاوَزَ الْحَدَّ أَوْ كَادَ ، وَقَوْلُهُ : ﴿ إِنَّا لَمَّا  
 طَغَا الْمَاءُ ﴾ [الحاقة: ١١].

﴿ بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى ﴾ [طه: ٦٣]: أَي بِسُنَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ، وَ«الْمَثَلَى»  
 تَأْنِيثُ الْأَمْثَلِ .

﴿ طَهُورًا ﴾<sup>(٥)</sup> [الفرقان: ٤٨]: أَي مَاءٌ نَظِيفًا يُطَهِّرُ مَنْ تَوَضَّأَ بِهِ وَاعْتَسَلَ مِنْ  
 جَنَابَةٍ .

﴿ كَالطَّوْدِ ﴾ [الشعراء: ٦٣]: الْجَبَلُ .

﴿ طَلَعَهَا هَاضِمًا ﴾ [الشعراء: ١٤٨]: أَي مُنْضَمًّا قَبْلَ أَنْ يَنْشَقَّ عَنْهُ الْقِشْرُ ،

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (٣٧٢/١) وَالْمَعَانِي لِلْفَرَاءِ (١١٨/٢).

(٢) وَالطَّائِرُ : مَا تَيَمَّنَّتْ بِهِ أَوْ تَشَاءَتْ ، وَأَصْلُهُ فِي ذِي الْجَنَاحِ .

وَقَالُوا : لِلشَّيْءِ يُنْطِئُ بِهِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ (٢٣٩/٨).

(٣) وَالْعِبَارَةُ [بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ] مَنْقُولَةٌ بِتَصْرِفٍ يَسِيرٍ مِنْ تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ص ٢٥٢ .

(٤) قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي نَزْهَةِ الْأَعْيُنِ النَّوَظِرُ ص ٤١٣ :

الطغيان : مجاوزة الحد . فكل من جاوز حدّه في العصيان : طاغ .

وطغى السَّيْلُ : إِذَا جَاءَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ .

وطغى البحر : هاجت أمواجه .

وطغى الدم : تَبَيَّعَ .

(٥) الطهارة : فِي الْأَصْلِ الْوَضَاءُ وَالنِّظَافَةُ يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ تَطَهَّرَ يَتَطَهَّرُ فَهُوَ مُتَطَهِّرٌ وَمُطَهَّرٌ فَيَدْغَمُ التَّاءَ

فِي الطَّاءِ لِقَرَبِ مَخْرَجِهِمَا ، وَالطَّهْوَرُ : الْمَاءُ .

انظر نزّهة الأعين النواظر ص ٤١٩ .

وكذلك ﴿طَلَعٌ نَّضِيدٌ﴾ [ق: ١٠]: أي نضد بَعْضُهُ إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ ، إنما يقال نضد ما دام في كفراه فإذا انفتح فليس بنضيد .

ويقال: نضيد أي منضود ببعضه إلى حد بعض<sup>(١)</sup> .

﴿لَطَمَسْنَا﴾ [يس: ٦٦]: أي مَحَوْنَا ، وَالْمَطْمُوسُ: الذي لا يَكُونُ بَيْنَ حَفْنَيْهِ شَقٌّ .

﴿طَرَفٍ حَفِيٍّ﴾ [الشورى: ٤٥]: لا يَزْفَعُ عَيْنَيْهِ إِنَّمَا يَنْظُرُ بِبَعْضِهَا<sup>(٢)</sup> ، أي يَغْضُونَ أَبْصَارَهُمْ اسْتِكَانَةً وَذُلًّا .

﴿وَطَلِحٌ﴾ [الواقعة: ٢٩]: أي الموز ، و«الطَلْحُ» أيضاً: شَجَرٌ عِظَامٌ كَثِيرُ الشُّوكِ .

﴿بِالطَّائِغِيَّةِ﴾ [الحاقة: ٥]: أي طُعْيَانٌ ، مَصْدَرٌ كَالْعَافِيَةِ وَالذَّاهِيَةِ وَأَشْبَاهِهِمَا مِنَ الْمَصَادِرِ .

﴿طَرَائِقَ قِدْدًا﴾ [الجن: ١١]: فِرْقًا مُخْتَلِفَةَ الْأَهْوَاءِ ، وَوَأَحَدَةُ الطَّرَائِقِ طَرِيقَةٌ ، وَوَأَحَدُ الْقِدَدِ قِدَّةٌ ، يُقَالُ: لِكُلِّ مَا قُطِعَ مِنْهُ: قِدَّةٌ ، وَجَمَعَهَا قِدْدٌ .

﴿الطَّائِمَةُ الْكَبْرَى﴾ [النازعات: ٣٤]: يعني القيامة ، و«الطَّائِمَةُ» الداهية ، لأنها تَطْمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، أَي تَعْلُوهُ وَتُغَطِّيهِ .

﴿طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾<sup>(٣)</sup> [الانشقاق: ١٩]: حالاً بعد حال<sup>(٤)</sup> .

﴿وَالطَّارِقُ﴾ [الطارق: ١]: يعني النَجْمُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَطْرُقُ: أَي يَطْلُعُ لَيْلًا<sup>(٥)</sup> .

﴿طَحَنَهَا﴾ [الشمس: ٦]: بَسَطَهَا وَوَسَّعَهَا<sup>(٦)</sup> .

(١) انظر لسان العرب (١٧٧/١٤) .

(٢) انظر المجاز (٢٠١/٢) .

(٣) قال أبو عبيدة في المجاز (٢٩٢/٢): أي لتركين سنة الأولين وسنة من كان قبلكم .

(٤) وهو قول ابن عباس . انظر تفسير مجاهد (٧٤٣/٢) .

(٥) انظر المعاني للفراء (٢٥٤/٣) .

(٦) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٣٠٠/٢) .

﴿ يَطْفُونَهَا ﴾ [الشمس: ١١]: أي طُعْيَانَهَا<sup>(١)</sup>.

## باب الطاء المضمومة

﴿ طُغَيْنَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [البقرة: ١٥]: يقال: في غِيْهِمْ وكفرهم يَحَارُونَ ويتَرَدَّدُونَ. و﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ في اللغة<sup>(٢)</sup>: يَرْكَبُونَ رُؤُوسَهُمْ مُتَحَيِّرِينَ حَائِرِينَ عَنِ الطَّرِيقِ ، يقال: رَجُلٌ عَمَهُ وَعَامَهُ أَي مُتَحَيِّرٌ وَحَائِزٌ عَنِ الطَّرِيقِ.

﴿ الطُّورَ ﴾<sup>(٣)</sup> [البقرة: ٦٣]: أي جَبَلٌ.

﴿ وَطُيِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ [التوبة: ٨٧]: خُتِمَ عَلَى قُلُوبِهِمْ.

﴿ الطُّوفَانَ ﴾ [الأعراف: ١٣٣]: أي سَيْلٌ عَظِيمٌ ، وَالطُّوفَانُ : المَوْتُ الدَّرِيعُ ، أي الكَثِيرُ ، وَطُوفَانُ اللَّيْلِ : شِدَّةُ سَوَادِهِ.

﴿ طُوبَى لَهُمْ ﴾ [الرعد: ٢٩]: طُوبَى عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ : «فُعْلَى» مِنَ الطَّيِّبِ . ومعنى ﴿ طُوبَى لَهُمْ ﴾ : أي طَيِّبُ العَيْشِ لَهُمْ<sup>(٤)</sup> ، وقيل : ﴿ طُوبَى ﴾ : الخَيْرُ وَأَقْصَى الأُمْنِيَّةِ<sup>(٥)</sup>.

(١) قال مجاهد في تفسيره (٧٦٣/٢) أي معصيتها.

(٢) انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص ٥٨٨.

(٣) قال أبو عبيدة في المجاز (٤٣/١): جبل كان رُفِعَ عَلَيْهِمْ حَيْثُ قِيلَ لَهُمْ : «قُولُوا حِطَّةً» . وقال ابن عباس: الطور الجبل بالسريانية.

اللغات في القرآن ص ١٧.

(٤) قاله أبو عبيدة في المجاز (١٤٨/١).

(٥) قاله النخعي في رواية [خير لهم].

وفي أخرى قال: الخير والكرامة اللذان أعطاهم الله.

زاد المسير (٢٥١/٤).

وروى معمر عن قتادة قال: «يقول الرجل للرجل: طوبى لك ، أي: أصبت خيراً ، وهي كلمة عربية» اهـ.

وقيل: ﴿طَوِيٌّ﴾: اسم الجنة بالهندية<sup>(١)</sup>. وقيل: ﴿طَوِيٌّ﴾ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ<sup>(٢)</sup>.

﴿طَوِيٌّ﴾<sup>(٣)</sup> [طه: ١٢] وَطَوِيٌّ: يقرأن جميعاً ومن جعله اسم أرض لم يصرفه ، ومن جعله اسم الوادي صرفه لأنه مذكر ، ومن جعله مصدراً كقولك: ناديته طوي وثني أي مرتين صرفه أيضاً.  
﴿طُمِسَتْ﴾ [المرسلات: ٨]: أَي ذَهَبَ ضَوْءُهَا كَمَا يُطْمَسُ الْأَثَرُ حَتَّى يَذْهَبَ.

## باب الطاء المكسورة

﴿طِبْتُمْ فَأَدْخَلُوهَا خَلْدِينَ﴾ [الزمر: ٧٣]: أَي طِبْتُمْ لِلْجَنَّةِ<sup>(٤)</sup> ، لَأَنَّ الدُّنُوبَ وَالْمَعَاصِي مَخَابِثُ فِي النَّاسِ ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ غَفَرَ لَهُمْ تِلْكَ الدُّنُوبَ فَفَارَقْتَهُمْ تِلْكَ الْمَخَابِثُ وَالْأَرْجَاسُ مِنَ الْأَعْمَالِ فَطَابُوا لِلْجَنَّةِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الْعَرَبِ: طَابَ لِي هَذَا: أَي فَارَقْتُهُ الْمَكَارِهِ ، وَطَابَ لَهُ الْعَيْشُ: أَي فَارَقْتُهُ الْمَكَارِهِ.

(١) هذا القول مرزوي عن سعيد بن مشجوع بالشين المعجمة كما في جامع البيان (٨/ج ١٣/١٤٧) وبالشين المهملة كما في زاد المسير (٤/٢٥١).

(٢) أخرج أحمد في المسند (٣/٧١): عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أن رجلاً قال: يا رسول الله ، ما طويي؟ قال: شجرة في الجنة مسيرة مئة سنة ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها.  
وأخرج الطبري في «جامع البيان» (٨/ج ١٣/١٤٧) عن ابن عباس قال: طويي لهم شجرة في الجنة.

وذهب إلى هذا أبو هريرة ، وشمر بن عطية وشهر بن حوشب وغيرهم.  
(٣) قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف (طوي) بضم الطاء مع التنوين مصروفاً لأنه أول بالمكان وافقه ابن محيصن ، وعن الحسن ، والأعمش (طوي) بكسر الطاء مع التنوين.

وقرأ الباقر بالضم بلا تنوين على عدم صرفه للتأنيث باعتبار البقعة والتعريف أو للجمعة والعلمية.

انظر زاد المسير (٥/٢٧٤) وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٠٣. والمعاني للفراء (٢/١٧٥).

(٤) قال مجاهد في تفسيره (٢/٥٦١): يعني كتتم طيبين بطاعة الله عز وجل وقال الفراء في «المعاني» (٢/٤٢٥): أي زكوثهم.

## باب الظاء المفتوحة

﴿ ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِهَا ﴾<sup>(١)</sup> [طه : ٩٧] : يقال : ظَلَّ يَفْعَلُ كَذَا ، إِذَا فَعَلَهُ نَهَاراً ، وَبَاتَ يَفْعَلُ كَذَا ، إِذَا فَعَلَهُ لَيْلاً .

﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ [الشعراء : ٤] : ﴿ أَعْنَقَهُمْ ﴾ : رُؤَسَاؤُهُمْ<sup>(٢)</sup> ، وَيُقَالُ : ﴿ أَعْنَقَهُمْ ﴾ جَمَاعَتَهُمْ<sup>(٣)</sup> ، كَمَا وَيُقَالُ : أَتَانِي عُنُقٌ مِّنَ النَّاسِ : أَيِ جَمَاعَةً ، وَيُقَالُ : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقَهُمْ ﴾ أَضَافَ الْأَعْنَاقَ إِلَيْهِمْ ، يُرِيدُ الرِّقَابَ<sup>(٤)</sup> ، ثُمَّ جَعَلَ الْخَبَرَ عَنْهُمْ ؛ لِأَنَّهُ خُضِعُوا عَنْهُمْ بِخُضُوعِ الْأَعْنَاقِ .

﴿ ظَهِيرًا ﴾ [الإسراء : ٨٨] : أَيِ عَوْنٍ .

﴿ يَضِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> [التكوير : ٢٤] : أَيِ مُتَّهِمٍ .

(١) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢٨/٢) بفتح أوله قوم إذا ألقوا منه إحدى اللامين ويجزمون اللام الباقية لأنهم يدعونها على حالها في التضعيف قبل التخفيف كقولك ظلَّتْ . وقوم يكسرون الظاء إذا حذفوا اللام المكسورة فيحولون عليها كسرة اللام فيقولون : ظلَّتْ عليه ، وقد تحذف العرب التضعيف .

وقال الفراء في المعاني (١٩٠/٢) معناها ظلَّلْتُ ، فحذفت اللام الأولى .

(٢) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٣٤/٦) : وجاء في التفسير أنه يعني بالأعناق : كبراءهم ورؤساءهم . وجاء في اللغة أن أعناقهم جماعاتهم .

(٣) وهو قول مجاهد ، وابن زيد ، والأخفش .

انظر المحرر الوجيز (٨٩/١١) .

(٤) وذكر ابن عطية في المحرر الوجيز (٩٠/١١) : أن لقوله تعالى : (فظلَّتْ أعناقهم) تأويلاً آخر وهو أن المراد بالأعناق الجارحة المعلومة وذلك أن خضوع العنق والرقبة هو علامة الذل والانقياد .

(٥) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٤٤/٩) : قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، ورويس «بظنين» بالطاء .

وقرأ الباقون بالضاد .

قال ابن قتيبة : من قرأ بالطاء فالمعنى : ما هو بمنَّهم على ما يخبر به عن الله ومن قرأ بالضاد ، فالمعنى : ليس ببخيل عليكم بعلم ما غاب عنكم مما يفعمكم وقال غيره : ما يكتمه كما يكتم الكاهن ليأخذ الأجر عليه .

## باب الظاء المضمومة

﴿ فَيُظْلِمُونَ ﴾ [النساء: ١٦٠]: أي وضع الشيء في غير موضعه ، ومن قولهم : «مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ»<sup>(١)</sup> أي فما وضع الشيء في غير موضعه .

﴿ ظَلَّلِي مِنَ الْغَمَامِ ﴾<sup>(٢)</sup> [البقرة: ٢١٠]: جَمَعُ ظُلَّةٍ . وهي ما غَطَّى وَسْتَرَ ، وقوله تعالى : ﴿ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ ﴾ [الشعراء: ١٨٩] قيل : إِنَّهُمْ لَمَّا كَذَّبُوا شُعْبِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامَ أَصَابَهُمْ غَمٌّ وَحَزٌّ شَدِيدٌ وَرُفِعَتْ لَهُمْ سَحَابَةٌ فَخَرَجُوا يَسْتَظِلُّونَ بِهَا فَسَأَلَتْ عَلَيْهِمْ فَأَهْلَكْتَهُمْ .

﴿ ظَلَمَتِ ثَلَاثٌ ﴾ [الزمر: ٦]: قيل : ظَلَمَةُ الْمَشِيمَةِ ، وَظَلَمَةُ الرَّحِمِ ، وَظَلَمَةُ الْبَطْنِ<sup>(٣)</sup> ، وقوله تعالى :

﴿ لَمَمٌ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ﴾ [الزمر: ١٦]: فَالظُّلُّ الَّتِي فَوْقَهُمْ لَهُمْ ، وَالَّتِي تَحْتَهُمْ لِغَيْرِهِمْ ، لِأَنَّ الظُّلَّ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ فَوْقِهِمْ .

## باب الظاء المكسورة

﴿ وَظَلَّلَهُمْ بِالْعُدْوَى وَالْأَصَالِ ﴾ [الرعد: ١٥]: جَمَعُ ظِلٌّ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : «إِنَّ الْكَافِرَ يَسْجُدُ لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَظِلُّهُ يَسْجُدُ لِلَّهِ عَلَى كُرْهِ مِنْهُ»<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر مجمع الأمثال (٢/٣١٠) .

(٢) قال ابن جرير في جامع البيان ٢/٢ ج ٢/٣٢٧ :

اختلف القراء في قراءة ظلل ، فقرأها بعضهم : في ظلل ، وبعضهم : في ظلال فمن قرأها في ظلل ، فإنه وجهها إلى أنها جمع ظلة ، والظلة تجمع ظلل وظلال كما تجمع الخلة خلل وخالل ، والجلة جلل وجلال .

وأما الذي قرأها في ظلال فإنه جعلها جمع ظلة .

(٣) انظر تفسير مجاهد (٢/٥٥٦) .

وقال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٣٨٣ .

(٤) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٨/١٣ ج ٨/١٣١) . عن مجاهد .

﴿ظَلَّلِ عَلَى الْأَرَابِكِ﴾ [يس: ٥٦]: جَمْعُ ظَلَّةٍ ، مِثْلُ قُلَّةٍ ، وَقِلَالٍ .  
 ﴿وَوَظِلِّ مَمْدُورٍ﴾ [الواقعة: ٣٠]: دَائِمٌ لَا تَنْسَخُهُ الشَّمْسُ كَظِلِّ مَا بَيْنَ طُلُوعِ  
 الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ<sup>(١)</sup> .  
 ﴿وَوَظِلِّ مِّنْ يَّحْمُورٍ﴾ [الواقعة: ٤٣]: قِيلَ : إِنَّهُ دُخَانٌ أَسْوَدٌ وَالـ ﴿يَّحْمُورٍ﴾ :  
 الشَّدِيدُ السَّوَادِ<sup>(٢)</sup> .

﴿ظَلِّ ذِي تَلْكَ شَعْبٍ﴾ [المرسلات: ٣٠]: يَعْنِي دُخَانَ جَهَنَّمَ<sup>(٣)</sup> . نَعُوذُ بِاللَّهِ  
 مِنْهَا ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو<sup>(٤)</sup> : وَحَدَّثَنِي الْفَرَاءُ عَنِ الْمَبْرَدِ قَالَ : إِنْ قِيلَ : لَمْ قَالَ ثَلَاثَ  
 شُعْبٍ فَقَالَ الدُّخَانُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَحْبَسِهِ أَخَذَ يَمِينًا وَيَسَارًا وَفَوْقَ وَلَا رَابِعَ لَهُ .  
 [قال الزمخشري في الكشاف: إن في الجنة شجرة تسمى طوبى يسير الراكب تحت  
 ظلها مئة عام أو ألف عام وقرؤوا إن شئتم ﴿وَوَظِلِّ مَمْدُورٍ﴾<sup>(٥)</sup> [الواقعة: ٣٠].

### باب العين المفتوحة

﴿الْعَلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]: أَصْنَافُ الْخَلْقِ ، كُلُّ صِنْفٍ مِنْهُمْ عَالَمٌ .  
 ﴿وَالْعَاكِفِينَ﴾ [البقرة: ١٢٥]: أَي مُقِيمِينَ ، وَمِنْهُ الْاِعْتِكَافُ : وَهُوَ الْإِقَامَةُ فِي  
 الْمَسْجِدِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .  
 ﴿عَدَلٌ﴾ [البقرة: ٤٨]: فِدْيَةٌ ، قَوْلُهُ : ﴿وَلَا يُؤَخِّدُ مِنْهَا عَدَلٌ﴾ [البقرة: ٤٨]:  
 وَقَوْلُهُ : ﴿وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلُّ عَدَلٍ لَا يُؤَخِّدُ مِنْهَا﴾ [الأنعام: ٧٠]: وَعَدَلٌ : مِثْلُ أَيْضًا ،  
 قَوْلُهُ : ﴿أَوْعَدَلُ ذَلِكَ صِيَامًا﴾ [المائدة: ٩٥]: أَي مِثْلُ ذَلِكَ<sup>(٦)</sup> .

(١) قاله الفراء في المعاني (١٢٥/٣) .

(٢) قاله الفراء في «المعاني» (١٢٦/٣) .

(٣) قال الفراء في المعاني (٢٢٤/٣): يقال إنه يخرج لسان من نار فيحيط بهم كالسرادق ثم  
 يتشعب منه ثلاث شعب من دخان فيظلهم حتى يفرغ من حسابهم إلى النار .

(٤) انظر المصدر السابق .

(٥) ما بين المعقوفتين ينبغي أن يكون في الهامش عند كلمه (طوبى) والله أعلم .

(٦) انظر: «نزهة الأعين النواظر» لابن الجوزي ص ٤٣٩ .



قال أبو عمرو: وإن تعدل بمعنى عدلاً<sup>(١)</sup>. قال أبو عبيدة<sup>(٢)</sup>: والعدل بالفتح القيمة ، والعدل: الفدية ، والعدل: الرجل الصالح ، والعدل: الحق ، والعدل بالكسر: المثل.

﴿عَفَوْنَا عَنْكُمْ﴾ [البقرة: ٥٢]: مَحَوْنَا عَنْكُمْ ذُنُوبَكُمْ.

قوله عز وجل: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ﴾ [التوبة: ٤٣]: أَي مَحَا عَنْكَ ذُنُوبَكَ.

﴿عَوَانُ بَيْتِكَ ذَلِكَ﴾<sup>(٣)</sup> [البقرة: ٦٨]: أَي نَصَفْتُ بَيْنَ الصَّغِيرَةِ وَالْمُسْتَنَةِ.

﴿وَعَهْدَنَا إِلَىٰ آبَائِهِمْ﴾ [البقرة: ١٢٥]: أَي أَوْصَيْنَاهُ وَأَمَرْنَاهُ.

﴿عَبِيدُونَ﴾ [البقرة: ١٣٨]: مُوَحَّدُونَ ، كَذَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ<sup>(٤)</sup> ، وَقَالَ

أَصْحَابُ اللُّغَةِ<sup>(٥)</sup>: ﴿عَبِيدُونَ﴾: خَاضِعِينَ أَذْلَاءً ، مِنْ قَوْلِكَ طَرِيقٌ مُعَبَّدٌ ، أَي مُذَلَّلٌ قَدْ أَثَّرَ النَّاسُ فِيهِ .

﴿الْعَفْوُ﴾<sup>(٦)</sup> [البقرة: ٢١٩]: طَاقَةٌ وَمَيْسُورٌ ، يُقَالُ: خُذْ مَا عَفَا لَكَ ، أَي

مَا آتَاكَ سَهْلًا بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ ، وَقِيلَ: الْعَفْوُ: فَضْلُ الْمَالِ ، يُقَالُ: عَفَا الشَّيْءَ ، إِذَا كَثُرَ وَعَفَا أَيْضًا دَرَسَ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْبِدِ بْنِ رَبِيعَةَ<sup>(٧)</sup>:

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا<sup>(٨)</sup>: أَي دَرَسَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ .

(١) انظر لسان العرب (٨٦/٩).

(٢) في المجاز (١٧٥/١).

(٣) قال الجوهري: العوان النصف في سننها من كل شيء.

انظر لسان العرب (٤٨٥/٩).

(٤) انظر جامع البيان (١/١ ج/١) (٥٧٢).

(٥) انظر لسان العرب (١٤/٩).

(٦) انظر «نزهة الأعين التواظر» (ص ٤٣٦) لابن الجوزي.

(٧) هو لبيد بن ربيعة بن عامر بن الشعراء المجيد بن وعده ابن سلام في الطبقة الثالث. مات سنة ٤٠ للهجرة.

أسلم وحسن إسلامه وكان من المؤلفة قلوبهم.

انظر المعلقات العشر ص ٥١.

(٨) مطلع المعلقة للبيد بن ربيعة بن مالك:

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا بِمَنْى تَأْبَدَ غَوْلُهَا فَرَجَانُمُهَا

وقوله تعالى: ﴿ وَسَعَلُونَكَ مَاذَا يُفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾: أي ماذا يتصدقون ويُعطون ﴿ قُلِ الْعَفْوَ ﴾: أي تُعطون عفو أموالكم فتصدقون مما فضل من أموالكم وأقوات عيالكم.

﴿ عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ ﴾<sup>(١)</sup> [البقرة: ٢٣٥]: الإيماء والتلويح من غير كشف ولا تبين.

﴿ عَاقِرٌ ﴾ [آل عمران: ٤٠]: و﴿ عَقِيمٌ ﴾ [الحج: ٥٥]: بمعنى واحد، وهي التي لا تلد، والذي لا يولد له.

﴿ عَرَضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ [آل عمران: ١٣٣]: أي سعتها، ولم يُرد العَرْض الذي هو خلاف الطول.

﴿ عَزَمْتَ ﴾<sup>(٢)</sup> [آل عمران: ١٥٩]: أي صَحَّحت رأيك في إفضاء الأمر.

﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ ﴾ [النساء: ١٩]: صاحبوهن.

﴿ أَلَمَنْتَ ﴾ [النساء: ٢٥]: هَلَكَ ، وأصله المَشَقَّةُ والضُّعُوبَةُ ، من قولهم: أَكَمَةُ عُنُوتٌ ، إذا كانت صعبة المسلك.

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْنَتْكُمُ ﴾ [البقرة: ٢٢٠]: أي لأهلككم ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المعنى: لَشَدَّدَ عَلَيْكُمْ وَتَعَبَّدَكُمْ بِمَا يَضَعُبُ عَلَيْكُمْ أَدَاؤُهُ كَمَا فَعَلَ بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ.

وقوله: ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ [التوبة: ١٢٨]: أي هَلَكَتُمْ أي هَلَكَكُمْ. قال أبو عمرو<sup>(٣)</sup>: العنت عند العرب: تكليف فوق الطاقة. أخبرني الهدهد عن المبرد<sup>(٤)</sup> قوله: ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ أي شديد يغلب صبره. ومنه قولهم من عزَّ

(١) انظر لسان العرب (١٤٩/٩).

(٢) انظر لسان العرب (١٩٤/٩).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) هو أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمُبَرِّد ، كان من نحاة البصرة وأدبائها قرأ كتاب

«سبويه» على الجرمي والمازني.

انظر: إنباه الرواة (٢٤١/٣).

بَزَّ<sup>(١)</sup> أي: من غلب سلب. وعز يعزُّ إذا صار عزيزاً ، ويقال في قوله عز وجل: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ أي عزيزٌ عليه ما ألمتمم والعنت أيضاً الزنى ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَمَتَ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٢٥]: أي الزنى وأصل الكل الهلاك<sup>(٢)</sup>.

﴿وَعَزَّزْتُمُوهُمْ﴾ [المائدة: ١٢]: أي عظمتُمُوهم<sup>(٣)</sup> ، ويقال: نَصَرْتُمُوهُمْ وأَعْتَمْتُمُوهُمْ.

﴿عَدَوًّا﴾ [الأنعام: ١٠٨]: أي اِغْتَدَاءً ، ومنه قوله عز وجل: ﴿فَيَسُبُوا اللَّهَ عَدُوًّا يَبْغِي عِلْمِهِ﴾: أي عدوًّا ﴿عَتَوًّا﴾ [الأعراف: ١٦٦] تكبراً وتجبراً. والعاتي الشديد الخصومة لدخوله الفساد ، الْمُتَمَرِّدُ الذي لَا يَقْبَلُ مَوْعِظَةً<sup>(٤)</sup>.

﴿عَفْوًا﴾ [الأعراف: ٩٥]: يقال: عَفَا الشيء ، إذا زاد وكَثُرَ. وَعَفَا الشيءُ: إذا دَرَسَ وَذَهَبَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَالْعَفْوُ: مَخْوٌ<sup>(٥)</sup>.

﴿عَرَضَ الدُّنْيَا﴾ [الأنفال: ٦٧]: أي طَمَعَ الدُّنْيَا وَمَا يُعْرِضُ مِنْهَا.

﴿عَيْلَةً﴾ [التوبة: ٢٨]: أي فَقْرًا.

﴿عَنْ يَدٍ﴾<sup>(٦)</sup> [التوبة: ٢٩]: عَنْ قَهْرٍ وَذُلٍّ ، وَقِيلَ: ﴿عَنْ يَدٍ﴾ أي عن مَقْدِرَةٍ مِنْكُمْ عَلَيْهِمْ وَسُلْطَانٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ: وَيَدُّكَ عَلَيَّ مَبْسُوطَةٌ ، أَي قُدْرَتُكَ وَسُلْطَانُكَ ، وَقِيلَ: ﴿عَنْ يَدٍ﴾ أي عن إِنْعَامٍ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ ؛ لِأَن أَخَذَ الْجَزِيَّةَ مِنْهُمْ وَتَزَكَّ أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِمْ ، نِعْمَةً وَيَدٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ جَزِيْلَةٌ<sup>(٧)</sup>.

﴿عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا﴾ [التوبة: ٤٢]: أَي طَمَعًا قَرِيبًا وَسَفَرًا غَيْرَ شَاقٍ.

(١) انظر مجمع الأمثال للميداني (٣٠٧/٢).

(٢) انظر الجامع لأحكام القرآن (٣٠٢/٨).

(٣) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ١٤١.

(٤) انظر لسان العرب (٤٣/٩).

(٥) تقدم وهو مكرر.

(٦) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢٥٦/١): كل من انطاع لقاهر بشيء أعطاه من غير طيب نفس به

وقهر له من يد في يد فقد أعطاه عن يد.

(٧) وهو قول الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٤٤٢/٢).

﴿عَدَنٌ﴾ [التوبة: ٧٢]: أي إقامة ، يقال: عَدَنَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ .

﴿عَاصِبٌ﴾ [يونس: ٢٧]: أي مانع ، وقوله تعالى: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [هود: ٤٣]: أي لا مانع .

﴿عَيْنِدٌ﴾ [هود: ٥٩]: وَعُنُودٌ وَعَانِدٌ وَمُعَانِدٌ: مُعَارِضٌ لَكَ بِالْخِلَافِ عَلَيْكَ ، وَالْعَانِدُ الْجَائِرُ الْعَادِلُ عَنِ الْحَقِّ ، يُقَالُ: عَرَقَ عُنُودٌ ، وَطَعَنَهُ عُنُودٌ إِذَا خَرَجَ الدَّمُّ مِنْهَا عَلَى جَانِبٍ (١) .

﴿عَصِيبٌ﴾ (٢) [هود: ٧٧] شديد: يُقَالُ: يَوْمٌ عَصِيبٌ ، وَعَصَبُ يَوْمٍ عَاصِفٌ أَي: شَدِيدُ الرِّيحِ .

﴿الْعَرْشِ﴾ [يوسف: ١٠٠]: أَي سَرِيرِ الْمَلِكِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ ، وَقَوْلُهُ: ﴿أَهْكَذَا عَرْشُكَ﴾ [النمل: ٤٢] .

﴿لَعْمَرَكُ﴾ [الحجر: ٧٢]: وَعُمْرُكُ: وَاحِدٌ ، وَلَا يُقَالُ بِالْقَسَمِ إِلَّا الْمَفْتُوحَةُ ، وَمَعْنَاهَا: الْحَيَاةُ .

﴿عَضْدًا﴾ [الكهف: ١٥]: أَعْوَانٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: قَدْ عَاضَدَهُ عَلَى أَمْرِهِ ، إِذَا أَعَانَهُ عَلَيْهِ .

﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا﴾ [الكهف: ١٠٠]: أَي أَظْهَرْنَاهَا حَتَّى رَأَاهَا الْكُفَّارُ ، يُقَالُ: عَرَضْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَظْهَرْتَهُ ، وَأَعْرَضُ: ظَهَرَ نَفْسَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (٣):

وَأَعْرَضْتَ الْيَمَامَةَ وَاشْمَخَرْتَ كَأَسْيَافِ بَأْيَدِي مُصْلِتَيْنَا (٤)

(١) وقال أبو عبيدة في المجاز (١/٢٩١): ويقال: عِرَقَ عَانِدٌ أَي: ضَارَّ لَا يِرْقَأُ .

(٢) قال في اللسان (٩/٢٣٤) يوم عصبب بارد ذو سحاب كثير لا يظهر فيه من السماء شيء .

(٣) هو شاعر جاهلي من الطبقة الأولى من شعراء بني تغلب من أصحاب المعلقات التي منها هذا البيت وهو الخامس والعشرون .

انظر المعلقات العشر ص ٧١ - ٧٣ .

وجمهرة أشعار العرب ص ١٤١ .

(٤) أعرضت: ظهرت . «اشمخرت» أي ارتفعت . و«مصلتينا» أي مجزدين .

- ﴿ وَعَنْتَ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾<sup>(١)</sup> [طه: ١١١]: أي استأسرت وذلت وخضعت .
- ﴿ عَزَمًا ﴾ [طه: ١١٥]: رأياً معزوماً عليه .
- ﴿ الْعَشِيرُ ﴾<sup>(٢)</sup> [الحج: ١٣]: أي خليط معاشر .
- ﴿ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ [الحج: ٥٥]: أي لا خير فيه للكافرين .
- ﴿ عَلَقًا ﴾ [الحج: ٥] دم جامد وجمعها علق . الصواب دم مارب يعني دم جامد .
- ﴿ الْعَادِينَ ﴾ [المؤمنون: ١١٣]: أي الحُثَّاب .
- ﴿ عَدَّتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [الشعراء: ٢٢]: يقول: اتَّخَذْتَهُمْ عبيداً .
- ﴿ عَوْرَةٌ ﴾ [الأحزاب: ١٣]: أي مُعْوَرَةٌ لِلشَّرَاقِ ، يُقَالُ: أَعْوَرْتُ بِيُوتَ القَوْمِ إِذَا ذَهَبُوا عَنْهَا فَأَمْكَنْتَ العُدُوَّ وَمِنْ أَرَادَهَا ، وَأَعْوَرَ الفَارِسُ ، إِذَا بَدَأَ مِنْهُ مَوْضِعُ خَلَلٍ لِلضَّرْبِ وَالطَّعْنِ ، وَعَوْرَةُ البَعِيرِ: المَكَانُ الَّذِي يُخَافُ مَعَهُ<sup>(٣)</sup> .
- ﴿ الْعَرِمُ ﴾<sup>(٤)</sup> [سبأ: ١٦]: جمع عِرْمَةٍ وهي سَكْرٌ لِأَرْضٍ مُرْتَفِعَةٍ ، وَقِيلَ: ﴿عَرِمٌ﴾: المَسْنَاءُ ، وَقِيلَ: ﴿عَرِمٌ﴾: اسْمُ الجُرُذِ الَّذِي نَقَبَ السَّدَّ .
- ﴿ فَعَزَّزْنَا ﴾<sup>(٥)</sup> [يس: ١٤]: و﴿عَزَّرْنَا﴾: بِمعنى واحِد ، أَي قَوَّيْنَا وَشَدَّدْنَا .

(١) قال الفراء في المعاني (١٩٣/٢): العنوة في قول العرب يكون غلبة ويكون عن تسليم وطاعة ممن يؤخذ منه الشيء .

وقال أبو عبيدة في المجاز (٣٠/٢): العاني الأسير العاني لأسره ، ومنه قولهم: النساء عوان عند أزواجهن .

(٢) قال مجاهد في تفسيره (٤٢٠/٢) يعني الوثن .

(٣) انظر «نزهة الأعين النواظر» لابن الجوزي ص ٤٣٣ .

(٤) قاله أبو حيان في تحفة الأريب ص ٢٢٩ .

وقال ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» ص ٣٥٥:

العرم: المسناة ، واحداها: عرمة . «وهي حائط بيني على وجه الماء ويسمى السند» انظر المصباح المنير ٢٩٢ .

هذا وقد وصف - الحافظ العراقي في ألفية تفسير غريب ألفاظ القرآن: ٤١٦ - التفسير القائل بأن المراد من (عرم) الجرذ . . . بأنه شاذ:

(٥) قرأ شعبة بتخفيف الزاي ، وقرأ الباقر بتشديدها .

﴿ بِالْعَرَاءِ ﴾ [الصفات: ١٤٥]: هُوَ الْفَضَاءُ الَّذِي لَا يُتَوَارَى فِيهِ بِشَجَرٍ وَلَا غَيْرِهِ<sup>(١)</sup> ، ويقال: ﴿ بِالْعَرَاءِ ﴾: وَجْهُ الْأَرْضِ .

﴿ وَعَزَّيْنِي فِي الْخِطَابِ ﴾ [ص: ٢٣]: أَي غَلَّبَنِي<sup>(٢)</sup>؛ وَقِيلَ: ﴿ وَعَزَّيْنِي ﴾: أَي صَارَ أَعَزَّ مِنِّي<sup>(٣)</sup> .

﴿ عَارِضٌ مُّطِرَانًا ﴾<sup>(٤)</sup> [الأحقاف: ٢٤]: أَي سَحَابٌ تُمْطِرُنَا .

﴿ عَرَفَهَا لَهُمْ ﴾ [محمد: ٦]: أَي عَرَفَهُمْ مَنَازِلَهُمْ فِيهَا<sup>(٥)</sup> ، وَيُقَالُ ﴿ عَرَفَهَا لَهُمْ ﴾: أَي طَيَّبَهَا لَهُمْ ، يُقَالُ: طَعَامٌ مَعْرَفٌ ، أَي مَطْيَبٌ<sup>(٦)</sup> .

﴿ عَبِيدٌ ﴾<sup>(٧)</sup> [ق: ١٨]: حَاضِرٌ .

﴿ الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ [الرحمن: ١٢]: ﴿ الْعَصْفِ ﴾: وَرَقُ الزَّرْعِ ، إِذَا بَيَسَ وَجَفَّ وَالرَّيْحَانُ: الرِّزْقُ .

﴿ وَعَبَقْرِي ﴾ [الرحمن: ٧٦]: طَنَافِسُ نِخَانٍ<sup>(٨)</sup> .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ<sup>(٩)</sup>: تَقُولُ الْعَرَبُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْبُسْطِ: عَبَقْرِي ، وَيُقَالُ: عَبَقَرٌ: أَرْضٌ يَعْمَلُ فِيهَا الْوَشْيُ وَهُوَ الْحَرِيرُ ، فَنُسِبَ إِلَيْهَا كُلُّ شَيْءٍ جَيِّدٍ وَيُقَالُ:

= انظر سراج القاريء المبتدئ (٣٣١) .

(١) قاله ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» ص ٣٧٤ .

(٢) قاله الفراء في المعاني (٤٠٤/٢) .

(٣) وهو قول أبي عبيدة في «المجاز» (١٨١/٢) .

(٤) قال أبو عبيدة في المجاز (٢١٣/٢): العارض السحاب الذي يرى في قطر من أقطار السماء من العشي ثم يصبح وقد حبا حتى استوى .

وقال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٢٠٥/١٦): سمي عارضاً لأنه يبدو في عرض السماء .  
(٥) وهو قول الجمهور منهم: مجاهد ، وقتادة ، واختاره الفراء وأبو عبيدة انظر زاد المسير

(٧/١٨٧) . و«المجاز» (٢١٤/٢) .

(٦) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن» ص ٤١٠ :

قال أصحاب اللغة: «عرفها لهم» طيبها . يقال: طعام معرّف أي مطيّب .

(٧) قال مجاهد في تفسيره (٦١١/٢٥): رصداً عليه .

(٨) قاله الفراء في المعاني (١٢٠/٣) .

(٩) في المجاز (٢٤٦/٢) .

(العبقرى): المَمْدُوحُ الْمُؤْصُوفُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْفُرُشِ ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عَمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ»<sup>(١)</sup>.

﴿عَنْتَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا﴾<sup>(٢)</sup> [الطلاق: ٨]: أَي عَتَا أَهْلَهَا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ، أَي تَكَبَّرُوا وَتَجَبَّرُوا ، وَيُقَالُ: جَبَّارٌ عَاتٍ .

﴿عَبَسَ وَبَسَّ﴾ [المدثر: ٢٢]: أَي كَلَحَ وَكَرَّهَ وَجَهَّهَ<sup>(٣)</sup>.

﴿عَبُوسًا قَطْرِيًّا﴾<sup>(٤)</sup> [الإنسان: ١٠]: الْعَبُوسُ الَّذِي يَعْسُ الْوُجُوهَ ، وَالْقَمَطِرِيُّ وَالْقَمَاطِرُ: الشَّدِيدُ .

﴿عَطَاءٌ حَسَابًا﴾ [النبا: ٣٦]: أَي كَافِيًا ، يُقَالُ: أُعْطَانِي حَتَّى أَحْسَبَنِي ، أَي مَا كَفَانِي<sup>(٥)</sup> ، أَصْلُ هَذَا أَنْ يُعْطِيَهُ حَتَّى يَقُولَ: حَسْبِي<sup>(٦)</sup>.

﴿عَتَسَ﴾<sup>(٧)</sup> [التكوير: ١٧]: اللَّيْلُ أَي أَظْلَمَ وَأَقْبَلَ ظِلَامُهُ ، وَيُقَالُ: أَذْبَرَ ظِلَامَهُ<sup>(٨)</sup> ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٣٦٦٤) ومسلم في صحيحه رقم (٢٣٩٢/١٧) من حديث أبي هريرة .

قال ابن سيده: وعبقر قوية باليمن توشى فيها الثياب والبسط فثيابها أجود الثياب ، فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع ، فكلما بالغوا في نعت شيء متناهٍ نسبوه إليه .  
وقال أبو عبيد: ما وجدنا أحداً يدري أين هذه البلاد ، ولا متى كانت .  
لسان العرب (٢٣/٩ - ٢٤) .

(٢) أخرج الطبري في جامع البيان (١٤ ج ٢٨/١٥٠) عن ابن زيد قال: العتو ههنا الكفر والمعصية .  
عُتُوا: كَفَرُوا وَعَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا: تَرَكْتَهُ وَلَمْ تَقْبَلْهُ .

(٣) قال الفراء في «المعاني» (٢٠٢/٣) .

(٤) قال الطبراني في جامع البيان (١٤ ج ٢٩/٢١١): تعبس فيه الوجوه من شدة مكارهه . ويطول بلاء أهله ، ويشتد . والقمطير: هو الشديد .

(٥) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/٢٨٣) .

(٦) قاله ابن قتيبة في غريبه ص ٥١٠ .

(٧) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/٢٨٧): قال بعضهم: إذا أقبلت ظلاماؤه وقال بعضهم إذا ولَّى ألا تراه .

(٨) قاله ابن عباس ، ومجاهد ، وابن زيد وهو رأي الفراء واختاره الطبري لقوله تعالى بعد ذلك: (والصبح إذا تنفس) فدل بذلك أن القسم بالليل مدبراً وبالنهيار مقبلاً .

﴿فَعَدَّلَكَ﴾<sup>(١)</sup> [الانفطار: ٧]: خَلَقَكَ ، وَ«عَدَّلَكَ» - صَرَفَكَ خَلْقَكَ إِلَى مَا شَاءَ مِنَ الصُّورِ فِي الْحُسْنِ وَالْقُبْحِ .

﴿عَيْنَ آيَةٍ﴾ [الغاشية: ٥]: انْتَهَى حَرْوَهَا .

﴿وَالْعَصْرِ﴾ [العصر: ١]: هُوَ الدَّهْرُ أَقْسَمَ بِهِ<sup>(٢)</sup> .

﴿كَمَصْفٍ مَّاكُولٍ﴾ [الفيل: ٥]: العَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ: وَرَقُ الزَّرْعِ<sup>(٣)</sup> ، وَ﴿مَّاكُولٍ﴾: أَخَذَ مَا فِيهِ مِنَ الْحَبِّ فَأَكَلَ وَبَقِيَ هُوَ لَا حَبَّ فِيهِ<sup>(٤)</sup> ، وَفِي الْخَبْرِ: «إِنَّ الْحَجَرَ كَانَ يُصِيبُ أَحَدَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ فَيُجَوِّفُهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ أَسْفَلِهِ وَيَصِيرُ كَقَشْرِ الْحِنْطَةِ وَكَقَشْرِ الْأُرْزِّ الْمُجَوِّفِ»<sup>(٥)</sup> .

### باب العين المضمومة

﴿عُدُونَ﴾<sup>(٦)</sup> [البقرة: ١٩٣]: نَعَدُّ وَظَلَمَ ، وَقَوْلُهُ ﴿فَلَا عُدُونَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾: أَي فَلَا جَزَاءَ ظَلَمٍ إِلَّا عَلَى ظَالِمٍ .

= انظر «جامع البيان» (١٥ ج ٣٠/٧٩) . وانظر الأضداد لابن السكيت ١٦٧ .

(١) قرأ الكوفيون عاصم ، وحمزة ، والكسائي بالتخفيف .

وقرأ ابن كثير ونافع ، وأبو عمرو ، وابن عمر بالتشديد .

انظر النشر في القراءات العشر (٣٩٩/٢) بتصرف .

(٢) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص ٥٣٨) .

(٣) قاله أبو عبيدة في المجاز (٣١٢/٢) .

(٤) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٥٣٩ .

(٥) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (١٩٩/٢٠) .

وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣٦٤/٥): أي جعلهم كورق الزرع الذي جُرَّ وأكل ،

أي وقع فيه الآكال . وجاء في التفسير أن الله تعالى أرسل عليهم سيلاً فحملهم إلى البحر .

(٦) قال الفراء في المعاني (١١٦/١ - ١١٧): «فإن قال قائل: أعدوان هو وقد أباحه الله لهم؟

قلنا: ليس بعدوان في المعنى ، إنما هو لفظ على مثل ما سبق قبله ألا ترى أنه قال: ﴿فَمَنْ

أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِمْ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ فالعدوان من المشركين في اللفظ ظلم في المعنى ،

والعدوان الذي أباحه الله وأمر به المسلمين إنما هو قصاص ، فلا يكون القصاص ظلماً» .



﴿عُرْضَةٌ لِّأَيْمَانِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٤]: أي نَصْباً لها ، ويقال: عُدَّة لها ، يُقال: هذا عُرْضَةٌ لَكَ ، أي عُدَّةٌ لَكَ تَبَدَّلُهُ فِيمَا تَشَاءُ .

﴿بِالْمَرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ [البقرة: ٢٥٦]: استمسك بالشيء إذا تَمَسَّكَ بِهِ و﴿بِالْمَرْوَةِ﴾: جمعه عُرَى ، وهي نحو عروة الدلو والكوز ، و﴿الْوُثْقَى﴾ تَأْنِيثُ الْوُثْقِ ، وَقِيلَ معناه: شهادة<sup>(١)</sup> أن لا إله إلا الله وأن ما جاء به محمد رسول الله ﷺ حقّ وصدق .

﴿عُرُوشَهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩]: أي سُقُوفِهَا<sup>(٢)</sup> ، قوله ﴿حَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾: أي تَسْقُطُ السُّقُوفُ ثُمَّ تَسْقُطُ عَلَيْهَا الْحِيطَانُ .

﴿بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة: ١]: أي عُهُودِ<sup>(٣)</sup> .

﴿بِالْعُرْفِ﴾ [الأعراف: ١٩٩]: أي مَعْرُوفِ .

﴿عُصْبَةٌ﴾ [يوسف: ٨]: أي جَمَاعَةٌ ، مِنْ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ<sup>(٤)</sup> .

﴿عُقْبَى﴾ [الرعد: ٢٢]: أي عَاقِبَةٌ .

﴿عَيْنِيَّ﴾<sup>(٥)</sup> [مريم: ٨]: و«عَيْنِيَّ» بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣/٣ ج ٢٠): عن سعيد بن جبير .

وقال الطبري: ومعنى الكلام: فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله ، فقد اعتصم من طاعة الله بما لا يخشى مع اعتصامه خذلانه إياه ، وإسلامه عند حاجته إليه في أهوال الآخرة كالتمسك بالوثيق من عرى الأشياء التي يخشى انكسار عراها .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن ص ٩٤ .

(٣) قال ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن ٤٧٧: الأمان: عهدٌ والوصية: عهدٌ ، واليمين عهدٌ والحفاظ عهدٌ .

وقال في تفسير غريب القرآن ص ١٣٨: هي الفرائض التي ألزموها .

(٤) انظر لسان العرب (٩/٢٣٢) .

(٥) قرأ حمزة والكسائي وحفص بكسر العين ، وقرأ الباقون بضمها

انظر النشر في القراءات العشر (٢/٢١٧) .

مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا: أَي كُلِّ مُبَالِغٍ<sup>(١)</sup> فِي كِبَرٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فَسَادٍ فَقَدْ عَتَا وَعَسَا<sup>(٢)</sup>  
عِتِيًّا وَعُتُوًّا وَعِتِيًّا وَعِتُوًّا.

﴿عُقْدَةٌ مِنْ لِسَانِي﴾ [طه: ٢٧]: يَعْنِي رَنَّةٌ كَانَتْ فِي لِسَانِهِ ، أَي حُبْسَةٌ<sup>(٣)</sup>. قَالَ  
أَبُو عَمْرٍو: سَمِعْتُ الْمُبْرَدَ يَقُولُ: طَوَّلَ السُّكُوتَ يُقَالُ لَهُ رَنَةٌ وَحِبْسَةٌ.

﴿الْقَلَى﴾<sup>(٤)</sup> [طه: ٤] جَمَعَ عَلِيًّا.

﴿كَالْعَرَجُونِ﴾<sup>(٥)</sup> [يس: ٣٩]: عُوْدُ الْكِبَاسَةِ<sup>(٦)</sup>.

﴿عَجَابٌ﴾ [ص: ٥]: وَعَجِيبٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيُقَالُ عَجَابٌ أَشَدُّ عَجُوبَةً.

﴿عُرِيًّا أَرَابًا﴾ [الواقعة: ٣٧]: جَمَعَ عَرُوبٍ ، وَالْعَرُوبُ: الْمُتَحَبِّبَةُ  
إِلَى زَوْجِهَا<sup>(٧)</sup> ، وَيُقَالُ: الْعَاشِقَةُ لِرِزْوَجِهَا<sup>(٨)</sup> ، وَيُقَالُ:

(١) وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي تَفْسِيرِهِ (٣٨٤/١): عِتِيًّا: نَحْوُ الْعِظَامِ.

(٢) عُسِيًّا: بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ الْمَضْمُومَةِ وَبِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٍ. انظُرْ زَادَ الْمَسِيرِ (١٥٦/٥).

(٣) قَالَ مُجَاهِدٌ فِي تَفْسِيرِهِ (٣٩٦/١): عُجْمَةٌ لَجِمْرَةٍ نَارٍ أَدْخَلَهَا فِيهِ عَنْ أَمْرِ فِرْعَوْنَ تَدْرَأُ عَنْهُ  
عُقُوبَةً فِرْعَوْنَ حِينَ أَخَذَ مُوسَى بِلِحْيَةِ فِرْعَوْنَ وَهُوَ صَغِيرٌ لَا يَعْقِلُ.  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (١٨/٢): مَجَازُ الْعُقْدَةِ فِي اللِّسَانِ كُلِّ مَا لَمْ يَنْطَلِقْ بِحَرْفٍ أَوْ كَانَتْ  
مَنْهُ مُسَكَّةٌ مِنْ تَمْتَمَةٍ أَوْ قَافَاةً.

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ عِلَا جَمَعَ عَلِيًّا. وَالصُّوَابُ مَا أُثْبِتْنَاهُ مِنْ زَادِ الْمَسِيرِ (٢٠١/٥).

(٥) قَالَ الْفَرَّاءُ فِي «الْمَعَانِي» (٣٧٨/٢) الْعَرَجُونَ مَا بَيْنَ الشَّمَارِيخِ إِلَى النَّابِتِ فِي النَّخْلَةِ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (١٦١/٢) هُوَ الْإِهَانُ ، إِهَانُ الْعِدْقِ الَّذِي فِي أَعْلَاهُ الْعَثَاكِيلُ ،  
وَهِيَ الشَّمَارِيخُ.

(٦) الْكِبَاسَةُ بِالْكَسْرِ: الْعِدْقُ الْكَبِيرُ. انظُرْ الْقَامُوسَ ص ٧٣٤.

(٧) هَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ الْعَوْفِيُّ ، وَبِهِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَابْنُ قَتَيْبَةَ ، وَالزَّجَّاجُ ،  
وَالْفَرَّاءُ ، وَاخْتَارَهُ الطَّبْرِيُّ.

انظُرْ «الْمَعَانِي» لِلْفَرَّاءِ (١٢٥/٣) وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ص ٤٤٩ وَجَامِعَ الْبَيَانِ  
(١٣ ج ٢٧/١٨٦).

(٨) رَوَى هَذَا الْقَوْلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَفَتَادَةُ ، وَمُقَاتِلُ ،  
وَالْمُبْرَدُ ، وَعَنْ مُجَاهِدٍ كَالْقَوْلَيْنِ.

﴿عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْنِ﴾ [القلم: ١٣]: العُتْلُ: الفُظُّ الغليظ ، الكافر الأكل. ها هنا ، وقيل : شديد الخصومة . والعُتْلُ: من كل شيء الشديد. قال ابن الأعرابي العُتْلُ: الجافي عن المَوْعِظَةِ (٢).

### باب العين المكسورة

﴿عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [يوسف: ١١١]: أي اعتباراً وموعظةً لذوي العقول.

﴿عِيدًا﴾ (٣) [المائدة: ١١٤]: كُلَّ يَوْمٍ مَجْمَعٌ ، وقيل : يَوْمُ الْعِيدِ: معناه اليَوْمُ الذي يَعُودُ فِيهِ الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ ، وَالْعِيدُ عِنْدَ الْعَرَبِ: اليَوْمُ الذي يَعُودُ فِيهِ الْفَرَحُ أَوْ الْحُزْنُ وَأُنشِدَ فِيهِ وَهُوَ قَوْلُهُ:

عاد فلي من الطويلة عيد واعترايني لحيها تسهيد

﴿عَوَجًا﴾ (٤) [آل عمران: ٩٩]: أي اعوججاً في الدين ونحوه ، وَعَوَجٌ: بفتح العين مِثْلُ فِي الْحَائِطِ وَالْقَنَاةِ وَنَحْوِهِمَا.

﴿بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾ [الأنفال: ٤٢]: - بكسر (٥) العَيْنِ

= انظر زاد المسير (٧/ ٣٣٠).

(١) رواه أبو صالح عن ابن عباس وبه قال أبو عبيدة.

انظر المصدر السابق. و«المجاز» (٢/ ٢٥١).

(٢) انظر الجامع لأحكام القرآن (١٨/ ٢٣٢ - ٢٣٣).

(٣) انظر لسان العرب (٩/ ٤٦١).

(٤) قال الراغب الأصفهاني في «مفرداته» ص ٥٩٢: العوج يقال فيما يدرك بالفكر والبصيرة كما يكون في أرض بسيط عوج يعرف تفاوته بالبصيرة وكالدين والمعاش.

(٥) (العدوة) بكسر العين ، قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو.

انظر زاد المسير (٣/ ٢٧٤).

وَضَمَّهَا - : شَاطِئُ الْوَادِي ، وَ ﴿الذُّيَا﴾ وَ ﴿الْقَصْوَى﴾ : تَأْنِيثُ الْأَذْنَى وَالْأَقْصَى .

﴿الْعَيْرُ﴾<sup>(١)</sup> [يوسف : ٧٠] : الإِبْلُ تَحْمِيلُ الْمِيرَةِ .

﴿عِجَافٌ﴾ [يوسف : ٤٣] : التي قد بَلَغَتْ فِي الْهَزَالِ النِّهَآيَةَ .

﴿عِضِينَ﴾ [الحجر : ٩١] : عَضُوهُ أَعْضَاءٌ ، أَي فَرَّقُوهُ فِرْقًا<sup>(٢)</sup> ، يُقَالُ : عَضَيْتُ الشَّاةَ وَالْجَزُورَ ، إِذَا جَعَلْتَهُمَا أَعْضَاءً ، وَيُقَالُ : فَرَّقُوا الْقَوْلَ فِيهِ ، فَقَالُوا : شِعْرًا ، وَقَالُوا : سِحْرًا ، وَقَالُوا : كِهَانَةً ، وَقَالُوا أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ<sup>(٣)</sup> ، وَقَالَ عِكْرَمَةُ<sup>(٤)</sup> : الْعَضَةُ : السِّحْرُ بُلْغَةُ قُرَيْشٍ ، وَقَالَ لِلْسَّاحِرَةِ : الْعَاضِيَةَ ، وَيُقَالُ : عَضُوهُ ، آمَنُوا بِمَا أَحْبَبُوا مِنْهُ وَتَرَكَوا الْبَاقِي وَكَفَرُوا بِهِ فَأَحْبَطَ كُفْرُهُمْ إِيْمَانَهُمْ .

﴿عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خَوَارٌ﴾ [الأعراف : ١٤٨] : أَي صُورَةٌ لَا رُوحَ فِيهَا إِنَّمَا هِيَ جَسَدٌ قَطُّ ، خَوَارُ كَانَتْ الرِّيحُ تَدْخُلُ فِيهِ فَيُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ .

﴿عِفْرِيَّتٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [النمل : ٣٩] : مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ الْفَآئِقِ الْمُبَالِغِ الرَّئِيسُ .

﴿عَيْنٌ﴾ [الصفات : ٤٨] : أَي وَاسِعَاتُ الْعُيُونِ ، الْوَاحِدَةُ عَيْنَاءٌ .

﴿عِزَّةٌ وَشِقَاقٌ﴾ [ص : ٢] : الْعِزَّةُ الْمُبَالِغَةُ وَالْمُمَانَعَةُ : يُقَالُ : عَزَّهُ بِعِزِّهِ عِزًّا ، إِذَا غَلَبَهُ .

﴿بِعِصْمٍ﴾<sup>(٥)</sup> [المتحنة : ١٠] : أَي حِبَالٍ ، وَاحِدَتُهَا عِصْمَةٌ ، وَكُلَّمَا أُمْسَكَ

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي «الْمَجَازِ» (١/٣١٤) : مِنْ مَرَّتِ تَمِيرٌ مِيرًا وَهِيَ الْمِيرَةُ . أَي تَأْنِيثُهُمْ وَنَشْتَرِي لَهُمْ طَعْمَهُمْ .

(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (١/٣٥٥) .

(٣) قَوْلُ قَتَادَةَ وَابْنِ زَيْدٍ أَنْظَرَ الْمَصْدَرَ السَّابِقَ .

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (٨/١٤٤ ج/٦٧) .

(٥) قَالَ مَجَاهِدٌ فِي تَفْسِيرِهِ (٢/٦٦٨) : أَمْرُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِتَطْلَاقِ نِسَائِهِمْ ، كَنْ كَوَافِرِ مَكَّةَ قَعْدَنَ مَعَ الْكُفَّارِ بِمَكَّةَ .

وَقَالَ الزَّجَاجُ : الْمَعْنَى أَنَّهَا إِذَا كَفَرَتْ فَقَدْ زَالَتِ الْعِصْمَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِ أَي قَدْ أَنْبَتَ عَقْدَ النِّكَاحِ .

شَيْئاً فَقَدْ عَصَمَهُ ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ ﴾ : أي بِحِبَالِهِنَّ . أي :  
ولا تَزْعَبُوا فِيهِنَّ <sup>(١)</sup> ﴿ وَاسْتَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ ﴾ أي اسألوا أهل مكة أن يردُّوا عليكم مُهُورَ  
النِّسَاءِ اللَّاتِي خَرَجْنَ إِلَيْهِمْ مُرْتَدَّاتٍ ، ﴿ وَلَيْسْتَلُوا مَا أَنْفَقُوا ﴾ : أي ويسألوكم مُهُورَ من  
خَرَجَ إِلَيْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ .

﴿ عَزِين ﴾ [المعارج : ٣٧] : جماعات في تَفْرِيقَةٍ ، واحدتها عِزَّةٌ <sup>(٢)</sup> .

﴿ أَلْعَشَّارُ ﴾ [التكوير : ٤] : حَوَامِلُ مِنَ الْإِبِلِ ، واحدتها عَشْرَاءٌ ، وهي التي  
أتى عَلَيْهَا فِي الْحَمَلِ عَشْرَةُ أَشْهُرٍ ، ثم لا يزالُ بِذَلِكَ اسْمُهَا حَتَّى تَضَعَ وَبَعْدَمَا  
تَضَعُ ، وهي مِنْ أَنْفَسِ الْإِبِلِ عِنْدَهُمْ ، يقول : عَطَّلَهَا أَهْلُهَا مِنَ الشُّغْلِ .

﴿ كَالْعَيْنِ ﴾ [القارعة : ٥] : صُوفٌ مُضْبُوعٌ <sup>(٣)</sup> .

﴿ عَيْشِكَةٌ ﴾ [القارعة : ٧] : ﴿ رَاضِيَةٌ ﴾ مَرْضِيَّةٌ .

### باب الغين المفتوحة

﴿ أَلْغَمَامُ ﴾ [البقرة : ٥٧] : أي سَحَابٌ أَبْيَضٌ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُغَمُّ السَّمَاءَ ،  
أي يَسْتُرُهَا .

﴿ عَفُورٌ ﴾ [البقرة : ١٧٣] : أي سائر على عِبَادِهِ ذُنُوبَهُمْ ، وَمِنْهُ الْمَغْفَرُ ؛ لِأَنَّهُ  
يُغَطِّي الرُّؤُوسَ ، وَغَفَرْتُ الْمَتَاعَ فِي الْوِعَاءِ إِذَا جَعَلْتَهُ فِيهِ ، لِأَنَّهُ يُعْطِيهِ  
وَيَسْتُرُهُ <sup>(٤)</sup> .

﴿ غَلٌّ ﴾ [آل عمران : ١٦١] : أي خَانَ .

﴿ أَلْغَائِطُ ﴾ [النساء : ٤٣] : أي الْمُطْمِئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا قَضَاءَ

= انظر معاني القرآن وإعراجه (١٥٩/٥) .

(١) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٤٦١ .

(٢) انظر «المجاز» (٢٧٠/٣) .

(٣) انظر: لسان العرب (٤٥٤/٩) .

(٤) انظر: «اشتقاق أسماء الله» لأبي القاسم الزجاجي . ص ٩٤ .

الْحَاجَةِ أَتَوْا غَائِطًا ، فَكَتَى عَنِ الْحَدِيثِ بِالْغَائِطِ<sup>(١)</sup> .

﴿ غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ﴾<sup>(٢)</sup> [الأنعام: ٩٣]: أَي شِدَائِدُهُ الَّتِي تَغْمُرُهُ كَمَا يَغْمُرُ الْمَاءُ الشَّيْءَ إِذَا عَلَاهُ فَعَطَاهُ .

﴿ الْغَيْرِينَ ﴾ [الأعراف: ٨٣]: أَي بَاقِينَ وَمَاضِينَ أَيْضًا ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ<sup>(٣)</sup> ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ إِلَّا عَجْرُونَ فِي الْغَيْرِينَ ﴾: أَي الْبَاقِينَ فَقَدْ غَبَرَتْ فِي طُولِ الْعَذَابِ ، أَي بَقِيَتْ فِيهِ وَلَمْ تَسِرْ مَعَ لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَيُقَالُ: ﴿ فِي الْغَيْرِينَ ﴾: أَي الْبَاقِينَ فِي طُولِ الْعُمُرِ<sup>(٤)</sup> .

﴿ أَلْقَى ﴾ [البقرة: ٢٥٦]: أَي ضَلَّالًا .

﴿ أَلْفَاكِ ﴾ [التوبة: ٤٠]: ثَقْبٌ فِي الْجَبَلِ .

﴿ غَيْبَتِ الْجُبَّتِ ﴾ [يوسف: ١٠]: كُلُّ شَيْءٍ غَيْبَ عَنْكَ فَهُوَ غَيْبَةٌ<sup>(٥)</sup> .

﴿ غَنَشِيَّةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ ﴾ [يوسف: ١٠٧]: أَي مُجَلَّلَةٌ<sup>(٦)</sup> مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ ، غَوَاشٍ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لَّهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ ﴾ [الأعراف: ٤١]: أَي فُرُشٌ مِنَ النَّارِ ﴿ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ [الأعراف: ٤١]: أَي مَا تَغَشَاهُمْ فَيَغْطِيهِمْ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعُنْشِيَّةِ ﴾ [الغاشية: ١]: يَعْنِي الْقِيَامَةَ ، لِأَنَّهَا تَغَشَاهُمْ .

(١) وقال أبو عبيدة في «المجاز» (١/١٢٨): كناية عن حاجة ذي البطن ، الغائط: القيح من الأرض المتصوَّب وهو أعظم من الوادي .

(٢) انظر: مفردات ألفاظ القرآن ص ٦١٤ .

(٣) انظر الأضداد للأصمعي ص ٥٨ .

(٤) قال الطبري في «جامع البيان» (٥ ج ٨/٢٣٧): إن معنى الغابر الباقي فقد وجب أن تكون قد بقيت؟ قيل: إن معنى ذلك غير الذي ذهب إليه وإنما عنى بذلك: إلا امرأته كانت من الباقيين قبل الهلاك . والمعمرين الذين قد أتى عليهم دهر كبير ، ومَرَّ بهم زمن كثير ، حتى هرمت فيمن هرم من الناس ، فكانت ممن غير الدهر الطويل قبل هلاك القوم ، فهلكت مع من هلك من قوم لوط حين جاءهم العذاب . وقيل: معنى ذلك: من الباقيين في عذاب الله .

(٥) قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (ج ٩/١٣٢) قال الهروي: (الغيابة) شبه طاق في البئر فوق الماء يغيب الشيء عن العين .

(٦) انظر: تفسير غريب القرآن ص ٢٢٣ .

﴿عَسَىٰ أَلِيلٌ﴾ [الإسراء: ٧٨]: أي ظلامه.

﴿غَوْرًا﴾ [الكهف: ٤١]: أي غائراً ، وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ .

﴿عَرَامًا﴾ [الفرقان: ٦٥]: أي هَلَاكًا<sup>(١)</sup> ، ويُقال: عذاباً لازماً<sup>(٢)</sup> ، وَمِنْهُ يُقال: فُلَانٌ مَعْرَمٌ بِالنِّسَاءِ ، إِذَا كَانَ يُحِبُّنَّ وَيُلَازِمُهُنَّ ، وَمِنْهُ الْعَرِيمُ: الَّذِي عَلَيْهِ الدَّيْنُ ، لِأَنَّ الدَّيْنَ لَازِمٌ لَهُ ، وَالْعَرِيمُ أَيضاً: الَّذِي لَهُ الدَّيْنُ ، لِأَنَّهُ يَلْزَمُ الَّذِي عَلَيْهِ الدَّيْنُ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ:

«كُلُّ عَرِيمٍ مُفَارِقٌ عَرِيمَتِهِ إِلَّا النَّارُ»<sup>(٣)</sup>.

﴿الْعُرُورُ﴾ [لقمان: ٣٣]: شَيْطَانٌ<sup>(٤)</sup> ، وَكُلُّ مَنْ عَرَّرَ فَهُوَ عَرُورٌ وَالْعُرُورُ -

بضم الغين - الباطل ، عَرَّرَ عَرُورًا<sup>(٥)</sup>.

﴿وَعَرَيبٌ سُودٌ﴾<sup>(٦)</sup> [فاطر: ٢٧]: يُقال: هَذَا مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ ، مَعْنَاهُ: سُودٌ

عَرَايِبٌ ، يُقال: اسْوَدَّ عَرِيْبٌ ، لَشَدِيدِ السَّوَادِ .

﴿عَوْلٌ﴾ [الصفات: ٤٧]: ذَهَابُ الشَّيْءِ ، وَيُقال: الْحَمْرُ عَوْلٌ لِلْعَقْلِ

وَالغَضَبِ عَوْلٌ لِلْحِلْمِ ، وَالْحَرْبُ عَوْلٌ لِلتَّقْوَسِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿لَا فِيهَا عَوْلٌ﴾<sup>(٧)</sup>: أَي لَا تَعْتَالُ عُقُولُهُمْ فَتَذْهَبُ بِهَا .

﴿وَعَسَاقًا﴾ [النبا: ٢٥]: أَي مَا يَعْسِقُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ ، أَي يَسِيلُ<sup>(٨)</sup> ،

(١) هذا قول أبي عبيدة.

(٢) قاله مجاهد في تفسيره (٢/٤٥٦).

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١١/١٩٠/٣٦).

(٤) قاله مجاهد في تفسيره (٢/٥٠٦).

(٥) وقال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/١٢٩) مجازاً أن كل من غرك من أمر الله أو من غير ذلك فهو غرور شيطاناً كان أو غيره ، تقديره فعول من غررت تغرر .

(٦) قاله أبو عبيدة في «المجاز» (٢/١٥٤).

(٧) قال الفراء في المعاني (٢/٣٨٥): لا غول فيها كان رفعا ونصباً .

فإذا حُلَّتْ بَيْنَ لا وَبَيْنَ الْغَوْلِ بِلَامٍ أَوْ بغيرها مِنَ الصِّفَاتِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الرَّفْعُ .

وَالْغَوْلُ يَقُولُ: لَيْسَ فِيهَا عَيْلَةٌ وَغَائِلَةٌ وَغَوْلٌ وَغَوْلٌ .

(٨) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٥/٣٠/١٣) عن قتادة وأبي رزين .

ويقال: «غَسَقَ»: باردٌ<sup>(١)</sup> يَحْرِقُ كما يَحْرِقُ الْحَارُّ.

﴿ غَدَقًا ﴾ [الجن: ١٦]: كثيراً.

﴿ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ [الفلق: ٣]: يعني اللَّيْلَ إِذَا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ<sup>(٢)</sup>.

﴿ غَسَقَ ﴾ [الإسراء: ٧٨]: الظُّلْمَةُ ، ويقال: الغَاسِقُ الْقَمَرُ<sup>(٣)</sup> إِذَا كَسَفَ  
وَأَسْوَدَ. ﴿ إِذَا وَقَبَ ﴾: أي إِذَا دَخَلَ فِي الْكُسُوفِ.

وقال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه «من شر غاسق إذا وقب» قال: كان  
فكان ، قال وسألت القاضي في معنى كان قال: أراد الذكر إذا دخل الفرج . والله  
أعلم.

## باب الغين المضمومة

﴿ غُلْفًا ﴾ [البقرة: ٨٨]: جمع أَغْلَفَ ، وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ فِي غِلَافٍ ، أَي  
قَلْبُونًا مَحْجُوبَةً عَمَّا تَقُولُ ، كَأَنَّهَا فِي غُلْفٍ ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿ غُلْفًا ﴾ - بضم اللام -<sup>(٤)</sup>  
أَرَادَ جَمْعَ غِلَافٍ<sup>(٥)</sup> ، وَتَسْكِينُ اللَّامِ جَائِزٌ أَيْضاً مِثْلَ كُتِبَ وَكُتِبَ ، أَي قَلْبُونًا أَوْعِيَةً  
لِلْعِلْمِ فَكَيْفَ تَجِيئُنَا بِمَا لَيْسَ عِنْدَنَا .

﴿ غُرْفَةً بِيَدِهِ ﴾ [البقرة: ٢٤٩]: أَي مِقْدَارِ مِلءِ كَفِّ مِنَ الْمَعْرُوفِ . و«غُرْفَةٌ»

(١) انظر المصدر السابق .

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٥/ج ٣٠/٣٥١) عن مجاهد .

(٣) أخرجه الترمذي في السنن رقم (٣٣٦٦) عن عائشة: أن النبي ﷺ نظر إلى القمر ، فقال  
يا عائشة استعيزي بالله من شر هذا؟ فإن هذا الغاسق إذا وقب .  
قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح .

وهو حديث حسن .

(٤) قراءة ابن عباس والأعرج وابن محيصن .

انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٢/٢٥) .

(٥) قال أبو عبيدة (١/٤٦): كل شيء في غلاف ، ويقال: سيفٌ أغلف ، وقوس غلفاء ، ورجل  
أغلف: إذا لم يختتن .



- بفتح الغين - يعني مرةً واحدةً باليد ، مَصْدَرٌ<sup>(١)</sup> غَرَفْتُ غرفةً واحدةً .

﴿عَفْرَانُكَ رِسَا﴾ [البقرة: ٢٨٥]: أي مَغْفِرَتِكَ .

﴿عَزَى﴾ [آل عمران: ١٥٦]: جَمْعُ غَازٍ .

﴿غُمَّةٌ﴾ [يونس: ٧١]: ظُلْمَةٌ ، ﴿غُمَّةٌ﴾: أي وغمٌ واحدٌ ، كما يقال: كُزِبَتْ وكُزِبَ<sup>(٢)</sup> .

﴿غُنَاءٌ﴾ [المؤمنون: ٤١]: أي هَلَكَى كَالْغُنَاءِ ، وهو ما عَلَا السَّيْلَ مِنَ الزَّبَدِ والقَمَاشِ ، لأنه يذْهَبُ وَيَتَفَرَّقُ ، أي جَعَلْنَاهُمْ لَا بَقِيَّةَ لَهُمْ<sup>(٣)</sup> .

﴿أَلْفُرْقَتِ﴾ [سبأ: ٣٧] منازل رفيعة من فوقها منازل أرفع منها .

﴿عَصَّةٌ﴾<sup>(٤)</sup> من قوله تعالى: ﴿وَطَعَامًا ذَا عَصَّةٍ﴾ [المزمل: ١٣]: أي يَغُصُّ بِهِ الحلق ، فلا يَسُوغُ .

﴿عَلْبًا﴾ [عبس: ٣٠]: غلباً غلاظ الأعناق ، يعني النخل ، والأغلب: الغليظ الرقبة .

﴿غُنَاءٌ أَحْوَى﴾ [الأعلى: ٥]: فيه قولان<sup>(٥)</sup>: أَحَدُهُمَا: أَحْوَى ، أي أَخْضَرَ غَضًّا يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ الْخُضْرَةِ وَالرَّيِّ ، ﴿فَجَعَلَهُ﴾ مِنْ بَعْدِ خُضْرَتِهِ ﴿غُنَاءٌ﴾ أي يَابِسًا ، والغُنَاءُ: ما يَبِسُ مِنَ النَّبْتِ ، فَحَمَلَتْهُ الْأَوْدِيَّةُ وَالْمِيَاءُ ، والقَوْلُ الْأَخْرُ: ﴿فَجَعَلَهُ غُنَاءً﴾: أي يَابِسًا ﴿أَحْوَى﴾ أي أَسْوَدَ مِنْ قَدَمِهِ واحْتِرَاقِهِ ، أي كَذَلِكَ يُمَيِّتُكُمْ بَعْدَ الْحَيَاةِ .

(١) انظر المجاز (٧٧/١) .

(٢) انظر لسان العرب (١٢٧/١٠) .

(٣) قال أبو عبيدة في المجاز (٥٩/٢) وهو ما أشبه الزبد وما ارتفع على السيل وما أشبه ذلك مما لا يتنفع به في شيء .

(٤) قال الراغب الأصفهاني في مفردات ألفاظ القرآن ص ٦٠٧ :

الْعَصَّةُ: الشَّجَاةُ الَّتِي يَغُصُّ بِهَا الْحَلْقُ .

(٥) ذكرهما الفراء في «المعاني» (٢٥٦/٣) .

## باب الغين المكسورة

- ﴿ غَشَوَةٌ ﴾ [البقرة: ٧]: غِطَاءٌ .
- ﴿ غِيلٌ ﴾ [الأعراف: ٤٣]: أي عِدَاوَةٌ وَشَحْنَاءٌ ، ويقال: الغِيلُ الحَسَدُ أيضاً .
- ﴿ غِلَظَةٌ ﴾ [التوبة: ١٢٣]: أي شِدَّةٌ عَلَيْهِمْ وَقِلَّةٌ رَحْمَةٌ لَهُمْ .
- ﴿ وَغِيصَ الْمَاءِ ﴾ [هود: ٤٤]: نقص ، وغيصَ الماءَ نَفْسُهُ: أي نَقَصَ .
- ﴿ غَسَلِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> [الحاقة: ٣٦]: غَسَالَةٌ أَجْوَابِ أَهْلِ النَّارِ ، وَكُلُّ جُرْحٍ أَوْ دُبُرٍ غَسَلَتْهُ فَيُخْرَجُ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غَسَلِينَ ، «فِعْلِينَ» مِنْ غَسَلَ الْجِرَاحَ وَالذُّبُرَ .

## باب الفاء المفتوحة

- ﴿ فَاسِقِينَ ﴾ [البقرة: ٢٦]: أي خَارِجِينَ عَنِ أَمْرِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلًّا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عِزَّ وَجَلًّا : ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾ [الكهف: ٥٠]: أي خَرَجَ عَنْهُ وَكُلَّ خَارِجٍ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلًّا فَهُوَ فَاسِقٌ ، وَأَعْظَمُ الْفِسْقِ الشُّرُكُ بِاللَّهِ ، ثُمَّ أَدْنَى مَعَاصِيهِ ، وَحُكِّيَ عَنِ الْعَرَبِ: فَسَقَتْ <sup>(٢)</sup> الرُّطْبَةُ ، إِذَا خَرَجَتْ مِنْ قِشْرِهَا .
- ﴿ فَضَّلْتُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ [البقرة: ٤٧]: أي عَلَى عَالَمِي دَهْرِكُمْ ذَلِكَ لِأَعْلَى سَائِرِ الْعَالَمِينَ <sup>(٣)</sup> ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَصْطَفَيْنَاكَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران: ٤٢]: أي عَلَى عَالَمِي دَهْرِهِا فَضَّلْتُ خَدِيدَةَ وَفَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى نِسَاءِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَضَّلْتُ عَلَى جَمِيعِ النِّسَاءِ .
- ﴿ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ ﴾ [البقرة: ٥٠]: أي فَرَقْنَاهُ لَكُمْ .

(١) قال الفراء في المعاني: (٣/١٨٣): يقال إنه ما يسيل من صديد أهل النار .

(٢) قاله الفراء في المعاني (٢/١٤٧) .

وانظر نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي (ص ٤٦٤) .

(٣) انظر نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي (ص ٤٤٤) .

﴿فَارِضٌ﴾<sup>(١)</sup> [البقرة: ٦٨]: مُسِنَّةٌ .

﴿فَارِقٌ لَوْنُهَا﴾ [البقرة: ٦٩]: ناصِعٌ لَوْنُهَا .

﴿فَرِيْقٌ مِنْهُمْ﴾ [البقرة: ٧٥]: طَائِفَةٌ مِنْهُمْ .

﴿فَأَمُّو﴾ [البقرة: ٢٢٦]: رَجَعُوا .

﴿فَوْرِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٢٥]: أَي مِنْ وَجْهِهِمْ<sup>(٢)</sup> ، وَيُقَالُ: مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا

أَي غَضَبِهِمْ هَذَا يُقَالُ: فَارَ فُهِوْ فَائِرٌ يَفُورُ إِذَا غَضِبَ<sup>(٣)</sup> .

﴿فَشِلْتُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٢]: جَبِئْتُمْ<sup>(٤)</sup> .

﴿فَتَرَوْ﴾ [المائدة: ١٩]: سَكُونٌ وَانْقِطَاعٌ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ

الرُّسُلِ﴾: أَي انْقِطَاعٍ مِنَ الرُّسُلِ؛ لِأَنَّ الرُّسُلَ كَانَتْ إِلَى وَقْتِ رَفْعِ عِيسَى مُتَوَاتِرَةً<sup>(٥)</sup> .

﴿فَتِيلاً﴾<sup>(٦)</sup> [النساء: ٤٩]: يَعْنِي القَشْرَةَ الَّتِي فِي بَطْنِ النِّوَابَةِ .

﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾<sup>(٧)</sup> [الأنعام: ٣٨]: أَي مَا تَرَكْنَا وَلَا أَغْفَلْنَا وَلَا

ضَيَعْنَاهُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَرَطْتُمْ فِي يُونُسَ﴾ [يوسف: ٨٠]: أَي قَصَرْتُمْ فِي أَمْرِهِ وَحَفِظْتُمْ ، وَمَعْنَى التَّفْرِيطِ فِي اللُّغَةِ<sup>(٨)</sup>: تَقْدِيمَةُ العَجْزِ .

﴿فَالِقُ الْهَيْئِ وَالنَّوَى﴾ [الأنعام: ٩٥]: شَاقِقُهُمَا بِالنَّبَاتِ ، وَ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾

[الأنعام: ٩٦]: أَي شَاقِقُهُ بِالصَّبْحِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ مِنَ اللَّيْلِ .

(١) وقال الكسائي: الفارض الكبيرة العظيمة. انظر لسان العرب (١٠/٢٣١).

(٢) قاله الزجاج في «معاني القرآن وإعراجه» (١/٤٦٧).

(٣) انظر لسان العرب (١٠/٣٤٦).

(٤) قال الزجاج في «معاني القرآن وإعراجه» (١/٤٧٨): أي جبئتم عن عدوكم.

(٥) أخرج الطبري في «جامع البيان» (٤/١٦٧ ج ٦) عن قتادة قال: كان بين عيسى ومحمد ﷺ خمسمئة وستون سنة.

(٦) انظر «المجاز» (١/١٢٩).

(٧) قال أبو عبيدة في المجاز (١/١٩٠): مجاز ما ضيعنا.

(٨) انظر: لسان العرب (١٠/٢٣٥).

﴿الْفَحْشَاءُ﴾<sup>(١)</sup> [الأعراف: ٢٨]: كل شيء مُسْتَقْبِحٍ من فعلٍ أو قولٍ .

﴿فَتَيَانٌ﴾<sup>(٢)</sup> [يوسف: ٣٦]: أي مَمْلُوكَانِ ، والعَرَبُ تُسَمَّى المَمْلُوكَ ، شَابَابًا كَانَ أَوْ شَيْخًا ، فَتَى . وقوله تعالى: ﴿تُرْوَدُ فَنَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا﴾ [يوسف: ٣٠]: أي عَبْدَهَا .

﴿فَرْتٍ وَدَمِرٍ﴾ [النحل: ٦٦]: الفَرْتُ: ما كان في الكَرِشِ من السَّرَجِينِ<sup>(٣)</sup> .

﴿فَجَوْقٍ مَنَّةً﴾ [الكهف: ١٧]: مُتَّسِعٌ ، ويُقَالُ: مَعْنَاءٌ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ .

﴿فَرِيًّا﴾<sup>(٤)</sup> [مريم: ٢٧]: أي عَجَبًا ، ويقال: عَظِيمًا .

﴿الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ﴾ [الأنبياء: ١٠٣]: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

كرم الله وجهه هو إطباق باب الدار حين يُغْلَقُ على أهلها<sup>(٥)</sup> .

﴿فَلَكٍ﴾ [الأنبياء: ٢٣]: هو القطب الذي تَدُورُ به النُجُومُ .

﴿فَجَّ عَمِيْقٍ﴾ [الحج: ٢٧]: أي مسلك بعيد غامض .

(١) قال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر» ص ٤٦٦: الفواحش في القرآن على أربعة أوجه:

١- المعصية: ومنه قوله تعالى في النجم (٣٢) ﴿الَّذِينَ يَصْنَعُونَ كِبِيرَ الْإِنْتِمِرِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّهُمَّ﴾ .

٢- الزنى: ومنه قوله تعالى في النساء (١٥): ﴿وَأَلْفَيْ يَأْتِيكِ الْفَدْحَسَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ .

٣- اللواط: ومنه قوله تعالى في العنكبوت ٢٨ ﴿إِنَّكُمْ لَأَتَّوْنُ الْفَدْحَسَةَ﴾ .

٤- نشوز المرأة: ومنه قوله تعالى في النساء ١٩ ﴿وَلَا تَقْضُوهُنَّ لِيَتَّهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ

إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَدْحَسَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾ .

(٢) قال الزمخشري في أساس البلاغة ص ٣٣٤: هما فتاتي وفتاتي أي غلامي وجاريتي .

وسئل أبو يوسف عن قال: أنا فتى فلان ، فقال: هو إقرار منه بالرق .

(٣) السرجين: الزبل ، كلمة أعجمية ، وأصلها: سركين ، فعزبت إلى الجيم والقاف فيقال:

سرقين ، وعن الأصمعي: لا أدري كيف أقوله وإنما أقول: روث . انظر المصباح المنير

(٢٧٣/١) .

(٤) قال الفراء في المعاني (١٦٦/٢): الفَرِيُّ: الأمر العظيم ، والعرب تقول: يفري الفري إذا

أجاد العمل .

(٥) لم أجده عن علي .

بل أخرجه ابن جرير في جامع البيان (١٠ ج ٩٩/١٧) عن سعيد بن جبير ، وأخرج الطبري في «جامع

البيان» (١٠ ج ٩٩/١٧) . عن ابن عباس قوله (لا يحزنهم الفرغ الأكبر) يعني النفخة الآخرة .

﴿وَفَارَ التَّنُورُ﴾<sup>(١)</sup> [المؤمنون: ٢٧] يُقال لكل شيء هاج وغلا: قد فارَ ،  
ومنه فارت القدر إذا ارتفع ما فيها وغلا .

﴿فَرَضْنَاهَا﴾ [النور: ١]: أي نزلنا فيها فرائضٍ مُختلفة .

﴿فَنَبِّئِكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ﴾ [النور: ٣٣]: أي إمائكم على الزنى .

قال أبو عمرو: والعرب تسمي المكره جاريتَه على البغاء المعتر وتسمي القواد  
على أهله القنْدُع<sup>(٢)</sup> .

﴿فَرِهَيْنَ﴾<sup>(٣)</sup> [الشعراء: ١٤٩]: و«فَارِهَيْنَ»: أُشْرَيْنَ، و«فَارِهَيْنَ» أيضاً  
حاذِقَيْنَ .

﴿فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ [القصص: ٨٥]: أي أوجِبَ<sup>(٤)</sup> عليك العملَ به ،  
ويُقَالُ: أَصْلُ الْفَرْضِ<sup>(٥)</sup>: الْحَزُّ . يُقال: لكل شيء حَزٌّ: فَرْضٌ ، فمغنائه أن الله  
ألزَمَهُمْ ذلك فَثَبَّتَ عليهم كما ثَبَّتَ الْحَزُّ في الْعُودِ إذا حَزَّ فَبَقِيَ عَلَامَتُهُ .

﴿فَكِهُونَ﴾ [يس: ٥٥]: الذين يتفكهُونَ ، تقول الْعَرَبُ للرجل إذا كان يَتَفَكَّهُ  
بالطعام ، أو بِالْفَاكِهَةِ أو بِأَعْرَاضِ النَّاسِ<sup>(٦)</sup> ، إنْ فُلَانًا لَفَكَّهُ بِكَذَا ، ويُقال: رَجُلٌ

(١) أخرج الطبري في «جامع البيان» (٧/ج ١٢/٣٩) . عن ابن عباس ، وعكرمة قولهم أن التنور  
وجه الأرض وقال علي: (وفار التنور) تنوير الصبح .

وقال قتادة: أشرف الأرض وأرفعها فار الماء منه .

وقال الطبري في «جامع البيان» (٧/ج ١٢/٤٠) وأولى الأقوال عندنا بتأويل قول من قال: هو  
التنور الذي يخبز فيه ، لأن ذلك هو المعروف من كلام العرب ، وكلام الله لا يوجه إلا إلى  
الأغلب الأشهر من معانيه عند العرب .

(٢) انظر لسان العرب (٤/٤٥٦) مادة: ديث .

(٣) قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف (فارِهين) بإثبات ألف بعد الفاء على  
أنه اسم فاعل .

وقرأ الباقون بالقصر أي: بترك الألف .

انظر النشر في القراءات العشر (٢/٣٣٦) .

(٤) قال الفراء في المعاني (٢/٣١٣): أنزل عليك القرآن .

(٥) انظر لسان العرب (١٠/٢٣٢) .

(٦) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/١٦٣) .

فِكَةً ، إِذَا كَانَ طَيْبَ النَّفْسِ ضَاحِكًا ، ﴿فَكَهُونٌ﴾ : الَّذِينَ عِنْدَهُمْ فَائِهُ كَثِيرَةٌ ، كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ لَابِنٌ <sup>(١)</sup> تَامِرٌ ، أَي ذُو لَبَنِ وَذُو تَمَرٍ كَثِيرٍ ، وَيُقَالُ : ﴿فَكَهُونٌ﴾ و﴿فَاكِهُونٌ﴾ ، وَاحِدٌ ، أَي مُعْجَبُونَ <sup>(٢)</sup> ، كَمَا يُقَالُ : حَاذِرُونَ وَحَاذِرُونَ وَفِي التَّفْسِيرِ : ﴿فَاكِهُونٌ﴾ نَاعِمُونَ <sup>(٣)</sup> ، و﴿فَكَهُونٌ﴾ : مُعْجَبُونَ .

﴿وَفَصَّلَ لِلْخَطَابِ﴾ <sup>(٤)</sup> [ص : ٢٠] : يُقَالُ : أَمَّا بَعْدُ ، وَيُقَالُ : الْبَيْتَةُ عَلَى الطَّالِبِ وَالْيَمِينُ عَلَى الْمَطْلُوبِ .

﴿فُؤَاقٍ﴾ [ص : ١٥] : رَاحَةٌ وَإِفَاقَةٌ كَأَفَاقَةِ الْعَلِيلِ مِنْ عِلَّتِهِ <sup>(٥)</sup> . و﴿فُؤَاقٍ﴾ - بضم الفاء - مِقْدَارُ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ <sup>(٦)</sup> ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَشْتَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي يَوْمِ صَفِينٍ لَمَّا خَدَعَ الْقَوْمَ : «أَمْهَلُونِي فُؤَاقَ نَاقَةٍ» وَيُقَالُ فُؤَاقٍ و﴿فُؤَاقٍ﴾ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿مَا لَهَا مِنْ فُؤَاقٍ﴾ : أَي لَيْسَ لَهَا بَعْدَهَا إِفَاقَةٌ وَلَا رُجُوعٌ إِلَى الدُّنْيَا ، و﴿مَا لَهَا مِنْ فُؤَاقٍ﴾ بِالضَّمِّ أَي مَالَهَا انْتِظَارٌ وَيُقَالُ فِي اللَّغَةِ (فُؤَاقٍ) بِضَمِّ الْفَاءِ لَا غَيْرَ وَهُوَ مَهْمُوزٌ .

﴿فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ [الزمر : ٥٦] : وَفِي ذَاتِ اللَّهِ وَاحِدٌ ، يُقَالُ : مَا فَعَلْتُ فِي جَنْبِ حَاجَتِي ؟ أَي فِي حَاجَتِي ، وَقَالَ كَثِيرٌ <sup>(٧)</sup> :

(١) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٣٦٦ .

(٢) قاله الحسن وقتادة انظر زاد المسير (٢٨ / ٧) .

(٣) قاله أبو مالك ، ومقاتل ، والرابع المصدر السابق .

(٤) قال ابن الجوزي في زاد المسير (١١١ / ٧) :

وفي فصل الخطاب أربعة أقوال :

أحدها : علم القضاء والعدل ، قاله ابن عباس والحسن .

والثاني : بيان الكلام ، روي عن ابن عباس ، وذكر الماوردي أنه البيان الكافي في كل غرض مقصود .

والثالث قوله : أما بعد وهو أول من تكلم بها قاله أبو موسى الأشعري والشعبي .

والرابع : تكليف المدعى البينة ، والمدعى عليه اليمين قاله شريح وقتادة .

انظر زاد المسير (٢٧ / ٧ - ٢٨) والجامع لأحكام القرآن ، (١٥ / ١٦٢) .

(٥) قال أبو عبيدة في المجاز (١٧٩ / ٢) .

(٦) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٣٧٨ .

(٧) هو كثير بن عبد الرحمن الخزاعي كنيته أبو صخر من شعراء الطبقة الثانية من فحول شعراء الإسلام .

انظر طبقات فحول الشعراء (٢ / ٥٣٤ - ٥٤٠) .

أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ فِي جَنْبِ عَاشِقِي لَهُ كَيْدَ حَرَىٰ عَلَيْكَ تَقَطُّعُ

﴿فَخَارُ﴾ [الرحمن: ١٤]: طِينٌ قَدْ مَسَّتْهُ النَّارُ<sup>(١)</sup>.

﴿فَوَجَّ﴾ [ص: ٥٩]: جَمَاعَةٌ.

﴿وَفَصِيلَتِهِ﴾<sup>(٢)</sup> [المعارج: ١٣]: أَي عَشِيرَتِهِ الْأَذُنُونَ.

﴿فَاجِرًا﴾ [نوح: ٢٧]: أَي مَائِلًا عَنِ الْحَقِّ ، وَأَصْلُ الْفُجُورِ: الْمَيْلُ ، فَقِيلَ لِلْكَاذِبِ: فَاجِرٌ لِأَنَّهُ مَالَ عَنِ الصِّدْقِ ، وَالْفَاسِقُ فَاجِرٌ مَالَ عَنِ الْحَقِّ ، وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ أَتَاهُ فَشَكَا إِلَيْهِ نَقَبَ إِبِلِهِ وَدَبَّرَهَا ، وَاسْتَحْمَلَهُ فَلَمْ يَحْمِلْهُ ، وَقَالَ مَا أَرَادَ دَبْرًا وَلَا نَقَبًا فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ  
لَا وَلَا أَجْهَدَهَا طُولَ السَّفْرِ غَفِرَ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجْرٌ<sup>(٣)</sup>

أَي إِنْ كَانَ مَالَ عَنِ الصِّدْقِ . وَالْفَاجِرُ الْفَتَى قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ<sup>(٤)</sup> :

فَنَعَمَ الْفَتَى إِنْ كَانَ مَوْتُهُ وَفَوْقَ الْفَتَى إِنْ كَانَ لَيْسَ بِفَاجِرٍ  
وَالْفَاجِرُ وَيُقَالُ لِلذَّنْبِ فَاجِرٌ إِذْ كَانَ<sup>(٥)</sup> .

(١) وهو قول أبي عبيدة في المنجاء (٢/٢٤٣).

(٢) قال أبو عبيدة في المنجاء (٢/٢٦٩): الفصيل دون القبيلة أكثر من القبائل ، ثم الفصيصة فخذة التي تؤويه .

وقال الفراء في المعاني (٣/١٨٤) : هي أصغر آباته الذي إليه ينتمي .

(٣) انظر القصة في تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٣٤٧ .

(٤) شاعرة من شواعر العرب المتقدمات في الإسلام .

وهي ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد الأخيلية . كان توبة بن الحمير يهواها فكان يقول فيها الشعر فخطبها إلى أبيها فأبى أن يزوجه إياها وزوجها في بني الأدلع . وقد رثته ليلى ومن شعرها في رثاء توبة :

نعم فتى الدنيا وإن كان فاجراً ونعم الفتى إن كان ليس بفاجر  
انظر أعلام النساء (٤/٣٢١ - ٣٢٢) .

(٥) في المخطوط بياض .

﴿فَاقِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٥]: أي دَاهِيَةٌ<sup>(١)</sup> ، ويقال: إنها من فِقَارِ الظَّهْرِ كَأَنَّهَا تَكْسِرُهُ ، يقول: فَقَرْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا كَسَرْتُ فِقَارَهُ ، كما تُقُولُ: رَأْسُهُ ، إِذَا ضَرَبْتَهُ عَلَى الرَّأْسِ<sup>(٢)</sup> .

﴿فَكَرَبِيٌّ﴾ [البلد: ١٣]: أي عتق رقبة وفكها من الرق .

﴿كَالْفَرَاشِ﴾<sup>(٣)</sup> [القارعة: ٤]: شبيهةٌ بِالْبُعُوضِ يَتَهَافَتُ فِي النَّارِ .

﴿الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]: هو الصُّبْحُ<sup>(٤)</sup> ، وَيُقَالُ: ﴿الْفَلَقِ﴾ اسم وادٍ في جَهَنَّمَ<sup>(٥)</sup> .

## باب الفاء المضمومة

﴿فُرْقَانٌ﴾ [البقرة: ٥٣]: فُرِقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

﴿وَقَوْمَهَا وَعَدْسِيهَا﴾ [البقرة: ٦١]: القوم: الحِنَطَةُ ، وَالْحُبُّزُ جَمِيعاً<sup>(٦)</sup> يقال:

(١) قاله الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٢٥٤/٥) .

(٢) انظر لسان العرب (٣٠٠/١٠) .

وقال أبو عبيدة في المجاز (٢٧٨/٢): الفاقرة الداهية وهو الوسم الذي يُفقر على الأنف .

(٣) قال الفراء في «المعاني» (٢٨٦/٣): يريد كخوغاء الجراد يركب بعضه بعضاً كذلك الناس يومئذ يجول بعضهم في بعض» .

وقال أبو عبيدة في «المجاز» (٣٠٩/٢) طيرٌ لا بعوض ولا ذباب ، هو الفراش .

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٥/ج٣٠١/٣٥١): عن ابن عباس ، والحسن وسعيد بن جبير ، وجابر .

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٥/ج٣٠١/٣٤٩) عن ابن عباس قال: الفلق: سجن في جهنم .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (١٥/ج٣٠١/٣٤٩) عن أبي هريرة والسدي قولهما: الفلق جب في جهنم .

وقال ابن جرير الطبري في جامعه: والفلق في كلام العرب: فلق الصبح تقول هو أبين من فلق الصبح ومن فرق الصبح .

المصدر السابق ص ٣٥١ .

(٦) قاله أبو عبيدة في المجاز (٤١/١) .



فَوَمِّمُوا لَنَا: أي اختَبِرُوا لَنَا ، ويقالُ: الفومُ الحبوبُ ، ويقالُ: الفومُ: الثومُ ،  
أبدلتُ الثاءَ بالفاءِ كما أبدلتُ في: جَدْتُ وَجَدْتُ لِلْقَبْرِ<sup>(١)</sup>.

﴿فُلْكَ﴾ [البقرة: ١٦٤]: سَفِينَةٌ ، تَكُونُ وَاحِدًا وَتَكُونُ جَمْعًا<sup>(٢)</sup>.

﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْضَرُوا﴾ [البقرة: ٢٧٣]: أَهْلُ الصُّفَّةِ<sup>(٣)</sup> ، قوله تعالى :  
﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴾ [التوبة: ٦٠]: الْفُقَرَاءُ: الَّذِينَ لَهُمْ بُلْغَةٌ  
﴿ وَالْمَسْكِينِ ﴾ الَّذِينَ لَا شَيْءَ لَهُمْ ، ﴿ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا ﴾ الْعَمَالُ عَلَى الصَّدَقَةِ ،  
﴿ وَالْمَوْلُوفَةَ فَلُوؤُهُمْ ﴾: الَّذِينَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَتَأَلَّفُهُمْ عَلَى  
الْإِسْلَامِ ، ﴿ وَفِي الرِّقَابِ ﴾ أَي فِكُّ الرِّقَابِ: يَعْنِي الْمُكَاتِبِينَ ﴿ وَالْغَرَمِينَ ﴾: الَّذِينَ  
عَلَيْهِمُ الدَّيْنُ ، وَلَا يَجِدُونَ الْقَضَاءَ ، ﴿ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾: أَي فِيمَا هُوَ اللَّهُ طَاعَةٌ .  
﴿ وَأَبْنِ السَّبِيلِ ﴾: الضَّيْفُ وَالْمُنْقَطِعُ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ وَقَدْ قِيلَ: إِنْ الْفُقَرَاءُ الَّذِينَ لَيْسَ  
لَهُمْ شَيْءٌ وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ  
كُفْرًا»<sup>(٤)</sup> . وَالْمَسَاكِينُ الَّذِينَ لَهُمْ بُلْغَةٌ ، وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ أَمَّا  
السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ ﴾ [الكهف: ٧٩].

﴿فُسُوقًا﴾ [البقرة: ٢٨٢]: أَي خُرُوجٌ مِنَ الطَّاعَةِ إِلَى الْمَعْصِيَةِ وَخُرُوجٌ مِنَ  
الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ أَيْضًا.

﴿فُرْدَى﴾ [الأنعام: ٩٤]: جَمْعُ فَرْدٍ وَفَرِيدٍ ، وَمَعْنَى ﴿ جِئْتُمُونَا فُرْدَى ﴾: أَي  
فَرْدًا فَرْدًا ، كُلُّ وَاحِدٍ مُنْفَرِدٌ مِنْ شَقِيْقِهِ وَشَرِيْكِهِ فِي الْغَيِّ .  
﴿فُرْطًا﴾ [الكهف: ٢٨]: أَي سَرَفًا وَتَضْيِيعًا<sup>(٥)</sup>.

(١) قاله الفراء في «المعاني» (٤١/١) وقال: هي قراءة عبد الله بن مسعود. فكأنه أشبه المعنيين  
بالضوابط لأنه مع ما يشاكله: من العدس والبصل وشبهه.

(٢) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٦٧ .

(٣) انظر تفسير مجاهد (١١٧/١).

(٤) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/٣٤٢ رقم ٥٨٦) وأبو نعيم في الحلية (٣/٥٣ ، ١٠٩) ،  
و(٨/٢٥٣) وتاريخ أصبهان (١/٢٩٠) كلهم من حديث يزيد الرقاشي ، ويزيد ضعيف .  
وخلاصة القول أن الحديث ضعيف .

(٥) قاله مجاهد في تفسيره (١/٣٧٥).

﴿فُرَاتٌ﴾ [الفرقان: ٢٣]: أَعَذَبَ الْعُدُوبَةَ<sup>(١)</sup>.

﴿فُرِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> [سبأ: ٢٣]: أَي جُلِّيَ الْفُرْعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَ﴿فُرِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾: أَي فُرِعَتْ قُلُوبُهُمْ مِنَ الْفُرْعِ<sup>(٣)</sup>.

﴿فُرُوجٌ﴾ [ق: ٦]: فَتُوقِ وَشُقُوقِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ﴾ [المرسلات: ٩]: أَي انشَقَّتْ.

## باب الفاء المكسورة

﴿فِرَاشًا﴾ [البقرة: ٢٢]: مِهَادًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾: أَي ذَلَّلَهَا لَكُمْ وَلَمْ يَجْعَلْهَا حَزَنَةً غَلِيظَةً لَا يُمْكِنُ الْاسْتِقْرَارُ عَلَيْهَا.

﴿فِتَكْوَرُ﴾ [البقرة: ٢٤٩]: جَمَاعَةٌ.

﴿فِصَالًا﴾ [البقرة: ٢٣٣]: فَطَامًا أَي انْقِطَاعَهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ.

﴿فِجَاجًا﴾ [الأنبياء: ٣١]: مَسَالِكٌ ، وَاحِدُهَا فَجٌّ ، وَكُلُّ فَتْحٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهُوَ فَجٌّ<sup>(٤)</sup>.

﴿الْفِرْدَوْسَ﴾ [المؤمنون: ١١]: الْبُسْتَانُ بِلُغَةِ الرُّومِ<sup>(٥)</sup>.

﴿فِطَرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾<sup>(٦)</sup> [الروم: ٣٠]: أَي خِلْقَةَ اللَّهِ الَّتِي خَلَقَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّ لَهُمْ رَبًّا خَلَقَهُمْ.

قال الفراء في «المعاني» (١٤٠/٢): متروكاً ، قد ترك فيه الطاعة وغُفِلَ عنها ويقال: إنه أفرط في القول فقال: نحن رؤوس مضر وأشرفها وليس كذلك وهو عينه بن حصن.

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (٧٧/٢): أي شديد العذوبة.

(٢) وقرأ ابن عامر ويعقوب وأبان «فرع» بفتح الفاء والزاي والفعل لله عزوجل. وقرأ الحسن وقتادة وابن يعمر: فرغ بالراء غير معجمة وبالغين معجمة انظر زاد المسير (٤٥٢/٦).

(٣) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١٤٧/٢): مجازة: نفس الفرع عن قلوبهم وطير عنها الفرع.

(٤) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣٩٠/٣): فجاج جمع فج وهو كل منحرق بين جبلين.

(٥) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٨/٤).

(٦) قال الفراء في المعاني (٣٢٤/٢): دين الله منصوب على الفعل كقوله: (صبغة الله) البقرة ١٣٨.

﴿ وَفَصَلِّلَّهُ ﴾ [لقمان: ١٤]: أَي فِطَامُهُ.

﴿ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ ﴾ [الأحقاف: ٢٦]: أَي فِي الَّذِي مَا مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ.

﴿ وَفَرَعُونَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴾ [الفجر: ١٠]: يُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ يَمُدُّ الرَّجُلَ بَيْنَ أَرْبَعَةِ أَوْتَادٍ حَتَّى يَمُوتَ.

## باب القاف المفتوحة

﴿ فَسَتَ قُلُوبِكُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> [البقرة: ٧٤]: يَبْسُتُ وَصَلَبْتُ، وَيُقَالُ: قَلْبُ قَاسٍ وَجَاسٍ وَعَاسٍ وَعَاتٍ، أَي صَلَبْتُ يَاسِسٌ جَاسٌ جَافٌ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرَ قَابِلٍ.

﴿ وَوَقَّيْنَا ﴾ <sup>(٢)</sup> [البقرة: ٨٧]: أَتْبَعْنَا وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَفَا، تَقُولُ: قَفَوْتُ الرَّجُلَ، إِذَا سِرْتُ فِي أَثَرِهِ.

﴿ فَذَنبُونَ ﴾ [البقرة: ١١٦]: مُطِيعُونَ، وَقِيلَ: مُقِرُّونَ بِالْعُبُودِيَّةِ <sup>(٣)</sup>، وَالْقَنُوتُ عَلَى وُجُوهِ: الْقَنُوتُ الطَّاعَةُ، وَالْقَنُوتُ الْقِيَامُ فِي الصَّلَاةِ، وَالْقَنُوتُ: الدُّعَاءُ، وَالْقَنُوتُ الصَّمْتُ <sup>(٤)</sup>، وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: «كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿ وَفُؤُومُوا لِلَّهِ قَلْبَيْنِ ﴾ [البقرة: ٢٣٨]: فَأَمْسَكْنَا عَنِ الْكَلَامِ» <sup>(٥)</sup>.

﴿ أَلْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ﴾ [البقرة: ١٢٧]: أَسَاسَهُ، وَاحِدُهَا قَاعِدَةٌ، وَ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [النور: ٦٠]: الْعَجَائِزُ اللَّوَاتِي قَعَدْنَ عَنِ الْأَزْوَاجِ مِنْ كِبَرٍ، وَقِيلَ <sup>(٦)</sup>: قَعَدَتْ عَنِ الْحَيْضِ وَالْحَبْلِ، وَاحِدَتُهَا قَاعِدٌ بِغَيْرِ هَاءٍ..

- (١) وَقَالَ فِي اللِّسَانِ (١١/١٦٨): فَتَأْوِيلُ الْقِسْوَةِ فِي الْقَلْبِ ذَهَابُ اللَّيْنِ وَالرَّحْمَةِ وَالْخُشُوعِ مِنْهُ.
- (٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي «الْمَجَازِ» (١/٤٥): أَي أَرْدَفْنَا مِنْ يَقْوَاهُ.
- (٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (١/٥١).
- (٤) انظُرْ نَزْهَةَ الْأَعْيُنِ النَّوَاطِرُ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ص (٤٨٣ - ٤٨٤).
- وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي «تَأْوِيلِ مُشْكَلِ الْقُرْآنِ» ص ٤٥٢: وَلَا أَرَى أَصْلَ الْقَنُوتِ إِلَّا الطَّاعَةَ: لِأَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الْخِلَالَ: مِنَ الصَّلَاةِ وَالْقِيَامِ فِيهَا وَالدُّعَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ يَكُونُ فِيهَا.
- (٥) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ رَقْمَ (١٢٠٠) وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ رَقْمَ (٥٣٩/٣٥).
- (٦) انظُرْ: جَامِعُ الْبَيَانَ (١٠/١٠٠ ج ١٨/١٦٥ - ١٦٦).

﴿الْقِيَوْمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]: القَائِمُ الدَّائِمُ الذي لا يَزُولُ ، وَلَيْسَ مِنَ الْقِيَامِ على رَجُلٍ وإنما هو يقال قام بالأمر إذا أدام عليه ﴿الْقِيَمُ﴾ [التوبة: ٣٦]: قائِمٌ مُسْتَقِيمٌ<sup>(١)</sup>.

﴿وَالْقَنْطِيرِ﴾ [آل عمران: ١٤]: جَمْعُ قَنْطَارٍ ، وقد اخْتَلَفَ في تفسير القَنْطَارِ فقال بعضهم: هو مِلءٌ مَسْكٍ ثَوْرٍ ذَهَباً أو فِصَّةً. وقيل: أَلْفُ أَلْفِ مِثْقَالٍ ، وقيل غير ذلك وَجُمِلَتْهُ أَنَّهُ كَثِيرٌ مِنَ الْمَالِ.

و﴿الْمُقَنْطَرَةِ﴾: المُكَمَّلَةُ ، كما تقول: بدرة مُبَدَّرَةٌ ، وَأَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ: أي تَامَةٌ. وقال الفراء<sup>(٢)</sup>: ﴿الْمُقَنْطَرَةُ﴾: المُضَعَّفَةُ ، كما أن ﴿الْقَنْطِيرِ﴾ ثَلَاثَةٌ ، و﴿الْمُقَنْطَرَةُ﴾ تِسْعَةٌ.

﴿قَرْحٌ﴾ [آل عمران: ١٤٠]: و﴿قُرْحٌ﴾: جِرَاحٌ ، وقيل: «الْقَرْحُ» بالفتح - الجراح ، وبالضم - أَلَمُ الْجِرَاحِ<sup>(٣)</sup>.

﴿قَابِلُونَ﴾<sup>(٤)</sup> [الأعراف: ٤]: أي نَائِمُونَ نِصْفَ النَّهَارِ.

﴿وَقَاسَمَهُمَا﴾ [الأعراف: ٢١]: أي حَلَفَ لَهُمَا.

﴿وَقَيْلَهُ﴾ [الأعراف: ٢٧]: أي جَيْلُهُ وَأُمَّتُهُ<sup>(٥)</sup>.

﴿قَدَّمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [يونس: ٢]: يعني عملاً صالحاً قَدَّمُوهُ ، وقيل: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَشْفَعُ لَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ<sup>(٦)</sup>.

﴿قَتَرٌ﴾ [يونس: ٢٦]: أي غُبَارٌ.

﴿قَارِعَةٌ﴾ [الرعد: ٣١]: دَاهِيَةٌ.

(١) انظر: اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي ص ١٠٥.

(٢) في المعاني (١٩٥/١).

(٣) قاله الفراء في المعاني (٢٣٤/١).

(٤) وقال في لسان العرب (٣٧٤/١١): والمقيل والقيلولة: الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم.

(٥) قال مجاهد في تفسيره (٢٣٤/١) الجن والشياطين.

(٦) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢٧٣/١) مجازة سابقة صدق عند ربهم.

﴿قَطْرَانٍ﴾<sup>(١)</sup> [إبراهيم: ٥٠]: الذي يُطَلَى به الإبل<sup>(٢)</sup> ، ومعنى: ﴿سَرَابِلُهُمْ مِّن قَطْرَانٍ﴾: أي جعل لهم القطران لباساً ليزيد في حرّ النار عليهم، فيكون ما يُتَوَقَّى به العذاب عذاباً ، ويُقْرَأُ: ﴿مِن قَطْرَانٍ﴾: أي من نحاس<sup>(٣)</sup> قد بلغ مُنتهى حرّه .

﴿الْقَنْطَرِيطِ﴾ [الحجر: ٥٥]: أي اليائسين .

﴿قَاصِفًا مِّن الرِّيحِ﴾ [الإسراء: ٦٩]: يعني ريحاً شديدةً تَقْصِفُ الشَّجَرَ ، أي تَكْسِرُهُ<sup>(٤)</sup> .

قبيلاً في قوله تعالى: ﴿أَوْ تَأْتِي بِلِلَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٩٢]: لك كقبيلاً ، ويقال ضمينا<sup>(٥)</sup> ، ويقال مقابله أي معاينه<sup>(٦)</sup> .

﴿قَتُورًا﴾ [الإسراء: ١٠٠]: أي ضيقاً بخيلاً .

﴿قَصِيًّا﴾ [مريم: ٢٢]: أي بعيداً .

(١) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٤/٣٧٧): وفي القطران ثلاث لغات: فتح القاف وكسر الطاء ، وفتح القاف وتسكين الطاء وكسر القاف مع تسكين الطاء .

(٢) وهو قول الحسن .

(٣) قاله ابن عباس وابن أبي طلحة .

وقال الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٣/١٧٠): «وجعلت سراويلهم من قطران - والله أعلم - لأن القطران يبالغ في اشتعال النار في الجلود ولو أراد الله المبالغة في إحراقهم بغير نار وغير قطران لقدر على ذلك ، لكن عذب بما يفعل العباد العذاب من جهته» .

وقرأ ابن عباس وأبو رزين ، وأبو مجلز وعكرمة وقتادة وابن أبي عبيدة وأبو حاتم عن يعقوب «مِن قَطْرٍ» بكسر القاف وسكون الطاء والتنوين «أين» بقطع الهمزة وفتحها ومدّها .  
والقطر: النحاس وأن: قد انتهى حرّه .

انظر زاد المسير (٤/٣٧٧) .

(٤) قال أبو عبيدة في المجاز (١/٣٨٥): أي تقصف كل شي ، أي تحطم . يقال: بعث الله عليهم ريحاً عاصفاً لم تبق لهم ثاغية ولا راغية .

(٥) قاله ابن قتيبة في تفسير الغريب ص ٢٦١ .

(٦) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/٣٩٠) .

وقال الفراء: في المعاني (٢/١٣١): كقبيلاً .

﴿ قَبَسَ ﴾ [طه: ١٠]: أَي شَعَلَهُ مِنَ النَّارِ (١).

﴿ فَجَبَّضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾ [طه: ٩٦]: يَقُولُ: أَخَذْتُ مِلءَ كَفِّي مِنْ تَرَابِ مَوْطِيءِ فَرَسِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَتَقْرَأُ: ﴿ فَجَبَّضْتُ قُبْضَةً ﴾: أَي أَخَذْتُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ (٢).

﴿ فَأَعَاصِفْصَفًا ﴾ [طه: ١٠٦]: مُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ أَمْلَسَ (٣).

﴿ فَصَمْنَا ﴾ [الأنبياء: ١١]: أَي أَهْلَكُنَا ، وَالْقَصْمُ: الْكَسْرُ.

﴿ أَلْقَانِعَ ﴾ (٤) [الحج: ٣٦]: سَائِلٌ: قَنَعٌ يَقْنَعُ قُنُوعًا بِفَتْحِ النُّونِ رُكْعٌ يَرُكَعُ رُكُوعًا وَقَنَعٌ يَقْنَعُ بِمَعْنَى سَمْتٍ يَسْمَتُ سَمَاتَةً وَشَفَعٌ يَشْفَعُ إِذَا سَأَلَ وَقَنَعٌ يَقْنَعُ إِذَا رَضِيَ.

﴿ قَالِينَ ﴾ [الشعراء: ١٦٨]: أَي مُبْغِضِينَ ، وَيُقَالُ: قَلَيْتُهُ أَقْلِيهِ قَلِيًّا ، إِذَا أَبْغَضْتُهُ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ [الضحى: ٣].

﴿ قَصَصَتْ أَلْطَرَفَ ﴾ (٥) [الصفوات: ٤٨]: أَي قَصَزْنَ أَبْصَارَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ ، أَي يَحْبِسْنَ أَبْصَارَهُنَّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَطْمَخْنَ إِلَى غَيْرِهِمْ.

﴿ قَنَيْتَ ءَأَنَاءَ اللَّيْلِ ﴾ [الزمر: ٩]: أَي يُصَلِّي سَاعَاتِ اللَّيْلِ ، وَأَصْلُ الْقُنُوتِ: الطَّاعَةُ.

(قريتين) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ [الزخرف: ٣١]: يَعْنِي مَكَّةَ وَالطَّائِفَ (٦).

﴿ وَفِيضْنَا لَهُمْ ﴾ [فصلت: ٢٥]: أَي سَبَّيْنَا لَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ

(١) قَالَ الطَّبْرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (٩/١٦٦/١٤٢) أَقْبَسَنِي نَارًا ، فَيُعْطِيهِ إِيَّاهَا فِي طَرَفِ عُودٍ أَوْ قُبْصَةٍ.

(٢) انظُرِ الْمَعْنَى لِلْفَرَاءِ (٢/١٩٠).

(٣) قَالَ الْفَرَاءُ فِي الْمَعْنَى (٢/١٩١): الْقَاعُ: مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ. وَالصَّفْصَفُ: الْأَمْلَسُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ.

(٤) انظُرِ لِسَانَ الْعَرَبِ (١١/٣٢١-٣٢٢).

(٥) قَالَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ص ٣٢٠.

(٦) قَالَ مُجَاهِدٌ فِي تَفْسِيرِهِ (٢/٥٨١): عْتَبَةُ بِنُ رُبَيْعَةَ بِمَكَّةَ ، وَابْنُ عَبْدِيَالِيلَ بِالطَّائِفِ.

وَانظُرِ زَادَ الْمَسِيرِ (٧/٣١١).

ولا يَحْتَسِبُونَهُ ، وقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُفِضَ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾ [الزخرف : ٣٦] : أي نُسِبَ لَهُ شَيْطَانًا يَجْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ جَزَاءَهُ .

﴿ قَبَّ ﴾ [ق : ١] : مَجَازُهَا مَجَازُ سَائِرِ حُرُوفِ الْهَجَاءِ فِي أَوَائِلِ السُّورِ (١) ،  
ويقال : ﴿ قَبَّ ﴾ : جَبَلٌ مِنْ زَبْرَجِدٍ أَخْضَرَ مُحِيطٌ بِالْأَرْضِ (٢) .

﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ ﴾ [النجم : ٩] : أي قَدَرَ قَوْسَيْنِ عَرَبِيَّتَيْنِ .

﴿ الْقَاضِيَةَ ﴾ [الحاقة : ٢٧] : أي المنيّة ، يعني المَوْتَ وهو القاهر .

﴿ الْقَلَسِطُونَ ﴾ [الجن : ١٤] : الجائِثُونَ (٣) .

﴿ قَسَوْرَقَ ﴾ [المدثر : ٥١] : أسد ، ويقال : رُماة و ﴿ قَسَوْرَقَ ﴾ : وزنه «فَعُولَةٌ»  
من القَسْرِ ، وهو القَهْرُ (٤) .

﴿ قَطْرِيْرًا ﴾ [الإنسان : ١٠] : وقُطَاطِير ، و ﴿ عَصِيبٌ ﴾ [هود : ٧٧]  
وعَصَبَصَب : أشد ما يَكُونُ مِنَ الْأَيَّامِ وَأَطْوَلُهُ فِي الْبَلَاءِ وَأَصْعَبُهُ (٥) .

﴿ قَوَارِيرًا ﴾ (٦) مِنْ فِضَّةٍ ﴿ [الإنسان : ١٦] : يَعْنِي قَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا صَفَاءُ الْقَوَارِيرِ  
وبياضُ الْفِضَّةِ .

﴿ الْقَصْرِ ﴾ [المرسلات : ٣٢] : واحِدُ الْقُصُورِ ، ومن قَرَأ : ﴿ كَالْقَصْرِ ﴾ : أَرَادَ  
أَعْنَاقَ الْإِبِلِ ، ويقال : أعناق النخل ، ويُقالُ : أصولُ النَّخْلِ الْمُقْلُوعَةِ .

(١) قاله أبو عبيدة في «المجاز» (٢/٢٢٢) .

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٣/١٤٧/٢٦) : عن ابن عباس .

(٣) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٤٩٠ : قسط إذا جار وأقسط إذا عدل .

(٤) قال في اللسان (١١/١٥٦) : القسورة الرماة ، والقسورة الأسد والقسورة الشجاع والقسورة أول الليل والقسورة ضرب من الشجر .

(٥) قاله أبو عبيدة في «المجاز» (٢/٢٧٩) .

(٦) قال ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن ص ٨٠ : فقد أعلمتكم أن كل ما في الجنة من ألتها وشررها وفُرْشها وأكوابها - مخالف لما في الدنيا من صنعة العباد وإنما دلنا الله بما أَراناهُ من هذا الحاضر

على ما عنده من الغائب وقال ابن عباس : ليس في الدنيا شيء مما في الجنة إلا الأسماء .

والأكواب : كيزان لا عرا لها وهي في الدنيا قد تكون من فضة وتكون من قوارير فأعلمنا أن هناك أكواباً لها بياض الفضة وصفاء القوارير ، وهذا على التشبيه .

﴿وَقَضَبًا﴾ [عبس: ٢٨]: القضب القث<sup>(١)</sup> ، سُمِّيَ بذلك لأنه يُقَضَّبُ مرَّةً بعد أخرى أي يُقَطَّعُ<sup>(٢)</sup>.

﴿الْفَارِعَةُ﴾<sup>(٣)</sup> [الفارعة: ١]: يَعْنِي الْغِيَامَةَ ، و﴿الْفَارِعَةُ﴾: الدَّاهِيَةُ.

## باب القاف المضمومة

﴿فَلَمَّا لِلْمَلِكَةِ أَسْجُدُوا﴾ [البقرة: ٣٤]: مَذَهَبُ الْعَرَبِ إِذَا أَخْبَرَ الرَّئِيسُ نَفْسَهُ قَالَ: فَعَلْنَا وَصَنَعْنَا بَعْلَمَهُ أَنْ أَتْبَاعَهُ يَفْعَلُونَ بِأَمْرِهِ كَفِعْلِهِ وَيَجْرُونَ عَلَى مِثْلِ أَمْرِهِ ، ثُمَّ كَثُرَ الْاسْتِعْمَالُ لِذَلِكَ حَتَّى صَارَ الرَّجُلُ مِنَ الشُّوقَةِ ، يَقُولُ: فَعَلْنَا وَصَنَعْنَا ، وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْتُ.

﴿قُرْآنٌ﴾ [البقرة: ١٨٥]: لِكِتَابِ اللَّهِ عِزِّ وَجَلِّ خَاصَّةً لَا يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ قُرْآنًا لِأَنَّهُ يَجْمَعُ الشُّورَ وَيَضُمُّهَا وَيَكُونُ الْقُرْآنُ مَصْدَرًا كَالْقِرَاءَةِ ، وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَقْرَأُ قُرْآنًا حَسَنًا ، أَيْ قِرَاءَةً حَسَنَةً ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَتْ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]. أَيْ مَا يَقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ.

﴿قُرُوءٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨]: جَمْعُ قُرْءٍ ، وَالْقُرْءُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ: الطُّهْرُ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ: الْحَيْضُ ، وَكُلٌّ قَدْ أَصَابَ لِأَنَّ الْقُرْءَ خُرُوجٌ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ ، فَخَرَجَتْ مِنَ الْحَيْضِ إِلَى الطُّهْرِ ، وَمِنَ الطُّهْرِ إِلَى الْحَيْضِ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْقُرْءُ: الْوَقْتُ ، يُقَالُ: رَجَعَ فَلَانٌ لِقُرْءِهِ ، وَلِقَارِئِهِ أَيْضًا ، أَيْ لَوَقْتِهِ الَّذِي كَانَ يَرْجِعُ فِيهِ ، وَالْحَيْضُ يَأْتِي لَوَقْتٍ ، وَالطُّهْرُ يَأْتِي لَوَقْتٍ ، وَرُوي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: «تَقَعُدُ عَنِ الصَّلَاةِ أَيَّامَ

(١) قال الفراء في المعاني (٣/٢٣٨): القضب: الرطبة وأهل مكة يسمون القث: القضب.

(٢) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٥.

(٣) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٥٣٧: سميت بالفارعة لأنها تفرغ الخلائق بأهوالها وأفزاعها ويقال أصابتهم قوارع الدهر.



أَقْرَأَتْهَا»<sup>(١)</sup> أَي أَيَّامِ حَيْضِهَا وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ<sup>(٢)</sup>:

لَمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرْوٍ نِسَائِكَا<sup>(٣)</sup> .....

يعني من أطهارهن ، وقال ابن السكيت<sup>(٤)</sup>: القُرْوُ: الحَيْضُ وَالظُّهْرُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

﴿قُرْبَانٌ﴾ [المائدة: ٢٧]: مَا تُقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ ذَبْحٍ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ «فُعْلَانٌ» مِنَ الْقُرْبَةِ.

﴿قُبْلًا﴾ [الأنعام: ١١١]: أَصْنَافًا ، جَمْعُ قَبِيلٍ: أَي صِنْفٍ صِنْفٍ ، وَ«قُبْلًا» بضم الباء: جَمْعُ قَبِيلٍ: أَي كَفَيْلٍ ، وَيُقَالُ: «قَبْلًا» وَ«قُبْلًا» مُقَابَلَةٌ أَيْضًا ، وَيُقَالُ: قَبْلًا: عِيَانًا ، وَ«قَبْلًا»: اسْتِثْنَاءً ، وَأَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا﴾ [النمل: ٣٧]: أَي: لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِهَا<sup>(٥)</sup>.

﴿قِسْطَاسٌ﴾ [الإسراء: ٣٥]: وَ«قِسْطَاسٌ»: مِيزَانٌ بَلُغَةَ الرُّومِ.

﴿قَرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ﴾ [القصص: ٩]: مُسْتَقٌّ مِنَ الْقُرُورِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ<sup>(٦)</sup> ، وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ: أَي أَبْرَدَ اللَّهُ دَمْعَتَكَ؛ لِأَنَّ دَمْعَةَ الشُّرُورِ بَارِدَةٌ ، وَدَمْعَةَ الْحُزْنِ حَارَّةٌ. وَقِيلَ: مَعْنَى أَقَرَّ عَيْنَكَ أَي أَغْنَمَكَ اللَّهُ لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا غَنِمَتْ الْغَنِيمَةَ نَحَرُوا نَاقَةَ يَقَالُ لَهَا قُرَّةُ الْعَيْنِ قَبْلَ قَسْمَتِهِمُ الْغَنِيمَةَ بِمَا أَقَرَّ اللَّهُ أَعْيُنَهُمْ بِذَلِكَ.

﴿قُصْبِيهِ﴾ [القصص: ١١]: أَي اتَّبِعِي أَثَرَهُ تَنْظُرِي مِنْ يَأْخُذُهُ.

(١) أخرجه أبو داود في السنن رقم (٢٩٧) والترمذي رقم (١٢٦) وابن ماجه رقم (٦٢٥) من حديث عدي بن ثابت عن أبيه عن جده. وهو حديث صحيح.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) انظر ديوان الأعشى ص ١٤١ وتامامه:

(٤) مورثة مالا وفي الحمدي رفة لما ضاع فيها من قروء نساكها في الأضداد ص ١٦٣.

(٥) انظر زاد المسير (١١٢/٣).

(٦) قاله مجاهد في تفسيره (٣٦٢/١).

﴿ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ ﴾ [سبأ: ١٣]: أي ثابتات في أماكنها لا تنزل لعظمتها ، ويقال: أثنافها منها<sup>(١)</sup>.

﴿ قُلِّ الْخَرَصُونَ ﴾ [الذاريات: ١٠]: لُعِنَ الْكَذَّابُونَ.

﴿ قَطْرُهَا دَائِنَةٌ ﴾ [الحاقة: ٢٣]: أي ثمرها قريئة للمتناول تُسَالُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ قِيَامٍ وَقُعُودٍ وَنِيَامٍ ، وَاحِدُهَا قِطْفٌ.

## باب القاف المكسورة

﴿ قِبْلَةٌ ﴾ [البقرة: ١٤٣]: جهة جمعه قبال ، يقال: أَيْنَ قِبْلَتِكَ ؟ أي إلى أين تَتَوَجَّهُ ؟ وَسُمِّيَتِ الْقِبْلَةُ قِبْلَةً لِأَنَّ الْمُصَلِّيَ يُقَابِلُهَا وَتُقَابِلُهُ.

﴿ قِيَامٌ ﴾ [آل عمران: ١٩١]: على ثَلَاثَةِ مَعَانٍ<sup>(٢)</sup> ، جَمْعُ قَائِمٍ ، وَمَصْدَرٌ: قُمْتُ قِيَامًا . وَقِيَامُ الْأَمْرِ وَقَوَامُهُ: مَا يَقُومُ بِهِ الْأَمْرُ ، وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿ أَمْوَالِكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ قَبِيلَةٍ ﴾ [النساء: ٥]: أي قَوَامًا .

﴿ قِيَلًا ﴾ [النساء: ١٢٢]: وَقَوْلًا وَاحِدًا.

﴿ قَيْسِيَّتٌ ﴾ [المائدة: ٨٢]: رُؤَسَاءُ النَّصَارَى ، وَاحِدُهُمْ قَيْسِيٌّ . وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: هُوَ «فَعِيلٌ» مِنْ قَسَسْتُ الشَّيْءَ ، وَقَصَصْتُهُ إِذَا تَتَبَعْتُهُ فَالْقَيْسِيُّ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَتَبَعِهِ كِتَابُهُ وَأَثَرَ مَعَانِيهِ<sup>(٣)</sup>.

﴿ قِرطَائِسٌ ﴾ [الأنعام: ٧]: وَاحِدٌ قِرطَائِسٌ .

﴿ قِنَوَانٌ ﴾ [الأنعام: ٩٩]: وَاحِدٌ قِنَوَانٌ عَذُوقُ النَّخْلِ<sup>(٤)</sup>.

﴿ قِطْعًا مِنْ أَيْلٍ ﴾ [يونس: ٢٧]: جَمْعُ قِطْعَةٍ ، وَمِنْ قَرَأَ: «قِطْعًا»: - بِتَسْكِينِ

(١) انظر: المعاني (٣٥٦/٢) للفراء.

(٢) قال ابن الجوزي في نزهة الأعين التواظر ص ٥٠٤: الأصل في القيام: انه انتصابُ القامة من الآدمي وامتدادها إلى جهة العلو. والقومة المرة الواحدة. وهذا قوام هذا أي الذي يقوم به. والقوام حسنُ الطول. وذكر بعد ذلك اثني عشر وجهاً.

(٣) انظر لسان العرب (١١/١٥٧-١٥٨).

(٤) انظر لسان العرب (١١/٣٣١).

الطاء - أَرَادَ اسْمَ مَا قَطَعَ ، تقول : قَطَعْتُ الشَّيْءَ قَطْعاً - بفتح القاف في المصدر -  
واسمُ ما قُطِعَ فَسَقَطَ ، قِطْعٌ ، والجمع أَقْطَاعٌ .

﴿ قِطْعٌ مُتَجَوِّرَةٌ ﴾<sup>(١)</sup> [الرعد: ٤] : أي قُرَى مُتَدَانِيَاتٌ .

﴿ قِنَعَةٌ ﴾<sup>(٢)</sup> [النور: ٣٩] : وقاعٌ ، بمعنى واحدٍ ، وهو المُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ ،  
ويُقال : قِنَعَةٌ : جمع قَاعٍ .

﴿ وَقَرَنَ فِي بَيُوتِكُمْ ﴾ [الأحزاب: ٣٣] : مِنَ الْوَقَارِ ، يُقالُ : وَقَرَ فِي مَنْزِلِهِ يَقِرُّ ،  
« وَقَرَنَ » بفتح القاف مِنَ الْقَرَارِ فِي لُغَةٍ وَقَالَ : قَرَّ يَقِرُّ ، أَرَادَ أَقْرَرَنَ ، فَحَذَفَ الرَّاءَ  
الْأُولَى وَحَوَّلَ فَتَحَهَا عَلَى الْقَافِ<sup>(٣)</sup> .

فلما تَحَرَّكَتِ الْقَافُ سَقَطَتِ الْفُ الْوَصْلُ فَبَقِيَ : قَرَنَ .

﴿ قِطْمِيرٌ ﴾ [فاطر: ١٣] : لُفَاةُ السَّوَاةِ .

﴿ قِطْنًا ﴾<sup>(٤)</sup> [ص: ١٦] : وَاحِدُ الْقُطُوطِ ، وَهُوَ لِلْكَتُبِ بِالْجَوَائِزِ .

## باب الكاف المفتوحة

﴿ كَرَّةٌ ﴾ [البقرة: ١٦٧] : رَجْعَةٌ إِلَى الدُّنْيَا .

﴿ كَافَّةٌ ﴾ [البقرة: ٢٠٨] : أَي عَامَّةٌ أَي جَمَاعَةٌ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
﴿ ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾ : أَي كُلُّكُمْ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً

(١) انظر زاد المسير (٤/١٤٢) .

(٢) انظر المعاني للفراء (٢/٣٤٢) .

(٣) وقرأ نافع وعاصم إلا أبا ن ، وهبيرة والوليد بن مسلم عن ابن عامر : (وقرَنَ) بفتح القاف وقرأ  
الباقون بكسرها .

زاد المسير (٦/٣٧٩) .

(٤) قال الفراء في المعاني (٢/٤٠٠) : الْقِطُّ : الصَّحِيفَةُ الْمَكْتُوبَةُ وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ حِينَ نَزَلَ ﴿ فَأَمَّا  
مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴾ الْحَاقَّةُ (١٩) فَاسْتَهْزَؤُوا بِذَلِكَ وَقَالُوا : عَجَلْنَا لَنَا هَذَا قَبْلَ يَوْمِ  
الْحِسَابِ .

والقِطُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الصِّكُّ وَهُوَ الْخَطُّ الْمَكْتُوبُ .

لِلنَّاسِ ﴿ [سبأ: ٢٨]: أَي تَكْفُهُمْ وَتَزِدُّهُمْ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [المائدة: ١١٠]: أَي مَنَعْتَهُمْ وَرَدَعْتَهُمْ.

﴿ كَدَّأِبِ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ [آل عمران: ١١]: أَي كَعَادَتِهِمْ ، وَيُقَالُ: مَا زَالَ ذَلِكَ دَأْبُهُ وَدَأْبُهُ ، أَي عَادَتُهُ.

﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ [آل عمران: ٣٧]: أَي ضَمَّهَا إِلَيْهِ وَحَصَّنَهَا ، وَيُقَالُ كَفَّلَهَا مَشْدُودَةً ضَمَّهَا.

﴿ كَاظِمِينَ الْغَيْظَ ﴾ [آل عمران: ١٣٤]: أَي حَاسِبِينَ الْغَيْظَ.

﴿ وَكَائِنَ ﴾ [آل عمران: ١٤٦]: وَكَائِنٌ ، وَكَئِنٌ ، عَلَى وَزْنِ «كَعَى» وَ«كَاعٍ» وَ«كَعٍ» ثَلَاثُ لُغَاتٍ بِمَعْنَى كَمٍّ<sup>(١)</sup>.

﴿ كَلَّالَةً ﴾ [النساء: ١٢]: هُوَ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ وَلَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ ، وَقِيلَ: هِيَ مَصْدَرٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ: إِذَا أَحَاطَ بِهِ ، وَمِنْهُ سَمِّيَ الْإِكْلِيلُ لِأَحَاطَتِهِ بِالرَّأْسِ ، فَالْأَبُ وَالْإِبْنُ طَرْفَانِ لِلرَّجُلِ ، فَإِذَا مَاتَ وَلَمْ يُخَلِّفْهُمَا فَقَدْ مَاتَ عَنْ ذَهَابِ طَرْفَيْهِ ، سَمِيَ ذَهَابَ الطَّرْفَيْنِ كَلَّالَةً ، وَكَانَهَا اسْمٌ لِلْمَصِيبَةِ فِي تَكَلُّلِ النَّسَبِ مَاخُودٌ مِنْهُ فَجَرَى مَجْرَى الشَّجَاعَةِ وَالسَّمَاخَةِ ، وَالِاخْتِصَارُ لِذَلِكَ أَنَّ الْكَلَّالَةَ مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ: أَي أَطَافَ بِهِ وَالْوَالِدُ وَالْوَالِدُ خَارِجَانِ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا طَرْفَانِ لِلرَّجُلِ<sup>(٢)</sup>.

﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾ [الأنعام: ٥٤]: أَي أَوْجِبَهَا عَلَى نَفْسِهِ.

﴿ كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾ [التوبة: ١١٧]: يُقَالُ: «كَادَ» يَفْعَلُ وَلَا يُقَالُ كَادَ أَنْ يَفْعَلَ وَمَعْنَى هَذَا كَادَهُمْ يَعْنِي هَمَّ أَنْ يَفْعَلَ وَلَمْ يَفْعَلْ. وَقَالَ هَذَا بَعْضُ حَذَاقِ النُّحَوِيِّينَ لَا نَظِيرَ فِي الْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّهَا تَوْجِبُ قَدَمَ الْمُنْفِي وَيَبْقَى الْمَوْجِبُ ، وَتَزْيِغُ تَمِيلُ<sup>(٣)</sup>.

(١) قَالَهُ الْفَرَاءُ فِي الْمَعَانِي (٢٣٧/١).

وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ (ص ١٧٣): أَي كَثِيرٌ.

(٢) انظُرِ الْمَعَانِي لِلْفَرَاءِ (٢٥٧/١).

(٣) كَادَ: وَضَعْتَ لِمُقَارَبَةِ الشَّيْءِ فَعَلَ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ ، فَمَجْرَدَةٌ تَنْبِيءٌ عَنِ نَفْيِ الْفِعْلِ وَمَقْرُونَةٌ بِالْجُحْدِ تَنْبِيءٌ عَنِ وَقُوعِ الْفِعْلِ.

﴿ كَظِيمٌ ﴾ [يوسف: ٨٤]: حَاسِبٌ حُزْنُهُ وَلَمْ يَسْكُنْهُ .

﴿ كَلٌّ عَلَى مَوْلَانَهُ ﴾ [النحل: ٧٦]: أَي ثَقُلَ عَلَى وَلِيهِ وَقَرَابَتِهِ وَلِقَرَابَتِهِ .

﴿ يَكْأِسُ ﴾ [الصفات: ٤٥]: هُوَ إِذَا شَرِبَ مِنْ الشَّرَابِ .

﴿ كَهْفٌ ﴾ [الكهف: ٩]: غَارٌ فِي الْجَبَلِ .

﴿ كَيْلٌ بَعِيرٌ ﴾ [يوسف: ٦٥]: حِمْلٌ جَمَلٍ .

﴿ كَمِثْلِهِ ﴾ [الشورى: ١١]: أَي كَهُوْهُ ، وَالْعَرَبُ تُقِيمُ الْمِثْلَ مَقَامَ النَّفْسِ ،

فَقَالَ: مِثْلِي لَا يَقُولُ كَذَا ، أَي أَنَا لَا أَقُولُ كَذَا وَمِثْلِي لَا يَقَالُ لَهُ هَذَا أَي أَنَا لَا يَقَالُ لِي هَذَا<sup>(١)</sup> .

﴿ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَكَةُ ﴾ [محمد: ٢٧]: أَي كَيْفَ يَفْعَلُونَ عِنْدَ ذَلِكَ

وَالْعَرَبُ تَكْتَفِي بِكَيْفٍ عَنِ ذِكْرِ الْفِعْلِ مَعَهَا لِكثْرَةِ دَوْرِهَا .

﴿ كَبْرٌ مَقْتًا ﴾ [الصف: ٣]: عَظَمَ بَغْضًا .

﴿ كَيْبًا مَهِيلاً ﴾ [المزمل: ١٤]: أَي رَمَلًا سَائِلًا ، يُقَالُ لِكُلِّ مَا أُرْسَلَتْهُ مِنْ

يَدَيْكَ مِنْ رَمْلِ أَوْ تَرَابٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ: قَدْ هَلَتْهُ يَعْنِي أَنَّ الْجِبَالَ: فَتَّتَتْ مِنْ زَلْزَلَتِهَا حَتَّى صَارَتْ كَالرَّمْلِ الْمَذْرِيِّ<sup>(٢)</sup> .

﴿ وَكَوَاعِبٌ ﴾ [النبا: ٣٣]: نِسَاءٌ قَدْ كَعَبَتْ تَذِيهُنَّ وَاحْدَتَهَا كَاعَبَ .

﴿ كَالْوَهْمِ ﴾ [المطففين: ٣]: أَي كَالْوَالِهْمِ .

﴿ كَادِحٌ ﴾ [الانشقاق: ٦]: عَامِلٌ<sup>(٣)</sup> .

﴿ كَبِدٌ ﴾ [البلد: ٤]: أَي شِدَّةٌ وَمُكَابَدَةٌ لِأُمُورِ الدُّنْيَا .

﴿ لَكُودٌ ﴾ [العاديات: ٦]: كُفُورٌ يُقَالُ كَنَدَ النِّعْمَةَ ، إِذَا كَفَرَهَا وَجَحَدَهَا .

= انظر لسان العرب (١٢/١٨٣) .

(١) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٣٩١ .

(٢) قال الفراء في المعاني (٣/١٩٨) (الكثيب) الرمل ، والمهيل الذي تحرك أسفله فينهال عليك

أعلاه ، والمهيل «المفغول» والعرب تقول: مهيل ومهبول ومكيل ومكيول .

(٣) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٥/٣٠٤) : الكدح في اللغة السعي والدؤوب في العمل .

﴿ كَلَّا ﴾ [الفجر: ١٧]: أي لَيْسَ الأمرُ كما ظَنَنْتَ ، وهو رَدْعٌ وَرَجْرٌ .  
 ﴿ الْكُوْثِرَ ﴾ [الكوثر: ١]: نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَكَوْثِرٌ: «فَوَعَلَ» مِنَ الْكَثْرَةِ .

## باب الكاف المضمومة

﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالَ ﴾ <sup>(١)</sup> [البقرة: ٢١٦]: يعني الْجِهَادُ .  
 ﴿ كُرْهُ ﴾ [البقرة: ١٦]: وَكَرَهُ: لَغْتَانٌ ، وَيُقَالُ: كُرِهَ - بِالضَّمِّ - الْمَشَقَّةُ ، وَكَرِهَ - بِالْفَتْحِ - إِكْرَاهٌ مَا حَمَلَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ عَلَيْهِ ، وَالْكَرْهُ - بِالْفَتْحِ - مَا أُكْرِهَ عَلَيْهِ <sup>(٢)</sup> .  
 ﴿ كُفْرَانَ ﴾ [الأنبياء: ٩٤]: هُوَ جُحُودُ التَّعْمَةِ .  
 ﴿ فَكُتِبُوا ﴾ [الشعراء: ٩٤]: أَصْلُهُ كُتِبُوا ، أَي أَلْقُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ فِي جَهَنَّمَ ، مِنْ قَوْلِكَ: كَتَبْتُ الْإِنَاءَ إِذَا قَلَبْتَهُ .  
 ﴿ الْكُفَّارَ ﴾ [الحديد: ٢٠]: جَمْعُ كَافِرٍ . وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿ أَعَجَبَ الْكُفَّارَ بِنَائِلِهِ ﴾: يَعْنِي الزَّرْعَ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلزَّرْعِ: كَافِرٌ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَلْقَى الْبَذَرَ فِي الْأَرْضِ كَفَّرَهُ ، أَي غَطَّاهُ .  
 ﴿ كُتِبَتْ ﴾ [التكوير: ١١]: أَي نُزِعَتْ فَطُوِيَتْ كَمَا يُكْشَطُ الْغَطَاءُ عَنِ الشَّيْءِ ، يُقَالُ: كَشَطْتُ الْجِلْدَ وَقَشَطْتُهُ - بِمَعْنَى وَاحِدٍ - إِذَا نَزَعْتَهُ <sup>(٣)</sup> .  
 ﴿ كُفُّوا أَحَدًا ﴾ [الإخلاص: ٣]: مِثْلًا <sup>(٤)</sup> .

(١) انظر تفسير مجاهد (٧٨٩/٢) .

(٢) قاله الفراء في المعاني (١٤٢/١) .

وانظر زاد المسير (٢١٦/١) .

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٥١٦ .

(٤) قال الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٣٧٨/٥): فيها أربعة أوجه في القراءة:

(كُفُّوا) بضم الكاف والفاء وكُفُّوا بضم الكاف وسكون الفاء وكُفُّوا بكسر الكاف وسكون الفاء . وقد قرئ بها . وكُفِّوا بكسر الكاف . والكفاء - بفتح الكاف وسكون الفاء اسم لم يقرأ بها وفيها وجه آخر لا يجوز في القراءة . ويقال فلان كفاء فلان مثل كفي فلان .

## باب الكاف المكسورة

﴿ كَفَلٌ مِّنْهَا ﴾ [النساء: ٨٥]: نصيب .

و ﴿ كَهْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ [الحديد: ٢٨]: أي نصيبين من رحمته .

﴿ كِيدُونِ ﴾ [الأعراف: ١٩٥]: أي اختالوا في أمري .

﴿ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾ [يوسف: ٧٦]: أي كدنا له إخوته حتى ضممنا أخاه إليه ،  
والكيد من المخلوقين: اختيال ، ومن الله مشيئة بالذي يقع به الكيد .

﴿ كِسْفًا ﴾<sup>(١)</sup> [الإسراء: ٩٢] . بتسكين السين يجوز أن يكون واحداً ويجوز أن  
يكون جمع كسفة مثل سدره وسدر .

﴿ كِبْرُومَ ﴾ [النور: ١١]: ، و «كُبْرَه» لغتان ، أي معظمه ، ويقال: وكُبر مصدر  
الكبر السن . ﴿ كَبُرُّمَاهُمْ يَكْلِفِيهِ ﴾ [غافر: ٥٦]: أي تكبر .

﴿ الْكِبْرِيَاءَ ﴾ [يونس: ٧٨]: أي عظمة ومُلْك ، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَتَكُونُ لَكُمْ  
الْكِبْرِيَاءَ فِي الْأَرْضِ ﴾: أي الملك ، وإنما سمي الملك كبرياء؛ لأنه أكبر ما يُطلب  
من أمر الدنيا .

﴿ كِفَاتًا ﴾ [المرسلات: ٢٥]: أوعية ، واحدها كِفْتُ ثم قال: ﴿ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴾  
منها ما يُنبئ ومنها ما لا يُنبئ ، ويقال: ﴿ كِفَاتًا ﴾ مَضْمٌ بلغت أهلها أحياء على  
ظهرها وأمواتاً في بطنها والكفت الشيء في الوعاء إذا ضممته فيه ، وكانوا يُسَمُّونَ  
بقيع الغزقد: كفتة ، لأنها مقبرة تضم الموتى<sup>(٢)</sup> .

(١) قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وحمة ، والكسائي: «كِسْفًا» بتسكين السين في جميع القرآن  
إلا في الروم (٤٨) فإنهم حركوا السين . وقرأ نافع ، وأبو بكر عن عاصم بتحريك السين في  
الموضعين وفي باقي القرآن بالتسكين .

وقرأ ابن عامر هنا بفتح السين ، وفي باقي القرآن بتسكينها .  
انظر زاد المسير (٨٧/٥) .

(٢) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٥٠٦ .

﴿ كَذَّبْنَا ﴾<sup>(١)</sup> [النبأ: ٣٥]: كَذِبًا.

## باب اللام المفتوحة

﴿ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٨٨]: طَرَدَهُمُ اللهُ وَأَبْعَدَهُمْ.

﴿ لَدَيْهِمْ ﴾ [آل عمران: ٤٤]: و﴿ لَدُنِّي ﴾ [الكهف: ٧٦]: بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ

حِينَئِذٍ بِمَعْنَى عِنْدِي.

﴿ لَمَسْتُمُ ﴾ [النساء: ٤٣]: و﴿ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾: كِتَابَةٌ عَنِ النِّكَاحِ.

﴿ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٥]: يَعْنِي مَا لَمْ تَعْقِدُوهُ يَمِينًا وَلَمْ تُوجِبُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، نَحْوُ: لَا وَاللَّهِ ، وَبَلَى وَاللَّهِ وَاللَّغْوُ أَيْضًا ، الْبَاطِلُ مِنَ الْكَلَامِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٢]: وَاللَّغْوُ وَاللَّغَا أَيْضًا: الْفُحْشُ مِنَ الْكَلَامِ<sup>(٢)</sup> قَالَ الْعَجَّاجُ<sup>(٣)</sup>:

عَنِ اللَّغَا وَرَفَثِ التَّكْلِمْ<sup>(٤)</sup>

وَاللَّغْوُ أَيْضًا: الشَّيْءُ الْمُسْقَطُ الْمُلْقَى ، يُقَالُ: أُلْغِيْتُ الشَّيْءَ إِذَا طَرَحْتَهُ وَأَسْقَطْتَهُ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ<sup>(٥)</sup>:

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (٢/٢٨٣) كَذَّبَ أَشَدَّ مِنَ الْكُذْبِ ، وَهُمَا مَصْدَرُ الْمَكَاذِبَةِ ، وَقَالَ الْأَعَشَى:

فَصَدَّقْتَهَا وَكَذَّبْتَهَا وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهَا  
(٢) انظر نزهة العين النواظر ص ٥٣١.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) انظر ديوان «الأعشى» (١/٤٥٦) وتمامه:

وَرَبِّ أَسْرَابٍ حَجِيحٍ كُظِّلِمٍ عَنِ اللَّغَا وَرَفَثِ التَّكْلِمْ  
(٥) واسمه غيلان وهو الذي يقول: أنا أبو الحارث ، واسمى غيلان. وعده ابن سلام من الطبقة الثالثة وقال: كان علماؤنا يقولون أحسن الجاهلية تشبيها أمرؤ القيس ، وأحسن أهل الإسلام تشبيها ذو الرمة.

طبقات فحول الشعراء (١٥١/٢).



[وَيَهْلِكُ بَيْنَهُمَا] <sup>(١)</sup> الْمَرْئِي لُغَوًّا كَمَا أَلْغَيْتَ فِي الدَّبِيَةِ الْخُورَا

﴿لَوْلَا﴾ [المائدة: ٦٣]: ﴿لَوْ مَا﴾ [الحجر: ٧]: إذا لم يَحْتَاجَا إِلَى جَوَابٍ فَمَعْنَاهُمَا: هَلَاءَ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَوْلَا يَتَنَّهُمُ الرَّبَّيْنِيُّونَ﴾: أَي هَلَاءَ يَنْهَاهُمُ الرَّبَّيْنِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ، ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ﴾ [الحجر: ٧]: أَي هَلَاءَ يَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ.

﴿وَلَلْبَسَسْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [الأنعام: ٩]: أَي خَلَطْنَا عَلَيْهِمْ <sup>(٢)</sup>.

﴿لَوْ قَح﴾ [الحجر: ٢٢]: بِمَعْنَى مَلَاقِحَ، جَمْعُ مُلَقِحَةٍ، أَي تُلْقِحُ السَّحَابَ وَالشَّجَرَ كَأَنَّهَا تُنْتِجُهُ <sup>(٣)</sup>، وَيُقَالُ: ﴿لَوْ قَح﴾ حَوَامِلُ جَمْعُ لَاقِحٍ؛ لِأَنَّهَا تَحْمِلُ السَّحَابَ، وَتُقَلَّبُهُ وَتُصْرَفُهُ ثُمَّ تَحْلَهُ فَيَنْزِلُ الْقَطْرُ، وَمِمَّا يُوَضِّحُ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُرْسِلُ الرِّيْحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا نِقَالًا﴾ [الأعراف: ٥٧]: أَي حَمَلَتْ لَفِيْفًا جَمِيعًا.

﴿لَبُوسٍ﴾ [الأنبياء: ٨٠]: دُرُوعٌ، تَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا <sup>(٤)</sup>.

﴿لَهُوَ الْحَدِيثُ﴾ [لقمان: ٦]: أَي بَاطِلُهُ وَمَا يَشْغَلُ بِهِ عَنِ الْخَيْرِ، وَيُقَالُ: ﴿لَهُوَ الْحَدِيثُ﴾ هُوَ الْغِنَاءُ <sup>(٥)</sup>.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ [وَيَذْهَبُ بَيْنَهُمَا] وَالصُّوَابُ مَا أُثْبِتْنَاهُ مِنْ دِيْوَانِ ذُو الرِّمَّةِ (١٣٧٩/٢) تَحْقِيقُ عَبْدِ الْقُدُوسِ أَبُو صَالِحٍ.

(٢) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي غَرِيْبِهِ ص ١٥١: أَي أَضْلَلْنَا هُمْ بِمَا ضَلُّوْا بِهِ قَبْلَ أَنْ نَبْعَثَ الْمَلِكَ.

(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (١/٣٤٨).

وَقَدْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي تَفْسِيْرِ غَرِيْبِ الْقُرْآنِ ص ٢٢٦: فَقَالَ: وَلَسْتُ أَدْرِي مَا اضْطَرَّهُ إِلَى هَذَا التَّفْسِيْرِ بِهَذَا الْاِسْتِكْرَاهِ، وَهُوَ يَجِدُ الْعَرَبَ تَسْمِي الرِّيَاحِ لَوَاقِحَ، وَالرِّيْحَ لَاقِحًا، فَالَاقِحُ الْجَنُوبُ، وَالْحَائِلُ الشَّمَالُ، وَيَسْمَوْنَ الشَّمَالُ أَيْضًا عَقِيْمًا، وَالْعَقِيْمُ الَّتِي لَا تَحْمِلُ، وَإِنَّمَا جَعَلُوا الرِّيْحَ لَاقِحًا - أَي حَامِلًا - لِأَنَّهَا تَحْمِلُ السَّحَابَ وَتُقَلَّبُهُ وَتُصْرَفُهُ ثُمَّ تَحْمِلُهُ فَيَنْزِلُ.

(٤) انْظُرِ الْمَعَانِي لِلْفَرَاءِ (٢/٢٠٩).

(٥) قَالَ الْفَرَاءُ فِي الْمَعَانِي (٢/٣٢٦): نَزَلَتْ فِي النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ الدَّارِيِّ، وَكَانَ يَشْتَرِي كُتُبَ الْأَعَاجِمِ فَارِسَ وَالرُّومَ، وَكُتِبَ أَهْلُ الْحَيْرَةِ وَيَحْدُثُ بِهَا أَهْلُ مَكَّةَ، وَإِذَا سَمِعَ الْقُرْآنَ أَعْرَضَ عَنْهُ وَاسْتَهْزَأَ بِهِ.

﴿ لَيْلَةً مُّبْرَكَةً ﴾ [الدخان: ٣]: الْقَدْرِ.

﴿ لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ [محمد: ٣٠]: المعنى فَحْوَى القول وَمَعْنَاهُ.

﴿ لَذَّةَ الشَّرْبِ ﴾ [محمد: ١٥]: أي لَذِيذَةً<sup>(١)</sup>.

﴿ اللَّمَمُ ﴾ [النجم: ٣٢]: أي صِغَارُ الدُّنُوبِ. وَيُقَالُ: اللَّمَمُ: أَنْ يُلَمَّ بِالذَّنْبِ  
ثم لا يعودُ.

﴿ لَطْفٌ ﴾ [المعارج: ١٥]: اسمٌ من أسماءِ جَهَنَّمَ.

﴿ لَوَاخِةٌ لِلشَّرِّ ﴾ [المدثر: ٢٩]: مُغَيَّرَةٌ لَهُ ، وَيُقَالُ: لَوَاخِةُ الشَّمْسِ وَلَوَاخِةُهُ ،  
إِذَا غَيَّرَتْهُ<sup>(٢)</sup>.

﴿ اللَّوَامَةُ ﴾ [القيامة: ٢]: لَيْسَ مِنْ نَفْسِ بَرَّةٍ وَلَا فَاجِرَةٍ إِلَّا وَهِيَ تَلُومُ نَفْسَهَا  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ كَانَتْ عَمِلَتْ خَيْرًا هَلَا أَزْدَادَتْ مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَتْ عَمِلَتْ سُوءًا لِمَ  
عَمَلَتْهُ<sup>(٣)</sup>.

﴿ لَمًّا ﴾ [الفجر: ١٩]: يَعْنِي أَكْلًا شَدِيدًا ، يُقَالُ: لَمَمْتُ الشَّيْءَ أَجْمَعَ ، أَيْ  
أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ<sup>(٤)</sup>.

﴿ وَيَا لِعَشْرِ ﴾ [الفجر: ٢]: الْأَضْحَى.

﴿ وَالشَّفْعِ ﴾: يَوْمَ الْأَضْحَى ، ﴿ وَالْوَتْرِ ﴾: يَوْمَ عَرَفَةَ.

## باب اللام المضمومة

﴿ لُدًّا ﴾ [مريم: ٩٧]: جَمْعُ لَدَّ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ.

= وقال مجاهد في تفسيره (٥٠٣/٢): هو اشتراء المغني والمغنية بالمال الكثير والاستماع إليهم وإلى مثله من الباطل.

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٤١٠.

(٢) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٤٩٨.

(٣) قاله الفراء في المعاني (٢٠٨/٣).

(٤) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢٨٩/٢).

﴿لَجِيٍّ﴾ [النور: ٤٠]: مَنسُوبٌ إِلَى اللُّجَّةِ ، وَهُوَ مُعْظَمُ البَحْرِ .

﴿لُغُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٥]: إغِيَاءٌ . وَتَعْباً .

﴿لُبْدًا﴾ [البلد: ٦]: كَثِيراً ، مِنْ التَّلْبِيدِ ، كَأَنَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .

﴿لَمْرَةً﴾ [الهمزة: ١]: عِيَابٍ .

## باب اللام المكسورة

﴿لِيُؤَاطِقُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup> [التوبة: ٣٧]: أَي لِيُؤَافِقُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، يَقُولُ: إِذَا حَرَّمُوا مِنْ الشُّهُورِ الْمُحَرَّمَ لَمْ يُبَالُوا أَنْ يُحِلُّوا الحَرَامَ ، وَيُحَرِّمُوا الحَلَالَ .

﴿لِرِزَامًا﴾ [الفرقان: ٧٧] مصدر لازمته وقوله تعالى ﴿لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ أَي لولا أن الله جعل الجزاء يوم القيامة وسنقت كلمته بذلك لكان العذاب لازماً أي ملازماً لا يفارق قال أبو عبيدة<sup>(٢)</sup> لكان لازماً أي فصلاً يلزم كل إنسان طائره في عنقه إن خيراً فخييراً وإن شراً فشرّاً ، ويقال لازماً: هلاكاً .

﴿لِوَأذًا﴾ [النور: ٦٣]: مَصْدَرٌ وَلاذٍ بِهِ مُلَاوِذَةٌ وَلِوَأذًا<sup>(٣)</sup> ، أَي يَلُودُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ أَي يَسْتَتِرُ بِهِ .

﴿لِسَانَ صِدْقٍ﴾ [الشعراء: ٨٤]: يَعْنِي ثَنَاءً حَسَنًا فِي البَاقِينَ .

﴿لَيْسَتِ﴾ [الحشر: ٥]: نَخْلَةٌ وَجَمْعُهَا لَيْنٌ ، وَهُوَ أَلْوَانُ النَّخْلِ مَا لَمْ تَكُنْ العَجْوَةَ وَالبَرْزِيَّ<sup>(٤)</sup> .

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/٢٥٩): مجازه ليوافقوا من وطئت .

(٢) في المجاز (٢/٨٢) .

(٣) انظر المعاني للفراء (٢/٢٦٦) .

(٤) قال في اللسان (٢/٣٨٠): كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللين واحدته لينة ، وقال أبو إسحاق: هي الألوان الواحدة لونه .

﴿لَبَدًا﴾<sup>(١)</sup> [الجن: ١٩]: جماعاتٍ ، واحِدُهَا لِبْدَةٌ ، ومعنى ﴿لَبَدًا﴾: يَزَكُّ بَعْضُهَا بَعْضًا ، ومن هذا اشتقاقُ هذه اللَّبُودِ التي تُفْرَشُ ، وقوله: عز وجل: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ أي كَادُوا يَزَكُّونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَغْبَةً فِي الْفُرَّانِ وَشَهْوَةً لِاسْتِمَاعِهِ<sup>(٢)</sup>.

## باب الميم المفتوحة

﴿مَلِكٍ﴾<sup>(٣)</sup> [الفاتحة: ٤]: أبلغ في المدح من مَالِكٍ ، لأن كل ملك مَالِكٌ وليس كل مَالِكٍ مَلِكٌ ، لقوله: ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾<sup>(٤)</sup> [الناس: ٢].

﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]: الْيَهُودُ و﴿الضَّالِّينَ﴾: النصارى.

﴿مَرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠]: في القلب أي شَكٌّ وَنَفَاقٌ ، وَيُقَالُ: أَصْلُ الْمَرَضِ: الْفُتُورُ عَنِ النَّظَرِ<sup>(٥)</sup>.

﴿الْمَنَّ﴾ [البقرة: ٥٧]: هُوَ شَيْءٌ حُلُوٌّ كَانَ يَسْقُطُ فِي السَّحَرِ عَلَى شَجَرِهِمْ فَيَجْتَنُونَهُ وَيَأْكُلُونَهُ<sup>(٦)</sup> ، وَيُقَالُ: الْمَنَّ: التَّرَنْجِينُ<sup>(٧)</sup>.

- 
- (١) قرأ الأكثرون: «لبدا» بكسر اللام ، وفتح الباء .  
 وقرأ هشام عن ابن عامر ، وابن محيصن «لبدا» بضم اللام وفتح الباء مع تخفيفها . قال الفراء: ومعنى القراءتين واحد . يقال: لبدة ولبدة .  
 انظر زاد المسير (٨/٣٨٣) .
- (٢) انظر المعاني للفراء (٣/١٩٤) .
- (٣) انظر: اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي ص ٤٣ .
- (٤) قرأ عاصم والكسائي وخلف ويعقوب: «مالك» بألف .
- وقرأ أبو عمرو وجمهور القراء «ملك» بفتح الميم مع كسر اللام . انظر زاد المسير (١/١٣) .
- (٥) قاله ابن عرفة كما في اللسان (١٣/٨٠): المرض في القلب فتورٌ عن الحق وفي الأبدان فتور الأعضاء ، وفي العين فتور النظر .  
 انظر نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي ص ٥٤٥ .
- (٦) قاله أبو عبيدة في المنجاذ (١/٤١) .
- (٧) انظر لسان العرب (١٣/١٩٨) . والمعاني للفراء (١/٣٧) .

﴿ الْمَسْكَنَةُ ﴾ [آل عمران: ١١٢]: مَصْدَرُ الْمِسْكِينِ، وقيل: ﴿ الْمَسْكَنَةُ ﴾ فَقَرَّ النَّفْسِ وقد تقدم تفسيره .

﴿ وَمَتَّعُ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [البقرة: ٣٦]: أي مُتَّعُهُ إِلَىٰ أَجَلٍ .

﴿ لِمَثُوبَةٍ ﴾ [البقرة: ١٠٣]: ثَوَابٌ (١) .

﴿ مَثَابَةٌ لِّلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ١٢٥]: مَرَجِعاً لِلنَّاسِ يَثُوبُونَ إِلَيْهِ ، أي يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ فِي حُجَّتِهِمْ وَعُمْرَتِهِمْ كُلِّ عَامٍ ، ويُقال: ثَابَ جِسْمٌ فَلَانٍ إِذَا رَجَعَ بَعْدَ التَّحُولِ (٢) .

﴿ مَنَاسِكًا ﴾ [البقرة: ١٢٨]: مُتَعَبِّدَاتِنَا ، وإحدها مَنَسِكٌ وَمَنَسِكٌ وَأصل التُّسْكُ الذَّبْحُ ، يقال: نَسَكْتُ: أي ذَبَحْتُ ، والنَسِيكَةُ: الذَّبِيحَةُ التي يُتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، ثم اتَّسَعُوا فِيهِ حَتَّى جَعَلُوهُ لِمَوْضِعِ الْعِبَادَةِ وَالطَّاعَةِ ، ومنه قيل لِلْعَابِدِ: نَاسِكٌ وَلِلْعِبَادِ نَسَاكٌ (٣) .

﴿ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾ [البقرة: ١٩٨]: مَعْلَمٌ مُتَعَبِّدٌ بِهِ وَجَمْعُهُ مَشَاعِرٌ ، و﴿ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾: هُوَ مُزْدَلِفَةٌ ، وهي جَمْعٌ (٤) ، تُسَمَّى بِجَمْعٍ وَمُزْدَلِفَةٌ .

﴿ وَالْمَيْسِرِ ﴾: الْقِمَارُ .

﴿ مَحَلَّةٍ ﴾ [البقرة: ١٩٦]: مَنَحَرُهُ ، يعني الْمَوْضِعَ الَّذِي يَحِلُّ نَحْرُهُ فِيهِ .

﴿ الْمَحِيضِ ﴾ [البقرة: ٢٢٢]: وَالْحَيْضُ: وَاحِدٌ .

(١) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٦٠: والثواب والأجر هما الجزاء على العمل

(٢) انظر لسان العرب (١٤٤/٢) .

(٣) انظر زاد المسير (١٢٩/١) .

وقال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٢٨/٢): إن أصل التُّسْكُ في اللغة الغسل ، يقال منه: نَسَكَ ثوبه إذا غسله .

وهو في الشرع اسم للعبادة ، يقال رجل ناسك إذا كان عابداً .

(٤) ويسمى جمعاً لأنه يجمع ثَمَّ المغرب والعشاء؛ قاله قتادة .

وقيل: لاجتماع آدم فيه مع حواء ، وازدلف إليها ، أي دنا منها وبه سميت المزدلفة .

ويجوز أن يقال: سميت بفعل أهلها ، لأنهم يزدلفون إلى الله ، أي يتقربون بالوقوف فيها .

وشمي مشعراً من الشعار وهو العلامة ، لأنه معلم للحج والصلاة والمبيت به ، والدعاء عنده من شعائر الحج . ووصف بالحرم لحرمته .

﴿ الْمَلَائِكَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [البقرة: ٢٤٦]: يعني أشرفهم ووجوههم ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أولئك الملا من قريش»<sup>(١)</sup> ، واشتقاقه من ملأت الشيء ، وفلان مليء إذا كان كثيراً ، فمعنى الملا: الذين يملؤون العين والقلب وما أشبه هذا .

﴿ الْمَسِين ﴾ [البقرة: ٢٧٥]: الجنون ويقال: رجل ممسوس ، أي مجنون<sup>(٢)</sup> .

﴿ مَوْعِظَةٌ ﴾ [البقرة: ٢٧٥]: أي تخويف سوء العاقبة .

﴿ مَوْلَانَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦]: ولينا ، والمولى على ثمانية<sup>(٣)</sup> أوجه: المعتق ، والمعتق ، والولي ، والأولى بالشيء ، وابن العم ، والصهر ، والجار ، والحليف .

﴿ الْمَعَابِ ﴾ [آل عمران: ١٤]: مرجع .

﴿ بِمَقَادِرٍ ﴾ [آل عمران: ١٨٨]: أي منجاة ، «مفعلة» من الفوز ، يقال: فاز فلان ، أي نجا ، والفوز: الظفر بالخير .

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾ [النبا: ٣١]: أي ظفراً بما يريدون ، يقال: فاز فلان بالأمر إذا ظفر به .

﴿ مَثْنٍ وَثُلُوكَ وَثُلُوعٍ ﴾ [النساء: ٣]: أي ثنتين ثنتين ، وثلاثاً ثلاثاً وأربعاً أربعاً .

﴿ وَمَقْتًا ﴾ [النساء: ٢٢]: بغضاً ، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا ﴾

أي كان فاحشة عند الله ومقتاً في تسميتكم ، كانت العرب إذا تزوج الرجل امرأة أبيه فأولدها يقولون للولد: مقتي<sup>(٤)</sup> .

﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ ﴾ [النساء: ٧٩]: أي ذنب

أذنبته فعوقبت عليه<sup>(٥)</sup> .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٣١٨٥) ومسلم في صحيحه رقم (١٧٩٤/١٠٨) .

(٢) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٨٣/١): المس من الشيطان والجن وهو اللمس وهو ما ألم به .

(٣) انظر الوجوه والنظائر للدامغاني ص ٤٩٦ - ٤٩٨ .

(٤) قاله أبو عبيدة في المجاز (١٢١/١) .

(٥) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ١٣٠ - ١٣١: ما أصابك من حسنة أي: من نعمة =

﴿ مَوْقُوتًا ﴾ [النساء: ١٠٣] أي: مؤقتاً.

﴿ مَفَارِزًا ﴾ [النبأ: ٣١]<sup>(١)</sup>.

﴿ مَعَانِمٌ ﴾ [النساء: ٩٤]: جَمْعُ مَعْنَمٍ ، وَالْمَعْنَمُ وَالغَنِيمَةُ وَالغَنَمُ: مَا أُصِيبَ مِنْ أَمْوَالِ الْمُحَارِبِينَ.

﴿ مَرِيدًا ﴾ [النساء: ١١٧]: مَارِدًا ، أَي عَاتِيًا وَالْمُرْدُ وَالْمَرْدُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ: قَدْ عُرِّيَ مِنَ الْخَيْرِ وَظَهَرَ عَلَيْهِ الشَّرُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ: شَجَرَةٌ مَرْدَاءٌ ، إِذَا سَقَطَ وَرَقُهَا وَظَهَرَتْ عِيدَانُهَا ، وَغُلَامٌ أَمْرَدٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي وَجْهِهِ شَعْرٌ<sup>(٢)</sup>.

﴿ مَحِيصًا ﴾ [النساء: ١٢١]: أَي مَعْدِلًا.

﴿ الْمَسِيحُ ﴾ [آل عمران: ٤٥]: فِيهِ سِتَّةُ أَقْوَالٍ ، قِيلَ: سُمِّيَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسِيحًا لَسِيَّاحَتِهِ فِي الْأَرْضِ وَأَصْلُهُ مَسِيحٌ مِثَالُ: «مَفْعِيلٌ» فَاسْكَنْتَ الْيَاءَ وَأَنْقَلَبَتْ حُرُوكَتُهَا إِلَى السِّينِ. وَقِيلَ: مَسِيحٌ «فَعِيلٌ» مِنْ مَسَحَ الْأَرْضَ لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُهَا ، أَي يَقْطَعُهَا.

وقيل: لأنه كان لا يمسح ذاعاهة إلا برا. وقيل: المسيح الصديق.

وقيل: لأنه خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَمْسُوحًا بِالذَّهْنِ ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلِ لَيْسَ لِرِجْلِهِ أَخْمَصٌ ، وَالْأَخْمَصُ مَا جَفَا عَنِ الْأَرْضِ مِنْ بَاطِنِ الرَّجُلِ<sup>(٣)</sup>.

= ﴿ فَمِنَ اللَّوْثِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ ﴾ أَي بَلِيَّةٍ ﴿ فَمِنَ نَفْسِكَ ﴾ أَي: بِذَنُوبِكَ.

(١) تقدمت آنفاً.

(٢) وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١٠٨/٢): ومعنى «مرید» أي خارج عن الطاعة متملص منها.

(٣) قال في تاج العروس (٢٠٦/٤): وبيانه أن العلماء اختلفوا في اللفظة هل هي عربية أم لا فقال بعضهم: سريانية ، وأصلها مشيحاً ، بالشين المعجمة فعربتها العرب ، وكذا ينطق بها اليهود.

وقال الفيروز آبادي في القاموس ص ٣٠٩: ذكرت في اشتقاقه خمسين قولاً في شرحي «المشارك الأنوار» النبوية للضاغاني وشرحه المسمى بشوارق الأسرار العلية.

﴿وَالْمَوْوَدَّةُ﴾ [المائدة: ٣]: الْمَضْرُوبَةُ حَتَّى تُوقَدَ: أَي تُشْرِفَ عَلَى الْمَوْتِ ثُمَّ تُتْرَكَ حَتَّى تَمُوتَ وَتُوكَلَ بِغَيْرِ ذِكَاةٍ<sup>(١)</sup>.

﴿مُخَبَّصَةٌ﴾ [المائدة: ٣]: مَجَاعَةٌ.

﴿مَكَتَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٦]: ثَبَّتْنَاهُمْ وَأَسْكَنَاهُمْ فِيهَا ، وَمَلَكْنَاهُمْ ، يُقَالُ: مَكَتَنْتُكَ وَمَكَتُنْتُ لَكَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

﴿مَلَكَوَتْ﴾ [الأنعام: ٧٥]: مُلِكَ ، وَالْوَاوُ وَالْتَاءُ فِيهِ زَائِدَتَانِ ، مِثْلُ: الرَّحْمُوتِ وَالرَّهْبُوتِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرَّهْبَةِ ، يَقُولُ الْعَرَبُ: «رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ»<sup>(٢)</sup> أَي تُرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ.

﴿مَعْرُوشَتِي﴾<sup>(٣)</sup> [الأنعام: ١٤١]: وَغَيْرُ مُعْرَوشَاتٍ: وَاحِدٌ ، يُقَالُ: عَرَشْتُ الْكَرْمَ وَعَرَشْتُهُ ، إِذَا جَعَلْتَ تَحْتَهُ قَصَباً وَأَشْبَاهَهُ لِيَمْتَدَّ عَلَيْهِ ، ﴿وَعَيْرَ مَعْرُوشَتِي﴾ مِنْ سَائِرِ الشَّجَرِ الَّذِي لَا يُعْرَشُ.

﴿مَكَاتِكُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٥]: وَمَكَانَاتِكُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ<sup>(٤)</sup>.

﴿مَسْفُوحًا﴾ [الأنعام: ١٤٥]: مَصْبُوبًا.

﴿مَعْيِشٌ﴾ [الأعراف: ١٠]: لَا تَهْمُزُ ، لِأَنَّهَا «مَفَاعِلٌ» مِنَ الْعَيْشِ ، وَاحِدُهَا مَعْيِشَةٌ ، وَالْأَصْلُ مَعْيِشَةٌ عَلَى وَزْنِ «مَفْعَلَةٍ» وَهِيَ مَا يُعَاشُ لَهُ مِنَ النَّبَاتِ وَالْحَيَوَانِ وَغَيْرِهَا<sup>(٥)</sup>.

﴿مَذْمُومًا﴾<sup>(٦)</sup> [الأعراف: ١٨]: مَذْمُومًا بِأَنْبَلِغِ الدَّمِّ.

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (١/١٥١): تُرْمَى يَقَالُ رَمَاهُ بِحَجَرٍ فَوْقَهُ.

(٢) انظُرْ مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ (٢/٢٥).

(٣) انظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ (٩/١٣٤).

(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (١/٢٠٦): أَي عَلَى حِيَالِكُمْ وَنَاحِيَتِكُمْ.

(٥) انظُرْ الْمَعَانِي لِلْفَرَّاءِ (١/٣٧٣).

(٦) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (١/٢١١): وَهِيَ مِنْ ذَأَمْتُ الرَّجُلَ ، وَهِيَ أَشَدُّ مِبَالِغَةً مِنْ ذَمَّتْ

وَمِنْ ذَمَّتْ الرَّجُلَ تَذِيمٌ.



﴿ مَدْحُورًا ﴾ [الأعراف: ١٨]: أي مُبْعَدًا من رحمة الله تعالى (١).

يقال: اللهم اذْخُرْ عَنَّا الشَّيْطَانَ ، أي أَبْعِدْهُ.

﴿ مَدِينٌ ﴾ [الأعراف: ٨٥] اسمُ أرضٍ (٢).

﴿ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ ءَايَةٍ ﴾ [الأعراف: ١٣٢]: أي ما تَأْتِنَا به ، وَحُرُوفِ الْجَزَاءِ تَوْصَلُ بِـ (ما) كقولك: إِنْ تَأْتِنَا ، وَمتى تَأْتِنَا ، وَمتى ما تَأْتِنَا ، فَوُصِلَتْ ما بِما فصارت ماما ، فَاسْتُثْقِلَ اللَّفْظُ به ، فَابْتَدَلَتْ الْأَلْفُ الْأُولَى هَاءً ، فَقِيلَ: مَهْمَا (٣).

﴿ مَتِينٌ ﴾ [الأعراف: ١٨٣]: شَدِيدٌ.

﴿ الْمَخَاضُ ﴾ [مريم: ٢٣]: هُوَ تَمَخُّصُ الْوَالِدِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَي تَحَرُّكُهُ لِلْخُرُوجِ (٤).

﴿ مَلِيًّا ﴾ [مريم: ٤٦]: حِينًا طَوِيلًا.

﴿ مَأْتِيًّا ﴾ [مريم: ٦١]: أَي آتِيًّا ، مَفْعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ.

﴿ مَكَانًا سَوِيًّا ﴾ «سوى» [طه: ٥٨]: أَي وَسَطًا بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ.

﴿ مَثَارِبٌ أُخْرَى ﴾ [طه: ١٨] أَي حَوَائِجٍ ، وَاحِدُهَا مَأْرَبَةٌ.

﴿ مَشِيدٌ ﴾ [الحج: ٤٥]: أَي مَبْنِيَةٌ بِالتَّشْدِيدِ وَيُقَالُ: مِنْ بُنِيَ بِالشَّيْدِ وَهُوَ الْجِصُّ الْجَبَّارُ وَالْمِلَاطُ (٥) ، وَيُقَالُ: مَشِيدٌ وَمَشِيدٌ: وَاحِدٌ ، أَي مُطَوَّلٌ مُزْتَفِعٌ.

﴿ مَسْكًا ﴾ [الحج: ٣٤]: أَي عِيدًا ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ.

﴿ مَهْجُورًا ﴾ [الفرقان: ٣٠]: أَي مَتْرُوكًا لَا يَسْمَعُونَهُ ، وَيُقَالُ: مَهْجُورًا ، جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْهَجْرِ أَي الْهَدْيَانِ.

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (٢١٢/١) أي مبعداً مقصي ومنه قولهم: ادخر عنك الشيطان.  
(٢) اسم أرض على بحر القلزم - البحر الأحمر - محاذية لتبوك على نحو من ست مزاحل وهي أكبر من تبوك وبها البئر التي استقى منها موسى عليه السلام لسائمة شبيب. قال ومدین اسم القبيلة ، وهي مدينة قوم شبيب سميت بمدین بن إبراهيم.

انظر معجم البلدان (٧٧/٥).

(٣) انظر لسان العرب (٢١٣/١٣).

(٤) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٢٧٣.

(٥) الطين الذي يجعل بين سافي البناء ويملط به الحائط.

لسان العرب (١٧٧/١٣).

﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ [الفرقان: ٥٣]: أَي خَلَى بَيْنَهُمَا<sup>(١)</sup> ، كما تقول: مَرَجْتُ الدَّابَّةَ إِذَا خَلَيْتَهَا تَرَعَى ، ويقال: ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾: خَلَطَهُمَا<sup>(٢)</sup> .

﴿ مَدَّ الظِّلَّ ﴾ [الفرقان: ٤٥]: أَي من طُلوع الفَجْرِ إلى طُلوع الشَّمْسِ ، ﴿ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ﴾: أَي دَائِمًا لَا يَتَغَيَّرُ يَعْنِي لَا شَمْسَ مَعَهُ<sup>(٣)</sup> .

﴿ الْمَرْجُومِ ﴾<sup>(٤)</sup> [الشعراء: ١١٦]: أَي المَقْتُولِين ، وَالرَّجْمُ: القَتْلُ ، وَالرَّجْمُ: السَّبُّ ، وَالرَّجْمُ: القَذْفُ .

﴿ الْمَشْحُونِ ﴾ [الشعراء: ١١٩]: أَي المَمْلُوءِ .

﴿ مَصَابِعَ ﴾ [الشعراء: ١٢٩]: أُبْنِيَّةٌ ، وَاحِدُهَا مَصْنَعَةٌ .

﴿ الْمَرَاضِعَ ﴾ [القصص: ١٢]: جَمْعُ مُرْضِعٍ .

﴿ الْمَقْبُوحِينَ ﴾ [القصص: ٤٢]: المَشْهُومِينَ بِسَوَادِ الوُجُوهِ وَزُرْقَةِ العُيُونِ ، وَيُقَالُ: قَبِحَ اللهُ وَجْهَهُ - بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ<sup>(٥)</sup> .

﴿ مَعَادٍ ﴾ [القصص: ٨٥]: مَرَجِعٌ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لِرَأْدِكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾ قِيلَ: إِلَى مَكَّةَ ، وَقِيلَ: مَعَادُهُ الْجَنَّةُ<sup>(٦)</sup> .

﴿ مَاءٍ مَهِينٍ ﴾ [السجدة: ٨]: أَي ضَعِيفٍ ، وَيُقَالُ: حَقِيرٌ ، يَعْنِي النُّطْفَةَ .

﴿ مَسْطُورًا ﴾ [الأحزاب: ٦]: أَي مَكْتُوبًا .

(١) قاله أبو عبيدة في المجاز (٧٧/٢) .

(٢) قاله مجاهد في تفسيره (٤٥٤/٢) .

(٣) قال مجاهد في تفسيره (٤٥٣/٢): لو شاء لجعل الظل لا تصيبه الشمس ولا يزول .

(٤) والرجم أيضاً: الرمي ومنه قوله تعالى في الملك: ٥ ﴿ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ ﴾ .

والرجم: القول بالظن ومنه قوله تعالى في الكهف: ٢٢ ﴿ رَجِمًا بِالغَيْبِ ﴾ .

انظر نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي ص ٣١٨-٣١٩ .

(٥) انظر لسان العرب (٩-٨/١١) .

(٦) وزاد ابن الجوزي فقال: إلى الموت رواه سعيد بن جبيرة عن ابن عباس وبه قال أبو سعيد الخدري .

ولرأدك إلى القيامة بالبعث ، قاله الحسن والزهرى ، ومجاهد في رواية انظر زاد المسير

(٢٥٠/٦) .

- ﴿ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [سبأ: ٣٣]: مَكْرُهُمْ فِي اللَّيْلِ .
- ﴿ مَوَاخِرَ ﴾ [فاطر: ١٢]: أَي «فَوَاعِلَ»: مَخَرَّتِ السَّفِينَةُ إِذَا جَرَتْ فَشَقَّتِ الْمَاءَ بِصَدْرِهَا ، وَمِنْهُ مَخَرَ الْأَرْضَ بِالْمَاءِ إِنَّمَا هُوَ شَقُّ الْمَاءِ بِهَا<sup>(١)</sup> .
- ﴿ مَرْقِدَانًا ﴾ [يس: ٥٢]: مَنَامِنَا .
- ﴿ لَمَسَخْنَاهُمْ ﴾ [يس: ٦٧]: جَعَلْنَاهُمْ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ<sup>(٢)</sup> .
- ﴿ مَكُونٌ ﴾ [الصفات: ٤٩]: مَصُون .
- ﴿ لَمَدِينُونَ ﴾ [الصفات: ٥٣]: أَي مَجْزِيُونَ ، وَيُقَالُ: مَمْلُوكِينَ<sup>(٣)</sup> .
- ﴿ مُفْتَحِمٌ مَعَكُمْ ﴾ [ص: ٥٩]: دَاخِلُونَ مَعَكُمْ بِكَرْهِهِمْ ، وَالْإِفْتِحَامُ: الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ بِشِدَّةٍ وَصُعُوبَةٍ .
- ﴿ مَقَالِيدُ ﴾ [الزمر: ٦٣]: مَفَاتِيحٌ وَمِقْلَادٌ وَمِقْلِدٌ ، وَيُقَالُ: هُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ لَفْظِهِ وَهُوَ الْأَقَالِيدُ . الْوَاحِدُ: إِقْلِيدٌ<sup>(٤)</sup> .
- ﴿ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ [الزخرف: ٣٣]: دَرَجَاتٌ عَلَيْهَا يُعْلُونَ ، وَاحِدُهَا مَعْرَجٌ وَمِعْرَاجٌ .
- ﴿ مَعْرَةٌ ﴾ [الفتح: ٢٥]: جِنَايَةٌ كَجِنَايَةِ الْعَرِّ ، وَهُوَ الْجَرَبُ<sup>(٥)</sup> وَيُقَالُ: فَتَضَيَّبِكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ<sup>(٦)</sup>: أَي تَلَزَمَكُمْ الدِّيَابُ<sup>(٦)</sup> .

- (١) قال الفراء في المعاني (٩٨/٢) واحدها ماخرة وهو صوت جزي الفلك بالرياح وقد مخرت تمخر.
- (٢) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٣٣/٧): «لَمَسَخْنَاهُمْ» أربعة أقوال:  
الأول: لأهلكناهم قاله ابن عباس .  
الثاني: لأقعدناهم على أرجلهم قاله: الحسن وقتادة .  
الثالث: لجعلناهم حجارة . قاله أبو صالح ، ومقاتل .  
الرابع: لجعلناهم قردة وخنزير لا أرواح فيها . قاله ابن السائب .
- (٣) انظر المجاز لأبي عبيدة (١٧٠/٢) .
- (٤) انظر لسان العرب (٢٧٦/١١) .
- (٥) انظر الجامع لأحكام القرآن (٢٨٥/١٦) .
- (٦) قاله الفراء في المعاني (٦٨/٣) .

﴿مَعْكُوفًا﴾ [الفتح: ٢٥]: أي مَحْبُوسًا.

﴿مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ [الفتح: ٢٩]: أي صِفَتُهُمْ.

﴿مَرِيحٍ﴾ [ق: ٥] مُخْتَلِطٌ<sup>(١)</sup>.

﴿وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: ١٩]: مُحَارَفٌ وَهُمَا وَاحِدٌ؛ لِأَنَّ الْمَحْرُومَ الَّذِي يَحْرَمُ الرِّزْقَ فَلَا يَتَأْتَى لَهُ ، وَالْمُحَارَفُ الَّذِي يَحْرَمُ الرِّزْقَ ، الَّذِي قَدْ حَارَفَهُ الْكَسْبُ أَي انْحَرَفَ عَنْهُ .

﴿مَتَوًى فَمًّا﴾ [محمد: ١٢]: أي مَمْرٌ لَهُمْ<sup>(٢)</sup>.

﴿مَرْكُومٌ﴾ [الطور: ٤٤]: بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

﴿مَارِجٍ﴾ [الرحمن: ١٥]: مِنْ قَوْلِهِ: ﴿مِنْ مَارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ مَارِجٌ هَاهُنَا: النَّارُ ، مِنْ قَوْلِكَ: مَرَجَ الشَّيْءُ ، إِذَا اضْطَرَبَ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ ، وَيُقَالُ: ﴿مِنْ مَارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾: أَي مِنْ خَلِيطَيْنِ مِنَ النَّارِ: أَي مِنْ نَوْعَيْنِ مِنَ النَّارِ خَلِطًا مِنْ قَوْلِكَ: مَرَجْتُ الشَّيْئَيْنِ إِذَا خَلَطْتَ أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ<sup>(٣)</sup>.

﴿وَالْمَرْجَاتُ﴾ [الرحمن: ٢٢]: صِغَارُ اللُّؤْلُؤِ ، وَاحِدُهَا مَرْجَانَةٌ<sup>(٤)</sup>.

﴿مَقْصُورَاتٌ﴾ [الرحمن: ٧٢]: أَي مُخَدَّرَاتٌ ، وَالْحَجَلَةُ تُسَمَّى الْمَقْصُورَةَ<sup>(٥)</sup>.

﴿الْمَيْمَنَةِ﴾ [الواقعة: ٨]: وَ﴿الْمَشْتَمَةِ﴾: عَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ ، وَيُقَالُ: ﴿أَصْحَبُ الْمَيْمَنَةِ﴾: الَّذِينَ يُعْطَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ وَ﴿أَصْحَابُ الْمَشْتَمَةِ﴾: الَّذِينَ يُعْطَى كُلُّ وَاحِدٍ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ<sup>(٦)</sup> وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْيَدَ الْيُسْرَى: الشُّؤْمَى ، وَالْجَانِبَ الْأَيْسَرَ: الْأَشْأَمَ ، وَمِنْهُ الْيَمْنُ وَالشُّؤْمُ وَمِنْهُ الْيَمِينُ وَالشُّؤْمُ ، فَالْيَمْنُ مَا جَاءَ عَنِ الْيَمِينِ ، وَالشُّؤْمُ: مَا جَاءَ عَنِ الشِّمَالِ ، وَمِنْهُ الْيَمْنُ وَالشَّأَمُ ، لِأَنَّهَا عِنْدَ يَمِينِ

(١) قال مجاهد في تفسيره (٦٠٩/٢): ملتبس.

(٢) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٤١٠: أي منزل لهم.

(٣) وقال مجاهد في تفسيره (٦٤٠/٢) اللهب الأصفر والأخضر الذي يعلو النار إذا أوقدت.

(٤) قاله الفراء في المعاني (١١٥/٣).

(٥) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٤٤٣.

(٦) انظر الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٨).

الكعبة وشمالها<sup>(١)</sup> ، ويقال: ﴿أَحْتَبُ الْيَمِينَ﴾: أصحاب اليمن على أنفسهم ، أي كانوا يثابرون على أنفسهم و﴿أَحْتَبُ الشَّعَةَ﴾ المشائيم على أنفسهم<sup>(٢)</sup> .

﴿مَوْضُونَةٌ﴾ [الواقعة: ١٥]: مَسْجُودَةٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ<sup>(٣)</sup> كما تَوْضُنُ الدَّرْعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مُضَاعَفَةٌ ، وفي التَّفْسِيرِ: ﴿مَوْضُونَةٌ﴾ مَسْجُودَةٌ بِالدررِ الْيَوَاقِيتِ وَالجَوَاهِرِ<sup>(٤)</sup> .

﴿مَخْضُودٌ﴾ [الواقعة: ٢٨]: لَا شَوْكَ فِيهِ كَأَنَّهُ خَصِيدٌ شَوْكُهُ ، أَي قُطِعَ ، أَي خَلَقَتْهُ خَلْقَةً الْمَخْضُودِ<sup>(٥)</sup> .

﴿وَمَا مَسْكُوبٌ﴾ [الواقعة: ٣١]: أَي مَصْبُوبٍ سَائِلٍ<sup>(٦)</sup> .

﴿مَحْرُومُونَ﴾ [الواقعة: ٦٧]: مَمْنُوعُونَ مِنَ الرِّزْقِ .

﴿بِمَوَاقِعِ التُّجُورِ﴾ [الواقعة: ٧٥]: يَعْنِي نَجُومَ الْقُرْآنِ إِذَا نَزَلَ نَجْمًا نَجْمًا وَيُقَالُ: يَعْنِي مَسَاقِطَ التُّجُومِ فِي الْمَغْرِبِ<sup>(٧)</sup> .

﴿مَدِينِينَ﴾ [الواقعة: ٨٦]: أَي مَجْزِيَيْنِ ، وَيُقَالُ: مَمْلُوكِينَ أَذْلَاءَ مَنْ قَوْلِكَ: دِنْتُ لَهُ بِالطَّاعَةِ<sup>(٨)</sup> .

﴿مَرْمُوسٌ﴾ [الصف: ٤]: أَي لَاصِقٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ لَا يُغَادِرُ شَيْءَ مِنْهُ شَيْئًا لَا خَلَلَ بَيْنَهُ وَلَا فَرْجَ<sup>(٩)</sup> .

(١) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٤٤٦ .

(٢) انظر هذه الأقوال في زاد المسير (١٣٢/٨) .

(٣) قاله الفراء في المعاني (١٢٢/٣) .

(٤) انظر زاد المسير (١٣٥/٨) .

(٥) انظر المجاز (٢٥٠/٢) .

(٦) قال الفراء في المعاني (١٢٥/٣) جار غير منقطع .

(٧) انظر زاد المسير (١٥١/٨) .

(٨) تقدمت .

(٩) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢٥٧/٢) .

وقال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٨١/١٨): قال المبرد: هو من رصصت البناء إذا لامت بينه وقاربت حتى يصير كقطعة واحدة . والتراص التلاصق ومنه: تراصوا في الصف .

﴿ مَنَاقِبَهَا ﴾ [الملك : ١٥] : جَوَانِبَهَا<sup>(١)</sup> .

﴿ بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴾ [الملك : ٣٠] : أي جَارٍ ظَاهِرٍ ، وقوله تعالى : ﴿ وَكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ﴾ [الواقعة : ١٨] : أي مِّنْ خَمْرٍ يَجْرِي مِنَ الْعُيُونِ .

﴿ مَمْتُونٌ ﴾ [القلم : ٣] : أي مَقْطُوعٍ وَالْمِنْ الْقَطْعُ يُقَالُ مَنَنْتُهُ إِذَا قَطَعْتَهُ<sup>(٢)</sup> .

﴿ الْمَمْتُونُ ﴾ [القلم : ٦] : بِمَعْنَى فُتِنَةٍ ، كَمَا تَقُولُ : لَيْسَ لَهُ مَعْقُولٌ : أي عَقْلٌ .  
وقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّكُمْ الْمَقْتُونُ ﴾ : أي بِأَيِّكُمْ الْفِتْنَةُ ، وَيُقَالُ : مَعَنَاهُ : أَيُّكُمْ  
الْمُقْتُونُ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، كَقَوْلِهِ<sup>(٣)</sup> :

نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَزْجُو بِالْفَرَجِ<sup>(٤)</sup> . . . . .

أَي وَنَزْجُو الْفَرَجَ .

﴿ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ [الجن : ١٨] : قِيلَ : هِيَ الْمَسَاجِدُ الْمَعْرُوفَةُ  
الَّتِي يُصَلَّى فِيهَا فَلَا تَعْبُدُوا فِيهَا صَنَمًا ، وَقِيلَ : ﴿ الْمَسْجِدَ ﴾ : مَوَاضِعُ السُّجُودِ مِنَ  
الْإِنْسَانِ : الْجَبْهَةُ وَالْأَنْفُ وَالْيَدَانِ وَالرُّكْبَتَانِ وَالرِّجْلَانِ ، وَاحِدُهَا مَسْجِدٌ بَفَتْحِ  
الْجِيمِ<sup>(٥)</sup> .

﴿ أَلَسْتَبْرِيْقٌ وَالْمَغْرِبُ ﴾ [المعارج : ٤٠] : يَعْنِي مَشَارِقَ الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ وَمَغَارِبَهُمَا ،

(١) قال مجاهد في تفسيره ٦٨٥/٢ : أطرافها وفجاجها .

(٢) قال الفراء في المعاني (١٧٣/٣) : والعرب تقول : ضَعُفْتُ مِنِّي عَنِ السَّفَرِ . وَيُقَالُ  
لِلضَّعِيفِ : الْمَنِينُ .

(٣) الشاهد للنايعة الجعدي . أبو ليلى وهو قيس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة بن جعدة بن كعب  
ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

عده ابن سلام من الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية .

انظر طبقات فحول الشعراء (١/١٢٣) .

(٤) انظر ديوانه (٢١٥ - ٢١٦) وصدرة :

نَحْسُنُ بَنُو جَعْدَةَ أَرْبَابَ الْفَلَجِ نَضْرِبُ بِالْبَيْضِ وَنَزْجُو بِالْفَرَجِ  
وَالْبَيْضُ بِالْكَسْرِ - السَّيْفُ .

(٥) انظر نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي ص ٥٦٧ .

وإنما جُمِعَ لِاخْتِلَافِ مَشْرِقِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَغْرِبِهِ<sup>(١)</sup>.

﴿مَعَاذِيرُ﴾ [القيامة: ١٥]: أَي مَا اعْتَدَرَ بِهِ ، وَيُقَالُ: ﴿مَعَاذِيرُ﴾: السُّتُورُ ،  
وَاحِدُهَا مِعْدَارٌ<sup>(٢)</sup>.

﴿أَمْوَةٌ دُهُ سِيلَتْ﴾ [التكوير: ٨]: الْبِنْتُ تُدْفَنُ حَيَّةً .

﴿مَرْتُومٌ﴾ [المطففين: ٢٠]: أَي مَكْتُوبٌ .

﴿مَبْنُوتَةٌ﴾ [الغاشية: ١٦]: مُفْرَقَةٌ فِي مَجَالِسِهِمْ .

﴿مَسْفَبٌ﴾ [البلد: ١٤]: مِجَاعَةٌ .

﴿مَقْرَبَةٌ﴾ [البلد: ١٥]: قَرَابَةٌ .

﴿مَرَبٍ﴾ [البلد: ١٦]: فَقْرٌ ، كَأَنَّهُ قَدْ لَصِقَ بِالثَّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ<sup>(٣)</sup> .

﴿بِالْمَرْحَمَةِ﴾ [البلد: ١٧]: رَحْمَةٌ .

﴿الْمَاعُونَ﴾ [الماعون: ٧]: فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كُلُّ عَطِيَّةٍ وَمَنْفَعَةٍ ، وَ﴿الْمَاعُونَ﴾

فِي الْإِسْلَامِ: الزَّكَاةُ وَالطَّاعَةُ<sup>(٤)</sup> ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَنْتَفِعُ بِهِ الْمُسْلِمُ مِنْ أَخِيهِ كَالْعَارِيَّةِ  
وَالْإِغَاثَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ<sup>(٥)</sup>: وَسَمِعْنَا بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: ﴿الْمَاعُونَ﴾:  
الْمَاءُ ، وَأَنْشَدَ<sup>(٦)</sup>:

يَمْجُ ضَيْبِرُهُ الْمَاعُونَ صَبًّا

الضَّيْبِرُ: السَّحَابُ .

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/٢٤٣): مشرق كل يوم ومغرب كل يوم .

(٢) قاله الفراء في المعاني (٣/٢١١) .

(٣) انظر المعاني للفراء (٣/٢٦٥-٢٦٦) .

(٤) قاله أبو عبد الرحمن البيهقي في غريب القرآن وتفسيره ص ٤٤٣ .

(٥) في المعاني (٣/٢٩٥) .

(٦) أي الأعشى كما في لسان العرب (١٣/١٤٦) وعجزه .

يَمْجُ ضَيْبِرُهُ الْمَاعُونَ مَجًّا إِذَا نَسِمُ مِنَ الْهَيْفِ اعْتَرَاهُ  
انظر الجامع لأحكام القرآن (٢٠/٢١٤) .

﴿مَسِدٍ﴾ [المسد: ٥]: قيل هي: الـ ﴿يَلْسِلَةَ﴾<sup>(١)</sup> [الحاقة: ٣٢] التي ذكرها الله تعالى في «الحاقة» تَدْخُلُ فِي فِيهِ وَتَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ وَيُلَوِّى سَائِرُهَا عَلَى جَسَدِهِ<sup>(٢)</sup> ، وقيل: ﴿مَسِدٍ﴾ لَيْفُ الْمُقْلِ<sup>(٣)</sup> ، وقيل ﴿مَسِدٍ﴾ حَبَالٌ مِنْ ضَرْبٍ مِنْ أَوْبَارِ الْإِبِلِ ، وقيل ﴿مَسِدٍ﴾ الْحَبْلُ الْمُحْكَمُ فَتَلًا مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ ، تَقُولُ: مَسَدْتُ الْحَبْلَ إِذَا أَحْكَمْتُ فَتْلَهُ ، وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ مَسُودَةٌ ، إِذَا كَانَتْ مُلْتَقَّةَ الْخَلْقِ لَيْسَ فِي خَلْقِهَا اضْطِرَابٌ<sup>(٤)</sup> .

## باب الميم المضمومة

﴿يُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٨]: مصدقين ، والله عز وجل مؤمن ؛ أي مُصَدِّقٌ ما وعد به ، ويكون من الأمان أي لا يأمن إلا من أمته الله<sup>(٥)</sup> .

﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]: الْفَلَاحُ ، هُوَ الْبَقَاءُ وَالظَّفَرُ قِيلَ: لِكُلِّ مَنْ عَقَلَ وَحَزَمَ وَتَكَامَلَتْ فِيهِ خِلَالُ الْخَيْرِ: قَدْ أَفْلَحَ ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: أَي الظَّافِرُونَ بِمَا طَلَبُوا ، الْبَاقُونَ فِي الْجَنَّةِ<sup>(٦)</sup> .

﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [البقرة: ١٤]: سَاخِرُونَ ، وَقَوْلُهُ: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ أي يجازيهم جزاء استهزائهم .

﴿مُتَشَبِّهًا﴾ [البقرة: ٢٥]: أَي يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الصُّورَةِ وَيَخْتَلِفُ فِي الطَّعْمِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كِنَبَأًا مُتَشَبِّهًا﴾ [الزمر: ٢٣]: يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَيُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا لَا يَخْتَلِفُ وَلَا يَتَنَاقَضُ<sup>(٧)</sup> .

﴿مُطَهَّرَةٌ﴾ [البقرة: ٢٥]: يَعْنِي مِمَّا فِي نِسَاءِ الْأَدَمِيِّينَ مِنَ الْحَمْلِ وَالْحَيْضِ

(١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿فِي يَلْسِلَةَ ذَرَعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾ [الحاقة: ٣٢] .

(٢) انظر الجامع لأحكام القرآن (٢٠/٢٤٢) وعزاه لمجاهد وعروة .

(٣) قاله الفراء في المعاني (٣/٢٩٩) .

(٤) انظر جامع البيان (١٥ ج ٣٠ / ٣٤٠) .

(٥) قاله أبو القاسم الزجاجي ص ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٦) انظر لسان العرب (١٠/٣١٥) .

(٧) انظر تفسير غريب القرآن ص ٤٤ لابن قتيبة .



وَالغَائِطِ وَالْبَوْلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَمُطَهَّرَاتٍ خَلْقًا وَخُلُقًا ، مُحَبَّاتٍ ، مُحَبَّاتٍ .

﴿بِمُرْتَجِزِهِ﴾ [البقرة: ٩٦]: أي مبعده .

﴿مُخْلِصُونَ﴾ [البقرة: ١٣٩]: الإخْلَاصُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ يَقْصِدُ بِنَيْتِهِ فِي عَمَلِهِ إِلَى خَالِقِهِ وَلَا يَجْعَلُ ذَلِكَ لِعَرْضِ الدُّنْيَا وَلَا لِتَحْسِينِ عِنْدَ مَخْلُوقٍ .

﴿مُصِيبَةٌ﴾ [البقرة: ١٥٦]: وَمُصَابَةٌ ، وَمَصُوبَةٌ ، الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ يُحْلَى بِالْإِنْسَانِ (١) .

﴿الْمُوسِعِ﴾ [البقرة: ٢٣٦]: أَي الْمُكْثِرِ ، أَي الْغَنِيِّ .

﴿الْمُقْتِرِ﴾ [البقرة: ٢٣٦]: أَي الْمُقِلِّ ، أَي الْفَقِيرِ .

﴿مُبْتَلِيكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٩]: أَي مُخْتَبِرِكُمْ .

﴿الْمُسَوِّمَةِ﴾ [آل عمران: ١٤]: تَكُونُ مِنَ سَامَتِ الْإِبِلِ أَي رَعَتْ ، فَهِيَ سَائِمَةٌ ، وَأَسَمْتَهَا أَنَا وَسَوِّمْتُهَا ، وَتَكُونُ مَسُومَةً مُعَلِّمَةً .

من السِّمَاءِ : وَهِيَ الْعَلَامَةُ وَيُقَالُ مُعَلِّمَةٌ ، وَمُعَلِّمَةٌ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ (٢)

وقيل : الْمُسَوِّمَةُ : الْمُطَهَّمَةُ ، وَالتَّطْهِيمُ : التَّحْسِينُ ، وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿مَنْضُورٌ﴾ (٣) مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ ﴿ [هود: ٨٢-٨٣]: يَعْنِي حِجَارَةً مُعَلِّمَةً عَلَيْهَا أَمْثَالُ الْحَوَاتِيمِ (٣) . وَالسُّومَةُ الْعَلَامَةُ (٤)

﴿مُقِينًا﴾ [النساء: ٨٥]: أَي مُقْتَدِرًا ، قَالَ الشَّاعِرُ (٥) :

وَذِي ضَعْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ وَكُنْتُ عَلَى مَسَاءَتِهِ مُقِينًا

(١) انظر القاموس المحيط ص ١٣٦ .

(٢) انظر لسان العرب (٦/٤٤٠) .

(٣) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٢٠٨ .

(٤) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/٧٢): فروي عن الحسن أنها معلمة بياض وحمرة وقال غيره: مسومة بعلامة يعلم بها أنها ليست من حجارة أهل الدنيا وتعلم بسيمائها أنها مما عذب الله بها .

(٥) قيل: هو الزبير بن عبد المطلب كما في «جامع البيان» (٤/ج ١٨٨/٥) وقيل: لأحيجة بن الأنصاري كما في الدر المنثور (٢/١٨٧) .

وقيل: ﴿مُقَيَّنًا﴾: أي مُقَدَّرًا لِأَقْوَاتِ الْعِبَادِ، وَالْمَعْطَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قُوَّتَهُ، وَالْمُقَيَّنُ: الشَّاهِدُ الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ، وَالْمُقَيَّنُ: الْمَوْقُوفُ عَلَى الشَّيْءِ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(١)</sup>:

لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعِرَنَ إِذَا مَا قَرَّبُوهَا مَنْشُورَةً وَدُعِيَتْ  
إِلَيَّ الْفَضْلُ أَمْ عَلَيَّ إِذَا حُو سَبْتُ إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقَيَّنٌ  
أَيَّ إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مَوْقُوفٌ.

﴿مُحَرَّرًا﴾ [آل عمران: ٣٥]: أَي عَيْنِقًا لِلَّهِ.

﴿الْمُتَمَرِّينَ﴾ [آل عمران: ٦٠]: أَي شَاكِينَ.

﴿مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥]: أَي مُعَلِّمِينَ بَعْلَامَةً يُعْرَفُونَ بِهَا فِي الْحَزْبِ.

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ [النساء: ٢٤]: ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ، وَالْمُحْصَنَاتُ وَالْمُحْصَنَاتُ جَمِيعًا: الْحَرَائِرُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُزَوَّجَاتٍ، وَالْمُحْصَنَاتُ وَالْمُحْصَنَاتُ أَيضًا: الْعَفَائِفُ. وَالْمُحْصَنَاتُ بَأَنْفُسِهِنَّ<sup>(٢)</sup>.

﴿مُسْتَفْحَاتٍ﴾ [النساء: ٢٥]: أَي زَوَائِنَ.

﴿مُخْتَالًا﴾ [النساء: ٣٦]: أَي ذُو خِيَلَاءَ.

﴿مُرْغَمًا﴾ [النساء: ١٠٠]: أَي مُهَاجِرًا<sup>(٣)</sup>.

﴿الْمُنْفِقِينَ﴾ [النساء: ١٣٨]: مَاخُودٌ مِنَ التَّنْفِقِ وَهُوَ السَّرْبُ، أَي يَنْسْتَرِ بِالإِسْلَامِ كَمَا يَنْسْتَرِ الرَّجُلُ فِي السَّرَابِ، وَيُقَالُ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَافِقَ الْيَزْبُوعُ وَنَفَقَ، إِذَا دَخَلَ نَافِقَاءَهُ، فَإِذَا طُلِبَ مِنَ النَّافِقَاءِ خَرَجَ مِنْهُ وَالنَّافِقَاءُ، وَالْقَاصِعَاءُ

(١) السَّمُوَالُ بْنُ عَادِيَاءَ كَمَا فِي اللِّسَانِ (١١/٣٤٠) وَجَامِعُ الْبَيَانِ (٤ ج ١٨٨/٥).

(٢) قَالَ الْفَرَاءُ فِي الْمَعَانِي (١/٢٦٠): الْمُحْصَنَاتُ: الْعَفَائِفُ. وَالْمُحْصَنَاتُ: ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ اللَّاتِي أَحْصَنَهُنَّ أَزْوَاجَهُنَّ.

(٣) قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ص ١٣٤: وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَسْلَمَ خَرَجَ عَنْ قَوْمِهِ مَرَاغِمًا لَهُمْ أَي مَغَاضِبًا وَمُهَاجِرًا.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (١/١٣٨): الْمَرَاغِمُ وَالْمُهَاجِرُ وَاحِدٌ، تَقُولُ: رَاغِمْتُ وَهَاجَرْتُ قَوْمِي.

وَالرَّاهِطَاءُ وَالذَّمَامِيَاءُ: أَسْمَاءُ جُبْحِ الزَّبُوعِ<sup>(١)</sup>.

﴿وَالْمُنْحَنِفَةُ﴾ [المائدة: ٣]: التي تُحْنَقُ فْتَمُوتُ وَلَا تُدْرِكُ ذَكَاتُهَا.

﴿وَالْمُرْدِيَةُ﴾ التي تَرَدَّتْ أَي سَقَطَتْ مِنْ جَبَلٍ أَوْ حَائِطٍ أَوْ فِي بَيْتٍ فَمَاتَتْ وَلَمْ تَدْرِكْ ذَكَاتُهَا.

﴿مُتَجَانِفٌ لِإِثْمٍ﴾ [المائدة: ٣]: أَي مُتَمَائِلٌ إِلَى حَرَامٍ.

﴿مُكَلِّبٌ﴾ [المائدة: ٤]: أَي أَصْحَابُ كِلَابٍ ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ مُكَلِّبٌ وَكَالِبٌ ، أَي صَاحِبٌ صَيْدٍ بِالْكِلَابِ.

﴿مُيَبِّئٌ﴾ [المائدة: ١٥]: أَي الْمَوْضِعُ لِلْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ.

﴿الْمُقَدَّسَةُ﴾<sup>(٢)</sup> [المائدة: ٢١]: الْمُطَهَّرَةُ.

﴿وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨]: أَي شَاهِدًا عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup> ، وَقِيلَ: مُؤْتَمِنًا عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup> ، وَقِيلَ: قَفَّانًا<sup>(٥)</sup> ، يُقَالُ: فُلَانٌ قَفَّانٌ عَلَى صَاغِ فُلَانٍ ، إِذَا كَانَ مُتَحَفِّظًا مَرَّةً ، فِقِيلَ: وَالْقُرْآنُ قَفَّانٌ عَلَى الْكُتُبِ ، لِأَنَّهُ شَاهِدٌ بِصِحَّةِ الصَّحِيحِ مِنْهَا ، وَسُقِمَ السَّقِيمُ ، وَ﴿الْمُهَيِّبُ﴾<sup>(٦)</sup> [الحشر: ٢٣]: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ: الْقَائِمُ عَلَى خَلْقِهِ بِأَعْمَالِهِمْ وَأَجَالِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ ، وَقِيلَ: أَصْلُ مُهَيِّمٍ: مُؤَيِّمٌ ، «مُفْعِلٌ» مِنْ أَمِينٍ كَمَا قِيلَ: بَيْطَرُ وَمُبَيْطِرٌ مِنَ الْبَيْطَارِ ، فَكَلَّبْتُ الْهَمْزَةَ هَاءً لِقُرْبِ مَخْرَجِيهِمَا ، كَمَا

(١) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٣٩.

وقال في لسان العرب (٢٤٤/١٤): التَّفَاقُ: الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ وَجْهِ وَالخُرُوجُ عَنْهُ مِنْ آخِرِ ثَمِّ قَالَ وَهُوَ اسْمُ إِسْلَامِي لَمْ تَعْرِفْهُ الْعَرَبُ بِالْمَعْنَى الْمَخْصُوصِ بِهِ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَرُ كَفْرَهُ وَيُظْهِرُ إِيمَانَهُ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ مَعْرُوفًا.

(٢) قال القراء في المعاني (٣٠٤/١) ذَكَرَ أَنَّ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ دِمَشْقَ وَفِلَسْطِينَ وَبَعْضَ الْأُرْدُنِّ.

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ (٤/ج ٦/٢٦٦) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٍ وَقَتَادَةَ.

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ (٤/ج ٦/٢٦٦) عَنْ مُجَاهِدٍ.

(٥) قَفَّانٌ كُلُّ شَيْءٍ كَشْدَادٍ: جِنَاعَتُهُ وَاسْتِقْصَاءُ عَمَلِهِ.

(٦) انظر: اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي ص ٢٢٨ - ٢٢٩.

قالوا: أَرَفْتُ الْمَاءَ وَهَرَقْتُ ، وَأَيْهَاتَ وَهَيْهَاتَ ، وَإِيَّاكَ وَهَيْئَكَ ، وَأُبرية وهبرية  
للخَزَازِ يَكُونُ فِي الرَّأْسِ<sup>(١)</sup>.

﴿ مُبْلِسُونَ ﴾ [الأنعام: ٤٤]: أَي يَأْتِسُونَ مُلْقُونَ بِأَيْدِيهِمْ ، وَيُقَالُ: الْمُبْلِسُ:  
الْحَزِينُ النَّادِمُ ، وَيُقَالُ: الْمُبْلِسُ: الْمُتَحَيِّرُ السَّاكِتُ الْمُنْقَطِعُ الْحُجَّةِ .

﴿ فَسْتَفْرَقُوا ﴾ [الأنعام: ٩٨]: يَعْنِي الْوَالِدَ فِي صُلْبِ الْأَبِ ، ﴿ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾: يَعْنِي  
الْوَالِدَ فِي رَحْمِ الْأُمِّ .

﴿ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُشْتَبِهٍ ﴾ [الأنعام: ٩٩]: قِيلَ: ﴿ مُشْتَبِهًا ﴾ فِي الْمَنْظَرِ ، ﴿ وَغَيْرَ  
مُشْتَبِهٍ ﴾ فِي الْمَطْعَمِ ، مِنْهُ حُلُوٌّ وَمِنْهُ حَامِضٌ ، وَقِيلَ: ﴿ مُشْتَبِهًا ﴾ فِي الْجَوْدَةِ  
وَالطَّيْبِ ﴿ وَغَيْرَ مُشْتَبِهٍ ﴾ فِي الْأَلْوَانِ وَالطُّعُومِ<sup>(٢)</sup> .

﴿ بِمُعْجِزَاتٍ ﴾ [الأنعام: ١٣٤]: فَائِتِينَ<sup>(٣)</sup> .

﴿ مُتَبَّرًا ﴾ [الأعراف: ١٣٩]: مُهْلَكٌ .

﴿ مُجْرِمِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> [الأعراف: ١٣٣]: مُذْنِبِينَ .

﴿ مُرْدِفِينَ ﴾ [الأنفال: ٩]: أَرَدَفَهُمُ اللَّهُ بِغَيْرِهِمْ ، وَ﴿ مُرْدِفِينَ ﴾: أَي  
رَادِفِينَ يُقَالُ: رَدَفْتُهُ وَأَرَدَفْتُهُ إِذَا جِئْتَ بَعْدَهُ .

﴿ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِتْنَةٍ ﴾ [الأنفال: ١٦]: أَي مُنْضَمًّا إِلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .  
يُقَالُ: تَحَيَّرَ وَتَحَوَّذَ وَانْحَاذَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

﴿ مُكَّاءً وَتَصْدِيَةً ﴾<sup>(٥)</sup> [الأنفال: ٣٥]: أَي صَفِيرًا وَتَصْفِيْقًا .

(١) انظر: لسان العرب (١٦/١٥) .

(٢) تقدم .

(٣) قال أبو عبيدة في المجاز (٢٠٦/١): أَي فَائِتِينَ ، وَيُقَالُ: أَعْجَزَنِي فَلَانُ فَاتِنِي وَغَلْبَنِي  
وَسَبَقَنِي ، وَأَعْجَزَ مِنِّي ، وَهَمَا سَوَاءٌ .

(٤) انظر لسان العرب (١٣/٢) .

(٥) قال ابن السكيت: المكاء الصَّفير ، قال: والأصوات مضمومة إلا النداء والغناء .

وقيل: المكاء ، بالضم والتشديد: طائر في ضرب القنبرة إلا أن في جناحيه بلقاء ، سمي  
بذلك لأنه يجمع يديه ثم يصفر فيهما صفيراً حسناً .

انظر اللسان (١٦٤/١٣) .

﴿مُخْرِى الْكٰفِرِيْنَ﴾ [التوبة: ٢]: أَي مُهْلِكِهِمْ.

﴿وَالْمُؤْتَفِكَةِ﴾ [التوبة: ٧٠]: مَدَائِنُ قَوْمِ لُوطٍ ائْتَفَكَتْ بِهِمْ ، أَي انْقَلَبَتْ بِهِمْ<sup>(١)</sup>.

﴿مُرْجُونَ﴾ [التوبة: ١٠٦]: أَي مُؤَخَّرُونَ.

﴿الْمُعْذِرُونَ﴾ [التوبة: ٩٠]: هُمُ الْمُقْصِرُونَ الَّذِينَ يُعْذِرُونَ ، أَي يُؤْهِمُونَ أَنْ لَهُمْ عُدْرًا وَلَا عُدْرَ لَهُمْ<sup>(٢)</sup> ، و﴿الْمُعْذِرُونَ﴾ أَيضًا: مُعْتَذِرُونَ أَدْغَمَتْ التَّاءُ فِي الدَّالِ ، وَالْاِعْتِذَارُ يَكُونُ بِحَقِّ وَيَكُونُ بِبَاطِلٍ ، و﴿مُعْتَذِرُونَ﴾: الَّذِينَ أَعْدَرُوا أَي اتَّوَّأَ بِعُدْرٍ وَاضِحٍ صَحِيحٍ<sup>(٣)</sup>.

﴿مَجْرِبَهَا﴾ [هود: ٤١]: و﴿وَمُرْسَلَهَا﴾: أَي اسْتَفْرَأَهَا.

﴿مُنِيبٌ﴾ [هود: ٧٥]: أَي رَاجِعٌ تَائِبٌ.

﴿مُتَّكًا﴾ [يوسف: ٣١]: أَي نُمْرُقًا يَتَّكَأُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ ﴿مُتَّكًا﴾ مَجْلِسًا يُتَّكَأُ فِيهِ<sup>(٤)</sup>. وَقِيلَ: طَعَامًا ، وَقُرِئَتْ: «مُتَّكًا» قِيلَ: هُوَ الْأَتْرَجُ ، وَقِيلَ: هُوَ الزَّمَاوَرْدُ<sup>(٥)</sup> وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

﴿مُرْجَنَةً﴾ [يوسف: ٨٨]: أَي سَيْبَرَةٌ قَلِيلَةٌ ، مِنْ قَوْلِكَ: فَلَانَ يَرْجِي الْعَيْشَ ، أَي يَدْفَعُ بِالْقَلِيلِ ، وَيَكْتَفِي بِهِ ، الْمَعْنَى: ﴿وَجَحْنَا﴾: إِنَّمَا نُدَافِعُ بِهَا وَنَتَقَوَّتُ وَلَيْسَتْ مِمَّا يُتَّسَعُ بِهِ<sup>(٥)</sup>.

= والتصديفة: التصفيق. وضدَّى الرجل صقق بيديه.

(١) انظر زاد المسير (٣/٤٦٨).

(٢) قاله الفراء في المعاني (٢/٤٦٤).

(٣) انظر زاد المسير (٣/٤٨٣).

(٤) قاله الفراء في المعاني (٢/٤٢): ثم قال: إنَّ مُتَّكًا غير مهموز، فسمعت أنه الأترج.

وحدثني شيخ من ثقات أهل البصرة أنه قال: الزماورد.

(٥) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/١٢٦).

﴿ مُعَقَّبَةٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾ [الرعد: ١١]: مَلَائِكَةٌ يُعَقِّبُ بَعْضُهَا بَعْضًا<sup>(١)</sup>.

وقوله: ﴿ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ ﴾ [الرعد: ٤١]: أي إذا حَكَمَ حُكْمًا فَأَمْضَاهُ لَا يَتَعَقَّبُهُ أَحَدٌ بِتَغْيِيرٍ وَلَا تَنْقِصٍ ، يقال: عَقَبَ الْحَاكِمُ عَلَى حُكْمٍ مِنْ قَبْلِهِ ، إِذَا حَكَمَ بَعْدَ حُكْمِهِ بغيره<sup>(٢)</sup>.

﴿ بِمُصْرِحِكُمْ ﴾ [إبراهيم: ٢٢]: أي مُغِيثِكُمْ.

﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ [إبراهيم: ٤٣]: أي مُسْرِعِينَ فِي خَوْفٍ.

﴿ مُتَنَبِّئِي رُءُوسِهِمْ ﴾ [إبراهيم: ٤٣]: أي رَافِعِي رُؤُوسِهِمْ ، يُقَالُ: أَقْنَعَ رَأْسَهُ إِذَا نَصَبَهُ لَا يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا وَجَعَلَ طَرَفَهُ مُوَازِيًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ . وكذلك الإقبال إلى الصَّلَاةِ<sup>(٣)</sup>.

﴿ مُتَوَسِّمِينَ ﴾ [الحجر: ٧٥]: أي: مُتَفَرِّسِينَ . يقال: تَوَسَّمتُ فِيهِ الْخَيْرَ ، إِذَا رَأَيْتَ مِيسَمَ ذَلِكَ فِيهِ بِالْعَلَامَةِ .

﴿ الْمُتَقَسِّمِينَ ﴾ [الحجر: ٩٠]: الْمُتَحَالِفِينَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَقِيلَ: ﴿ الْمُتَقَسِّمِينَ ﴾ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ قَالُوا: تَفَرَّقُوا عَلَى أَعْقَابِ مَكَّةَ حَيْثُ يَمُرُّ بِكُمْ أَهْلُ الْمَوْسِمِ ، فَإِذَا سَأَلُوكُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلْيَقُلْ بَعْضُكُمْ: كَاهِنٌ ، وَبَعْضُكُمْ: هُوَ سَاحِرٌ ، وَبَعْضُكُمْ: هُوَ شَاعِرٌ ، وَبَعْضُكُمْ: هُوَ مَجْنُونٌ ، فَمَضَوْا فَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ ، وَسُمُّوا ﴿ الْمُتَقَسِّمِينَ ﴾ لِأَنَّهُمْ اقْتَسَمُوا طُرُقَ مَكَّةَ<sup>(٤)</sup>.

﴿ مُفْرَطُونَ ﴾ [النحل: ٦٢]: أي مُقَدِّمُونَ مُعَجَّلُونَ إِلَى النَّارِ ، وَقِيلَ: ﴿ مُفْرَطُونَ ﴾: أَي مَتْرُوكُونَ مَنْسِيُونَ فِي النَّارِ ، وَ«مُفْرَطُونَ» مُسْرِفُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ

(١) قاله مجاهد في تفسير (١٤٢/٣).

(٢) قال الطبري في جامع البيان (٨/١٣٠/١٧٥): لا راد لحكمه ، والمعقب في كلام العرب هو الذي يكر على الشيء .

(٣) انظر المجاز لأبي عبيدة (١/٢٤٣).

(٤) انظر جامع البيان (٨/١٤/٦٣).

الدُّنُوبِ ، و«مُفَرِّطُونَ» مُضَيِّعُونَ مُقَصِّرُونَ<sup>(١)</sup> .

﴿مُبْصِرَةٌ﴾ [الإسراء: ١٢]: أي مُبْصِرًا بِهَا .

﴿مُتَرَفِّهَا﴾ [الإسراء: ١٦]: هُمُ الَّذِينَ نَعَّمُوا فِيهَا ، أَي فِي الدُّنْيَا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

﴿مُتَحَدًّا﴾<sup>(٢)</sup> [الكهف: ٢٧]: أَي مَعْدِلًا وَمُمَيَّلًا أَي مَلْجَأًا تَمِيلُ إِلَيْهِ فَتَجْعَلُهُ حِزْرًا .

﴿كَأَلْمَهْلِ﴾ [الكهف: ٢٩]: هُوَ دُرْدِي الرِّبِّ<sup>(٣)</sup> ، وَيُقَالُ: مَا أُذِيبَ مِنْ التُّحَاسِ وَالرِّصَاصِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ<sup>(٤)</sup> .

(١) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٤/٤٦٠): وفيه أربعة أوجه قرأ الأكثرون: «مُفَرِّطُونَ» بسكون الفاء وتخفيف الراء وفتحها وفي معناها قولان: أحدهما: مُتْرَكُونَ، قاله ابن عباس. وقال الفراء في المعاني (٢/١٠٧) - منسِيُونَ في النار. والثاني: مُعْجَلُونَ، قاله ابن عباس. وقال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص ٢٤٤) معجلون إلى النار.

قال الزجاج في معاني القرآن (٣/٢٠٧) معنى «الفرط» في اللغة: المتقدم، فمعنى «مفرطون»: مقدّمون إلى النار. ومن فسرها «مُتْرَكُونَ» فهو كذلك أيضاً أي جعلوا مقدّمين إلى العذاب أبداً، متروكين فيه. وقرأ نافع، ومجوب، عن أبي عمرو وقتيبة عن الكسائي «مُفَرِّطُونَ» بسكون الفاء وكسر الراء وتخفيفها.

قال الزجاج في معاني القرآن (٣/٢٠٨) ومعناها: أنهم أفرطوا في معصية الله.

وقرأ أبو جعفر وابن أبي عمير «مُفَرِّطُونَ» بفتح الفاء وتشديد الراء وكسرها.

قال الزجاج: ومعناها: أنهم فرطوا في الدنيا فلم يعملوا فيها للأخرة، وتصديق هذه القراءة ﴿بَحَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي حَسْبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦] وروى الوليد بن مسلم عن ابن عامر: «مُفَرِّطُونَ» بفتح الفاء والراء وتشديدها قال الزجاج: وتفسيرها كتفسير القراءة الأولى،

فالمفَرِّطُ والمفَرِّطُ بمعنى واحد.

(٢) انظر لسان العرب (١٢/٢٤٧).

(٣) انظر لسان العرب (١٣/٢٠٩).

(٤) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/٤٠٠).

وقال مجاهد في تفسيره (١/٣٧٦): مثل القيح والدم أسود كعكر الزيت.

﴿ مُرْتَفَقًا ﴾ [الكهف: ٢٩]: مُتَّكًا عَلَيْهِ عَلَى الْمِرْفَقِ ، وَالِاتِّكَاءُ: الْاعْتِمَادُ عَلَى الْمِرْفَقِ .

﴿ الْمَثَلُ ﴾ [طه: ٦٣]: تَأْنِيثُ امْتِثَالٍ .

﴿ مُشْفِقُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٨]: خَائِفُونَ .

﴿ مُضْغَةً ﴾ [الحج: ٥]: لَحْمَةٌ صَغِيرَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا بِقَدْرِ مَا يُضْمَعُ (١) .

﴿ مُخْلَقَةٍ ﴾ [الحج: ٥]: مَخْلُوقَةٌ تَامَّةٌ ﴿ وَعَيْرٌ مُخْلَقَةٍ ﴾: غَيْرٌ تَامَّةٌ: يَعْني السَّقَطُ .

﴿ وَالْمُعْتَرِّ ﴾ [الحج: ٣٦]: اعْتَرَبَكَ أَي يَلِمُ بِكَ لِتُعْطِيَهُ وَلَا يَسْأَلُ (٢) .

﴿ مُعْطَلَةٌ ﴾ [الحج: ٤٥]: مَتْرُوكَةٌ عَلَى هَيْئَتِهَا .

﴿ مُعْجِزِينَ ﴾ [الحج: ٥١]: أَي مُسَابِقِينَ ، وَ«مُعْجِزِينَ»: أَي فَائِثِينَ وَيُقَالُ: مُنْبِطِينَ (٣) .

﴿ مُدْعِينِ ﴾ [النور: ٤٩]: أَي مُقَرَّنِينَ ، أَي مُنْقَادِينَ (٤) .

﴿ الْمُضْعِفُونَ ﴾ [الروم: ٣٩]: أَي ذُوو أضعَافٍ مِنَ الحَسَنَاتِ كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ مُضعِفٌ أَي صَاحِبٌ ضَعْفٍ وَرَجُلٌ مَقْوٍ أَي صَاحِبٌ قُوَّةٍ وَرَجُلٌ مُوسِرٌ أَي صَاحِبٌ نِسَارٍ (٥) .

﴿ مُتَبَرِّجَاتٍ ﴾ [النور: ٦٠]: مُتَرَبَّنَاتٌ .

﴿ مُشْرِقِينَ ﴾ [الشعراء: ٦٠]: مُصَادِفِينَ شُرُوقَ الشَّمْسِ أَي طُلُوعَهَا .

(١) انظر لسان العرب (١٢٩/١٣) .

(٢) قال الراغب الأصفهاني في مفردات ألفاظ القرآن ص ٥٥٦: هو المعترض للسؤال: عَزَّةٌ يَعْزُّهُ وَاعْتَرَّتْ بِكَ حَاجَتِي .

(٣) انظر المعاني للفراء (٢٢٩/٢) .

(٤) قال الفراء في المعاني (٢٥٧/٢): مطيعين غير مستكرهين .

(٥) انظر الجامع لأحكام القرآن (٣٩/١٤) .



﴿ الْمَسْحَرِينَ ﴾ [الشعراء: ١٥٣]: أَي مُعَلَّلِينَ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ أَي إِنَّمَا أَنْتَ بَشَرٌ<sup>(١)</sup>.

﴿ ثَمَرِدٌ ﴾ [النمل: ٤٤]: مُمَلَّسٌ ، وَمِنْهُ الْأَمْرَدُ ، الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَشَجَرَةٌ مَرْدَاءٌ: لَا وَرَقَ عَلَيْهَا<sup>(٢)</sup>.

﴿ الْمُحْضَرِينَ ﴾ [القصص: ٦١]: أَي مُحْضَرِينَ النَّارِ أَي رَاجِعِينَ .

﴿ مُنْبِئِينَ ﴾ [الروم: ٣١]: أَي رَاجِعِينَ تَائِبِينَ .

﴿ مُقْمَحُونَ ﴾ [يس: ٨]: أَي رَافِعُونَ رُؤُوسَهُمْ مَعَ غَضِّ أَبْصَارِهِمْ ، وَيُقَالُ: الْمُقْمَحُ الَّذِي جُذِبَ ذَقْنُهُ إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ رُفِعَ رَأْسُهُ<sup>(٣)</sup>.

﴿ مُظْلِمُونَ ﴾ [يس: ٣٧]: دَاخِلُونَ فِي الظُّلْمَةِ .

﴿ مُسْتَسْلِمُونَ ﴾ [الصفات: ٢٦]: أَي مُعْطُونَ بِأَيْدِيهِمْ .

﴿ الْمُدْحَضِينَ ﴾ [الصفات: ١٤١]: أَي الْمَغْلُوبِينَ ، وَقِيلَ: الْمَقْمُورِينَ وَقِيلَ: الْمَصْرُوعِينَ .

﴿ مُلِيمٌ ﴾ [الصفات: ١٤٢]: الَّذِي أَتَى بِمَا يَجِبُ أَنْ يُلَامَ عَلَيْهِ .

﴿ مُغْتَسِلٌ ﴾ [ص: ٤٢]: وَعَسُولٌ: الْمَاءُ يُغْتَسَلُ بِهِ ، وَالْمُغْتَسِلُ أَيْضاً: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُغْتَسَلُ فِيهِ .

﴿ مُنْشَكِّمُونَ ﴾ [الزمر: ٢٩]: عَسِرُوا الْأَخْلَاقَ<sup>(٤)</sup>.

(١) قال الفراء في المعاني (٤٨٤/٢): قالوا له: لست بملك إنما أنت بشر مثلنا .  
والمسحر: المخوف ، كأنه - والله أعلم - من قولك: انتفخ سخرك أي أنك تأكل الطعام  
والشراب وتُسحر به وتعلل .  
وقال الشاعر:

فإن تسألينا فيم نحن فلإننا عسافير من هذا الأنام المسحر  
يريد: المُعَلَّل والمخدوع .

(٢) تقدم .

(٣) قاله أبو عبيدة في المجاز (١٥٧/٢) .

(٤) قال الجوهري: رجل شكس بالتسكين أي صعب الخلق .

﴿ مُفْتَجِحٌ مَّعَكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> [ص: ٥٩] دَاخِلُونَ مَعَكُمْ بِكُزْهِهِمْ ، وَالِاقْتِحَامُ: الدخول في الشيء بشدة .

﴿ مُقْتَرِنِينَ ﴾ [الزخرف: ٥٣] أي اثنين اثنين .

﴿ مُقْتَدِرُونَ ﴾ [الزخرف: ٤٢]: مُتَّبِعُونَ .

﴿ يُمْشِرِينَ ﴾ [الدخان: ٣٥]: أي مُحَيِّنِينَ .

﴿ أَلْمِهَيْبِطُونَ ﴾ [الطور: ٣٧]: أَرْبَابٌ ، يُقَالُ: قَد تَسَيَّرَتْ عَلَيَّ ، أي اتَّخَذْتَنِي حَوْلًا<sup>(٢)</sup> .

﴿ وَالْمُؤْنِفَكَةَ ﴾ [النجم: ٥٣]: ﴿ وَالْمُؤْنِفَكَةَ ﴾: الْمُخْشَوْفَ بِهَا ، و﴿ أَهْوَى ﴾: جَعَلَهَا تَهْوَى .

﴿ مُسْتَمِرٌّ ﴾ [القمر: ٢]: أي قَوِيٌّ شَدِيدٌ ، وَيُقَالُ: الْمُسْتَحْكِمُ .

﴿ مُرْدَجِرٌ ﴾ [القمر: ٤]: أي مُتَّعِظٌ وَمُنْتَهَى .

﴿ الْمُحْظَرِ ﴾ [القمر: ٣١]: أي صَاحِبِ الْحَظِيرَةِ كَأَنَّهُ صَاحِبُ الْغَنَمِ الَّذِي يَجْمَعُ الْحَشِيشَ فِي الْحَظِيرَةِ لِغَنَمِهِ ، و﴿ الْمُحْظَرِ ﴾: هُوَ الْحِطَارُ<sup>(٣)</sup> .

﴿ مُسْتَطَرٌّ ﴾<sup>(٤)</sup> [القمر: ٥٣]: مَكْتُوبٌ .

﴿ مُدْهَامَتَانِ ﴾ [الرحمن: ٦٤]: أي سَوْدَاوَانِ مِنْ شِدَّةِ الْخُضْرَةِ وَالرَّيِّ<sup>(٥)</sup> .

= انظر الجامع لأحكام القرآن (٢٥٣/١٥) .

(١) تقدم .

(٢) قال الطبري في «جامع البيان» (١٣ ج ٢٧/٣٥): «معنى ذلك: أم هم الجبارون المتسلطون

المستكبرون على الله ، وذلك أن المسيطر في كلام العرب الجبار المتسلط . . .» .

(٣) قرأ الحسن «المُحْظَرِ» بفتح الظاء ، وهو اسم الحظيرة ؛ والمعنى: كهشيم المكان الذي

يُحْتَظَرُ فِيهِ الْهَشِيمُ مِنَ الْحَطَبِ .

وقال سعيد بن جبير: هو التراب الذي يتناثر من الحيطان .

وقال قتادة: كالعظام النَّخِرَةِ المحترقة .

انظر زاد المسير (٩٨/٨) .

(٤) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/٢٤١) أي مفتعل مكتوب ، مجازها مجاز مسطور .

(٥) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١٠٢/٥): يعني أنهما خضراوان خضرتهما إلى =

﴿مُخَلَّدُونَ﴾ [الواقعة: ١٧]: أَي مُبْقُونَ. لَا يَهْرَمُونَ وَلَا يَتَغَيَّرُونَ<sup>(١)</sup>، وَيُقَالُ: ﴿مُخَلَّدُونَ﴾: مُسَوَّرُونَ<sup>(٢)</sup>، وَيُقَالُ: مُفَرَّطُونَ، وَيُقَالُ: مُحَلَّلُونَ، وَيُقَالُ جَمَاعَةً الْحُلِيِّ: الْحَلْدَةُ<sup>(٣)</sup>.

﴿لَمْعَرْمُونَ﴾ [الواقعة: ٦٦]: مُعَذَّبُونَ<sup>(٤)</sup>، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّكَ عَذَابُهَا كَانَ عَرَامًا﴾ [الفرقان: ٦٥]: أَي هَلَاكًا، وَقِيلَ: ﴿إِنَّا لَمَعْرَمُونَ﴾: أَي إِنَّا لَمَوْلَعٌ بِنَا<sup>(٥)</sup>.

﴿لِلْمُقْوِينَ﴾ [الواقعة: ٧٣]: أَي مُسَافِرِينَ<sup>(٦)</sup> جَمْعُ مُقْوٍ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِتُرْوَالِهِمُ الْقَوَاءَ، أَي الْقَفَارَ.

ويقال: ﴿لِلْمُقْوِينَ﴾<sup>(٧)</sup> الَّذِينَ لَا زَادَ مَعَهُمْ وَلَا مَالَ لَهُمْ، وَالْمُقْوِيُّ أَيْضًا: الْكَثِيرُ الْمَالِ، وَهَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ<sup>(٨)</sup>.

﴿مُدْهِنُونَ﴾ [الواقعة: ٨١] مُكَذِّبُونَ، وَيُقَالُ: كَافِرُونَ<sup>(٩)</sup>. وَيُقَالُ: مُسِرُّونَ خِلَافَ مَا يُظْهِرُونَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَكَ﴾ [القلم: ٩]: أَي لَوْ تَكْفُرُ فَيَكْفُرُونَ<sup>(١٠)</sup>.

= السَّوَادُ، وَكُلُّ نَبْتٍ أَخْضَرَ فَتَمَامُ خَضْرَتِهِ وَرَيْبُهُ أَنْ يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ. وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ (٤/٤٣٠): «وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَكَ أَخْضَرَ أَسْوَدَ وَسَمِيَتْ قَرْيَةُ الْعِرَاقِ سَوَادًا لِكَثْرَةِ خَضْرَتِهَا».

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي «الْمَجَازِ» (٢/٢٤٩).

(٢) قَالَ الْفَرَّاءُ فِي الْمَعَانِي (٣/١٢٣).

(٣) انْظُرْ «جَامِعُ الْبَيَانِ» (١٣/١٧٤ ج ٢٧).

(٤) قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (١٣ ج ٢٧/١٩٩).

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (١٣ ج ٢٧/١٩٩) عَنْ عِكْرَمَةَ وَمِجَاهِدٍ.

(٦) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (١٣ ج ٢٧/٢٠٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَتَادَةَ.

(٧) انْظُرْ «جَامِعُ الْبَيَانِ» (١٣ ج ٢٧/٢٠٢).

(٨) انْظُرْ الْأَضْدَادَ لِلْأَصْمَعِيِّ: ٨.

(٩) قَالَ الْفَرَّاءُ فِي الْمَعَانِي (٣/١٣٠).

(١٠) قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي زَادِ الْمَسِيرِ (٨/١٥٣): ﴿لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَكَ﴾ فِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا:

مُكَذِّبُونَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَالضَّحَّاكُ وَالْفَرَّاءُ.

ويقال: لو تُصَانِعُ فَيُصَانِعُونَ ويقال تنافق فيناقفون ويُقال: داهن الرجل في دينه<sup>(١)</sup> ، إذا خان فأظهر خلاف ما أضمّر .

﴿ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ ﴾ [الحديد: ٧]: أي على نفاقته في الصدقاتِ ووجوه البرِّ ، ويقال: ﴿ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ ﴾ : أي مُمْلِكِينَ فِيهِ : أي جعله في أيديكم خلفاء له في ملكه .

﴿ أَلْمَزَلُ ﴾ [المزمل: ١]: الملتف بشيابه ، وأصله مُتَزَمِّلٌ فأدغمت التاء في الزاي<sup>(٢)</sup> .

﴿ أَلْمَدْرُ ﴾ [المدثر: ١]: معناه: المتدثر بشيابه<sup>(٣)</sup> .

﴿ مُنْفِطِرٌ بِدَاءٍ ﴾<sup>(٤)</sup> [المزمل: ١٨]: أي مُنْشَقٌّ بِهِ ، أي باليوم .

﴿ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴾ [المدثر: ٥٠]: مدعورة ، و﴿ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴾ : نافرة .

﴿ مُسْتَطِيرًا ﴾<sup>(٥)</sup> [الإنسان: ٧]: أي فاشياً مُنْتَشِراً ، يقال: اسْتَطَارَ الفجر ، إذا انتشر ، واسْتَطَارَ الحريق: إذا انتشر ، واسْتَطَارَ الفجر إذا انتشر الضوء .

﴿ أَلْمُعْصِرَاتِ ﴾ [النبأ: ١٤]: السحاب قد حان لها أن تمطر ، فيقال: شَبَّهَتْ بِمَعَاصِيرِ الْجَوَارِي ، وَالْمُعْصِرَ: الْجَارِيَةَ الَّتِي قَدْ [دنت من الحيض]<sup>(٦)</sup> .

= والثاني: مماثلون الكفار على الكفر به قاله مجاهد .

(١) قاله ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (٤٥١) .

(٢) انظر لسان العرب (٨٢/٦) .

(٣) قاله الفراء في «المعاني» (٢٠٠/٣) .

وقال ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (٤٩٥): المتدثر بشيابه إذا نام فأدغم التاء في الدال .

(٤) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢٧٤/٢): قال أبو عمرو: السماء منفطرة ، ألقى الهاء لأن

مجازها السقف ، تقول: هذا سماء البيت ، وقال قوم: قد تلقى العرب من المؤنث الهاءات

استغناءً ، يقال: مَهْرَةٌ ضَامِرٌ وَامْرَأَةٌ طَالِقٌ ، والمعنى متشقة .

(٥) انظر لسان العرب (٢٤٠/٨) .

(٦) في المخطوط [دنت] عصارها] وما أثبتناه من تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٥٠٨ .

﴿ مُسْفِرَةٌ ﴾ [عبس: ٣٨]: مُضِيئَةٌ يُقَالُ: اسْفَرَّ وَجْهَهُ إِذَا أَضَاءَ ، وكذلك اسْفَرَّ الضُّبْحُ أَي أَضَاءَ<sup>(١)</sup> .

﴿ لِلْمُطَفِّينَ ﴾ [المطففين: ١] الَّذِينَ لَا يُؤْفُونَ الْكَيْلَ وَالْوَزْنَ .

﴿ بِمُصَيِّطٍ ﴾ [الغاشية: ٢٢]: أَي بِمُسَلِّطٍ<sup>(٢)</sup> .

وقيل: نَزَلَتْ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِالْقِتَالِ ثُمَّ نَسَخَهَا الْأَمْرُ بِالْقِتَالِ .

﴿ مُؤَصَّدَةٌ ﴾<sup>(٣)</sup> [البلد: ٢٠]: أَي مُطَبَّقَةٌ ، يُقَالُ: أَوْصَدْتُ الْبَابَ وَأَصَدْتُهُ إِذَا أَطَبَّقْتَهُ .

﴿ مُنْفَكِينَ ﴾ [البيئة: ١]: زَائِلِينَ .

﴿ مُتَّفَحِمٌ مَعَكُمْ ﴾ [ص: ٥٩] دَاخِلُونَ مَعَكُمْ بِكُرْهِهِمْ ، وَالِاقْتِحَامُ الدَاخِلُ فِي الشَّيْءِ بِشِدَّةٍ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ .

## باب الميم المكسورة

﴿ مِيثَقٌ ﴾ [البقرة: ٨٣]: أَي عَهْدٌ مُوْتَقٌ: «مِثْقَالٌ» مِنَ الْوَيْثِقَةِ .

﴿ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [البقرة: ١٣٥]: أَي دِينِ وَشَرِيْعَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

﴿ مُسْكِينٌ ﴾ [البقرة: ١٨٤]: «مِفْعِيلٌ» مِنَ الشُّكُونِ ، وَهُوَ الَّذِي سَكَّنَ حَرَكَتَهُ الْفَقْرُ ، أَي قَلَّلَهَا ، قَالَ يُونُسُ<sup>(٤)</sup> : الْمِسْكِينُ: الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، وَالْفَقِيرُ: الَّذِي مَعَهُ بَعْضٌ مَّا يُقِيمُهُ ، وَقَالَ: الْمِسْكِينُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

(١) قال الفراء في «المعاني» (٢/٢٣٩): مضية ، وإذا ألقت المرأة نقابها ، أو برقعها قيل: سفرت فهي سافرة ، ولا يقال أسفرت .

(٢) تقدم . وقال الفراء في «المعاني» (٣/٢٨٥) رسمت في المصحف (بمصيطر) بالصاد والقراءة بالسين .

(٣) انظر «جامع الأحكام» (٣٧/٢٠) .

(٤) يونس بن حبيب الضبي بالولاء ، أبو عبد الرحمن ، ويعرف بالنحوي علامة الأدب كان إمام نحاة البصرة في عصره .

انظر الأعلام للزركلي (٨/٢٦١) .

يقول: ﴿ أَمَا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ﴾ [الكهف: ٧٩]: فَأُخْبِرَ أَنَّ الْمَسْكِينِينَ لَهُ سَفِينَةٌ مِنْ سَفِينِ الْبَحْرِ ، وَهِيَ تُسَاوِي جُمْلَةً<sup>(١)</sup> .

﴿ الْمِحْرَابَ ﴾ [آل عمران: ٣٧]: هُوَ مُقَدَّمُ الْمَجْلِسِ وَأَشْرَفُهُ ، وَيُقَالُ: الْمِحْرَابُ أَيْضاً الْغُرْفَةُ ، وَالْجَمْعُ: الْمَحَارِيبُ .

﴿ مِثْقَالِ دَرَقَةٍ ﴾ [النساء: ٤٠]: زِنَةُ نَمْلَةٍ صَغِيرَةٍ .

﴿ وَمِنْهَا جَاءَ ﴾ [المائدة: ٤٨]: طَرِيقاً وَاضِحاً .

﴿ مَذْرَأًا ﴾ [الأنعام: ٦]: لِلْمِيَاهِ أَيْ دَارَةٌ ، يَعْنِي عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الْمَطْرِ لَا أَنْ تَذُرَّ لَيْلًا وَنَهَاراً ، وَمِذْرَارًا لِلْمُبَالِغَةِ .

﴿ مِيقَاتٍ ﴾ [الأعراف: ١٤٢]: «مِفْعَالٌ» مِنَ الْوَقْتِ .

﴿ الْمِحَالِ ﴾ [الرعد: ١٣]: أَيْ عُقُوبَةٌ وَنَكَالٌ<sup>(٢)</sup> ، وَيُقَالُ كَيْدٌ وَمَكْرٌ ، الْمِحَالُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: مَحَلَّ فُلَانٍ بِفُلَانٍ إِذَا سَعَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ وَعَرَّضَهُ لِلْهَلَاكِ .

﴿ مَرْفَقًا ﴾<sup>(٣)</sup> [الكهف: ١٦]: وَ«مَرْفَقًا» جَمِيعاً: مَا يُزْتَفَقُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ مَرْفَقُ الْإِنْسَانِ وَمَرْفَقُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ - بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْفَاءِ - مِنَ الْأَمْرِ وَالْمِرْفَقِ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْفَاءِ مِنَ الْإِنْسَانِ .

﴿ مَسَاسٌ ﴾ [طه: ٩٧]: مُمَاسَّةٌ وَمُخَالَطَةٌ .

﴿ كَيْشَكُورًا ﴾ [النور: ٣٥]: أَيْ كُورَةٌ غَيْرِ نَافِذَةٍ<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر لسان العرب (٦/٣١٤) .

(٢) انظر المجاز لأبي عبيدة (١/٣٢٥) .

(٣) قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي: «مَرْفَقًا» بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَفَتْحِ الْفَاءِ .

وقرأ نافع ، وابن عامر: «مَرْفَقًا» بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْفَاءِ .

قال ابن الأنباري: معنى الآية: ويهيب لكم بدلاً من أمركم الصَّعْبَ مَرْفَقًا .

انظر زاد المسير (٥/١١٦) .

والمعاني للفراء (٢/١٣٦) .

(٤) قال الفراء في «المعاني» (١/٢٥٢): المشكاة الكُورَةُ التي ليست بنافذة . وهذا مثل ضربه الله لقلب المؤمن والإيمان فيه .

﴿ مِصْبَاحٌ ﴾ [النور: ٣٥]: أي سِرَاجٌ .

﴿ مَرِيضَةٌ ﴾ [السجدة: ٢٣]: شَكٌّ .

﴿ مِئْسَاتُهُمْ ﴾ [سبأ: ١٤]: بِهِمْزٌ وَبِغَيْرِ هَمْزٍ - عَصَاهُ ، وَهِيَ «مِفْعَلَةٌ» مِنْ نَسَأْتُ الْبَعِيرِ إِذَا زَجَرْتُهُ ، وَقِيلَ: نَسَأْتُهُ إِذَا ضَرَبْتُهُ بِالْمِئْسَاءِ: وَهِيَ الْعَصَا<sup>(١)</sup> .

﴿ مِرْفَةٌ ﴾ [النجم: ٦]: أَي قُوَّةٌ ، وَأَصْلُ الْمِرَّةِ الْفَتْلُ .

﴿ لِيَا لِمِرْصَادٍ ﴾ [الفجر: ١٤]: وَمِرْصَادٌ أَي طَرِيقٌ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ

لِيَا لِمِرْصَادٍ ﴾ [الفجر: ١٤]: أَي لِيَا لَطَرِيقِ الْمُعَلِّمِ الَّذِي يَرْتَصِدُونَ بِهِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ [النبا: ٢١]: أَي مُعَدَّةٌ ، يُقَالُ: أَرْصَدْتُ لَهُ بِكَذَا ، إِذَا أَعَدَدْتَهُ لَهُ بِوَقْتِهِ ، وَالْإِرْصَادُ فِي الشَّرِّ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَصَدْتُ لَهُ وَأَرْصَدْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ جَمِيعًا<sup>(٢)</sup> .

## باب النون المفتوحة

﴿ نَكَالًا ﴾ [البقرة: ٦٦]: عُقُوبَةٌ وَتَنْكِيلًا ، وَقِيلَ مَعْنَى: ﴿نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا

وَمَا خَلْفَهَا﴾ أَي جَعَلْنَا قُرْبَى أَصْحَابِ السَّبْتِ عِبْرَةً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا مِنَ الْقُرَى وَمَا خَلْفَهَا لِيَتَّعِظُوا بِهِمْ<sup>(٣)</sup> .

وقوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ [النازعات: ٢٥]: أَي أَغْرَقَهُ فِي

الدُّنْيَا وَيُعَذِّبُهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَفِي التَّفْسِيرِ: ﴿نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾: نَكَالَ قَوْلُهُ: ﴿مَا

عَلِمْتُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرِي﴾ [القصص: ٣٨]: وَقَوْلُهُ: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾

[النازعات: ٢٤]: فَتَنَّاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ نَكَالَ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر لسان العرب (١١٨/١٤) .

(٢) انظر اللسان (٢٢٣/٥ - ٢٢٤) .

وانظر الجامع لأحكام القرآن (١٧٧/١٩) .

(٣) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٤٤٣/١) .

و«الجامع البيان» (١/١ ج ١) (٣٣٥) .

(٤) قاله ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» ص ٥١٢ .

﴿ نَسَخَ مِنْ آيَةٍ ﴾ [البقرة: ١٠٦]: النَّسَخُ عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانَ ، أَحَدُهُنَّ نَقْلُ الشَّيْءِ مِنْ مَوْضِعِهِ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٩]: وَالثَّانِي نَسَخُ الْآيَةِ بِأَنْ يَبْطُلَ حُكْمُهَا وَلَفْظُهَا مَتْرُوكٌ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ﴾ : أَي نَعْمَ اللَّهُ [الجاثية: ١٤]: بِقَوْلِهِ : ﴿ فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ [التوبة: ٥]: وَالثَّلَاثَةُ أَنْ تُقْلَعَ الْآيَةُ مِنَ الْمُصْحَفِ وَمِنْ قُلُوبِ الْحَافِظِينَ لَهَا ، يَعْنِي فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَيُقَالُ : ﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ ﴾ أَي مَا بَدَّلَ مِنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ ﴾ [النحل: ١٠١]<sup>(١)</sup>.

﴿ نُسِهَا ﴾ [البقرة: ١٠٦]: نُوخِرُهَا ، وَ«نُسِهَا»: مِنْ التَّسْيَانِ وَفِي كِتَابِ ابْنِ قَتِيبَةَ<sup>(٢)</sup>: أَي نُوْخِرُهَا<sup>(٣)</sup>.

﴿ يَبْحَسُ ﴾ [البقرة: ٢٨٢]: أَي : يَنْقُصُ .

﴿ نَبَتَهْلُ ﴾ [آل عمران: ٦١]: أَي نَلْتَعِنُ ، أَي نَدْعُو اللَّهَ عَلَى الظَّالِمِ .

﴿ فَنَبَذُوهُ ﴾ [آل عمران: ١٨٧]: أَي رَمَوْهُ وَرَفَضُوهُ .

﴿ نَطْمِسُ وُجُوهًا ﴾<sup>(٤)</sup> [النساء: ٤٧]: أَي نَمْحُو مَا فِيهَا مِنْ عَيْنٍ وَأَنْفٍ .

﴿ فَزَرَدَهَا عَلَىٰ أَذْبَارِهَا ﴾ [النساء: ٤٧]: أَي نُصَيِّرُهَا كَأَقْفَانِهَا ، وَالْقَفَا: هُوَ دُبُرُ الْوَجْهِ .

﴿ نَقِيرًا ﴾ [النساء: ٥٣]: النَّقِيرُ: الشُّقْرَةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ<sup>(٥)</sup> .

(١) انظر: كتابنا المدخل إلى إرشاد الأمة ص ٢٣٢ - ٢٣٤ .

(٢) في «تفسير غريب القرآن» (٦٠ - ٦١) قال: أراد: أو نسكها من التسيان . ومن قرأها: «أو نسأها» بالهمز . أراد نوخرها فلا نسخها إلى مدة ومنه التسيئة في البيع؛ إنما هو: البيع بالتأخير . ومنه التسيء في الشهور ، إنما هو تأخير تحريم «المحرم» .

(٣) في المخطوط (نتركها) وما أثبتناه من «تفسير غريب القرآن» ص ٦١ .

(٤) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١/١٢٩): أي نسويها حتى تعود كأقفائهم ويقال: الريح طمست آثارنا أي محتها ، وطمس الكتاب: محاه .

(٥) قاله الفراء في «المعاني» (١/٢٧٣) .



﴿وَالنَّطِيجَةَ﴾ [المائدة: ٣]: أي المُنطُوحةُ حتى ماتت.

﴿نَقِيبًا﴾ [المائدة: ١٢]: أي ضَمِينًا وأَمِينًا ، والنَقِيبُ فَوْقَ العَرِيفِ .

﴿الأنعم﴾ [المائدة: ٩٥]: إِبِلٌ وبقَرٌ وغنَمٌ ، وهو جَمْعٌ لا واحدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ،  
وَجَمْعُ النِّعَمِ أنْعَامٌ .

﴿نَقَافِي الأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٣٥]: أي سَرَبًا فِي الأَرْضِ .

﴿نَبَأٍ﴾ [الأنعام: ٦٧]: أي خَبَرٍ .

﴿نَكِدًا﴾ [الأعراف: ٥٨]: قَلِيلًا عَسِرًا<sup>(١)</sup> .

﴿نَنَقْنَا الجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٧١]: رَفَعْنَا الجَبَلَ وَأَنشَدَ<sup>(٢)</sup> :

..... يَنْشُقُ أَقْتَارَ السِّلِيلِ نَتَقَا<sup>(٣)</sup>

أي يَرْفَعُهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَالسِّلِيلُ: المِسْحُ الَّذِي يُلْقَى عَلَى عَجْزِ البَعِيرِ .

﴿نَنَقْنَا الجَبَلَ﴾ أي اِفْتَلَعْنَاهُ مِنْ أَصْلِهِ فَجَعَلْنَاهُ كَالْمِظَلَّةِ عَلَى رُؤُوسِهِمْ ، وَكُلُّ مَا اِفْتَلَعْتَهُ فَقَدْ نَنَقْتَهُ ، وَمِنْهُ نَنَقَتِ المَرْأَةُ إِذَا أَكْثَرَتِ الوَلَدَ ، أَي نَنَقَتْ مَا فِي رَحِمِهَا ، أَي اِفْتَلَعْتَهُ اِفْتِلَاعًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكُمْ بِالأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَعْدَبُ أَفْوَهاً وَأَنْتَقُ أَرْحاماً وَأَرْضِي بِالسَّيْرِ»<sup>(٤)</sup> . فِجاءُ تَفْسِيرِ هَذَا أَرْضَى بِالسَّيْرِ يَعْنِي بِالجَماعِ .

وقال النابغة<sup>(٥)</sup> :

لَمْ يُحْرَمُوا حُسْنَ الغِذَاءِ وَأُمُّهُمْ      طَفَحَتْ عَلَيْكَ بَنَاتِي مِذْكَارِ

(١) قاله أبو عبيدة في «المجاز» (٢١٧/١) .

(٢) أي العجاج بن ربيعة وقد تقدمت ترجمته .

(٣) انظر: ديوان العجاج ص ٦١ .

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (١/١٤٤ رقم ٥١٢) عن عمرو بن عثمان قال: قال

رسول الله ﷺ: عليكم بأبكار النساء فإنهن أعذب أفواهاً ، وأسخن جلوداً .

(٥) انظر ديوانه ص ٦١ .

ويقال: نَتَقْنَا ، زعزعا .

﴿ تَكَصَّ عَلَى عَقَبَيْهِ ﴾ [الأنفال: ٤٨]: رَجَعَ الْقَهْقَرَى .

﴿ تَكْتَوُوا ﴾ [التوبة: ١٢]: أَي نَقَضُوا .

﴿ تَجَسَّ ﴾ [التوبة: ٢٨]: أَي قَدَّرَ<sup>(١)</sup> . و«نَجِسٌ»: أَي قَدِرٌ ، فَإِذَا قِيلَ: رَجَسُ

نَجَسٌ ، أَسْكِنَ عَلَى الْإِتْبَاعِ .

﴿ أَلَيْسَ لِيُزِيَادَهُ فِي الْكُفْرِ ﴾ [التوبة: ٣٧]: النَّسِيءُ: تَأْخِيرُ تَحْرِيمِ الْمُحَرَّمِ ،

وَكَانُوا يُؤَخِّرُونَ تَحْرِيمَهُ سَنَةً وَيُحَرِّمُونَ غَيْرَهُ مَكَانَهُ لِحَاجَتِهِمْ إِلَى الْقِتَالِ فِيهِ ، ثُمَّ يَرُدُّونَهُ إِلَى التَّحْرِيمِ فِي سَنَةٍ أُخْرَى كَأَنَّهُمْ يَسْتَنْسِئُونَ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup> .

﴿ نَقَمُوا ﴾ [التوبة: ٧٤]: كَرِهُوا غَايَةَ الْكَرَاهِيَةِ ، وَيُقَالُ: نَقَمُوا أَي أَنْكَرُوا .

﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ [التوبة: ٦٧]: أَي تَرَكُوا اللَّهَ فَتَرَكَهُمْ .

﴿ نَكَرَهُمْ ﴾ [هود: ٧٠]: وَأَنْكَرَهُمْ ، وَاسْتَنْكَرَهُمْ: بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

﴿ نَذِيرٌ ﴾ [هود: ١٢]: بِمَعْنَى مُنْذِرٍ ، أَي مُحَذِّرٍ .

﴿ يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ ﴾ [يوسف: ١٢]: أَي يَنْعَمُ وَيَلْهُو وَمِنْهُ الْقَيْدُ وَالرَّثْعَةُ ،

يُضْرَبُ مَثَلًا فِي الْخِصْبِ وَالْجَدْبِ .

ويقال: ﴿ يَرْتَعُ ﴾: يَأْكُلُ ، وَأَنْشَدَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ<sup>(٣)</sup> الْيَشْكِرِي:

(١) قال الفراء في «المعاني» (١/٤٣٠): لا تكاد العرب تقول: نجس إلا وقبلها رجس فإذا أفردوها قالوا: نجس لا غير ، ولا يجمع ولا يؤنث وهو مثل دنف . ولو أنث هو ومثله كان صواباً .

(٢) تقدم .

(٣) وهو سويد بن أبي كامل بن حارثة بن حسل بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل .  
وعده ابن سلام من الطبقة السادسة .

وَيُحْيِينِي إِذَا لَاقَيْتُهُ وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَعُ<sup>(١)</sup>

أي أكله ، و«نُرْتِعُ» نُزْتِعُ إبِلنا ، ونُرْتِعُ - بكسر العين - «نَفْتَعِلُ» من الرعي أي يتحارس ويرعى بعضاً بعضاً أي يحفظ ومنه يقال: رعاك الله أي حفظك الله ، ويقال رعت الإبل إذا رعت وارتعتها إذا تركتها ترعى<sup>(٢)</sup> .

﴿ نَسْتَيْقُ ﴾ [يوسف : ١٧] : «نَفْتَعِلُ» من السَّبَاقِ ، أي يُسَابِقُ بعضنا بعضاً في الرَّمي يقال : سابت فسبقت سبقاً هو السيف بفتح الباء والنضال سبق والخطو .

﴿ نَنَجِّدُهُمْ وَوَلَدًا ﴾ [يوسف : ٢١] : أي نَتَبَّأُهُ .

﴿ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا ﴾ [يوسف : ٦٥] : يُقَالُ : فُلَانٌ يَمِيرُ أَهْلَهُ إِذَا حَمَلَ إِلَيْهِمْ أَقْوَاتَهُمْ مِنْ غَيْرِ بَلَدِهِ<sup>(٣)</sup> .

﴿ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ﴾ [يوسف : ١٠٠] : أي أَفْسَدَ بَيْنَنَا وَحَمَلَ بعضنا على بعض .

﴿ نَارَ السَّمُومِ ﴾ [الحجر : ٢٧] : قيل : لِجَهَنَّمَ سَمُومٌ ، وَلِسْمُومِهَا نَارٌ . وَ«السَّمُومُ» : نارٌ تكون بين سَمَاءِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ الْحِجَابِ ، وَهِيَ النَّارُ الَّتِي تَكُونُ مِنْهَا الصَّوَاعِقُ<sup>(٤)</sup> .

﴿ نَفِيرًا ﴾ [الإسراء : ٦] : أي نَفَرًا فِي النَّفِيرِ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ لِیَصْبِرُوا إِلَى أَعْدَائِهِمْ فَيُحَارِبُوهُمْ .

(١) من شواهد ابن منظور في اللسان (١٣١/٥) ولفظه :

وحبيبٌ لبي إذا لاقيته وإذا يخلو له لحمي رتع

(٢) انظر هذه الأقوال في «زاد المسير» (١٨٧/٤) .

(٣) قاله ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» ص ٢١٩ .

(٤) قال الفراء في المعاني (٨٨/٢) : يقال : إنها نار دونها الحجاب .

قال : حدثنا محمد قال حدثنا الفراء قال حدثني حبان عن رجل عن الحسن قال : خلق الله عز وجل الجنَّ أبا الجن من نار السموم وهي نار دونها الحجاب (وهذا الصوت الذي تسمونه عند الصواعق من العطاط الحجاب) .

﴿ وَنَايِحَانِيَّةٌ ﴾ [الإسراء: ٨٣]: أي تَبَاعَدَ عن ذكر الله تعالى . والنَّأْيُ: البُعْدُ ، ويقال: النَّأْيُ: الفِرَاقُ وإن لم يكن ببعْدٍ ، والبُعْدُ ضِدُّ القُرْبِ (١) .

﴿ لَنَقِدَ ﴾ [الكهف: ١٠٩]: الشيء أي فَنِي .

﴿ نَدِيًّا ﴾ [مريم: ٧٣]: مَجْلِسًا .

﴿ لَنَنسِفَنَّ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴾ [طه: ٩٧]: لَنَنذِرُنَّهُ فِي البَحْرِ ذِرَاءً .

﴿ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ ﴾ [الأنبياء: ٤٦]: والنَّفْحَةُ: الدَّفْعَةُ من الشيء دُونَ مَعْظَمِهِ ويقال النفحة: إِدْنَاءُ شيء من العذاب .

﴿ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ﴾ [الأنبياء: ٧٨]: أي رَعَتْ لِيلاً . يقال: نَفَسَتْ الغنمُ بِاللَّيْلِ وَسَرَحَتْ وَسَرَبَتْ وَهَمَلَتْ بِالنَّهَارِ (٢) .

﴿ نَقَدِرَ عَلَيْهِ ﴾ (٣) [الأنبياء: ٨٧] نُضَيِّقُ عَلَيْهِ ، من قوله: ﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ [الرعد: ٢٦] .

﴿ نَادِيكُمْ ﴾ [العنكبوت: ٢٩]: أي مَجْلِسِكُمْ .

﴿ نَجَبٌ ﴾ [الأحزاب: ٢٣]: نَذْرَةٌ .

﴿ نَكِيرٌ ﴾ [سبأ: ٤٥]: إِنْكَارِي ، ﴿ نَذِيرٌ ﴾ [الملك: ١٧]: إِنْذَارِي .

﴿ نَصَبٌ ﴾ [فاطر: ٣٥]: نَعَبٌ .

﴿ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾ [يس: ٣٧]: أي نُخْرِجُ مِنْهُ النَّهَارَ إِخْرَاجًا لَا يَبْقَى مَعَهُ شَيْءٌ ، مِنْ ضَمِّ النَّهَارِ .

(١) انظر لسان العرب (٧/١) .

(٢) انظر اللسان (٢٣٨/١٤) والمعاني للفراء (٢٠٨/٢) .

(٣) قال ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن»: ص ٢٨٧: يقال: فلان مُقَدِّرٌ عَلَيْهِ ومُقْتَرٌ عَلَيْهِ في رزقه ، قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَيْنَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾ [الفجر: ١٦] .

﴿ نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ ﴾<sup>(١)</sup> [يس : ٦٨] : أي نَرُدُّهُ .

﴿ مِحْسَاتِ ﴾ [فصلت : ١٦] : أي مَشُؤِمَاتٍ ، وقوله عز وجل : ﴿ فِي يَوْمٍ نَحْصِ مِسْمَرٍ ﴾ [القمر : ١٩] : أي اسْتَمَرَّ عَلَيْهِم بِنَحْوِسِهِ ، أي شُؤْمِهِ .

﴿ نَسْتَنْسِخُ ﴾<sup>(٢)</sup> [الجاثية : ٢٩] : أي نَنْثِثُ<sup>(٣)</sup> . ويقال : « نَسْتَنْسِخُ » : أي نَأْخُذُ نُسْخَتَهُ ، وذلك أن الملكين يرفعان عمل الإنسان صغيرةً وكبيرةً فَيُثْبِتُ اللهُ مَا كَانَ لَهُ ثَوَابٌ أَوْ عِقَابٌ وَيَطْرَحُ مِنْهُ مَا كَانَ لَعْوًا لِلْعَوِّ نَحْوَ قَوْلِهِ : هَلُمَّ ، وَاذْهَبْ ، وَتَعَالَ<sup>(٤)</sup> .

﴿ نَضِيدٌ ﴾ [ق : ١٠] : أي مَنْضُودٌ .

﴿ فَتَقَبُّوا ﴾ [ق : ٣٦] : أي طَوْفُوا وَتَبَاعَدُوا ، ويقال : و ﴿ فَتَقَبُّوا ﴾ : أي بَحَثُوا وَتَعَرَّفُوا<sup>(٥)</sup> .

﴿ هَلْ مِنْ مَّحِصٍ ﴾ : أي هل يَجِدُونَ مِنَ الْمَوْتِ مَحِصًا أَيْ مَعْدَلًا فَلَمْ يَجِدُوا .

---

(١) قرأ حمزة : « نُنَكِّسُهُ » مشددة مع ضم النون الأولى وفتح الثانية ، وقرأ الباقون : بفتح النون الأولى وتسكين الثانية من غير تشديد .  
ومعنى الكلام : من نُظِّلَ عمره نكس خلقه ، فنجعل مكان القوة الضعف ، وبدل الشباب الهرم فنرده إلى أرذل العمر .  
انظر زاد المسير (٣٣/٧) .

(٢) انظر جامع البيان (١٣/١٣٠ ج ٢٥/١٥٦) .

(٣) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/٢٢١) .

(٤) قاله الفراء في المعاني (٣/٤٨ - ٤٩) .

(٥) قرأ الجمهور (فَتَقَبُّوا) بفتح النون والقاف مع تشديدها . وقرأ أبي بن كعب ، وابن عباس ، والحسن ، وابن السميع ، ويحيى بن يعمر كذلك إلا أنهم كسروا القاف على وجه الأمر تهدداً . وقرأ عمر بن الخطاب ، وعمر بن عبد العزيز ، وقتادة ، وابن أبي علية ، وعبيد عن أبي عمرو : (فَتَقَبُّوا) بفتح القاف وتخفيفها .  
انظر زاد المسير (٨/٢١) .

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [النجم: ١]: قيل: كَانَ الْقُرْآنُ يُنَزَّلُ نُجُومًا فَأَقْسَمَ اللَّهُ بِالنَّجْمِ مِنْهُ إِذَا نَزَلَ<sup>(١)</sup>.

وقال أبو عبيدة<sup>(٢)</sup>: ﴿وَالنَّجْمِ﴾ قسم بالكواكب ﴿إِذَا هَوَىٰ﴾ إذا سقط في الغرب<sup>(٣)</sup>.

﴿نَذِيرٍ مِّنَ النَّذِيرِ الْأُولَىٰ﴾ [النجم: ٥٦]: الأولى مُحَمَّدٌ ﷺ.

﴿وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ﴾ [الرحمن: ٦]: ﴿وَالنَّجْمِ﴾: ما نَجَمَ مِنَ الْأَرْضِ ، أي نبت وطلع ولم يَكُنْ عَلَى سَاقٍ كَالْعُشْبِ وَالْبَقْلِ وَغَيْرِهِ ﴿وَالشَّجَرِ﴾: ما قَامَ عَلَى سَاقٍ ، وَسُجُودُهُمَا أَنَّهُمَا يَسْتَقْبِلَانِ الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ ثُمَّ يَمِيلَانِ مَعَهَا حَتَّى يَنْكَبِرَ النَّبِيُّ<sup>(٤)</sup> ، وَالسُّجُودُ مِنَ الْمَوَاتِ: الْاسْتِسْلَامُ وَالْانْقِيَادُ لِمَا سُخِّرَ لَهُ<sup>(٥)</sup>.

﴿وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ [الرحمن: ١١]: أَي ذَاتَ الْكُفْرَى قَبْلَ أَنْ تَتَفَتَّقَ ، وَغُلَافُ كُلِّ شَيْءٍ كُؤْمُهُ<sup>(٦)</sup>.

﴿نَضَّاحَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٦]: أَي فَوَارَتَانِ بِالْمَاءِ.

﴿تَجْوَىٰ﴾ [المجادلة: ٧]: سِرَارٌ ، وَيُقَالُ ﴿تَجْوَىٰ﴾: مُتَنَاجُونَ أَي يَسَارُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا<sup>(٧)</sup>.

(١) قاله الفراء في المعاني (٩٤/٣).

(٢) بل الذي قاله أبو عبيدة في المجاز (٢٣٥/٢): قسمٌ والنجم والنجوم ذهب إلى لفظ واحد. وهو في معنى الجميع قاله راعي الإبل.

وقال الطبري في جامع البيان (١٣ ج ٢٧/٤١): والصواب من القول في ذلك عندي ما قاله مجاهد من أنه عنى بالنجم في هذا الموضع: الثريا ، وذلك أن العرب تدعوها النجم ، والقول الذي قاله من حكينا عنه من أهل البصرة قول لا نعلم أحداً من أهل التأويل قاله ، وإن كان له وجه ، فلذلك تركنا القول به - يعني قول أبي عبيدة.

(٣) عزاه ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص ٤٢٧) لأبي عبيدة.

(٤) انظر المعاني للفراء (١١٢/٣).

(٥) وهو قول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٤٣٦.

(٦) تقدم.

(٧) قال أبو عبيدة في المجاز (٣٨١/١): وهي مصدر من ناجيت أو اسم منها فوصف القوم بها والعرب تفعل ذلك. كقولهم: إنما هم عذاب وأنتم غم ، فجاءت في موضع متناجين.

﴿ تَصُوحًا ﴾ [التحریم: ٨]: «فَعُولًا» مِنَ التُّصْحِ ، و﴿ تَصُوحًا ﴾: مصدر نَصَحْتُ لَهُ نَصْحًا وَنُصُوحًا ، وَالتَّوْبَةُ التَّصُوحُ: المبالغة في التُّصْحِ التي لا يَنْوِي التَّائِبُ بَعْدَهُ مُعَاوَدَةَ المَعْصِيَةِ<sup>(١)</sup>.

وقال الحسن<sup>(٢)</sup>: هي نَدَمٌ بِالْقَلْبِ وَاسْتِغْفَارٌ بِاللِّسَانِ وَتَرْكٌ بِالْجَوَارِحِ وَإِضْمَارٌ أَلَّا يَعُودَ.

﴿ نَاشِئَةُ اللَّيْلِ ﴾ [المزمل: ٦]: أَي سَاعَاتِهِ ، مِنْ نَشَأَتْ: أَي ابْتَدَأَتْ .

﴿ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾ [المطففين: ٢٤]: بَرِيقَ النِّعَمِ وَنَدَاهُ ، وَمِنْهُ :

﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴾ [القيامة: ٢٢]: أَي مُشْرِقَةٌ مِنْ بَرِيقِ النِّعَمِ وَنَدَاهُ<sup>(٣)</sup> .

﴿ نَخْرَةٌ ﴾<sup>(٤)</sup> [النازعات: ١١]: وَ«نَاخِرَةٌ»: أَي بَالِيَةٌ . وَيُقَالُ: ﴿ نَخْرَةٌ ﴾ :

بَالِيَةٌ ، وَ«نَاخِرَةٌ» يَعْنِي عِظَامًا فَارِغَةً يَصِيرُ فِيهَا مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ كَالنَّخِيرِ .

﴿ وَمَارِقٌ ﴾ [الغاشية: ١٥]: وَسَائِدٌ ، وَاحْدَتُهَا نُمْرُقَةٌ .

﴿ أَلْتَجِدِينَ ﴾ [البلد: ١٠]: الطَّرِيقَيْنِ طَرِيقِ الخَيْرِ وَطَرِيقِ الشَّرِّ .

﴿ لَنْتَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ [العلق: ١٥]: أَي نَأْخِذُنْ بِنَاصِيَتِهِ إِلَى النَّارِ ، يُقَالُ: سَفَعْتُ

بِالشَّيْءِ إِذَا أَخَذْتُهُ وَجَذَبْتُهُ جَذْبًا شَدِيدًا ، وَالنَّاصِيَةُ شَعْرٌ مُقَدَّمُ الرَّأْسِ ، وَقَوْلُهُ

تَعَالَى ﴿ فَيَرْجِعُهُمْ فِي الْوَرْدِ وَالْأَقْدَامِ ﴾ [الرحمن: ٤١]: يُجْمَعُ بَيْنَ نَاصِيَتِهِ وَرِجْلَيْهِ

ثُمَّ يُلْقَى فِي النَّارِ<sup>(٥)</sup> .

﴿ نَادِيَةٌ ﴾ [العلق: ١٧]: أَي مَجْلِسُهُ ، وَالجَمْعُ التَّوَادِي ، وَالمَعْنَى: فَلْيَدْعُ

أَهْلَ نَادِيَتِهِ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ ﴾ [يوسف: ٨٢] .

﴿ نَقْعًا ﴾ [العاديات: ٤]: أَي غَبَارًا .

(١) وهو قول مجاهد وابن مسعود (تفسير مجاهد) (١٦٨/٢) .

(٢) بل هو قول الكلبي كما في «الجامع لأحكام القرآن» (١٩٨/١٨) .

وأما الحسن فقد قال: التصوح أن يبغض الذنب الذي أحبه ويستغفر منه إذا ذكره .

(٣) انظر المعاني للفراء (٢٤٨/٣) .

(٤) قرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم «ناخرة» . انظر زاد المسير (١٩/٩) .

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧٥/١٧) .

﴿الْفَلَقُ﴾ [الفلق: ٤]: السَّوَا حِر يُنْفِثُنْ<sup>(١)</sup> ، أَي يَنْفِلُنْ إِذَا سَحَزْنَ وَرَقَيْنَ .

## باب النون المضمومة

﴿سُبْحٌ بِحَمْدِكَ﴾ [البقرة: ٣٠]: أَي نُصَلِّي وَنَحْمَدُكَ .

﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة: ٣٠]: نُطَهِّرُ .

﴿سُكِّي﴾<sup>(٢)</sup> [البقرة: ١٩٦]: ذَبَائِحُ ، وَاحِدَتُهَا نَسِيكَةٌ .

﴿نُنَشِّرُهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩]: نَزَعُهَا إِلَى مَوَاضِعِهَا ، مَاخُودٌ مِنَ النَّشْرِ ، وَهُوَ

المكان المرتفع العالي: أَي نُعَلِّي بَعْضَ الْعِظَامِ عَلَى بَعْضٍ ، وَ«نَشْرُهَا»: أَي نُحْيِيهَا ، وَ«نُنَشِّرُهَا» مِنَ النَّشْرِ ضِدُّ الطِّيِّ<sup>(٣)</sup> .

﴿تُمَلِّي لَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٧٨]: نُطِيلُ لَهُمُ الْمُدَّةَ .

﴿نُنَشِّرُهُمْ بِكَ﴾ [النساء: ٣٤]: بَعْضُ الْمَرْأَةِ لِلزَّوْجِ<sup>(٤)</sup> أَوْ الزَّوْجِ لِلْمَرْأَةِ ،

يُقَالُ: نَشَرْتُ الْمَرْأَةَ عَلَيْهِ: أَي ارْتَفَعَتْ عَلَيْهِ ، وَنَشَرَ فُلَانٌ ، أَي قَعَدَ عَلَى نَشْرِ

وَنَشَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَنَشَرَ يَكُونُ بِسُكُونِ الشَّيْنِ وَفَتْحِهَا مَكَانَ مَرْتَفِعٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَالَّذِي تَخَاوَنُ تُنُورُهُمْ بِكَ﴾: أَي مَعْصِيَتَهُنَّ وَتَعَالَيْتَهُنَّ عَمَّا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِنَ مِنْ طَاعَةِ

الزَّوْجِ عَلَيْهِنَ<sup>(٥)</sup> .

(١) قاله الفراء في المعاني (٣/٣٠١) .

(٢) تقدم .

(٣) قرأ ابن كثير ونافع ، وأبو عمرو (نشرها) بضم النون الأولى . وكسر الشين وراء مضمومة . ومعناه: يحييها .

وقرأ عاصم ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي: ننشرها ، بضم النون مع الزاي وهو من النشر الذي هو الارتفاع .

زاد المسير (١/٣١٢) .

(٤) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/١٢٥) .

(٥) قال الطبري في جامع البيان (٤/٤ ج ٦٢/٥) : استعلاءهن على أزواجهن ، وارتفاعهن عن فرشهن بالمعصية منهن ، والخلاف عليهم فيما لزمهن طاعتهم فيه بغضاً منهن وإعراضاً عنهم .



﴿ نُصَلِّهِمْ تَارَةً ﴾ [النساء: ٥٦]: أي نشويهم بالنار.

﴿ نُورًا ﴾ [النساء: ١٧٤]: ضوءاً.

﴿ النَّصْبِ ﴾<sup>(١)</sup> [المائدة: ٣]: ونُصِبَ ونُصِبَ ، بمعنى واحد ، وهو حَجَرٌ أو صنم منصوبٌ يَذْبَحُونَ عِنْدَهُ: وَنُصِبَ بفتح النون والصَّادُ تَعَبٌ ويقال: إغْيَاءٌ ، وقوله عز وجل: ﴿ مَسْنَى الشَّيْطَانُ نِصْبٍ وَعَذَابٌ ﴾ [ص: ٤١]: أي بيلاءٍ وشرِّ.

﴿ وَرُدُّهُ عَلَىٰ عَاقِبَاتِهَا ﴾<sup>(٢)</sup> [الأنعام: ٧١]: يُقَالُ: رُدَّ فُلَانٌ عَلَىٰ عَقْبِيهِ إِذَا جَاءَ لِيَنْفُذَ فَسَدَّ سَبِيلَهُ حَتَّى يَرْجِعَ ، ثم قيل لِكُلِّ من لم يظفر بما يريد رُدَّ عَلَىٰ عَقْبِيهِ .

﴿ تُنَجِّكَ بِبَدْنِكَ ﴾ : أي نُلْقِيكَ عَلَى نَجْوَةِ مِنَ الْأَرْضِ ، أي ارتفاع من الأرض<sup>(٣)</sup> ، ﴿ تُنَجِّكَ ﴾ : أي وَحَدِّكَ ، ويُقَالُ: إِنَّمَا ذُكِرَ الْبَدَنُ دَلَالَةً عَلَى خُرُوجِ الرُّوحِ مِنْهُ: أَي نُنَجِّيكَ بِبَدْنٍ لَا رُوحَ فِيهِ ، ويقال: بِبَدْنِكَ: أَي بِدَرْعِكَ ، وَالْبَدَنُ: الدَّرْعُ<sup>(٤)</sup>.

﴿ تُطْفِئَةَ ﴾ [النحل: ٤]: ماء الرَّجْلِ .

﴿ تُغَادِرُ ﴾ [الكهف: ٤٧]: نُبِقِي وَنَثْرُكُ وَنُخَلِّفُ ، يُقَالُ: غَادَرْتُ كَذَا وَأَغْدَرْتُهُ إِذَا خَلَّفْتَهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْغَدِيرُ ، لِأَنَّهُ مَاءٌ تَخَلَّفَهُ السُّيُولُ<sup>(٥)</sup>.

﴿ تُنْكِرًا ﴾ [الكهف: ٧٤]: أَي مُنْكَرًا .

﴿ تُزَلُّ ﴾ [الكهف: ١٠٧]: التُّزُلُ مَا يُقَامُ لِلضَّيْفِ وَلِأَهْلِ الْعَسْكَرِ مِنَ الطَّعَامِ .

(١) أخرج الطبري في جامع البيان (٤/ ج ٦/ ٧٥): عن ابن جريج قال: النَّصْبُ: ليست بأصنام ، الصنم يصوَّرُ وَيُنْقَشُ ، وهذه حجارة تنصب ثلاثمئة وستون حجراً ، منهم من يقول: ثلاثمئة لخزاعة .

(٢) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/ ٢٨١).

(٣) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/ ٣٢): وقال: وإنما كان ذلك آيةً لأنه كان يدَّعي أنه إلهٌ وكان يعبدُه قومه ، فبيَّن الله أمره وأنه عبْدٌ . وفيه من الآية أنه غرِقَ القوم وأخرج هو من بينهم فكان في ذلك آية .

(٤) انظر زاد المسير (٤/ ٦٠ - ٦١).

(٥) انظر اللسان (١٠/ ٢١ - ٢٢).

﴿التَّهَى﴾ [طه: ٥٤]: عَقُولٌ ، واحدها نُهْيَةٌ .

﴿لَنْحَرِقَنَّكُمْ﴾ [طه: ٩٧]: يعني بالنَّارِ و«لَنْحَرِقَنَّكُمْ» نَبْرُدَنَّهٗ<sup>(١)</sup> بالمبارد<sup>(٢)</sup> .

﴿نَكْسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ﴾ [الأنبياء: ٦٥]: معناه تثبت الحججة عليهم ، ونَكَسَ فُلَانٌ ، إِذَا سَفَلَ رَأْسُهُ وَازْتَفَعَتْ رِجْلَاهُ ، نَكَسَ الْمَرِيضُ ، إِذَا خَرَجَ مِنْ مَرَضِهِ ثُمَّ عَادَ إِلَى مِثْلِهِ<sup>(٣)</sup> .

﴿شُورًا﴾ [الفرقان: ٣]: حَيَاةَ بَعْدَ الْمَوْتِ .

﴿تُمْكِنَ لَهُمْ حَرَمَاءَ أَمْنًا﴾ [القصص: ٥٧]: أَي نُسِكْنَهُمْ وَنَجَعَلَهُ مَكَانًا لَهُمْ .

﴿نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَحَاءَ كُمْ النَّذِيرُ﴾ [فاطر: ٣٧]: قَالَ فَتَادَةٌ: اخْتَجَّ عَلَيْهِمْ بَطُولِ الْعُمُرِ وَبِالرَّسُولِ ﷺ . وَقَدْ قِيلَ: ﴿النَّذِيرُ﴾: الشَّيْبُ ، وَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ بِحِجَّةٍ ، وَلَآنَ الْحُجَّةُ تَلْحَقُ كُلَّ بَالِغٍ وَإِنْ لَمْ يَشِبْ ، وَإِنْ كَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي الشَّيْبَ: النَّذِيرَ<sup>(٤)</sup> .

﴿وَنَحَّاسٌ﴾ [الرحمن: ٣٥]: و«نَحَّاسٍ»: دُخَانٌ .

﴿تَّ وَالْقَلَمَ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: ١]: قِيلَ: النُّونُ الْحُوْتُ ، الْجَمْعُ النِّيَّانُ ، وَقِيلَ: هُوَ الْحُوْتُ الَّذِي تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ: النُّونُ الدَّوَاةُ<sup>(٥)</sup> .

﴿نُقْرِفِي النَّاقُورَ﴾ [المدثر: ٨]: نُفِخَ فِي الصُّورِ .

(١) قاله الفراء في المعاني (١٩١/٢) .

(٢) قرأ الجمهور (لَنْحَرِقَنَّكُمْ) بضم النون وفتح الحاء وتشديد الراء . وقرأ علي بن أبي طالب ، وأبو رزين وابن يعمر : (لَنْحَرِقَنَّكُمْ) فتح النون وسكون الحاء ورفع الراء مخففة .

وقرأ أبو هريرة والحسن وقتادة : (لَنْحَرِقَنَّكُمْ) برفع النون وإسكان الحاء وكسر الراء مخففة . انظر زاد المسير (٣٢٠/٥) .

(٣) قال أبو عبيدة في المجاز (٤٠/٢): مجازه: قلبوا ، ويقال: نَكَسْتُ فُلَانًا عَلَى رَأْسِهِ : إِذَا قَهَرَهُ وَعَلَاهُ .

(٤) انظر الجامع لأحكام القرآن (٣٥٣/١٤) .

(٥) انظر القاموس المحيط: ١٥٩٦ .

﴿النفوس زوجت﴾<sup>(١)</sup> [التكوير: ٧]: أي جمعت مع مقارنيتها الذين كانوا على رأيها في الدنيا.

## باب النون المكسورة

﴿نحلة﴾ [النساء: ٤]: أي هبة ، يعني أن المهور هبة من الله تعالى للنساء وفريضة عليكم ، ويقال: ﴿نحلة﴾: أي ديانة ، يقال: ما نحلّتك؟ أي ما دينك؟<sup>(٢)</sup>

﴿نسيًا منسيًا﴾ [مريم: ٢٣]: النسيء: الشيء الحقيق الذي إذا ألقى نسي ولم يلتفت إليه.

## باب الواو المفتوحة

﴿فويل﴾<sup>(٣)</sup> [البقرة: ٧٩]: كلمة تقال عند الهلكة ، وقيل: ﴿ويل﴾ واد في جهنم<sup>(٤)</sup> ، وقال الأصمعي: ﴿ويل﴾ قبوح وويس: استصغار ووينح: ترحم.

﴿واسع﴾ [البقرة: ١١٥]: أي جواد يسع لما يسأل ، ويقال: الواسع المحيط بعلم كل شيء ، كما قال: ﴿وسيع كل شيء وعلما﴾<sup>(٥)</sup> [طه: ٩٨].

﴿ود﴾ [البقرة: ١٠٩]: أي تمنى و«ود» أحب أيضا.

(١) وقال عكرمة (وإذا النفوس زوجت): يقرون الرجل بقريته الصالح في الدنيا في الجنة ، ويقرون الرجل الذي كان يعمل العمل السيء بصاحبه الذي كان يعينه على ذلك في النار ، فذلك تزويج الأنفس.

انظر المعاني للفراء (٣/٢٤٠).

(٢) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/١٢).

(٣) انظر لسان العرب (١٥/٤٢٢).

(٤) يشير إلى الحديث الذي أخرجه ابن حبان في صحيحه رقم (٧٤٦٧) وهو حديث منكر من حديث أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: «ويل: واد في جهنم ، يهوي به الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعرها».

(٥) انظر: اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي ص ٧٢ - ٧٣.

﴿ وَسَطًا ﴾ [البقرة: ١٤٣]: أي عَدْلًا خِيَارًا.

﴿ وَجِبْهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ [آل عمران: ٤٥]: أي ذَا جَاهٍ فِي الدُّنْيَا بِالنُّبُوَّةِ وَفِي الْآخِرَةِ بِالْمَنْزَلَةِ عِنْدَ اللَّهِ ، وَالجَاهُ وَالوَجْهُ: الْمَنْزِلَةُ.

﴿ وَجَهَ النَّهَارِ ﴾ <sup>(١)</sup> [آل عمران: ٧٢]: أَي أَوَّلَ النَّهَارِ.

﴿ أَلْوَسِيلًا ﴾ [المائدة: ٣٥]: قُرْبَةً.

﴿ وَيَالَ أَمْرِئِهِ ﴾ [المائدة: ٩٥]: أَي عَاقِبَةَ أَمْرِهِ فِي الشَّرِّ ، وَالوَبَالَ: الْوَحَامَةُ وَسُوءُ الْعَاقِبَةِ وَاحِدٌ ، يُقَالُ: مَاءٌ وَبَيْلٌ ، وَكَلًّا وَبَيْلٌ أَي وَخِيمٌ لَا يُسْتَمْرَأُ وَتَضُرُّ عَاقِبَتُهُ وَ﴿ وَيِيلاً ﴾ [المزمل: ١٦]: الْوَخِيمُ ، صِدُّ الْمَرِيءِ <sup>(٢)</sup>.

﴿ وَقَرَأَ ﴾ [الأنعام: ٢٥]: أَي صَمَّمَ.

﴿ وَكَيْلٌ ﴾ <sup>(٣)</sup> [الأنعام: ١٠٢]: كَفَيْلٌ ، وَيُقَالُ: كَفِيَ كَافٍ.

﴿ وَجَلَّتْ ﴾ [الأنفال: ٢]: أَي خَافَتْ.

﴿ وَلَيَّتِيهِمْ ﴾ [الأنفال: ٧٢] الْوَلَايَةُ - يَفْتَحُ الْوَاوُ - النُّصْرَةُ - وَالْوَلَايَةُ - بِكسر الْوَاوِ - الْإِمَارَةُ مَصْدَرٌ وَلَيَّتٌ ، وَيُقَالُ: هُمَا لُغْتَانِ بِمَنْزِلَةِ الدَّلَالَةِ وَالذَّلَالَةِ ، وَالْوَلَايَةُ أَيْضًا: الرُّبُوبِيَّةُ ، وَمِنْهُ: ﴿ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِللَّهِ الْحَقُّ ﴾ [الكهف: ٤٤]: يَعْنِي يَوْمَئِذٍ يَتَوَلَّوْنَ اللَّهَ وَيُؤْمِنُونَ وَيَتَّبِعُونَ مِمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ <sup>(٤)</sup>.

﴿ وَلِيَجْزِيَ ﴾ [التوبة: ١٦]: كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ وَلِيَجْزِيَ ، وَالرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ وَلِيَجْزِيَ <sup>(٥)</sup> ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَلَتَرِيَّخِذُوا مِنْ

(١) انظر الجامع لأحكام القرآن (٣١٧/٦). وزاد المسير (٤٢٦/٢).

(٢) انظر اللسان (٢٠٢/١٥).

(٣) قال ابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر ص ٦٠٧: الوكيل: في العرف من قلَّد النظر بحكم الوكالة وفوض إليه الإصلاح.

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٥٦/٨).

(٥) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢٥٤/١).

دُونَ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ ﴿١﴾ : أَي بَطَانَةٌ وَدُخْلَاءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَخَالِطُونَهُمْ وَيُوَادُّونَهُمْ (١).

﴿وَأَرَادَهُمْ﴾ [يوسف : ١٩] : الَّذِي يَتَقَدَّمُهُمْ إِلَى الْمَاءِ فَيَسْتَقِي لَهُمْ .

﴿وَدُودٌ﴾ [هود : ٩٠] : أَي مُحِبٌّ (٢) .

﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ [الرعد : ١١] : أَي مِنْ وَلِيٍّ .

﴿وَجِلُّونَ﴾ [الحجر : ٥٢] : أَي خَائِفُونَ .

﴿وَاصِبًا﴾ [النحل : ٥٢] : أَي دَائِمًا .

﴿بِالْوَصِيدِ﴾ [الكهف : ١٨] : فِنَاءُ الْبَيْتِ ، وَقِيلَ : عَتَبَةُ الْبَابِ .

﴿بِوَرَقِكُمْ﴾ [الكهف : ١٩] : أَي فَضَّتِكُمْ .

﴿وَرَأَاهُمْ مَلَكَ﴾ [الكهف : ٧٩] : أَي أَمَامَهُمْ (٣) ، وَوَرَاءَ مِنَ الْأَضْدَادِ (٤) ،

يَكُونُ بِمَعْنَى خَلْفَ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى قَدَامَ .

﴿وَقَدًّا﴾ [مريم : ٨٥] : رُكْبَانًا عَلَى الْإِبِلِ ، وَاحِدُهُمْ وَأَفْدٌ .

﴿وَالْوَتْرِ﴾ [الفجر : ٣] : الْفَرْدُ .

﴿فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾ [طه : ١٢٠] : أَلْقَى فِي نَفْسِهِ شَرًّا ، يُقَالُ : لَمَّا

يَقَعُ فِي النَّفْسِ مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ : إِلْهَامٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٥) ، وَلَمَّا يَقَعُ مِنْ عَمَلِ

الشَّرِّ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ : وَسْوَاسٌ ، وَلَمَّا يَقَعُ مِنَ الْخَوْفِ : إِجْجَاسٌ ، وَلَمَّا يَقَعُ مِنْ

تَقْدِيرِ نَيْلِ الْخَيْرِ : أَمَلٌ وَلَمَّا يَقَعُ مِنَ التَّقْدِيرِ الَّذِي لَا عَلَى الْإِنْسَانِ وَلَا لَهُ : خَاطِرٌ (٦) .

﴿وَجِبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج : ٣٦] : أَي سَقَطَتْ عَلَى جُنُوبِهَا وَيُقَالُ : سَكَنَتْ .

(١) قاله الفراء في المعاني (١/٤٢٦) .

(٢) انظر : اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي ص ١٥٢ .

(٣) قاله الفراء في المعاني (٢/١٥٧) .

(٤) انظر الأضداد للأصمعي ص ٢٠ .

(٥) انظر زاد المسير (٣/١٧٩) ومفردات ألفاظ القرآن ص ٨٦٩ للراغب الأصفهاني .

(٦) انظر : معجم مقاييس اللغة (٦/٧٦) .

﴿الْوَدَعُ﴾ [النور: ٤٣]: مَطَرٌ.

﴿وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِ﴾ [طه: ٢٩]: أَصْلُ الْوِزَارَةِ مِنَ الْوِزْرِ: وَهُوَ الْحِمْلُ كَأَنَّ الْوَزِيرَ يَحْمِلُ عَنِ السُّلْطَانِ الشِّقْلَ<sup>(١)</sup>.

﴿وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾ [النمل: ٨٢]: أَي أَوْجَبَ ، وَقِيلَ: ثَبَتَ .

﴿فَوَكَّرُمُ﴾ [القصص: ١٥]: وَلَكَّرَهُ ، وَلَمَزَهُ: ضَرَبَ صَدْرَهُ بِجَمِيعِ كَفِّهِ<sup>(٢)</sup> .

﴿وَصَلَّأْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ [القصص: ٥١]: أَي أَتْبَعْنَا بَعْضَهُ بَعْضًا فَاتَّصَلَ عِنْدَهُمْ:

يعني القرآن<sup>(٣)</sup> .

﴿وَيَكَاذِبُ اللَّهُ﴾ [القصص: ٨٢]: مَعْنَاهُ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ<sup>(٤)</sup> ، وَيُقَالُ: «وَيْكَ»

بمعنى ويلك ، فَحُذِفَتْ مِنْهُ اللَّامُ ، كَمَا قَالَ عَنْتَرَةُ:

وَلَقَدْ شَفَا نَفْسِي وَأَبْرَأْتُ سَقَمَهَا قِيلُ الْفَوَارِسِ وَيِكَ عَنْتَرُ أَقْدِمِ<sup>(٥)</sup>

أَرَادَ وَيْلَكَ ، وَ«أَنَّ» مَنْصُوبَةٌ بِإِضْمَارِ «اعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ» وَيُقَالُ: «وَي» مَفْصُولَةٌ مِنْ

«كَأَنَّ» وَمَعْنَاهَا التَّعْجِيبُ: كَمَا يُقَالُ: وَي! لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ وَ«كَأَنَّ» مَعْنَاهُ أَظُنُّ ذَلِكَ

وَأُقَدِّرُهُ ، كَمَا تَقُولُ: كَأَنَّ الْفَرَجَ قَدْ آتَاكَ ، أَي أَظُنُّ ذَلِكَ وَأُقَدِّرُهُ<sup>(٦)</sup> .

﴿وَهِنًا عَلَى وَهْنٍ﴾ [لقمان: ١٤]: أَي ضَعْفًا عَلَى ضَعْفٍ ، أَي كَلَّمَا عَظُمَ خَلْقُهُ

فِي بَطْنِهَا زَادَهَا ضَعْفًا .

﴿وَطَرًا﴾ [الأحزاب: ٣٧]: أَي إِرْبَابًا وَحَاجَةً<sup>(٧)</sup> .

﴿وَرْدَةٌ كَالذَّهَانِ﴾ [الرحمن: ٧]: أَي صَارَتْ كَلَوْنِ الْوَرْدِ ، وَيُقَالُ: مَعْنَى

(١) انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص ٨٦٧ .

(٢) انظر اللسان (٣٨٣/١٥) .

(٣) قال الفراء في المعاني (٣٠٧/٢): أنزلنا عليهم القرآن يتبع بعضه بعضاً .

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (١١/ج ٢٠/١٢٠): عن قتادة وهو أولى الأقوال عند الطبري .

(٥) انظر ديوان عنتره ص ٣٠ وهو من معلقته .

(٦) انظر جامع البيان (١١/ج ٢٠/١٢١) .

وفي الخصائص لابن جني (٤٠/٣) قال: فذهب سيبويه والخليل إلى أنه وي ثم قال: كأن الله .

وذهب الحسن إلى أنها ويك ، حتى كأنه قال عنده: أعجب أن الله ييسط الرزق .

(٧) قاله أبو عبيدة في المجاز (١٣٨/٢) .

﴿ وَرْدَةٌ ﴾ أي حَمْرَاءَ فِي لَوْنِ الْفَرَسِ الْوَرْدِيِّ وَ﴿ كَالِدِهَانِ ﴾ جَمْعُ دُهْنٍ ، أَي تَمُورٍ كَالدُهْنِ صَافِيَةٍ ، وَيُقَالُ : ﴿ الدِّهَانُ ﴾ الأَدِيمُ الأَحْمَرُ<sup>(١)</sup> وَاللهُ أَعْلَمُ .

﴿ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ [الواقعة : ١] : قَامَتِ الْقِيَامَةُ .

﴿ وَاهِيَةٌ ﴾ [الحاقة : ١٦] : أَي مُنْخَرِقَةٌ ، يُقَالُ : وَهِيَ الشَّيْءُ إِذَا ضَعُفَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا انْخَرَقَ .

﴿ الْوَتِينُ ﴾ [الحاقة : ٤٦] : هُوَ عِزْقٌ مُسْتَبْطِنٌ مُعَلَّقٌ بِالْقَلْبِ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ .

﴿ وَذَاوِلًا وَسَوَاعًا وَلَا يَفُوتُ وَيَمُوقُ وَشَرًّا ﴾ [نوح : ٢٣] : كُلُّهَا أَصْنَامٌ<sup>(٢)</sup> .

﴿ وَيَلًا ﴾ [المزمل : ١٦] أَي شَدِيدًا مُتَّخِمًا لَا يُسْتَمَرُّ<sup>(٣)</sup> .

﴿ وَرَدًّا ﴾ [القيامة : ١١] : مَلَجًا .

﴿ وَهَاجًا ﴾ [النبا : ١٣] : أَي وَقَادًا ، يَعْنِي الشَّمْسَ .

﴿ وَاجِفَةٌ ﴾ [النازعات : ٨] : أَي خَافِقَةٌ ، أَي شَدِيدَةُ الاضْطِرَابِ<sup>(٤)</sup> وَإِنَّمَا سُمِّيَ

الْوَجِيفُ فِي السَّيْرِ ، لِشِدَّةِ هَزِّهِ وَاضْطِرَابِهِ<sup>(٥)</sup> .

﴿ وَاللَّيْلُ وَمَا وَسَقَ ﴾ [الانشقاق : ١٧] : أَي وَمَا جَمَعَ<sup>(٦)</sup> ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّيْلَ يَضُمُّ

كُلَّ شَيْءٍ إِلَى مَاوَاهُ وَيُقَالُ وَاسْتَوْسَقَ الشَّيْءُ إِذَا اجْتَمَعَ وَكَمَلَ ، وَيُقَالُ : وَسَقَ الشَّيْءُ إِذَا عَلَا ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّيْلَ يَعْلُو كُلَّ شَيْءٍ وَيُجَلِّلُهُ وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ شَيْءٌ<sup>(٧)</sup> .

(١) قال الفراء في المعاني (١١٧/٣) : أراد بالوردة الفرس ، الوردة تكون في الربيع ورودة إلى الصفرة ، فإذا اشتد البرد كانت ورودة حمراء ، فإذا كان بعد ذلك كانت ورودة إلى الغبرة ، فشبه تلون السماء بتلون من الخيل وشبهت الوردة في اختلاف ألوانها بالدهن باختلاف ألوانه .  
(٢) تقدم .

(٣) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٤٢/٥) : الوبيل الثقيل الغليظ جداً ، ومن هذا قيل للمطر الغليظ العظيم وأبل .

(٤) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٧٨/٥) واجفة : شديدة الاضطراب .

(٥) انظر لسان العرب (٢٢٢/١٥) .

(٦) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٠٥/٥) .

(٧) قال الطبري في جامع البيان (١٥/٣/١١٩) : «والليل وما جمع ، مما سكن وهدأ .»

﴿وَدَعَكَ﴾ [الضحى: ٣]: أي تركك ، ومنه قولهم: استودعك الله غير مودع ، أي غير متروك ، وبهذا سُمِّي الوداع وداعاً لأنه فراق ومُتَارَكَةٌ<sup>(١)</sup>.

﴿وَقَبَ﴾ [الفلق: ٣]: أي دخل ظلامه في كل شيء.

﴿الْوَسْوَسِ﴾ [الناس: ٤]: هو شيطان<sup>(٢)</sup> ، وهو ﴿الْخَنَاسِ﴾ أيضاً يعني الشيطان الذي يُوسوسُ في صدورِ الناس ، وجاء في التفسير: «إن له رأساً كُرَّاسَ الْحَيَّةِ يَجُمُّ عَلَى الْقَلْبِ إِذَا ذَكَرَ الْعَبْدُ اللَّهَ خَنَسَ ، أَي تَأَخَّرَ وَتَنَحَّى ، وَإِذَا تَرَكَ ذَكَرَ اللَّهُ رَجَعَ إِلَى الْقَلْبِ يُوسِسُ فِيهِ»<sup>(٣)</sup> والله أعلم.

### باب الواو المضمومة

﴿وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٣٣]: طاقتها.

﴿وَدَا﴾ [مريم: ٩٦]: أي محبة ، وقوله عز وجل: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ أي محبة في قلوب العباد.

﴿وُجِدِكُمْ﴾ [الطلاق: ٦]: أي سعتكم ووسعتكم ومقدرتكم من الجدة.

﴿أُقْتتَ﴾ [المرسلات: ١١]: و«أُقْتتَ»: أي جمعت لوقت وهو يوم القيامة وتقرأ أقتت بالألف والتخفيف<sup>(٤)</sup>.

= فيه من ذي روح كان يطير أو يدب نهاراً...».

(١) انظر جامع البيان (١٥/ج ٣٠/٢٣٠).

(٢) انظر الجامع لأحكام القرآن (٢٠/٢٦٣-٢٦٤).

(٣) ذكره مجاهد في تفسيره (٢/٧٩٨) عن عروة بن رويم اللخمي قال: «إن عيسى ابن مريم عليه

السلام دعا ربه أن يريه موضع إبليس من بني آدم ، فتجلى له إبليس فإذا رأسه...».

(٤) قرأ أبو عمرو (وقُتت): بواو مع تشديد القاف. وقرأ الباقون: أُقتت بألف مكان الواو مع

تشديد القاف. زاد المسير (٨/٤٤٧).

وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٥/٢٦٦): وقرئت وقتت بالواو والمعنى واحد ،

فمن قرأ أُقتت بالهمز فإنه أبدل الهمزة من الواو لانضمام الواو ، فكل واو انضمت وكانت

ضممتها لازمة جاز أن يبدل منها همزة. ومعنى وقتت جعل لها وقت وأجل.



## باب الواو المكسورة

﴿ وَجْهَهُ هُوَ مَوْلَاهُ ﴾ [البقرة: ١٤٨]: أَي قِبَلَهُ هُوَ مُسْتَقْبِلُهَا ، أَي يُوَلِّي إِلَيْهَا وَجْهَهُ<sup>(١)</sup>.

﴿ وَرَدَا ﴾ [مريم: ٨٦]: مَصْدَرٌ وَرَدَ يَرِدُ وَرَدًا ، وَفِي التَّفْسِيرِ<sup>(٢)</sup> : ﴿ وَتَسُوْفُ الْمَجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرَدًا ﴾ : أَي عِطَاشًا مُشَاءَةً .

﴿ وَرَزَا ﴾ [طه: ١٠٠] إِثْمٌ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا ﴾ : أَي حِمْلًا ثَقِيلًا مِنَ الْإِثْمِ .

﴿ وَوَلَدْنَا مُخَلَّدُونَ ﴾ [الواقعة: ١٧]: أَي صَبِيَّانٌ ، وَاحِدُهُمْ وَلِيدٌ ، وَ﴿ مُخَلَّدُونَ ﴾ مُبْقَوْنَ وَوَلَدَانَا لَا يَهْرَمُونَ وَلَا يَتَغَيَّرُونَ ، وَيُقَالُ : «مُخَلَّدُونَ» : أَي مُسَوَّرُونَ ، وَيُقَالُ : مُقَرَّرُونَ<sup>(٣)</sup> .

﴿ وَوَفَّاقًا ﴾ [النبا: ٢٦]: فِي قَوْلِهِ : ﴿ جَزَاءً وَوَفَّاقًا ﴾ : جَزَاءً مُوَافِقًا لِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ .  
﴿ وَالْوَاوِزِ ﴾ [الفجر: ٣] : الْفَرْدُ<sup>(٤)</sup> .

## باب الهاء المفتوحة

﴿ هَادُوا ﴾ [البقرة: ٦٢]: تَهَوَّدُوا ، أَي صَارُوا يَهُودًا<sup>(٥)</sup> ، وَ﴿ هَادُوا ﴾ : تَابُوا مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ [الأعراف: ١٥٦]: أَي تَبْنَا<sup>(٦)</sup> .

﴿ أَلْهَدِي ﴾ [البقرة: ١٩٦]: وَ«هَدِي» : مَا أُهْدِيَ إِلَى الْبَيْتِ الْجَرَامِ ، وَاحِدَتُهُ: هَدِيَّةٌ وَهَدِيَّةٌ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: يُقَالُ لَمَّا يُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ<sup>(٧)</sup> .

﴿ هَاجِرُوا ﴾ [البقرة: ٢١٨]: تَرَكَوْا بِلَادَهُمْ وَسَارُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) انظر المجاز لأبي عبيدة (٦٠/١) ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٢٥/١).

(٢) انظر جامع البيان (٩/١٦٦/١٢٧) والمعاني للفراء (١٧٢/٢).

(٣) تقدم.

(٤) تقدم.

(٥) قال أبو عبيدة في المجاز (٤٢/١): (الذين هادوا): أي الذين تابوا عن تهود؟ أي هدنا إلى ربنا.

(٦) قاله اليزيدي في غريبه ص ٧٢.

(٧) انظر زاد المسير (٢٠٥/١).

﴿ فَهَزَمُوهُمْ ﴾ [البقرة: ٢٥١]: أَي كَسَرُوهُمْ وَرَدَّوهُمْ.

﴿ هَيَّيْنَا ﴾ [النساء: ٤]: أَي لَا إِثْمَ فِيهِ وَلَا تَنْغِيصَ.

﴿ هَارٍ ﴾ [التوبة: ١٠٩]: مَقْلُوبٌ مِنْ هَائِرٍ ، أَي سَاقِطٌ ، يُقَالُ: هَارَ الْبَنَاءُ ،  
وَأَنْهَارَ وَتَهَوَّرَ: إِذَا سَقَطَ<sup>(١)</sup>.

﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ [يوسف: ٢٣]: أَي هَلُمَّ ، إِلَى مَا أَدْعُوكَ لَهُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:  
﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾: أَي إِرَادَتِي بِهَذَا لَكَ ، وَقُرِئَتْ: «هَيْتُ لَكَ»<sup>(٢)</sup>: وَمَعْنَاهُ: تَهَيَّأْتُ  
لَكَ<sup>(٣)</sup>.

﴿ هَوْنُهُ ﴾ [الكهف: ٢٨]: النَّفْسِ - مَقْصُودٌ - يَعْنِي مَا تُحِبُّهُ وَتَمِيلُ إِلَيْهِ ،  
وَالهَوَاءُ: مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَكُلِّ مُنْخَرِقٍ مَمْدُودٍ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:  
﴿ وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ ﴾ [إبراهيم: ٤٣]: قِيلَ: جَوْفٌ لَا عَقُولَ لَهَا ، وَقِيلَ: مُنْخَرِقَةٌ لَا  
شَيْءَ فِيهَا<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر اللسان (١٥٨/١٥).

(٢) قرأ ابن كثير: (هَيْتُ لَكَ) فتح الهاء وتسكين الياء وضم التاء وقرأ نافع ، وابن عامر: (هَيْتَ لَكَ): بكسر الهاء وتسكين الياء وفتح التاء وقرأ ابن مسعود وابن السمين ، وابن يعمر والجاحدري (هَيْتُ لَكَ) برفع الهاء والتاء وبياء مشددة مكسورة بعدها همزة ساكنة. واختلف العلماء في قوله (هيت لك) بأي لغة هي على أربعة أقوال: أحدها: أنها عربية. قاله مجاهد. وقال الأنباري: وقد قيل: إنها من كلام قريش إلا أنها مما درس وقل في أفواههم آخرأ ، فأتى الله به لأن أصله من كلامهم. وهذه الكلمة لا مصدر لها ، ولا تصرف ولا تشنية ولا جمع ولا تأنيث يقال للثنتين هيت لكما ، وللجميع: هيت لكم ، وللنسوة هيت لكنن. والثاني: أنها بالسريانية قاله الحسن.

والثالث: بالحوارنة. قاله عكرمة ، والكسائي.

والرابع: أنها بالقبطية. قاله السدي.

انظر زاد المسير (٤/٢٠٢ - ٢٠٣).

(٣) انظر المعاني للفرأء (٢/٤٠).

(٤) انظر جامع البيان (٩/١٥٥ ج٩/٢٣٦).

وقال الشعبي: إنما سمي الهوى هوى لأنه يهوي بصاحبه في النار. وقال ابن عباس: ما ذكر الله الهوى في القرآن إلا ذمه.

﴿ هَشِيمًا ﴾ [الكهف: ٤٥]: ما يَس من التَّبْتِ وَتَهَشَّمُ ومنه سمي الرجل هاشمًا ، وَينشدُ هذا البيت<sup>(١)</sup> الشعري للزُّبَيْرِي<sup>(٢)</sup> :

عَمُرُو الْعَلَاءَ هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالَ مَكَّةَ مُسْتَبُونَ عَجَافَ  
كَانَ اسْمُهُ عَمْرًا ، فَلَمَّا هَشَمَ الثَّرِيدَ سُمِّيَ هَاشِمًا .

﴿ هَذَا ﴾ [مريم: ٩٠]: سُقُوطًا .

﴿ هَمَسًا ﴾ [طه: ١٠٨]: صَوْتًا خَفِيًّا ، وَقِيلَ: يَعْنِي صَوْتَ الْأَقْدَامِ إِلَى  
الْمَخْشَرِ .

﴿ هَضْمًا ﴾<sup>(٣)</sup> [طه: ١١٢]: نَقْصًا ، يَقُولُ: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا﴾: أَي وَلَا يُظْلَمُ  
بِأَن يُحْمَلَ ذَنْبَ غَيْرِهِ ، ﴿وَلَا هَضْمًا﴾: أَي وَلَا يُهَضَمُ فَيُنْقَصُ مِنْ حَسَنَاتِهِ ،  
يُقَالُ: هَضَمَهُ وَاهْتَضَمَهُ ، إِذَا نَقَصَهُ حَقًّا .

﴿ هَائِدَةً ﴾ [الحج: ٥]: أَي مَيِّتَةً يَابِسَةً .

﴿ هَيْهَاتَ ﴾<sup>(٤)</sup> [المؤمنون: ٣٦]: كِنَايَةٌ عَنِ الْبُعْدِ ، يُقَالُ: هَيْهَاتَ مَا  
قُلْتُ: أَي الْبَعِيدَ مَا قُلْتُ .

﴿ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴾<sup>(٥)</sup> [المؤمنون: ٩٧]: نَخَسَاتِ الشَّيَاطِينِ وَهَمَزَاتِهِمْ  
لِلْإِنْسَانِ وَطَعْنِهِمْ فِيهِ .

﴿ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ [الفرقان: ٢٣]: يَعْنِي مَا يَدْخُلُ إِلَى الْبَيْتِ مِنَ الْكُوَّةِ مِثْلُ  
الْغُبَارِ إِذَا طَلَعَتْ فِيهَا الشَّمْسُ ، وَلَيْسَ لَهُ مَسٌّ وَلَا يُرَى فِي الظِّلِّ<sup>(٦)</sup> .

= انظر الجامع لأحكام القرآن (١٦/١٦٦) .

(١) انظر قصة ذلك في الجامع لأحكام القرآن (١٠/٤١٣) .

(٢) عبد الله بن الزبيرى انظر ديوانه ص ٥٣ .

(٣) انظر اللسان (١٥/١٠٠) .

(٤) انظر المعاني للفرء (٢/٢٣٥) .

(٥) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٤/٢١): واحد الهمزات همزة وهو مسّ الشيطان ،  
ويجوز أن يكون نزغات الشيطان ونزغ الشيطان وسوسته حتى يشغل عن أمر الله تعالى .

(٦) قال مجاهد في تفسيره (٢/٤٤٩) هو شعاع الشمس من الكوة .

﴿ هَبَاءٌ مُّنبَثًا ﴾ [الواقعة: ٦]: أي تُرَاباً مُّنتَشِراً ، والهَبَاءُ الْمُنْبَثُ: ما سَطَعَ من سَنَابِكِ الْخَيْلِ ، وَهُوَ مِنَ الْهَبْوَةِ ، وَالْهَبْوَةُ: الْعُبَارُ<sup>(١)</sup>.

﴿ هَوْنًا ﴾<sup>(٢)</sup> [الفرقان: ٦٣]: أي مَشِيئاً رُوَيْدًا ، يعني بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، وَالْهَوْنُ أَيْضاً: الرِّفْقُ وَالِدَّعَةُ.

﴿ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ [الأحزاب: ١٨]: أي أَقْبِلْ إِلَيْنَا.

﴿ هَمَّازٍ ﴾ [القلم: ١١]: أي عَيَّابٍ ، وَأَصْلُ الْهَمْزِ: الْغَمْزُ ، وَقِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ: الْفَارَةُ تُهَمْزُ؟ فَقَالَ: السُّتُورُ يَهْمَزُهَا.

﴿ هَاؤُمُ أَقْرَبُ وَأَكْنَبِيَّةٌ ﴾ [الحاقة: ١٩]: أي خذوا كتابي فاقْرؤوه.

﴿ هَلُوعًا ﴾ [المعارج: ١٩]: كَمَا فَسَّرَهُ اللهُ تَعَالَى وَليْسَ أَبْلَغَ مِنْ تَفْسِيرِهِ ﴿ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴾<sup>(٣)</sup> وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿ وَالْهَلُوعُ: الضَّجُورُ وَالْجَزُوعُ ، وَالْهَلَاعُ: أَسْوَأُ الْجَزَعِ<sup>(٣)</sup>.

﴿ بِالْهَزْلِ ﴾<sup>(٤)</sup> [الطارق: ١٤]: أي اللَّعِبِ.

## باب الهاء المضمومة

﴿ هُدًى ﴾<sup>(٥)</sup> [البقرة: ٢]: رُشْدًا.

(١) قال الفراء في المعاني (٢/٢٦٦): أي باطلاً ، والهباء ممدود غير مهموز في الأصل. يصغر هُبِيٌّ ، كما يصغر الكساء كَسِيٌّ.

(٢) انظر اللسان (١٥/١٦٤).

(٣) تقدم.

(٤) قال في اللسان (١٥/٨٩): الهزل: نقيض الجدّ ، هزل يهزلُ هزلاً.

(٥) قال ابن قتيبة في تأويل المشكل (٤٤٣). الهدى: الإرشاد ، والإرشاد: البيان. وقال

الأباري: أصل الهدى في كلام العرب: التوفيق.

وذكر ابن الجوزي أربعة وعشرين وجهاً للهدى في القرآن.

انظرها في نزهة الأعين النواظر (ص ٢٢٦ - ٢٣٠).

﴿هُودًا أَوْ نَصْرَى﴾ [البقرة: ١١١]: أَي يَهُودًا ، فَحُدِفَت الياءُ الرَّائِدَةُ (١) ،  
ويُقال: كانت اليهودُ تُنسَبُ إلى يَهُودا بن يعقوب عليهما السلام فسُمُّوا اليَهُودَ  
وعُزِّبَتْ، بِالذَّالِ .

﴿الهُون﴾ [الأنعام: ٩٣]: هَوَانٌ .

﴿هُدَنَّا إِلَيْكَ﴾ (٢) [الأعراف: ١٥٦]: تُبِنَّا إِلَيْكَ .

﴿وَهَدُوا إِلَىٰ الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ [الحج: ٢٤]: أَي أَرشِدُوا إلى قَوْلٍ لا إله إلاَّ  
الله (٣) .

﴿هُنَالِكَ﴾ (٤) [يونس: ٣٠]: يعني في ذَلِكَ الوَقْتِ ، وَهُوَ من أسماءِ  
المَوَاضِعِ ، وَتُسْتَعْمَلُ في أسماءِ الأَزْمِنَةِ (٥) .

﴿هُمَزَةٌ لُحْمَةٌ﴾ (٦) [الهمزة: ١]: مَعْنَاهُمَا واحِدٌ ، أَي عَيَّابٌ ، وَيُقَال: اللَّمَزُ:  
الغَمَزُ في الوَجْهِ بِكَلَامٍ خَفِيٍّ ، وَالهُمَزُ: في الفِصْفَا (٧) .

## باب الهاء المكسورة

﴿أَهْمِيرٌ﴾ (٨) [الواقعة: ٥٥]: إِبِلٌ يصيبها دَاءٌ يُقالُ لَهُ الهَيْمَامُ ، تَشْرَبُ المَاءَ فلا  
تُرْوَى ، يُقالُ: بَعِيرٌ أَهْمِيمٌ وَنَاقَةٌ هَيْمَاءٌ والجمع الهيم .

(١) انظر المعاني للفراء (١/٧٣) .

(٢) تقدم .

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٠ج ١٧/١٣٦) عن ابن زيد .

(٤) انظر الموجز في النحو لابن السراج ص ٧٦ .

(٥) تقدم .

(٦) قال ابن عباس: الهمزة: القنات . واللمزة: العياب .

وقال: هم المشاؤون بالنميمة ، المفسدون بين الأحبة ، الباغون للبراء العيب . انظر الجامع  
لأحكام القرآن (٢٠/١٨١) .

(٧) قاله أبو العالية والحسن ومجاهد وعطاء بن رباح كما في الجامع لأحكام القرآن (٢٠/١٨١) .

(٨) انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص ٨٤٨ .

وقال أبو عبيدة في المجاز (٢/٢٥١) واحدها أهيم وهو الذي لا يروى من رمل كان أو بعير .

## باب لام ألف المفتوحة

- ﴿ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٠]: لأَهْلَكَكُمْ ، ويقال: لَكَلَّفَكُمْ ما يَشُقُّ عَلَيْكُمْ .
- ﴿ وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ ﴾ [التوبة: ٤٧]: أي لَأَسْرَعُوا فيما بَيْنَكُمْ ، يعني بِالثَّمَامِ ، وأشْباة ذلك ، والوَضْعُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ ويقال: أَوْضَعَ البعير وأَوْضَعْتَهُ أنا .
- ﴿ لَا جَرَمَ أَنْتَ اللَّهُ ﴾ [النحل: ٢٣]: بمعنى حقاً أي لا باطل والجَرَمُ والجَرْمُ الباطل .
- ﴿ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ ﴾ [الإسراء: ٦٢]: لَأَسْتَأْصِلَنَّهُمْ<sup>(١)</sup> . يقال: احْتَنَكَ الجَرَادُ الزَّرْعَ إذا أَكَلَهُ كُلَّهُ ، ويقال: هو من حَنَكَ دَابَّتَهُ ، إذا شد حبلًا في حَنَكِهَا الأسفلِ يَقُودُهَا به ، أي لَأَقْتَادَنَّهُمْ كَيْفَ شِئْتَ .
- ﴿ لَأَهِيَّةَ قُلُوبُهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> [الأنبياء: ٣]: يعني ساهية وغافلة مشغولة بالباطل عن الحق وتذكره .
- ﴿ لَأَزِيبُ ﴾ [الصفات: ١١] لَأَزِمُ ، ولَايِبُ ، ولَاصِقِي: المتماسك الذي يلزم بعضه بعضاً ومنه ضربة لازِبٍ ولَازِمٍ أي يلزم<sup>(٣)</sup> .
- ﴿ وَلاَتٍ حِينَ مَنَاصِي ﴾<sup>(٤)</sup> [ص: ٣]: أي ليس حِينَ فَرَارٍ ويقال: «لاَتٌ»: إنما هي لا ، والتاء زائدة<sup>(٥)</sup> .

- (١) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٤٩/٣): لأستأصلنهم بالإغواء لهم وقيل لأستولين عليهم . والذي تقول العرب قد احتنكت السنة أموالنا إذا استأصلتها .
- (٢) انظر: المعاني للقراء (١٩٨/٢) .
- (٣) وقال: في اللسان (٢٧١/١٥) اللازب الثابت وصار الشيء ضربة لازب أي لازماً .
- (٤) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣٢٠/٤): جاء في التفسير ولا ت حين نداء ، وقال أهل اللغة ولا ت حين منجى ولا فوت ، يقال ناصه ينوصه إذا فاته . وفي التفسير لا ت حين نداء معناه لا ت حين نداء ينجي .
- (٥) وقال أبو عبيدة في المجاز (١٧٦/٢): إنما هي (لا) وبعض العرب تزيد فيها الهاء فتقول (لاه) فتزيد فيها هاء الوقف فإذا اتصلت صارت تاء والمناص مصدر ناص ينوص وهو المنجاة والفوت .

ويجعل أبو عبيدة التاء من تحين وتقول حين جاء تحين مناص والبوص في كلام العرب التقدم والتوص التأخر<sup>(١)</sup>.

﴿لَغِيَّةٌ﴾ [الغاشية: ١١]: أي لغو ، ويقال: ﴿لَغِيَّةٌ﴾: أي قَائِلَةٌ لَغَوًّا.

## باب اللام ألف المكسورة

﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١]: لِإِيلَافٍ: مصدر أَلِفْتُ إيلافاً ، وَأَلَفْتُ بمعنى أَلِفْتُ ، قال ذو الرمة<sup>(٢)</sup>:

من المؤلفات الرَّمْلِ<sup>(٣)</sup> .....

وقيل: هذه اللام مؤصولة بما قبلها المعنى: ﴿فَعَلَّهْمُ كَعَصْفِ مَأْكُولٍ﴾ ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ أي أهلك الله أصحاب الفيل لتألف قريش رحلة الشتاء والصيف ، وكانت لهم في كل سنة رحلتان: رحلة الشتاء والصيف ، وكانت لهم في كل سنة رحلتان: رحلة الشتاء إلى الشام ، ورحلة الصيف إلى اليمن<sup>(٤)</sup> والله أعلم وأحكم وأعز سبحانه .

## باب الياء المفتوحة

﴿يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ١٢]: يَفْطُنُونَ ويعلمون .

﴿يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥]: يُجَازِيهِمْ جَزَاءَ اسْتَهْزَائِهِمْ .

(١) انظر لسان العرب (٣٢٧/١٤).

(٢) تقدمت ترجمته .

(٣) انظر ديوان ذو الرمة (١١٩٧/٢) : وتامة:

من المؤلفات الرَّمْلِ أدماء حُرَّةٌ شعاع الضحى في مَنبها يتلوه

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٠٠/٢٠) .

﴿ يَعْهَوْنَ ﴾ [البقرة: ١٥]: يتحирون يقال: عمه يعمه عمها<sup>(١)</sup>.

﴿ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ﴾ [البقرة: ٤٦]: أي يُوقِنُونَ ، ويظنون أيضاً: يشكّون ، وهو من الأضداد.

﴿ يَسْؤُمُونَكُمْ ﴾ [البقرة: ٤٩]: أي يُؤْلُونُكُمْ ، ويُقال: يُرِيدُونَهُ مِنْكُمْ وَيَطْلُبُونَهُ.

﴿ وَسَتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ [البقرة: ٤٩]: أي يستبقونهم وهم يستفعلون من

الْحَيَاةِ.

﴿ يَبْطِئُ مِنَ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٧٤] يَنْحَدِرُ مِنْ مَكَانِهِ.

﴿ يَسْتَفْتِحُونَ ﴾ [البقرة: ٨٩]: يَسْتَبْصِرُونَ<sup>(٢)</sup>.

﴿ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٩]: قال: إذا تَلَاعَنَ اثْنَانِ فَكَانَ

أَحَدُهُمَا غَيْرُ مُسْتَحَقِّ اللَّعْنِ رَجَعَتْ اللَّعْنَةُ عَلَى الْمُسْتَحَقِّ لَهَا ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَحِقَّ أَحَدٌ مِنْهُمَا اللَّعْنَ رَجَعَتْ عَلَى الْيَهُودِ<sup>(٣)</sup>.

﴿ يَبْعُقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ﴾ [البقرة: ١٧١]: يصوت بالغنم فلا يذري

مَا يَقُولُ لَهَا ، إِلَّا أَنَّهَا تَنْزَجِرُ بِالصَّوْتِ عَمَّا هِيَ فِيهِ<sup>(٤)</sup>.

﴿ يَسْرِي ﴾ [البقرة: ٢٠٧]: يَبْتَعُ.

﴿ يَطْهَرْنَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢]: أي يَنْقَطِعُ عَنْهُنَّ الدَّمُ. و«يَطْهَرْنَ»: يَغْتَسِلْنَ

بِالْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ يَنْطَهَرْنَ ، فَأُدْغِمَتْ التَّاءُ فِي الطَّاءِ لِقَرَبِ مَخْرَجِهِمَا.

(١) انظر اللسان (٤٠٨/٩).

(٢) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٥٨: كانت اليهود إذا قاتلت أهل الشرك استفتحوا عليهم؛ أي استنصروا الله عليهم. فقالوا: اللهم انصرنا بالنبّي المبعوث إلينا. فلما جاءهم النبي ﷺ وعرفوه كفروه به. والاستفتاح: الاستنصار.

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٣٩١/١) عن ابن مسعود.

(٤) قال أبو عبيدة في المجاز (٦٣/١): وإنما الذي يبعق الراعي ، ووقع المعنى على المنعوق به وهي الغنم ، تقول كالغنم التي لا تسمع التي يبعق بها راعياً ، والعرب تريد الشيء فتحوّله إلى شيء من سببه.

يقولون أعرض الحوض على الناقة وإنما تعرض الناقة على الحوض.



﴿يُؤَدُّهُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]: أي يُثِقَلُهُ<sup>(١)</sup> ، يقال: ما آدك فهو آدٌ لي: أي ما أنقلك فهو لي مُثَقَلٌ .

﴿يَتَسَنَّهُ﴾ [البقرة: ٢٥٩]: يجوز بإثبات الهاء وإسقاطها من الكلام ، فمن قال: سانهتُ فالهاء من أصل الكلمة ، ومن قال: سانيتُ فالهاء لبيان الحركة ، ومعنى ﴿لَمْ يَتَسَنَّهُ﴾: لَمْ يَتَغَيَّرْ بِمَرِّ السنين عليه<sup>(٢)</sup> ، قال أبو عبيدة<sup>(٣)</sup>: ولو كان مِنَ الأسنن لكان يَتَأَسَنُ ، وقال غيره<sup>(٤)</sup>: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهُ﴾: لَمْ يَتَغَيَّرْ ، من قوله: ﴿حَمَلٌ مَسْنُونٌ﴾ [الحجر: ٢٦]: أي مُتَغَيَّرٌ فَأَبْدَلُوا الثَّوْنَ مِنْ يَتَسَنُّنُ هَاءً ، كما قالوا: تَطَنَيْتُ؛ وَتَقَضَى البازي<sup>(٥)</sup> وحكى بعض العلماء: سَنَهُ الطَعَامُ أَي تَغَيَّرَ<sup>(٦)</sup> .

﴿يَمَحُوَ اللهُ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٦]: أي يُذْهِبُهُ ، يعني في الآخِرَةِ حَيْثُ وَيُرِي الصَّدَقَاتِ يُكْمَرُهَا وَيَنْمِيهَا .

﴿يَبْخَسُ﴾ [البقرة: ٢٨٢]: أي يَنْقُصُ .

﴿يَلْوَنَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ٧٨]: أي يُقَلِّبُونَهُ وَيَحَرِّفُونَهُ<sup>(٧)</sup> .

﴿يَعْنَمُ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠١]: أي يَمْتَنِعُ بِاللَّهِ .

﴿يَغْلَى﴾ [آل عمران: ١٦١]: أي يَخُونُ ، و«يُغَلَّى»: يخان<sup>(٨)</sup> .

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان (٣/٣ ج ١٢/٣): عن السدي والضحاك وابن عباس وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١/٣٣٨): أي لا يُثِقَلُهُ ، فجاءت أن تكون الهاء لله عز وجل وجاءت أن تكون للكرسي وإذا كانت للكرسي فهو من أمر الله .

(٢) قاله الفراء في المعاني (١/١٧٢) .

(٣) في المجاز (١/٨٠) .

(٤) قاله: أبو عمرو الشيباني كما في تفسير غريب القرآن ص ٩٥ .

(٥) البازي واحد البزاة التي تصيد. وتقضى البازي: انقض ، وأصله تقضض ، فلما كثرت الضادات أبدلوا من إحداهن ياء. مختار الصحاح (٥١ ، ٥٤) .

(٦) انظر اللسان (٦/٤٠٤) .

(٧) قاله: أبو عبيدة في المجاز (١/٩٧) .

(٨) قال الفراء في المعاني (١/٢٤٦): أن يَتَّهَمُ ويقال قد غلَّ .

﴿يَكْتَبُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٧]: أي يُعِظُهُمْ وَيُحْزِنُهُمْ ، ويقال: «يَكْتَبُهُمْ»: أي يَصْرَعُهُمْ لَوْجُوهِهِمْ.

﴿يَجْتَبِي﴾ [آل عمران: ١٧٩]: أي يَخْتَارُ<sup>(١)</sup>.

﴿وَسَتَّبِشِرُونَ﴾ [آل عمران: ١٧٠]: أي يَفْرَحُونَ.

﴿يَمِيرَ﴾ [آل عمران: ١٧٩]: قوله: ﴿يَمِيرَ الْخَيْبَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾: أي يُخْلَصَ المؤمن من الكافر<sup>(٢)</sup>.

﴿يَفْقَهُونَ﴾ [النساء: ٧٨]: يَفْهَمُونَ ، يقال: فَفِهْتَ الْكَلَامَ إِذَا فَهِمْتَهُ حَقًّا فَهْمِهِ ، وبهذا سُمِّيَ الْفَقِيهُ فَفِيهَا لِأَنَّهُ يَفْهَمُ<sup>(٣)</sup>.

﴿يَسْتَنْبِطُونَهُمْ﴾ [النساء: ٨٣]: أي يَسْتَحْرِجُونَهُ.

﴿يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ﴾ [النساء: ١٠٤]: أي يَجِدُونَ أَلَمَ الْجِرَاحِ وَوَجَعَهَا مِثْلَ مَا تَجِدُونَ.

﴿يَسْتَكْفُ﴾ [النساء: ١٧٢]: المعنى: يَأْتَفُ<sup>(٤)</sup>.

﴿يَجْرِمْتَكُمْ﴾<sup>(٥)</sup> [المائدة: ٢]: يَكْسِبِنَكُمْ ، من قَوْلِهِمْ: فَلَانَ جَرِيمَةً أَهْلِهِ ، وَجَارِمُهُمْ: أَي كَاسِبُهُمْ<sup>(٦)</sup>.

﴿يَبْهَتُونَ﴾ [المائدة: ٢٦]: أي يَحَارُونَ وَيَضِلُّونَ<sup>(٧)</sup>.

﴿يَعَصْمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧]: أي يَمْنَعُ عَنكَ النَّاسَ وَيُدْفَعُهُمْ فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ . وَعِصْمَةُ اللَّهِ عِزُّ وَجَلٌ لِلْعَبِيدِ مِنْ هَذِهِ إِنَّمَا هِيَ مَنَعُهُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ<sup>(٨)</sup>.

(١) قاله: أبو عبيدة في المجاز (١/١٠٩).

(٢) قاله: ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ١١٦.

(٣) انظر اللسان (١٠/٣٠٦).

(٤) قاله: ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ١٣٧.

(٥) قال أبو عبيدة في المجاز (١/١٤٧): ولا يحملتكم ولا يعدنكم.

(٦) قاله الفراء في المعاني (١/٢٩٩): ثم قال: لا يكسبنكم بغض قوم أن تفعلوا شراً.

(٧) انظر لسان العرب (٢/٧٣).

(٨) أخرجه مجاهد في تفسيره (١/٢٠١) عن أبي هريرة قال: «كنا إذا صحبنا رسول الله ﷺ في =

﴿ وَيَتَوَتَّعْتَهُ ﴾ [الأنعام: ٢٦]: أي يتباعدون عنه.

﴿ وَيَنْعِيَهُ ﴾ [الأنعام: ٩٩]: مَذْرَكُهُ ، واحِدُهُ يَنْعِي ، مثل تاجرٍ وَتَجْرٍ ، يقال: يَنْعَتِ الْفَاكِهَةَ وَأَيْنَعَتْ ، إِذَا أَدْرَكَتْ<sup>(١)</sup>.

﴿ يَقْتَرِفُونَ ﴾ [الأنعام: ١٢٠]: أي يَكْتَسِبُونَ ، والاقْتِرَافُ: الاكْتِسَابُ ، ويُقال: ﴿ يَقْتَرِفُونَ ﴾ أي يَدْعُونَ<sup>(٢)</sup> ، والقِرْفَةُ: التُّهْمَةُ والادِّعَاءُ.

﴿ يَغْرِضُونَ ﴾ [الأنعام: ١١٦]: يَحْدِسُونَ والحدسُ الظن<sup>(٣)</sup>.

﴿ يَنْوُوا فِيهَا ﴾ [الأعراف: ٩٢]: أي يقيموا فيها ، ويُقال: يَنْزِلُوا فِيهَا ، ويُقال: يَعِشُوا فِيهَا مُسْتَعِينِينَ ، والمعاني: المَنَازِلُ ، واحداها مَعْنَى<sup>(٤)</sup>.

﴿ يَنْكُثُونَ ﴾ [الأعراف: ١٣٥]: أي يَنْقُضُونَ الْعَهْدَ.

﴿ يَعْرِشُونَ ﴾ [الأعراف: ١٣٧]: أي يَسُنُونَ.

﴿ يَعْكُفُونَ ﴾ [الأعراف: ١٣٨]: أي يُقِيمُونَ.

﴿ يَعْذُوبُ فِي السَّبْتِ ﴾ [الأعراف: ١٦٣]: أي يَتَعَدَّوْنَ وَيُجَاوِزُونَ مَا أُمِرُوا

بِهِ<sup>(٥)</sup>.

= سفر تركنا له أعظم شجرة وأظلمها فينزل تحتها، فنزل ذات يوم تحت شجرة ، وعلق سيفه فيها ، فجاءه رجل فأخذه فقال: يا محمد من يمنعك مني؟ فقال رسول الله ﷺ: الله يمنعني منك ، ضع السيف فوضعه فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَاللَّهُ يَعَصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ . وهو حديث صحيح . انظر زاد المسير (٢/٣٩٦).

(١) انظر لسان العرب (١٥/٤٦٣).

(٢) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/٢٨٥) ومعنى: ﴿ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُّقْتَرِفُونَ ﴾ جازئ

أن يكون ويعملوا ما هم عاملون من الذنوب ، يقال قد اقترف فلان ذنباً أي قد عمل ذنباً . ويجوز «وليقترفوا» أي ليختلفوا وليكذبوا ، وهذه لام أن ، المعنى ولأن يرضوه وليقترفوا على أن اللام لام أمر ومعناه معنى التهديد والوعيد كما تقول: افعل ما شئت ، فلفظه لفظ الأمر ومعناه معنى التهديد.

(٣) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ١٥٨: يحدسون ويوقعون ومنه قيل للحازر خارص.

(٤) انظر لسان العرب (١٠/١٣٧).

(٥) قال الطبري في جامع البيان (٦/٩١) وكاعتدائهم في السبت أن الله كان حرم عليهم

السبت . فكانوا يصطادون فيه السمك .

﴿ يَسْتَيْتُونَ ﴾ [الأعراف: ١٦٣]: أي يُغْفِلُونَ سَبْتَهُمْ ، أي يَدْعُونَ العمل في السَّبْتِ ، و«يُسْتَيْتُونَ» - بِضَمِّ أَوَّلِهِ - يدخلون في السبت (١) .

﴿ يَلْهَثُ ﴾ [الأعراف: ١٧٦]: يقال: لَهَثَ الكَلْبُ: إذا خَرَجَ لِسَانُهُ مِنْ حَرِّ أَوْ عَطَشٍ ، وكذلك الطائر ، وَلَهَثَ الإنسان أيضاً إذا أعْيَا (٢) .

﴿ يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠]: أي يَسْتَحِفُّكَ مِنْهُ خِيفَةٌ وَغَضَبٌ وَعَجَلَةٌ ، ويقال: ﴿ يَنْزَعَنَّكَ ﴾ أي يُحَرِّكَنَّكَ لِلشَّرِّ ، ولا يكون النَّزْعُ إِلَّا فِي الشَّرِّ (٣) .

﴿ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ﴾ [الأعراف: ٢٠٢]: أي يُزَيِّنُونَ لَهُمُ الْغَيَّ .

﴿ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾ [الأنفال: ٢٤] ، أي يَمْلِكُ عَلَيْهِ قَلْبُهُ فَيُصَرِّفُهُ كَيْفَ يَشَاءُ .

﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ﴾ [الأنفال: ٣٠]: الْمَكْرُ: الْحَدِيدَةُ وَالْحِيَلَةُ ، ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ ﴾: أي لِيَحْبِسُوكَ . يقال: رَمَاهُ فَأَثْبَتَهُ إِذَا حَبَسَهُ ، ومريض مُثَبَّتٌ لا حَرَكَةَ بِهِ (٤) .

﴿ فَيَرْكُمُهُ جَيْعًا ﴾ [الأنفال: ٣٨]: يَجْمَعُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

- (١) المصدر السابق .
- (٢) قال ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن ص ٣٦٩: كل شيء يلهث وإنما يلهث من إعياء أو عطش أو علة ، خلا الكلب فإنه يلهث في الكلال ، وحال الراحة وحال الصحة والمرض وحال الرّي والعطش .  
فصره الله مثلاً لمن كذّب بآياته فقال: إن وعظته فهو ضال ، وإن لم تعظه فهو ضال ، كالكلب إن طرده وزجرته فسعى لهث أو تركته على حاله أيضاً لهث .
- (٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (٦/ج ١٥٧/٩): عن قتادة: قال: علم الله أن هذا العدو منيع ومريد ، وأصل النزغ: الفساد . يقول: نزغ الشيطان بين القوم: إذا أفسد بينهم ، وحمل بعضهم على بعض ويقال منه: نزغ ينزغ ، ونزغ وينزغ .
- (٤) انظر جامع البيان (٦/ج ٢٢٩/٩ - ٢٣٠) .

﴿يَجْمَحُونَ﴾ [التوبة: ٥٧]: أي يُسرِّعون. ويُقال: فرَسٌ جَمُوحٌ إذا ذَهَبَ في عَدْوِهِ لَمْ يَثْنِهِ شَيْءٌ<sup>(١)</sup>.

﴿يَكْتَرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤]: كُلُّ مَالٍ أَدَيْتَ زَكَاتَهُ فَلَيْسَ بِكَتْرٍ وَإِنْ كَانَ مَدْفُونًا ، وَكُلُّ مَالٍ لَمْ تُؤَدِّ زَكَاتَهُ فَهُوَ كَتْرٌ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرًا ، يُكْوَى مِنَ الْكِي وَهُوَ الدَّاءُ يَكْوِي بِهِ صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

﴿يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ [التوبة: ٥٨]: أي في قِسْمَتِهَا .

﴿يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المجادلة: ٥]: يَحَارِبُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَقِيلَ اشْتِقَاقُهُ فِي اللُّغَةِ كَقَوْلِهِ مَجَانِبُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ أَي يَكُونُ فِي حَدِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فِي حَدِّ .

﴿وَيَقْفِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧]: أَي يُمَسِّكُونَهَا عَنِ الصَّدَقَةِ وَالْخَيْرِ .

﴿يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ﴾ [يونس: ٢٦]: أَي يَغْشَى وَجُوهَهُمْ وَيَلْحَقُ<sup>(٢)</sup> .

﴿وَيَسْتَخِيرُوكَ أَحَقُّ هُوَ﴾ [يونس: ٥٣]: أَي يَسْتَخِيرُونَكَ<sup>(٣)</sup> .

﴿يَهْدِي﴾ [يونس: ٣٥]: أَصْلُهُ يَهْتَدِي أَدْغَمْتَ التَّاءَ فِي الدَّالِ .

﴿يَتَنَوَّنَ صُدُورُهُمْ﴾ [هود: ٥]: أَي يَسْتَرُونَ الْعِدَاةَ وَيَكْتُمُونَهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقِيلَ: إِنَّ قَوْمًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، قَالُوا: إِذَا أَغْلَقْنَا أَبْوَابَنَا وَأَرْخَيْتْنَا سُتُورَنَا وَاسْتَغَشَيْنَا ثِيَابَنَا وَثَبَّتْنَا صُدُورَنَا عَلَى عِدَاةِ مُحَمَّدٍ ﷺ كَيْفَ يَعْلَمُ بِنَا؟ فَأَنْبَأَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ عَمَّا كَتَمُوهُ فَقَالَ: ﴿الْأَجِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾<sup>(٤)</sup> .

﴿لَيْتُوسُ﴾ [هود: ٩]: «فَعُولٌ»<sup>(٥)</sup> مِنَ الْيَأْسِ ، أَي شَدِيدُ الْيَأْسِ .

﴿يَلْقِظُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾ [يوسف: ١٠]: أَي يَأْخُذُهُ عَلَى غَيْرِ طَلَبٍ لَهُ وَلَا قَصْدٍ

(١) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/٤٥٥): أي يسرعون إسرَاعاً لا يَرُدُّ وُجُوهَهُمْ شَيْءٌ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ: فَرَسٌ جَمُوحٌ لِلَّذِي إِذَا حَمَلَ لَمْ يَرُدَّهُ اللَّجَامُ .

(٢) انظر المجاز (١/٢٧٧) .

(٣) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٤/٣٨): ويستخبرونك (أحق هو) يعنون البعث والغذاب .

(٤) انظر زاد المسير (٤/٧٦-٧٧) .

(٥) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/٢٨٦) .

قال ابن قتيبة في تفسير غريبه (٢٠٢): فعولٌ من يثست: أي قنوط .

ومنه قَوْلُهُمْ: لَقِيْتُهُ التِّقَاطَا ، وَوَرَدَتْ المَاءُ التِّقَاطَا ، إِذَا لَمْ تَرِدْهُ فَهَجَمَتْ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup> .  
قال الراجز<sup>(٢)</sup> :

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ التِّقَاطَا لَمْ أَلْقَ إِذْ وَرَدَّتْهُ فُرَاطَا<sup>(٣)</sup>

﴿يَعْصِرُونَ﴾<sup>(٤)</sup> [يوسف: ٤٩]: أَي يَنْجُونَ ، وَقِيلَ: يَعْنِي العنب والزيت .

﴿يَأْسَفُنِي عَلَى يَوْسُفَ﴾ [يوسف: ٨٤]: الأَسْفُ: الحُزْنُ عَلَى مَا فَاتَ .

﴿وَيَذَرُونَ﴾ [الرعد: ٢٢]: أَي يَذْفَعُونَ .

﴿يَأْتِيَسُ الذِّبَاءِ أَمْتَوَا﴾ [الرعد: ٣١]: أَي يَعْلَمُ وَيَتَبَيَّنُ<sup>(٥)</sup> ، بِلُغَةِ القوم .

قال الشاعر<sup>(٦)</sup> :

أَقُولُ لَهُمْ بِالشُّعْبِ إِذْ يَيْسُرُونَنِي أَلَمْ تَيْأَسُوا أَيْنَ ابْنِ فَارِسٍ زَهْدَمِ  
﴿يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٣]: أَي يَخْتَارُونَهَا عَلَى  
الْآخِرَةِ .

﴿يَعْرَجُونَ﴾ [الحجر: ١٤]: أَي يَضْعُدُونَ ، وَالـ ﴿مُعَارِجُ﴾: [الزخرف: ٣٣]:

الدَّرَجُ<sup>(٧)</sup> .

﴿يَقْنَطُ﴾ [الحجر: ٥٦]: أَي يَيْئَسُ .

﴿يَدْسُهُ فِي التُّرَابِ﴾ [النحل: ٥٩]: يَذْفِنُهُ حَيًّا .

- 
- (١) ولقيته التقاطاً إذا لقيته من غير أن ترجوه أو تحتسبه .
  - (٢) وقال سيبويه: التقاطاً أي فجأة وهو من المصادر التي وقعت أحوالاً اللسان (٣١٣/١٢) .
  - (٣) وهو نقادة الأسدي . كما في اللسان (٣١٣/١٢) .
  - (٤) وتامه: ومنهل وردته التقاطاً
  - لم ألق ، إذ وردت ، فُرَاطَا
  - إلا الحمام الورق والقَطَاطَا
  - (٥) انظر المجاز لأبي عبيدة (٣١٣/١) .
  - (٦) قاله الفراء في المعاني (١٦٣/٢) .
  - (٧) هو جابر بن سحيم بن وثيل اليربوعي كما في اللسان (٤٣٢/١٥) .
  - (٧) قاله أبو عبيدة في المجاز (٣٤٧/١) .

﴿يَجْحَدُونَ﴾<sup>(١)</sup> [النحل: ٧١]: أَي يُنْكِرُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا تَسْتَيْقِنُهُ نَفْسُهُمْ.

﴿يَكْتَبُرُ فِي صُدُورِكُمْ﴾ [الإسراء: ٥١]: أَي يَعْظُمُ فِي صُدُورِكُمْ<sup>(٢)</sup>.

﴿يَنْزَعُ يَنَّهُمْ﴾ [الإسراء: ٥٣]: أَي يُفْسِدُ وَيُهَيِّجُ وَيَحْرِكُ.

﴿يَبُوعًا﴾ [الإسراء: ٩٠]: «يَفْعُول» مِنْ نَبَعَ الْمَاءُ ، أَي ظَهَرَ.

﴿يَنْقُضَ﴾ [أَي يَسْقُطُ وَيَنْهَدِمُ. وَ«يَنْقَاضُ»<sup>(٣)</sup>: يَنْشَقُّ وَيَنْقَلِعُ مِنْ أَصْلِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِرَاقُ كَفِيضِ السَّنِّ أَي لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهُ أَبَدًا.

﴿يَمُوجُ﴾ [الكهف: ٩٩]: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾: أَي يَخْتَلِطُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ مُقْبِلِينَ وَمُدْبِرِينَ حَيَارَى.

﴿يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾ [طه: ٤٥]: أَي يَعَجَلَ عَلَى عَقُوبَتِنَا ، وَيُقَالُ: فَرَطَ يَفْرُطُ إِذَا تَقَدَّمَ أَوْ تَعَجَلَ وَأَفْرَطَ يُفْرِطُ إِذَا اشْتَطَّ ، وَفَرَطَ يُفَرِّطُ ، إِذَا قَصَرَ ، وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ: التَّقْدِيمُ.

﴿فَيْسُحِتْكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> [طه: ٦١]: يُهْلِكُكُمْ وَيَسْتَأْصِلُكُمْ.

﴿يَبْسَأُ﴾ [طه: ٧٧]: أَي يَابَسًا.

(١) قال الجوهري: الجحود الإنكار مع العلم.

انظر اللسان (١٨٢/٢).

(٢) أخرج ابن جرير في جامع البيان (٩ ج ١٥/٩٨) عن سعيد بن جبير في قوله (أو خلقاً ممّا يكبر في صدوركم) كونوا الموت إن استطعتم ، فإن الموت سيموت ، قال وليس شيء أكبر في نفس ابن آدم من الموت.

وعن ابن عمر قال: الموت قال: لو كنتم موتى لأحييتكم.

(٣) قراءة أبي بن كعب. بألف ممدودة وضاد معجمة.

وقرأ ابن مسعود وأبو العالية (ينقاض) بألف ومدة وضاد غير معجمة. وكله بلا تشديد.

وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣٠٦/٣):

ويقرأ أن ينقض ، وأن ينقاض ، فينقض يسقط بسرعة ، وينقاض ينشق طولاً ، يقال انقاضت سئته إذا انشقت طولاً.

(٤) انظر المعاني للفراء (١٨٢/٢) وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣٦١/٣): ويقرأ فَيْسُحِتْكُمْ - بضم الياء وكسر الحاء ، يقال سَحَتَهُ ، وَأَسَحَتَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهُ وَأَهْلَكَهُ.

﴿ يَتَخَفَتُونَ ﴾ [طه: ١٠٣]: أَي يَتَسَارُونَ وَيَتَسَارُونَ<sup>(١)</sup>.

﴿ يَنْسِفُهُارِبِيَّ نَسْفًا ﴾ [طه: ١٠٥]: يَفْلَعُهَا<sup>(٢)</sup> مِنْ أَصُولِهَا ، وَيُقَالُ : ﴿ يَنْسِفُهَا ﴾ : يُذَرِّيهَا<sup>(٣)</sup> وَيُطَيِّرُهَا .

﴿ يَرْكُضُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٢]: أَي يَعْدُونَ ، وَأَصْلُ الرَّكْضِ : تَحْرِيكُ الرَّجْلَيْنِ ، يُقَالُ : رَكَضْتُ الْفَرَسَ إِذَا أَعَدَيْتَهَا بِتَحْرِيكِ رَجْلَيْكَ فَعَدَا ، وَلَا يُقَالُ فَكَرَضَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾ [ص: ٤٢] .

﴿ فَيَدْمَغُهُ ﴾<sup>(٤)</sup> [الأنبياء: ١٨]: يَكْسِرُهُ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يُصِيبَ الدَّمَاعَ بِالضَّرْبِ ، وَهُوَ مَقْتَلٌ .

﴿ يَسْتَحْسِرُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٩]: أَي يَعْيُونَ ، «يَسْتَفْعِلُونَ» مِنَ الْحَسِيرِ : وَهُوَ الْكَاؤُ الْمُعْيِي .

﴿ يَكَاؤُكُمْ ﴾ [الأنبياء: ٤٢]: أَي يَحْفَظُكُمْ .

﴿ يَنْسِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٦]: أَي يُسْرِعُونَ ، مِنَ النَّسْلَانِ ، وَهُوَ مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ مَعَ الْإِسْرَاعِ كَمَشِي الدِّئْبِ إِذَا أَسْرَعَ ، يُقَالُ : مَرَّ الدِّئْبُ يَغْسِلُ وَيَنْسِلُ<sup>(٥)</sup> .

﴿ يَسْطُونَ ﴾ [الحج: ٧٢]: أَي يَتَنَاوَلُونَ بِالْمَكْرُوهِ .

﴿ يَجْتَرُونَ ﴾ [المؤمنون: ٦٤]: أَي يَزْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالتَضَرُّعِ .

﴿ يَأْتَلِ ﴾<sup>(٦)</sup> [النور: ٢٢]: يَخْلِفُ ، «يَفْتَعِلُ» مِنَ الْأَلِيَّةِ ، وَهِيَ الْيَمِينُ . وَهِيَ : مِنْ قَوْلِكَ : مَا أَلَيْتُ جُهْدًا : أَي مَا قَصَّرْتُ .

(١) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/٣٧٦): الخفوت في اللغة السكوت ، والتخافت هاهنا السرار ، فالمعنى أنهم يتسارون بينهم .

(٢) قاله الفراء في المعاني (٢/١٩١) .

(٣) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/٣٧٧) .

(٤) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/٣٨٧): فيذهب ذهاب الصغار والإذلال .

(٥) انظر اللسان (١٤/١٢٨) .

(٦) قرأ الحسن ، وأبو العالية ، وأبو جعفر وابن أبي عبيدة (ولا يتأل) بهمزة مفتوحة بين التاء واللام وتشديد اللام على وزن يتعل .



﴿يَحِيفُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رَسُولَهُ﴾ [النور: ٥٠]: أي يظلم.

﴿يَسْأَلُونَكَ﴾<sup>(١)</sup> [النور: ٦٣]: أي يَخْرُجُونَ مِنَ الْجَمَاعَةِ وَاحِدًا وَاحِدًا كَقَوْلِكَ: سَأَلْتُ كَذَا مِنْ كَذَا إِذَا أَخْرَجْتَهُ.

﴿يَعْبُوا بِكُورِي﴾ [الفرقان: ٧٧]: أي يُبَالِي بِكُمْ.

﴿يَهَيِّمُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٥]: يَذْهَبُونَ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ كَمَا يَذْهَبُ الْهَائِمُ عَلَى وَجْهِهِ<sup>(٢)</sup>.

﴿يَسْتَصْرِخُونَ﴾ [القصص: ١٨]: يَسْتَعِينُ بِهِ.

﴿يَأْتَمِرُونَ بِكَ﴾ [القصص: ٢٠]: أي يَتَأَمَّرُونَ فِي قِتْلِكَ<sup>(٣)</sup>.

﴿يَكْفُلُونَكُمْ﴾ [القصص: ١٢]: يَضُمُونَهُ إِلَيْهِمْ.

﴿يَرْبُوا﴾ [الروم: ٣٩]: أي يَزِيدُ.

﴿يَتَهَدُونَ﴾<sup>(٤)</sup> [الروم: ٤٤]: أي يُوْطِئُونَ.

﴿يَصَدَّعُونَ﴾ [الروم: ٤٣]: أي يَتَفَرَّقُونَ فَيَصِيرُونَ فَرِيقًا ﴿فِي الْجَنَّةِ﴾ وَفَرِيقًا ﴿فِي السَّعِيرِ﴾ [الشورى: ٧]: أي النَّاسِ.

﴿يَجْزِي﴾ [لقمان: ٣٣]: أي يُغْنِي عَنْهُ وَيَقْضِي عَنْهُ ، و«يُجْزِيءُ» عَنْهُ - بِضَمِّ الْيَاءِ وَالْهَمْزِ - أَي يَكْفِي عَنْهُ<sup>(٥)</sup> وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

﴿يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾ [السجدة: ٥]: أَي يَصْعَدُ إِلَيْهِ.

- (١) أخرج الطبري في جامع البيان (١٠/١٨٠ ج ١٧٨/١٨) عن ابن زيد قال: هؤلاء المنافقون الذين يرجعون بغير إذن رسول الله ﷺ.
- (٢) قاله ابن قتيبة في تفسيره ص ٣٢١.
- (٣) قال أبو عبيدة في المجاز (١٠٠/٢): مجازه يهيمون بك ويتأمرون من فيك ويتشاورون فيك ويرتؤون.
- (٤) انظر المجاز (١٢٢/٢).
- (٥) قال أبو عبيدة في المجاز (١٢٦/٢): قوم يقولون: جزيت عنك كأنه من الجزاء وهو من أغنيت وقوم يقولون لا يجزيء عنك ، يجعلونه من أجزاء عنك يهمزونه ويدخلون في أوله ألفاً.

﴿ يَتَوَفَّكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي نُكِّلَ بِكُمْ ﴾ [السجدة: ١١]: مِنْ تَوَفَّى الْعَدَدِ  
وَاسْتَيْفَائِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ: أَنَّهُ يَقْبِضُ أَرْوَاحَكُمْ أَجْمَعِينَ فَلَا يَنْقُصُ وَاحِدٌ مِنْكُمْ. كَمَا  
تَقُولُ: اسْتَوْفَيْتُ مِنْ فُلَانٍ وَتَوَفَيْتُ مِنْ فُلَانٍ مَالِي عِنْدَهُ ، أَي لَمْ يَبْقَ لِي عَلَيْهِ شَيْءٌ .

﴿ يَثْرِبُ ﴾<sup>(١)</sup> [الأحزاب: ١٣]: اسْمُ أَرْضٍ ، وَمَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ .

﴿ يَقْنُتُ ﴾ [الأحزاب: ٣١]: يُطْعَمُ .

﴿ يَلِجُ فِي الْأَرْضِ ﴾ [سبأ: ٢]: أَي يَدْخُلُ فِيهَا .

﴿ يَعْزُبُ ﴾ [سبأ: ٣]: أَي يَبْعُدُ<sup>(٢)</sup> .

﴿ يَسِيرًا ﴾ [الأحزاب: ١٩]: أَي سَهْلًا لَا يَصْعَبُ ، وَالْيَسِيرُ أَيْضًا: الْقَلِيلُ .

﴿ يَحِيطُ ﴾ [فاطر: ٤٣]: يُحِيطُ .

﴿ يَسَّ ﴾ [يس: ١]: قِيلَ مَعْنَاهُ: يَا إِنْسَانَ<sup>(٣)</sup> ، وَقِيلَ: يَا رَجُلَ<sup>(٤)</sup> ، وَقِيلَ: يَا  
مُحَمَّدَ<sup>(٥)</sup> ، وَقِيلَ: مَجَازُهَا مَجَازُ سَائِرِ حُرُوفِ التَّهَجِّيِّ فِي أَوَائِلِ السُّورِ<sup>(٦)</sup> .

﴿ يَخْتَصِمُونَ ﴾ [يس: ٤٩]: يَخْتَصِمُونَ ، فَأَدْغَمَتِ التَّاءُ فِي الصَّادِ<sup>(٧)</sup> .

(١) يَثْرِبُ: بفتح أوله وسكون ثانيه ، وكسر الراء وباء موحدة ، قال أبو القاسم الزجاجي : مدينة  
الرسول ﷺ ، سميت بذلك لأن أول من سكنها عند التفرق يثرب بن فانية بن مهلائيل بن غرم  
ابن عييل بن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام .  
فلما نزلها رسول الله ﷺ سماها طيبة وطابة كراهية للثريب ، وسميت مدينة الرسول لنزوله  
بها .

انظر معجم البلدان (٥/٤٣٠) .

أصل الثريب : الإفساد والتخليط .

اللسان (٢/٩٠) .

(٢) قال مجاهد في تفسيره (٢/٥٢٣) : يغيب .

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٢/١٤٨) ج ٢٢/١٤٨ عن عكرمة .

وأخرج الطبري في جامع البيان (١٢/١٤٨) ج ٢٢/١٤٨ عن ابن عباس قال : يا إنسان بالحشبية .

(٤) انظر الجامع لأحكام القرآن (٤/١٥) .

(٥) وهو قول ابن الحنفية والضحاك . انظر زاد المسير (٤/٧) .

(٦) انظر جامع البيان (١٢/١٤٨-١٤٩) .

(٧) انظر المعاني للقرء (٢/٣٧٩) .

﴿ يَتَسَخَّرُونَ ﴾ [الصفات: ١٤]: أَي يَسْخَرُونَ.

﴿ يَدَّعُونَ ﴾ [يس: ٥٧]: يَتَمَنُونَ. وَقَوْلُهُمْ فَلَانَ مَجْبِرًا مَا ادَّعَى أَي مَا تَمَنَى.  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: ادَّعَ مَا شِئْتَ أَي تَمَنَى مَا شِئْتَ.

﴿ يَقْطِينِ ﴾ [الصفات: ١٤٦]: كُلُّ شَجَرٍ لَا يَقُومُ عَلَى سَاقٍ مِثْلَ: الْقَرْعِ  
وَالْبَطِيخِ وَنَحْوِهِمَا وَيُقَالُ الْيَقْطِينُ شَجَرَةُ الْقَرْعِ <sup>(١)</sup> لَا غَيْرَ.

﴿ زِرْفُونِ ﴾ [الصفات: ٩٤]: أَي يُسْرِعُونَ، يُقَالُ: جَاءَ الرَّجُلُ يُزْفَ زَرْفًا  
التَّعَامَةَ: وَهُوَ أَوَّلُ عَذْوِهَا وَآخِرُ مَشْيِهَا، وَيُقْرَأُ: «زِرْفُونُ»: أَي يُصِيرُونَ إِلَى  
الزَّرْفِ وَأَنشَدَ الشَّاعِرُ <sup>(٢)</sup>:

تَمَنَى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعَهُ فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذَلَّ وَأَقْهَرَ  
مَعْنَى أَقْهَرَ أَي صَارَ إِلَى الْقَهْرِ. وَكَذَلِكَ زِرْفُونٌ.

فَأَمَّا «زِرْفُونٌ» - بِالتَّخْفِيفِ - مِنْ وَزَفَ يَزِفُ بِمَعْنَى أَسْرَعَ. وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْفَرَّاءُ وَلَا  
الْكَسَائِيُّ، قَالَ الزَّجَّاجُ <sup>(٣)</sup>: وَعَرَفَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿ يَنْبِيعِ ﴾ [الزمر: ٢١]: أَي عُيُونٌ تَنْبِيعُ، وَاحِدُهَا يَنْبُوعٌ.

﴿ يَهِيحُ ﴾ [الزمر: ٢١]: أَي يَبْسُ <sup>(٤)</sup> وَيَجِفُ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ﴿ ثُمَّ  
يَهِيحُ فَزَرَّهُ مُصْفَرًا ﴾.

(١) روى عن ابن عباس والحسن ومقاتل أن كل نبت يمتد ويبسط على الأرض ولا يبقى على

استواء وليس له ساق نحو القثاء والبطيخ والقرع والحنظل فهو يقطين.

وقال سعيد بن جبيرة: هل كل شيء ينبت ثم يموت من عامه فيدخل في هذا الموز وقال

الجوهري: واليقطين ما لا ساق له كشجر القرع ونحوه.

انظر الجامع لأحكام القرآن (١٢٩/١٥).

وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣١٤/٤) اشتقاق اليقطين من قطن بالمكان إذا أقام به

فهو فعيل.

(٢) هو المخبل السعدي يهجو الزبيرقان وقومه وهم المعروفون بالجذاع.

كما في اللسان (٣٣٤/١١).

(٣) في معاني القرآن وإعرابه (٣٠٩/٤).

(٤) قال أبو عبيدة في المجاز (١٨٩/٢): إذا ذوى الرطب كله فقد هاج.

﴿ يَسْتَمُونَ ﴾ [فصلت: ٣٨]: أي يَمْلُونَ<sup>(١)</sup>.

﴿ يَذْرُؤُكُمْ ﴾ [الشورى: ١١]: أي يَخْلُقُكُمْ.

﴿ يَقْرَفَ ﴾ [الشورى: ٢٣]: أي يَكْتَسِبُ.

﴿ يَبْشُرُ ﴾<sup>(٢)</sup> [الشورى: ٢٣]: و«يُبَشِّرُ» بمعنى واحد.

﴿ يَظْهَرُونَ ﴾ [الزخرف: ٣٣]: يَعلُونَ.

﴿ يَعِشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ﴾<sup>(٣)</sup> [الزخرف: ٣٦]: أي يُظْلِمُ بَصَرَهُ عَنْهُ كَأَن عَلَيْهِ غِشَاوَةٌ ، وَيُقَالُ: عَشَوْتُ إِلَى النَّارِ أَعْشُو فَأَنَا عَاشٍ ، إِذَا اسْتَدَلَّكَ عَلَيْهَا بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ ، قَالَ الْحَطِيطَةُ<sup>(٤)</sup>:

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مَوْقِدٍ<sup>(٥)</sup>  
ومن قرأ<sup>(٦)</sup> «يعش» - بفتح الشين - معناه: يعم عنه يقال: عشي يعشي فهو

(١) قال الطبري في جامع البيان (١٢/ج ٢٤/١٢١): لا يفترون عن عبادتهم ولا يملون الصلاة له.

(٢) قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو وحزمة والكسائي: (يُبَشِّرُ) بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين مخففة من بَشَّرَ الثلاثي.

وقرأ الباقر (يُبَشِّرُ) بالتشديد ، للتكثير لا للتعدية.

انظر زاد المسير (٧/٢٨٣) وإتحاف فضلاء البشر: ٣٨٣.

(٣) وفيها ثلاثة أقوال كما في زاد المسير (٧/٣١٥).

١ - يُعْرَضُ: قاله الضحاك عن ابن عباس وقتادة والفراء والزجاج.

٢ - يَغْمُ ، قاله ابن عباس وعطاء وابن زيد.

٣ - أنه البصر الضعيف. قاله الماوردي.

وقال ابن قتيبة في تفسير غريبه ص ٣٩٨: ولا أرى القول إلا قول أبي عبيدة: - تظلم عينه عنه - ولم أر أحداً يميز (عَشَوْتُ عن الشيء) أعرضت عنه إنما يقال: (تعاشيت عن كذا) أي تغافلت عنه كأنني لم أره ومثله تعاميت.

(٤) هو جروان بن أوس بن مالك بن جؤية بن مخزوم بن غالب بن عطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار.

والحطيئة لقب غلب عليه.

انظر ديوانه ص ٧.

(٥) قاله الحطيئة في قصيدة [خيال أم معبد] انظرها في الديوان (٦٢ - ٧٠).

(٦) انظر المعاني للفراء (٣/٣٢).

أعشى ، إذ لم يُبصر بالليل ، وقيل : معنى ﴿ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ﴾ أي يُعْرِضُ عَنْهُ .

﴿ يَصِدُّونَ ﴾<sup>(١)</sup> [الزخرف : ٥٧] بكسر الصاد أي يَضُجُّونَ<sup>(٢)</sup> ، « يَصِدُّونَ » :  
بضم الصاد مُعْرِضُونَ<sup>(٣)</sup> والله أعلم .

﴿ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ﴾ [محمد : ٢٤] : يُقَالُ : تَدَبَّرْتُ الْأَمْرَ أَي نَظَرْتُ فِي عَاقِبَتِهِ ، وَالتَّدَبُّرُ : هُوَ قَيْسُ آخِرِ الْكَلَامِ بِأَوَّلِهِ لِيَنْظُرَ هَلْ يَخْتَلِفُ ، ثُمَّ جُعِلَ كُلُّ تَمْيِيزٍ تَدَبُّيراً<sup>(٤)</sup> .

﴿ يَزَكُّكُمْ ﴾ [محمد : ٣٥] : يَنْقُصُكُمْ وَيُظْلِمُكُمْ وَيُقَالُ : وَتَرَنِي حَقِّي : أَي ظَلَمَنِي<sup>(٥)</sup> ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَنْ يَزَكِّيَكُمْ ﴾ : أَي لَنْ يُنْقِصَكُمْ شَيْئاً<sup>(٦)</sup> مِنْ ثَوَابِكُمْ ، وَيُقَالُ : وَتَرَّتْ الرَّجُلُ ، إِذَا قَتَلَتْ لَهُ قَتِيلًا أَوْ أَخَذَتْ لَهُ مَالًا بِغَيْرِ حَقٍّ<sup>(٧)</sup> .  
وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ »<sup>(٨)</sup> .

﴿ يَغْتَبَّ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾ [الحجرات : ١٢] : الْغَيْبَةُ أَنْ يُقَالَ فِي الرَّجُلِ مِنْ خَلْفِهِ مَا فِيهِ ، وَإِذَا اسْتَقْبَلَ بِهِ فَتَلَّكَ الْمُجَاهِرَةُ ، وَإِذَا قِيلَ مَا لَيْسَ فِيهِ فَذَاكَ الْبَهْتَانُ<sup>(٩)</sup> .

(١) قرأ ابن عامر ، ونافع والكسائي : بضم الصاد وكسرها الباقون .

(٢) قاله الفراء في المعاني (٣/٣٦) .

(٣) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/٢٠٥) .

(٤) تقدم .

(٥) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/٢١٦) .

(٦) قاله مجاهد في تفسيره (٢/٥٩٩) .

(٧) قاله الفراء في المعاني (٣/٦٤) .

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٥٥٢) ومسلم في صحيحه رقم (٦٢٦/٢٠٠) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

(٩) ويوضح معنى الغيبة الحديث الذي أخرجه مسلم رقم (٢٥٨٩) وأبو داود رقم (٤٨٧٤) والترمذي رقم (١٩٣٤) والدارمي (٢٩٧٢) وأحمد (٢/٣٨٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : أن رسول الله ﷺ قال : « أتدرون ما الغيبة » قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « ذكرك أخاك بما يكره » قيل : أفرأيت إن كان في أخي ما أقول ؟ قال : « إن كان فيه ما تقول فقد اغتبت ، وإن لم يكن فيه فقد بهت » .

﴿يَلْتَكُمُ﴾ [الحجرات: ١٤]: و«يَأْتِكُمْ»: أي ينقضكم ، يقال: لات يلبث ،  
وَأَلَّتْ يَأَلَّتْ ، لُغَتَانِ (١).

﴿يَهْجُونَ﴾ [الذاريات: ١٧]: يَنَامُونَ .

﴿يُضَعِّفُونَ﴾ (٢) [الطور: ٤٥]: أي يَمُوتُونَ .

﴿سِرْنَا الْقُرْمَانَ لِلذِّكْرِ﴾ [القمر: ١٧]: سَهَّلْنَاهُ لِلتَّلَاوَةِ: وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا أَطَاقَ  
العِبَادُ أَنْ يَلْفِظُوا بِهِ وَلَا أَنْ يَسْمَعُوهُ .

﴿يَطْمِئِنُّ﴾ [الرحمن: ٥٦]: أي يَمَسُّهُنَّ (٣) ، وَالطَّمْتُ: التِّكَاحُ بالتدمية ،  
ومنه قيل للحائض: طَامِثٌ .

﴿يَتَفَرَّقُونَ﴾ [المتحنة: ٢]: أي يظفرُّوا بِكُمْ .

﴿يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: ١]: أي يَكْتُبُونَ .

﴿بِالْيَمِينِ﴾ [الحاقة: ٤٥]: قُوَّةٌ ، كَقَوْلِهِ: ﴿لَاخِذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾: أي بالقُوَّةِ  
وَالقُدْرَةِ ، وقيل: معناه لَأَخِذْنَا بِيَمِينِهِ فَمَعْنَاهُ مِنَ التَّصَرُّفِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٤) .

﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ [القيامة: ٥]: يُكْثِرُ الذُّنُوبَ وَيُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ ، وقيل: يَتَمَتَّى

---

(١) قرأ أبو عمرو ويعقوب (يألتكم) بهمزة ساكنة بعد الياء وقبل اللام ، ومن ألته يألته - بالكسر -  
كصدف يصدف ، لغة غطفان .

وقرأ الباقون (يلتكم) بكسر اللام من غير همز من لاته يلبته كباعه يبيعه ، لغة الحجاز وعليها  
صريح الرسم .

إتحاف فضلاء البشر: ٣٩٨ .

وقال الفراء في المعاني (٣/٧٤): لا ينقضكم ، ولا يظلمكم من أعمالكم شيئاً وهي من لات  
يلبث ، الفراء مجمعون عليها ، وقد قرأ بعضهم: لا يأتلكم ولست أشتهيها لأنها بغير ألف  
كتبت في المصاحف وليس هذا بموضع يجوز فيه سقوط الهمز .

(٢) انظر المعاني للفراء (٣/٩٤) .

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٤٤٢ .

(٤) وقال ابن قتيبة في «تأويل مشكل القرآن» ص ١٥٤: قال ابن عباس: اليمين هاهنا القُوَّةُ . وإنما  
أقام اليمين مُقَامَ القُوَّةِ لأن قوة كل شيء في ميامنه .

ولأهل اللغة في هذا مذهب آخر: قولهم إذا أرادوا عقوبة رجل: خُذْ بِيَدِهِ وافعل به كذا وكذا  
وأكثر ما يقول السلطان والحاكم بعد وجوب الحكم خذ بيده واسفع بيده .

الْحَطِيئَةُ وَيَقُولُ: سَوْفَ أَتُوبُ سَوْفَ أَتُوبُ<sup>(١)</sup>.

﴿يَتَمَطَّى﴾ [القيامة: ٣٣]: أَي يَتَبَخَّرُ ، ويقال: جَاءَ يَمْشِي الْمُطِيطَاءَ: وهي مَشِيَّةٌ يَتَبَخَّرُ فِيهَا. ويمد خطاه في مشيته. وقد جاء في الحديث في الملاحم «إذا مشيت أمتي المطيطاء وخدمتهم أبناء فارس والروم»<sup>(٢)</sup>. والمطيطاء هي مشية يتبختر وهي أن يلقي بيديه ويتكفأ ، وكان الأصل: يَتَمَطَّى ، فقلبت إحدى الطاءين ياءً كما قيل: يَتَطَّنِّي وأصله يَتَطَّنُّ ، وقيل: يَتَمَطَّى يَتَبَخَّرُ ويمدُّ مَطَاهُ في مَشِيَّتِهِ ، وقيل: يَلْوِي مَطَاهُ تَبَخَّرًا ، والمطا: الظهْرُ.

﴿يَجُورُ﴾ [الانشقاق: ١٤]: يَرْجِعُ ، وقوله تعالى: ﴿ظَنَّ أَنْ لَنْ يَجُورَ﴾ أَي ظَنَّ أَنْ لَنْ يَرْجِعَ أَي لَنْ يُبْعَثَ.

﴿يَدْعُ الْيَنبَغَ﴾ [الماعون: ٢]: أَي يَدْفَعُهُ عَنِ حَقِّهِ<sup>(٣)</sup> والله سبحانه أعلم.

## باب الياء المضمومة

﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ أَي يُصَدِّقُونَ بِأَخْبَارِ اللَّهِ عَنِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْحِسَابِ وَالْقِيَامَةِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ.

﴿وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: ٣]: إِقَامَتُهَا أَنْ يُؤْتَى بِهَا بِحَقُوقِهَا كَمَا فَرَضَ اللَّهُ

(١) وهو قول ابن عباس من رواية سعيد بن جبير كما في تفسير مجاهد (٧٠٧/٢).

وقال ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن ص ٣٤٧:

قال الكلبي: يكثر الذنوب ويؤخرُ التوبة. وقال آخرون: يتمنى الخطيئة.

ثم قال ابن قتيبة: وفيه قول آخر: أن يكون الفجور بمعنى التكذيب بيوم القيامة. ومن كذب بحق فقد فجر.

وأصل الفجور: الميل ، فليل للكاذب والمكذب والفاسق: فاجر؛ لأنه مال عن الحق.

(٢) أخرجه الترمذي في السنن رقم (٢٢٦١) وابن المبارك في الزهد رقم (١٨٧) رواية نعيم بن

حماد والعقيلي في الضعفاء (١٦٢/٤) وابن عدي في الكامل (٢٣٣٥/٦) والبيهقي في

الدلائل (٥٢٥/٦) والبغوي رقم (٤٢٠٠) من حديث ابن عمر.

وفي سننه موسى بن عبيدة ضعيف وخاصة في عبد الله بن دينار.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه رقم (٦٧١٦) من حديث خولة بنت قيس وهو حديث صحيح.

(٣) انظر المعاني للقراء (٢٩٤/٣).

عز وجل ، ويقال : قام بالأمر ، وأقام الأمر : إذا جاء به مُعْطَى حَقُّوهُ .

﴿ يَفْقُوتَ ﴾ [البقرة : ٣] : أَي يُزْكَونَ وَيَتَصَدَّقُونَ .

﴿ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ ﴾ [البقرة : ٩] : بِمَعْنَى يَخْدَعُونَ اللَّهَ ، أَي يُظْهِرُونَ غَيْرَ مَا فِي نَفْسِهِمْ <sup>(١)</sup> ، وَقِيلَ : ﴿ يُخَدِّعُونَ ﴾ : أَي يُظْهِرُونَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُضْمِرُونَ خِلَافَ مَا يُظْهِرُونَ ، فَالْخِدَاعُ مِنْهُمْ يَقَعُ بِالْإِخْتِيَالِ وَالْمَكْرِ ، وَالْخِدَاعُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقَعُ بَأَنِّ يُظْهِرَ لَهُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ وَيَعَجِّلَ لَهُمْ مِنَ النِّعَمِ فِي الدُّنْيَا خِلَافَ مَا يُغَيِّبُ عَنْهُمْ وَيَسْتُرُّ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ لَهُمْ جَزَاءً لِفِعْلِهِمْ ، فَجُمِعَ الْفِعْلَانِ لِشَابِهَيْهِمَا مِنْ هَذِهِ الْجَهَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى الْخِدَاعِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْفَسَادُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ <sup>(٢)</sup> :

طَيِّبُ الرَّيِّقِ إِذَا الرَّيِّقُ خَدَعَ

أَي فَسَدَ ، فَمَعْنَى ﴿ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ ﴾ أَي يُفْسِدُونَ مَا يُظْهِرُونَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَا يَضْمُرُونَ مِنَ الْكُفْرِ ، كَمَا أَفْسَدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نِعْمَتَهُمْ فِي الدُّنْيَا بِمَا صَارَ إِلَيْهِمْ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ <sup>(٣)</sup> وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ [البقرة : ١٢٩] : يُطَهِّرُهُمْ .

﴿ أَلَيْسَرَ ﴾ [البقرة : ١٨٥] : ضِدُّ الْعُسْرِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ أَلَيْسَرَ ﴾ الْإِفْطَارَ فِي السَّفَرِ ، ﴿ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ ﴾ : أَي الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ .

﴿ يُؤَلِّونَ مِنَ نِسَائِهِمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٦] : يَحْلِفُونَ عَلَى وَطْءِ نِسَائِهِمْ يَعْنِي مِنَ الْأَلْيَةِ ، وَهِيَ الْيَمِينُ ، يُقَالُ : أَلَوْةٌ ، وَإِلْوَةٌ ، وَأَلْوَةٌ ، وَالْيَيْتَةُ : الْيَمِينُ وَقَوْلُهُ مِنَ نِسَائِهِمْ أَي يَحْلِفُونَ عَلَى وَطْئِهِمْ وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَكْرَهُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ الْمَرْأَةَ وَيَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا غَيْرَهُ فَيَحْلِفُ أَنْ لَا يَطَّأَهَا أَبَدًا وَلَا يُخَلِّي سَبِيلَهَا إِضْرَارًا بِهَا فَتَكُونُ مُعَلِّقَةً عَلَيْهِ حَتَّى يَمُوتَ أَحَدُهُمَا ، فَأَبْطَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِمْ ،

(١) قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي الْمَجَازِ (٣١/١) .

(٢) سَوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ كَمَا فِي الْقُرْطُبِيِّ (١٩٦/١) .

وَصَدْرُهُ وَهُوَ يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ :

أَبْيَضُ اللَّوْنِ لَسَدِيدٌ طَعْمُهُ

(٣) انظُرْ زَادَ الْمَسِيرِ (٢٩/١) .



وَجَعَلَ الْوَقْتَ الَّذِي يُعْرَفُ فِيهِ مَا عِنْدَ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ<sup>(١)</sup>.

﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]: أي لا يكلفُ أمراً يشقُّ على

العباد.

﴿وَيَكْلِمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا﴾ [آل عمران: ٤٦]: يُكَلِّمُهُمْ فِي الْمَهْدِ آيَةً

وَأَعْجُوبَةً ، وَيُكَلِّمُهُ كَهَلًا بِالْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ ، وَالكَهْلُ : الَّذِي انْتَهَى شَبَابُهُ ، يُقَالُ :  
اكَتَهَلَ الرَّجُلُ ، إِذَا انْتَهَى شَبَابُهُ<sup>(٢)</sup>.

﴿يُصِرُّوْا عَلَى مَا فَعَلُوا﴾ [آل عمران: ١٣٥]: أَي يُقَيِّمُوا عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup>.

﴿وَلِيَمَّخَصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [آل عمران: ١٤١]: أَي يُخَلِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا

مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَيُنْقِئَهُمْ مِنْهَا ، يُقَالُ : مَخَّصَ الْحَبْلَ يَمَخِّصُ مَخْصًا ، إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ  
الْوَبْرُ . وَقَوْلُهُمْ : رَبَّنَا مَخَّصْ عَنَّا ذُنُوبَنَا ، أَي أَذْهِبْ مَا تَعَلَّقَ بِنَا مِنْهَا<sup>(٤)</sup>.

﴿سَيَطُوفُونَ مَا بِحُلُوبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٠]: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

«يَأْتِي كَنْزٌ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَفْرَعٌ لَهُ زَيْبَتَانِ فَيَنْطَوِقُ فِي حَلْقِهِ وَيَقُولُ :  
أَنَا الزَّكَاةُ : الَّتِي مَنَعْتَنِي ، ثُمَّ يَنْهَشُهُ»<sup>(٥)</sup>.

﴿يُحْرِفُونَ الْكَلِمَ﴾ [النساء: ٤٦]: يُقَلِّبُونَهُ وَيُغَيِّرُونَهُ<sup>(٦)</sup>.

(١) وهو قول سعيد بن المسيب كما في زاد المسير (٢٥٦/١).

وقال ابن عباس كان أهل الجاهلية إذا طلب الرجل من امرأته شيئاً ، فأبت أن تعطيه ؛ حلف أن لا يقربها السنة ، والستين والثلاث فيدعها لا أياً ولا ذات بعل ، فلما كان الإسلام جعل الله ذلك أربعة أشهر فأنزله الله هذه الآية .

انظر : أسباب النزول للواحي ص ٧٩ .

(٢) انظر لسان العرب (١٧٨/٢)

(٣) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٥٠٨ .

وقال مجاهد في تفسيره (١٣٦/١) أي لم يمضوا على ما فعلوا من الإثم .

(٤) انظر لسان العرب (٣٧/١٣) والقاموس المحيط ص ٨١٤ .

وقال الفراء في المعاني (٢٣٥/١) أي : ينقصهم ويفنيهم .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (١٤٠٣) .

(٦) قاله أبو عبيدة في المجاز (١٢٩/١) .

وقال مجاهد في تفسيره (١٥٩/١) : يعني تبديل اليهود التوراة .

﴿لَا يُفْرَطُونَ﴾ [الأنعام: ٦١]: أي لا يُقَصَّرُونَ ، وقوله عز وجل . ﴿وَهُمْ لَا يُفْرَطُونَ﴾ أي لا يُضَيِّعُونَ مَا أَمَرُوا بِهِ وَلَا يُقَصِّرُونَ بِهِ<sup>(١)</sup> .

﴿لِيُرَدُّوهُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٧]: يُهْلِكُوهُمْ ، وَالرَّدَى: الْهَلَاكُ<sup>(٢)</sup> .

﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ [الأنعام: ١٠٩]: أَي يُذَرِّبُكُمْ<sup>(٣)</sup> .

﴿يَلْحُدُونَ﴾<sup>(٤)</sup> [الأعراف: ١٨٠]: أَي يَجُورُونَ فِيهَا عَنِ الْحَقِّ وَهَذَا اسْتِثْقَاؤُهُمْ اللَّاتَ مِنَ اللَّهِ ، وَالْعَزَى مِنَ الْعَزِيزِ ، وَقُرِئَتْ: «يَلْحُدُونَ»: أَي يَمِيلُونَ<sup>(٥)</sup> .

﴿لِيُنسِئَكَ﴾ [الأنفال: ٣٠]: أَي يَخْسِئُكَ عَنِ الْحَقِّ .

﴿يُنْحِتْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنفال: ٦٧]: أَي يَغْلِبْ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيَبَالِغْ فِي قَتْلِ أَعْدَائِهِ<sup>(٦)</sup> .

﴿يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ﴾ [التوبة: ٤]: أَي يُعِثُّوْا عَلَيْكُمْ .

﴿يُضَاهِيُونَ﴾ [التوبة: ٣٠]: أَي يُشَابِهُونَ . وَالْمُضَاهَاةُ: مُعَارَضَةُ الْفِعْلِ بِمِثْلِهِ ، يُقَالُ: ضَاهَيْتُهُ إِذَا فَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يِضَاهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى»<sup>(٧)</sup> .

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (١/١٩٤): أي لا يتوانون ولا يتركون شيئاً ولا يخلفونه ولا يغادرون .

(٢) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ١٦١ .

(٣) انظر الجامع لأحكام القرآن (٧/٦٤) .

والمعاني للفراء (١/٣٥٠) .

(٤) قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (٧/٣٢٨): قوله تعالى (يَلْحُدُونَ) فيه مسألتان:

الأولى: الإلحاد الميل وترك القصد ، يقال: ألحد الرجل في الدين وألحد إذا مال .

والثانية: معنى الزيادة في الأسماء التشبيه والنقصان والتعطيل .

(٥) ذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٧/٣٢٨) .

(٦) انظر لسان العرب (٢/٨٧) .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٥٩٥٤ و ٥٩٥٧ و ٥٩٦١) ومسلم في صحيحه رقم

(٢١٠٥) .

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قدم رسول الله ﷺ من سفرٍ وقد سترتُ سهوةً لي بقرامٍ فيه تماثيل ، فلما رآه رسول الله ﷺ تلوّن وجهه وقال: «يا عائشة ، أشدُّ الناس عذاباً عند الله يوم القيامة الذين يِضَاهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ» .

﴿يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [التوبة: ٦٣]: أَي يُحَارِبِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُعَادِي ،  
وقيل : اشْتَقَاقَهُ مِنَ الْحَدِّ ، كَقَوْلِكَ : يُجَانِبُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَي يَكُونُ فِي حَدِّ وَاللَّهِ  
وَرَسُولَهُ فِي حَدٍّ<sup>(١)</sup> .

﴿يُؤْفَكُونَ﴾<sup>(٢)</sup> [المائدة: ٧٥] أَي يُصَرَّفُونَ عَنِ الْخَيْرِ ، وَيُقَالُ :  
«يُؤْفَكُونَ» : يُحَدُّونَ ، مِنْ قَوْلِكَ : رَجُلٌ مَحْدُودٌ : أَي مَحْرُومٌ .

﴿يُبْخَسُونَ﴾ [هود: ١٥] : مَعْنَاهُ : يَنْقُصُونَ .

﴿يُعَاتِ النَّاسُ﴾ [يوسف: ٤٩] : يُمَطَّرُونَ .

﴿يَهْرَعُونَ﴾ [هود: ٧٨] : أَي يُسْتَحْتُونَ ، وَيُقَالُ : ﴿يَهْرَعُونَ﴾ : أَي يُسْرِعُونَ ،  
فَأَوْقَعَ الْفِعْلَ بِهِمْ ، وَهُوَ فَعِلْتُهُمْ فِي الْمَعْنَى ، كَمَا قِيلَ : أُولَعَ فُلَانٌ بِكَذَابٍ ، وَزُهَيْ  
زَيْدٌ ، وَأُرْعِدَ عَمْرُو ، فَجَعِلُوا مَفْعُولِينَ وَهُمْ فَاعِلُونَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَعْنَى : إِنَّمَا هُوَ  
أَوْلَعَهُ طَبْعُهُ وَجِبِلُّهُ ، وَزَهَاهُ مَالُهُ أَوْ جَهْلُهُ ، وَأُرْعَدَهُ غَضَبُهُ أَوْ وَجَعُهُ ، وَأَهْرَعَهُ  
خَوْفُهُ وَأُرْعَبُهُ ، وَلِهَذَا الْعَلَّةُ خَرَجَ هَوْلَاءِ الْأَسْمَاءِ مَخْرَجَ الْمَفْعُولِ بِهِمْ وَيُقَالُ : لَا  
يَكُونُ الْإِهْرَاعُ إِلَّا إِسْرَاعًا<sup>(٣)</sup> .

﴿يُسَيِّغُهُ﴾ [إبراهيم: ١٧] : أَي يُجَيِّزُهُ<sup>(٤)</sup> .

﴿وَلِيَسْتَبْرُوا مَا عَلَوْا تَتَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٧] : يُدَمِّرُوا وَيَخْرَبُوا ، وَالتَّبَارُ:  
الْهَلَاكُ<sup>(٥)</sup> .

(١) انظر المجاز (١/٢٦٣) وقد تقدم .

(٢) انظر لسان العرب (١/١٦٦) .

والجامع لأحكام القرآن (٦/٢٥١) .

(٣) ذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٩/٧٤) .

وقال بعض اللغويين : لَا يَكُونُ الْإِهْرَاعُ إِلَّا إِسْرَاعًا الْمَذْعُورِ الْخَائِفِ لَا يُقَالُ لِكُلِّ مَسْرَعٍ : مِهْرَعٌ  
حَتَّى يَنْضَمَ إِلَى إِسْرَاعِهِ جَزَعٌ وَذَعْرٌ قَالَ الْمَفْسُورُونَ : سَبَبُ إِهْرَاعِهِمْ ، أَنَّ امْرَأَةَ لُوطٍ أَخْبَرَتْهُمْ  
بِالْأَضْيَافِ .

انظر زاد المسير (٤/١٣٧) .

(٤) قال الطبري في جامع البيان (٨/١٣٠/١٩٥) : يَزِدُّهُ مِنْ شِدَّةِ كِرَاهِيَتِهِ .

(٥) انظر لسان العرب (٢/١٣) .

﴿ فَيَنْغَضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾ [الإسراء: ٥١]: أي يُحَرِّكُونَهَا اسْتِهْزَاءً مِنْهُمْ<sup>(١)</sup>.

﴿ يُزْجِي ﴾ [الإسراء: ٦٦]: أي يَسُوقُ.

﴿ يُشْعِرَنَّ ﴾ [الكهف: ١٩]: أي يُعَلِّمَنَّ.

﴿ يُحَاوِرُهُ ﴾ [الكهف: ٣٤]: يَخَاطِبُهُ وَيُقَالُ: تَحَاوَرَ الرَّجُلَانِ: إِذَا رَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، وَالْمُحَاوِرَةُ: الْخِطَابُ مِنْ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ<sup>(٢)</sup>.

﴿ يُقَلِّبُ كَتَبِهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا ﴾ [الكهف: ٤٢]: أي يُصَفِّقُ بِالْوَاحِدَةِ عَلَى الْأُخْرَى كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَنَدِّمُ الْأَسْفُ عَلَى مَا فَاتَهُ.

﴿ يُغَادِرُ ﴾ [الكهف: ٤٩]: أي يَتْرُكُ وَيُخَلِّفُ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ.

﴿ يُضَيِّقُهُمَا ﴾ [الكهف: ٧]: أي يُنْزِلُهُمَا مَنْرِلَةَ الْأَضْيَافِ<sup>(٣)</sup>.

﴿ يُضْحِكُونَ ﴾ [الأنبياء: ٤٣] أي يُجَارُونَ؛ لِأَنَّ الْمُجِيرَ صَاحِبَ لِحَارِهِ<sup>(٤)</sup>.

﴿ يُضْهِرُّ ﴾ [الحج: ٢٠]: أي يَذَابُ.

﴿ يُعَقِّبُ ﴾ [النمل: ١٠]: أي يَزْجِعُ ، وَيُقَالُ: يَلْتَفِتُ.

﴿ يُورَعُونَ ﴾ [النمل: ١٧]: أي يَكْفُونَ ، وَيُحْبَسُونَ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ:

«يُحْبَسُ أَوْلَاهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُوا النَّارَ» ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا وُلِّيَ الْقَضَاءَ وَكَثُرَ النَّاسُ عَلَيْهِ: «لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ وَزَعَةٍ» أَي مِنْ شَرْطِ يَكْفُونَهُمْ عَنِ الْقَاضِي<sup>(٥)</sup>.

﴿ يُجِئُ ﴾ [القصص: ٥٧]: الْمَعْنَى أَنْ يُجْمَعَ<sup>(٦)</sup>.

(١) قاله أبو عبيدة في المجاز (٣٨٢/١).

وقال الفراء في المعاني (١٢٥/٢): يقال أنغض رأسه أي حركه إلى فوق وإلى أسفل ، والرأس ينغض وينغض.

(٢) انظر المجاز (٤٠٣/١).

(٣) قال الفراء في «المعاني» (١٥٥/٢) سألوهم القرى: الإضافة فلم يفعلوا.

(٤) انظر المعاني للفراء (٢٠٥/٢).

(٥) جامع البيان (١١ ج ١٩/١٤٣).

(٦) قال أبو عبيدة في المجاز (١٠٨/٢) يُجمع كما يجبي الماء في الجابية فيجمع للواردة.

﴿يُخَبَّرُونَ﴾ [الروم: ١٥]: أي يُسْرُونَ<sup>(١)</sup>.

﴿يُنْفَدُونَ﴾ [يس: ٤٣]: يَتَخَلَّصُونَ.

﴿يُنزِفُونَ﴾ [الصفات: ٤٧]: و«يُنزِفُونَ»، يقال: نَزَفَ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ ، وَيُقَالُ لِلسُّكْرَانِ: نَزِيفٌ وَمَنْزُوفٌ ، وَأَنْزَفَ الرَّجُلُ إِذَا نَفَدَ شَرَابَهُ وَإِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ<sup>(٢)</sup> ، قال الشاعر<sup>(٣)</sup>:

لَعَمْرِي لَئِن أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ لَيْئَسَ النَّدَامَى كُنْتُمْ آلَ أَبْجُرَا

﴿يُكْوِرُ أَيْلَ عَلَى النَّهَارِ﴾ [الزمر: ٥]: أي يُدْخِلُ هَذَا فِي هَذَا وَأَصْلُ التَّكْوِيرِ: اللَّفُّ وَالْجَمْعُ ، وَمِنْهُ كَوَّرُ الْعِمَامَةِ<sup>(٤)</sup>.

﴿يُجِيدُ فِي آيَاتِ اللَّهِ﴾ [غافر: ٤]: أي يُخَاصِمُ فِيهَا.

﴿يُوقِنَنَّ﴾ [الشورى: ٣٤]: أي يُهْلِكُهُنَّ.

﴿يُنَشَّؤُفِ الْحَلِيَّةِ﴾ [الزخرف: ١٨]: أي يُرَبِّي فِي الْحُلِيِّ: يَعْنِي الشَّبَابَ<sup>(٥)</sup>.

﴿يُسْتَعْتَبُونَ﴾ [الروم: ٥٧]: أي يُطَلَّبُ مِنْهُمْ الْعُتْبَى.

﴿فِيخْفِكُمْ﴾ [محمد: ٣٧]: أي يُلْحَقُ عَلَيْكُمْ ، يُقَالُ: أَخْفَى فِي الْمَسْأَلَةِ ، وَالْحَفَ ، وَالْحَجَّ: بِمَعْنَى وَاحِدٍ<sup>(٦)</sup>.

﴿يُدْفَعُونَ﴾ [الطور: ١٣]: أي يُدْفَعُونَ.

(١) قال اليزيدي في غريبه ص ٢٩٧: من الحبرة والمحبور: المكرم المنعم.

(٢) قرأ حمزة والكسائي بكسر الزاي ها هنا وفي (الواقعة: ١٩) وقرأ عاصم بفتح الزاي ها هنا وكسرها في الواقعة: ١٩.

وقرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر: بفتح الزاي في السورتين .  
قال الفراء: فمن فتح فالمعنى: لا نذهب عقولهم بشرها .

ومن كسر ففيه وجهان أحدهما: لا يُنفدون شرابهم أي: هو دائم أبداً والثاني: لا يسكرون .  
انظر زاد المسير (٥٧/٧).

(٣) هو الأبيرد الرياحي ، من بني مخجل . والبيت من شواهد أبي عبيدة في المجاز (١٦٩/٢).

(٤) قاله ابن قتيبة في تفسير غريبه ص ٣٨٢.

(٥) انظر المجاز (٢٠٣/٢).

(٦) والإلحاف: شدة الإلحاح في المسألة.

﴿ يُصْرُونَ عَلَى الْخِنْتِ الْعَظِيمِ ﴾ [الواقعة: ٤٦]: أي يُقِيمُونَ عَلَى الْإِثْمِ ، وَالْخِنْتُ: الشُّرْكُ ، وَالْخِنْتُ: الْكَبِيرُ مِنَ الذُّنُوبِ (١).

﴿ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ [المجادلة: ٣]: أي يُحَرِّمُونَ عَنْهُمْ تَحْرِيمَ ظُهُورِ الْأُمَّهَاتِ ، وَرَوَى أَنَّ هَذَا نَزَلَ فِي رَجُلٍ ظَاهَرَ مِنْ زَوْجَتِهِ ، قِيلَ أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ حِينَ ظَاهَرَ مِنْ زَوْجَتِهِ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى قِصَّتَهُ ، ثُمَّ تَبِعَ هَذَا كُلِّ مَا كَانَ مِنَ الْأُمَّ مُحَرِّمًا عَلَى الْإِبْنِ أَنْ يَرَاهُ ، كَالْبَطْنِ وَالْفَخِذَيْنِ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ (٢).

﴿ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ ﴾ [المجادلة: ٢٠]: أي يُحَاوِرُونَ اللَّهَ وَيُعَادُونَهُ وَيُخَالِفُونَهُ (٣).

﴿ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِي ﴾ [القلم: ٤٢]: إِذَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ وَالْحَزْبُ ، قِيلَ: كَشَفَ الْأَمْرُ عَنْ سَاقِهِ (٤).

﴿ لِيُرْلَقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ ﴾ (٥) [القلم: ٥١]: أَي يُحَدِّثُونَ النَّظَرَ إِلَيْكَ أَي: يُزِيلُونَكَ ،

وَيُقَالُ: يَعْتَانُونَكَ ، أَي يُصِيبُونَكَ بِأَعْيُنِهِمْ ، وَقُرِئَتْ: ﴿ لِيُرْلَقُونَكَ ﴾: أَي يَسْتَأْصِلُونَكَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ: زَلَقَ رَأْسَهُ ، وَأَزْلَقَهُ: إِذَا حَلَقَهُ (٦).

﴿ يُخْسِرُونَ ﴾ [المطففين: ٣]: أَي يَنْقُصُونَ.

﴿ يُوعُونَ ﴾ [الانشقاق: ٢٣]: يَجْمَعُونَ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ التَّكْذِيبِ

(١) وقال أبو عبيدة في المجاز (٢٥١/٢) المصْرُ المقيم على الإثم .

وقال مجاهد في تفسيره (٦٤٩/٢) يدمنون .

(٢) انظر: أسباب النزول للواحي ص ٤٠٨ - ٤٠٩ .

(٣) تقدم .

(٤) قال الفراء في المعاني (١٧٧/٣) يريد القيامة والساعة لشدتها .

(٥) قال الطبري في جامع البيان (١٤/١٤ ج ٢٩/٤٦):

قرأ عامة قراء المدينة (ليزلقونك) بفتح الياء من زلقته أزلقه زلقاً وقرأ عامة قراء الكوفة والبصرة (ليزلقونك) بضم الياء من أزلقه يزلقه .

وقال أنهما قراءتان معروفتان ، ولغتان مشهورتان في العرب متقاربتا المعنى .

(٦) انظر المعاني للفراء (١٧٩/٣) .

بالنبي ﷺ كما يُوعَى المَتَاعُ في الوَعَاءِ (١) .  
﴿يُؤْفِسُونَ﴾ [المعارج : ٤٣] أَي يُسْرِعُونَ (٢) .

## باب الياء المكسورة

قيل : لَيْسَ في العربية كَلِمَةٌ أَوْلَاهَا يَاءٌ مَكْسُورَةٌ ، إِلَّا قَوْلُهُمْ : يَسَارٍ ؛ وَيَسَارٍ لِلْيَدِ .

تم التمام بحمد الله ومنه يوم السبت . قال في الأم لعله حادي عشر شهر صفر أحد شهور سنة ثلاث وسبعين ومئة وألف من نسخة صحيحة عليها قلم الجد القاضي العلامة مجتهد أوانه أحمد بن يحيى بن إبراهيم الأنسي رضوان الله عليهم بقلم حفيدهم الحقير خادم العلم الابن عبد الملك بن حسين بن محمد بن عبد الفتاح ابن أحمد بن يحيى الأنسي سامحه الله وألحقه سلفه الصالح صالحاً آمين . وتم لي هذا لعله يوم الربوع ١٧ رجب ١٣١١ بقلم طالب العلم الشريف محمد بن علي صبرة ، ألحقه سلفه صالحاً آمين .

\* \* \*

(١) قاله القراء في المعاني (٣/٢٥٢) .

(٢) انظر المجاز (٢/٢٧٠) .